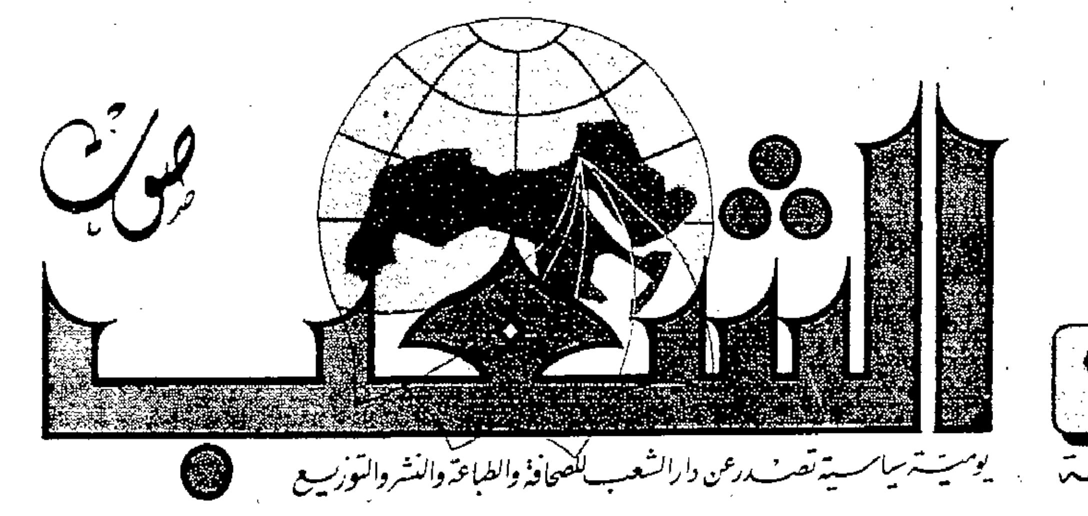


يومية سياسية تصدر عن دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع

٢٠ صفحة



داخل العدد
الجمعة وكل جمعة
الملحق الاسبوعي
موضوعات فنية وادبية وثقافية ومنوعات

الجمعة العشرون من جمادى الاولى ١٤٠٩هـ الموافق ٣٠ كانون الاول ١٩٨٨م. العدد ٢١١٥. عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

SAWT AL-SHAAB NEWSPAPER, FRIDAY, 30 DECEMBER, 1988. No: 2115, AMMAN - JORDAN

الحسين في حديث شامل مع مجلة "الحوادث"

تحرك جاد في الأشهر القادمة لحل القضية الفلسطينية

أي قمة عربية آتية سيكون لمصر مقعد فيها

- نريد سلاما حقيقيا كاملا بين العراق وايران لا هدنة
- حل قضية لبنان يقتضي الاتفاق بين جميع الاطراف اللبنانية والاطراف العربية
- نتائج البحث عن النفط في الشمال وغير الشمال مشجعة جدا ولا نية للاقتراض الخارجي

لندن - بترا - قال جلالة الملك الحسين ان الاتجاه لمعالجة القضية الفلسطينية سيكون بعقد المؤتمر الدولي ومشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بما تمثله من رغبة عالية لحل القضية حلا عادلا مشرفا ودائما.

واضاف جلالته يقول في حديث شامل اجرته معه مجلة الحوادث اللبنانية في عددها الصادر في لندن امس قد اخطىء في التقدير ولكني اعتقد بان الاشهر القليلة القادمة ستشهد بداية جادة لمحاولة حل هذه القضية.

وقال جلالته ردا على سؤال حول احتمال انعقاد المؤتمر الدولي في الربيع القادم اعتقد ان عددا من العناصر الايجابية ستبدأ في التبلور في هذا الوقت وستتحرك الامور في الربيع القادم.

واضاف ان الحوار الجاد يبدأ مع الادارة الامريكية الجديدة التي ستتسلم مسؤولياتها في اواخر الشهر المقبل.

واكد جلالته ثقته بحتمية الوفاق والاتفاق العربي على اوسع نطاق بالتعاون مع كل الاشقاء والاخوة في الوطن العربي الكبير.

وقال جلالته ان القمة العربية المقبلة ستتصدى لمعالجة عدد من القضايا وفي طليعتها عودة مصر كي تاخذ مكانتها واهميتها.

واضاف جلالته ان اي قمة عربية اتية سيكون لمصر مقعد فيها وبالتالي اعتقد اننا في المراحل النهائية لغياب مصر عن كل عمل مجد ومؤثر.

واشار جلالته الى ضرورة معالجة القمة العربية التي اعرب جلالته عن امله في انعقادها في الملكة العربية السعودية لقضية ميثاق الجامعة العربية ودفع الجامعة العربية لتكون قادرة على اداء واجبها وازالة كل عقبة تؤدي الى تعطيل اي عمل عربي باستخدام حق النقض الفيتو من قبل دولة او اكثر لكي يكون للغالبية والاكثرية الحق في شق طريقها الى الامام.

وقال جلالته لابد من تاييد ودعم الاخوة الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية والوقوف الى جانب العراق وارسال رسالة واضحة باننا لانريد هدنة بين العراق وايران ولكننا نريد سلاما حقيقيا وكاملا وعلى الامة العربية التي دافع العراق عنها ان تقف الى جانبه لتعرف ايران وغير ايران ان الامة العربية تقف متعاونة متعاضدة في مواجهة اي خطر او اي تحد في المستقبل.

وتابع جلالته قائلا ان من اهم القضايا التي يجب ان تعالج قضية لبنان واكد ان حل قضية لبنان يقتضي الاتفاق بين جميع الاطراف المعنية في لبنان والاطراف العربية التي فرضت عليها الظروف ان تكون جزءا من الوضع العربي.

وعن المضاربات التي تعرض لها

البقية ص ١٦
نص الحديث ص ١٥

في اجتماع برئاسة الحسن بقصر العدل

نشر المحاكم في أربعة مواقع بعمان الكبرى

البدء بدراسة انشاء محاكم تجارية متخصصة



عمان - بترا - قام سمو الامير الحسن ولي العهد بجولة صباح امس في قصر العدل بعمان حيث تفقد اقسام القصر بما فيها غرف وقاعات المحاكمات ولاحظ الاكتظاظ الواضح في جميع هذه الاقسام.

وترأس سموه بعد ذلك اجتماعا في مكتب رئيس محكمة بداية عمان تم خلاله دراسة ورقة عمل اشتملت على عدة موضوعات كان من اهمها ابنية المحاكم وضرورة نشرها في مناطق العاصمة للتخفيف على المواطن وتسهيل وتيسير عمليات التقاضي

البقية ص ١٦

الحسين يعزي ريغان وتاتشر بضحايا الطائرة الامريكية

عمان - بترا - بعث جلالة الملك الحسين ببرقيتي تعزية الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان والسيدة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا عبر فيهما عن اسفه الشديد للماساة التي حلت بركاب الطائرة الاميركية واودت بحياة عدد كبير من الابرياء وطلب جلالته تقديم احر تعازيه ومواساته الى العائلات المنكوبة.

الرفاعي يستقبل السناتور روكفلر

عمان - بترا - استقبل السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء في مكتبه قبل ظهر امس عضو مجلس الشيوخ الامريكي السيد جون روكفلر.

وتم خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون القائم بين الاردن والولايات المتحدة والمستجدات على الساحة الدولية وفي المنطقة.

وحضر اللقاء السفير الامريكي في عمان.

في «الشعب» اليوم

** في الراي الآخر:
- شيخ الازهر يتحدث عن احداث في مصر .... ص ١٨
- ندوة الاسكان والتنظيم الهيكلي في الوطن المحتل.. .... ص ٢
- ترفيع معلمين ومعلمات للدرجات من الرابعة حتى الثامنة.. .... ص ٣
- الحبيب بورقيبه الابن يتحدث عن الملكية الصناعية والفكرية.. .... ص ١٩

عرفات يزور الأردن والسعودية خلال أيام

خلف: مهمة المنظمة تصعيد الإنتفاضة في المرحلة المقبلة

بغداد - أ.ف.ب - واع - اعلن المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية احمد عبدالرحمن امس في بغداد ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات سيقوم خلال الايام القليلة المقبلة بزيارة عمان والرياض.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن عبدالرحمن قوله ان عرفات سيلتقي خلال زيارته عمان مع جلالة الملك الحسين لبحث «خطة منظمة التحرير الفلسطينية الرامية الى اقامة الدولة الفلسطينية على ارض فلسطين».

وفي الرياض سيبحث عرفات مع الملك فهد «خطة العمل العربي المشترك بعد انعقاد اعمال الجمعية

البقية ص ١٦

صوت الشعب

في مناخ حديث الحسين لمجلة الحوادث

بكل الصدق والصراحة والامانة التي تحلى بها الحسين وعلمها لشعبنا من موقع القدوة، كانت إجابات جلالته على جملة الاسئلة التي طرحتها مجلة الحوادث...

لقد رسم الحسين بخبرته المعهودة وتجربته العميقة وسعة صدره رؤية واضحة للواقع الاردني والعربي في ابعاده المختلفة وخاصة بُعد المستجدات المتعلق بقضية العرب المركزية الاولى قضية فلسطين التي كان الاردن وما زال سباقا لخدمتها سواء من خلال تراثه الموروث الذي راكمته رسالة الثورة العربية الكبرى ومن خلال الجهود المتصلة لجلالة الحسين في سبيل خدمة هذه القضية.

لقد اكد جلالته القيمة الكبيرة التي شكلها فك الارتباط الذي كان اتخاذه مدروسا ونابعا من استجابة للرغبة الفلسطينية، حيث استهدفت الخطوة الاردنية تمكين منظمة التحرير الفلسطينية الانفراد بالشأن الفلسطيني كله ووضع حد لعهد ماض من الشكوك والريبة وفتح صفحة جديدة من الثقة والتعاون النظيف.

ويضيء جلالة الحسين الرؤية الاردنية ويعمق ثوابتها الواضحة في الالتزام بالوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني ليدرك حقوقه الوطنية المشروعة.

ومن هنا فان الاردن يرى ان الموقف العربي لا بد له ان يتطابق مع الموقف الفلسطيني حتى تزول بينهما الفواصل، ويكون الموقف العربي في موقع الموقف الفلسطيني دعما وتاييدا.

لقد استطاعت القرارات الفلسطينية والتي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني على العالم، ان تحدث مستجدات امام الراي العام العالمي، لكسب تاييده والتفافه الواسعين حول القضية الفلسطينية، وذلك من خلال وفاء منظمة التحرير الفلسطينية والتزامها بقبول متطلبات السلام العادل والشامل.

فالمبادرة الفلسطينية فتحت آفاق التحرك الدولي باتجاه السلام، وذلك من خلال قدرتها على كسب تأييد قوى دولية اساسية ومؤثرة في مجرى مسيرة السلام، وخاصة بفتحها باب الحوار مع الولايات المتحدة الامريكية من جهة، وتعرية الموقف الاسرائيلي المعادي للسلام من جهة اخرى.

فلسرائيل التي ترفض السلام، وهو يحاصرها، سوف لا

البقية ص ١٦

تسليم رهينتين للسفارة الفرنسية في طرابلس

باريس - ا.ف.ب - نسبت وكالة «فرانس برس» الى مصدر مطلع في باريس قوله ان السفارة الفرنسية في العاصمة الليبية طرابلس تسلمت قبيل مساء امس الطفلتين الفرنسيتين ماري لور وفرجيني اللتان كانتا محتجزتين في لبنان.

وفي وقت لاحق صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية بان مبعوثا فرنسيا تسلم الفتاتين في طرابلس.

مداهمة "٢٥" مخيمًا وقرية في الضفة

تحطيم "٢٠" سيارة للعدو ومحاصرة رام الله وقراها

الاراضي المحتلة - وكالات - أصيب اكثر من سبعين مواطنا فلسطينيا خلال المواجهات التي جرت امس ضد قوات العدو الاسرائيلي في معظم مخيمات ومدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وذكرت مصادر الاخبار ان سلطات العدو اعتقلت عشرات المواطنين في الاراضي المحتلة اثناء حملة مكثفة من المداهمات للقرى والمدن والمخيمات.

وذكرت وكالة الانباء القطرية ان من بين الجرحى ١٢ طفلا جراح ثمانية منهم خطيرة.

واسفرت المواجهات عن تحطيم ٢٠ سيارة لجيش العدو وقطعان مستوطنيه.

وتميزت احداث امس بتكثيف حملة المداهمات التي نفذتها قوات العدو في الاراضي المحتلة.

وذكرت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان قوات العدو داهمت امس ٢٥ قرية ومخيما في الضفة الغربية وهي مخيمات قلنديا وشعفاط والدهيشة وعسكر وقرى ارطاس وسلواد وعين يبرود وعابود والمزرعة الشرقية وبيت قاد والفندقومية وسيلة الظهر والسيلة الحارثية وعنزه وبرقين

البقية ص ١٦

اسماء ٦٤ جريحا و٤١ معتقلا

اسفرت المواجهات التي جرت امس في الاراضي الفلسطينية المحتلة بين المواطنين وقوات العدو الاسرائيلي عن اصابة اكثر من سبعين مواطنا بجراح واعتقال ٤١ مواطنا.

وافادت الاخبار الواردة من الاراضي المحتلة ان ١٤ مواطنا اصيبوا بالرصاص الحي واثنين اصيبا بالرصاص البلاستيكي و٨ مواطنين اصيبوا بالرصاص المطاطي و٣٦ مواطنا اصيبوا بكسور ورضوض وجروح مختلفة جراء الضرب المبرح اضافة الى ٩ مواطنين تعرضوا للاختناق والتسمم جراء قنابل الغاز السام والمسيل للدموع كما اسفر استخدام هذه القنابل عن اجهاض سيدة حامل وتعرض ٣ مواطنين للدهس بسيارات العدو.

وفيما يلي قائمة باسماء بعض الجرحى والمعتقلين:

الجرحى

- من غزة

اسماعيل شعبان زيادة وناظم محمد ابو شاويش وانيس عطية قنديل واكرم محمد موسى وهبه عبدالرحمن الحاج ورابعة

البقية ص ١٦

الأردن يشارك في قوات حفظ السلام الدولية

عمان - بترا - التقى الفريق اول الركن فتحي ابو طالب رئيس هيئة الاركان في مكتبه بالقيادة العامة قبل ظهر امس الاول وفد الضباط الاردنيين الذين تم انتدابهم للاشتراك في قوة حفظ السلام الدولية التي ستشرف على انسحاب القوات الكوبية من انغولا.

ويشارك في تشكيل هذه القوات بالاضافة الى الوفد الاردني ضباط من كل من الهند، الجزائر، الكونغو، الارجنتين، البرازيل، تشيكوسلوفاكيا، يوغوسلافيا، اسبانيا، والنرويج.

وقد جاء انتداب فريق من الضباط الاردنيين للمساهمة في هذه القوة بناء على طلب تقدم به السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كويار وذلك لما تتمتع به القوات المسلحة الاردنية من سمعة عالمية ممتازة في اخلاقها وانضباطيتها وكفاءتها العسكرية في تنفيذ جميع الواجبات التي توكل اليها.

ومن الجدير بالذكر ان المملكة الاردنية الهاشمية تعتبر اول دولة عربية يطلب منها المشاركة في قوات حفظ السلام الدولية.

وحضر المقابلة مساعد رئيس هيئة الاركان للاستخبارات.

لدى استقباله محمود عباس

القاسم يؤكد على الإستمرار في دعم الشعب الفلسطيني

عمان - بترا - استقبل السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في مكتبه قبل ظهر امس السيد محمود عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس الجانب الفلسطيني في اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة بحضور السيدين ياسر عبدربه عضو اللجنة التنفيذية وعبدالرزاق اليحيى ممثل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عمان.

وجرى خلال اللقاء استعراض اهم التطورات والمستجدات التي تشهدها القضية الفلسطينية التي دخلت مرحلة هامة بعد الانجازات التي تحققت على الساحة الدولية وضرورة تكثيف الجهود لبناء موقف عربي فعال يمكن من التحرك للاسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام.

كما تم استعراض الاوضاع في الاراضي المحتلة والتاكيد على

البقية ص ١٦

مصرع واصابة ٤ عسكريين اسرائيليين بتحطم هليكوبتر

تل ابيب - ا.ف.ب - ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان عسكريا اسرائيليا قتل وان ثلاثة اخرين اصيبوا امس الخميس اثر سقوط طائرة هليكوبتر عرضا فوق الحدود مع مصر.

واوضحت المصادر نفسها ان طائرة الهليكوبتر كانت مكلفة بوضع علامات على الحدود ولم توضح نقطة السقوط وقد نقل الجرحى في طائرات هليكوبتر تابعة للقوة المتعددة الجنسيات في سيناء الى مستشفى اسرائيلي.

بوش يتعهد بمعاقبة مرتكبي الحادث

عائلات ضحايا الطائرة الأمريكية تطالب بتعويضات

لندن - واشنطن - وكالات - تعهد الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش امس بمعاقبة المسؤولين عن تفجير طائرة الركاب الامريكية التي قتل اثر تحطمها في قرية لوكربي باسكتلندا (٢٧٣) شخصا.

وتعهد جورج بوش عندما طلب منه التعليق على التقرير الذي قال ان انفجار قنبلة ادى الى تحطم الطائرة في الاسبوع الماضي بالسعي باصرار ومعاقبة هؤلاء الذين ارتكبوا «هذه الفعلة» بصرامة وحسم اذا ما تم العثور عليهم.

البقية ص ١٦

حالة الطقس

يكون الجو على ارتفاعات مختلفة وتسقط امطار متفرقة وتتحول الرياح الى جنوبية غربية معتدلة الى نشطة.

الملكة نور تفتتح عددا من مشاريع بلدية اربد وترسي حجر الاساس لمجمع السفريات الجنوبي

اربد - بترا - افتتحت جلالة الملكة نور الحسين امس عددا من المشاريع التي انجزتها بلدية اربد شملت ميدان علي خلقي الشرايري وميدان الملكة نور الحسين وحديقة تونس كما ارست حجر الاساس لمجمع السفريات الجنوبي في مدينة اربد.

وقال الدكتور عبدالرزاق طبيشات رئيس بلدية اربد ان ميدان علي خلقي الشرايري البالغة مساحته حوالي خمسة دونمات ونصف الدونم يضم نوافير دائرية الشكل داخل تصميم متداخل واماكن الجلوس والعاب للاطفال.

وتبلغ مساحة ميدان الملكة نور الحسين ٧٠٠ متر مربع ويتضمن نصبا هرميا يبلغ ارتفاعه تسعة امتار وقد صممه ونفذه مجموعة من الفنانين العرب وبخلت في تشكيلاته بعض الاحرف العربية في تشكيل حسي وجمالي يتناسب حضاريا مع تطور مسيرة الفن وتعلو النصب سنابل القمح رمزا للخصب في ارضنا الطيبة.

اما حديقة تونس التي تقع في المنطقة الشرقية من مدينة اربد فتبلغ مساحتها ١٢ دونما وتضم مكتبة للاطفال ونوافير وشلالات وقد اهدتها بلدية تونس لبلدية اربد تعبيرا عن التاخي بين المدينتين الشقيقتين.

واضاف ان مساحة مشروع مجمع السفريات الجنوبي تبلغ ٣٠ دونما. سيقام عليها انشاءات ومبان تشتمل على حديقة مساحتها ثلاثة الاف متر مربع ومواقف عامة مساحتها اربعة الاف وخمسمائة متر مربع وارصفة ومواقف للانتظار ومواقف للسرفيس وساحة للدفاع المدني مشيرا الى ان عناصر المبنى الرئيسي للمجمع تتكون من قاعة انتظار واماكن لبيع التذاكر ومكاتب للبريد والهاتف ومسجد ومطعم ومكاتب عامة وتبلغ الكلفة الاجمالية للمجمع ٤٠٣ الاف دينار وسيوفر مواقف الى ٨٦ حافلة كبيرة و١٢٤ حافلة متوسطة و٦١٠ سيارات صغيرة اضافة الى ٥٨ سيارة سرفيس.

وقال ان هذا المجمع سيكون الواجهة المرورية لمدينة اربد وسيجاري التطوير الذي احرزته الخدمات الاخرى التي تقدمها البلدية.

وكانت جلالتها قد استهلت جولتها بزيارة الى دار بلدية اربد حيث استمعت الى عرض قدمه رئيس البلدية تضمن اهم انجازات البلدية في مجال رفد جهازها بالكفاءات العلمية والادارية ووضع هيكل تنظيمي ووصف وظيفي لكل عمل فيها وايجاد الحلول للمشاكل التنظيمية من خلال تطبيق قانون التقسيم ضمن حدود البلديات والذي نجحت بلدية اربد في تطبيقه لاول مرة في المملكة والذي وفر مناطق تنظيمية وشوارع وساحات وحدائق للمدينة وحل مشكلة المرور من خلال انشاء المجمعات للسفريات الخارجية والمحافظة على نظافة المدينة وتوفير الحدائق في جميع انحائها وعمل دراسة شاملة لتطوير وسط مدينة اربد بهدف المحافظة على الابنية ذات الطابع المعماري المميز وتحديث البنية التحتية وايجاد المرافق العامة المتطورة.

كما عرض المشاريع المستقبلية للبلدية ومن ابرزها اعادة بناء الشوارع بعد تعرضها للحفريات وانشاء مجمعات للجهات الجنوبية والشرقية والغربية وانشاء متنزه اربد القومي وتكملة انشاء الحدائق في الاحياء السكنية الجديدة وبناء المكتبات ونوادي الاطفال فيها.

كما زارت حديقة طارق بن زياد وافتتحت فيها معرضا للتراث اقامته البلدية وحديقة مؤسسة اعمار اربد حيث التقت فيها بعدد من سيدات مدينة اربد.

بحضور الجبر الاطباء البيطريون الجدد يؤدون قسم مزاولة المهنة

عمان - بترا - ادى عدد من الاطباء البيطريين الجدد في مقر نقابة الاطباء البيطريين امس قسم مزاولة المهنة امام السيد يوسف حمدان وزير الزراعة بحضور نقيب واعضاء مجلس النقابة

والقى السيد الوزير كلمة تناول فيها مسير مهنة الطب البيطري في المملكة واثرها في تطوير وتحسين الثروة الحيوانية وقال ... اننا في الاردن بحاجة الى مزيد من العناية بهذه المهنة وذلك نظرا لاهميتها في المحافظة على ثروتنا الحيوانية والوقاية من الامراض المشتركة مع الانسان.

ودعا السيد الوزير في هذا السياق الى وضع خطة شاملة للتثقيف البيطري واستراتيجية طويلة الامد لنقابة الاطباء البيطريين.

كما دعا السيد الوزير خلال لقائه مجلس النقابة الى العمل على توطيد اواصر التعاون بين النقابة ومثيلاتها في الدول العربية والاجنبية لمتابعة التطورات في مجال الطب البيطري

وحضر اللقاء عدد من الاطباء البيطريين وممثلون عن الشركات التي تتعامل بالادوية البيطرية.

خلال تفقده لقاعات امتحان الثانوية العامة

الهنداوي يؤكد على توفير افضل الظروف لاداء الامتحانات بثقة واطمئنان

عمان - الشعب - بدات صباح امس في جميع مناطق المملكة امتحانات الفصل الاول لشهادة الدراسة الثانوية العامة للعام الدراسي الحالي ١٩٨٩/٨٨.

وقد قام السيد ذوقان الهنداوي نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم بجولات تفقدية للاطلاع على سير الامتحان حيث زار قاعات مناطق الهاشمي والتاج والاشرفية في مديرية التربية والتعليم لامانة عمان الكبرى.

واكد السيد الهنداوي خلال مناقشاته للطلبة الذين يؤدون امتحاناتهم في هذه القاعات ان وزارة التربية والتعليم وبكافة اجهزتها معنية بتوفير افضل الظروف المادية والمعنوية لكي يؤدي الطلبة ا متحاناتهم في جو تسوده الثقة والاطمئنان والراحة النفسية.

وناقش السيد نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم مدى ملائمة الاسئلة للزمن المخصص للاجابات وتلاءم مستواها مع التحصيل الدراسي للطلبة مشيرا الى ا ن الهدف الاساسي من الامتحان هو قياس التحصيل العلمي للطلبة من خلال وسائل تقويم تاخذ باعتبارها جميع الظروف والمعطيات التي تحدد ما استطاع الطلبة الوصول اليه خلال فصل دراسي كامل.

واشار السيد الهنداوي الى ضرورة توفير الاجواء الملائمة للطلبة ليتمكنوا من مراجعة مباحث الامتحان بعيدا عن الممارسات الخاطئة كالافراط في السهر وعدم الاستسلام للقلق والحفاظ على الراحة النفسية وصفاء الذهن والدقة في تسجيل المعلومات الشخصية والعامة والعلمية.

وبلغ عدد المتقدمين لهذا الامتحان ٥٨ الفا و٦١٨ طالبا وطالبة من مختلف مدارس المملكة يجلسون لهذا الامتحان في ٧٦٨ قاعة موزعين على مختلف فروع الامتحان السبعة وهي الادبي وبلغ عدد المتقدمين ٣٤ الفا و٥١٧ طالبا وطالبة بنسبة ٥٨ر٨٨٪ والعلمي ١٥ الفا و٢٦٢ طالبا وطالبة بنسبة ٢٦ر٤٪ والتجاري ٥١٤٨ طالبا وطالبة بنسبة ٧٨ر٨٪ والصناعي ٢٧٣٩ طالبا وطالبة بنسبة ٦٧ر٤٪ والتمريضي ٥٩٥ طالبا وطالبة بنسبة ٠١ر١٪ والزراعي ٢٣٩ طالبا وطالبة بنسبة ٤١ر٠٪ والفندقي ١١٨ طالبا وطالبة بنسة ٢٠ر٠٪.

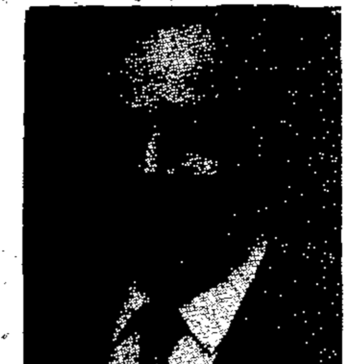
ومن ناحية اخرى قام عدد من المسؤولين في وزارة التربية والتعليم ومديريات التربية والتعليم في المحافظات والالوية بزيارات مماثلة لقاعات الامتحان في مختلف مناطق المملكة للاطمئنان على سير الامتحانات.

وكان نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم قد طلب الى كافة الاجهزة الرسمية والشعبية خاصة الجهات الصحية واجهزة الدفاع المدني الوقوف على اهبة الاستعداد لتقديم كل عون ممكن ومساعدة مطلوبة في اي من الحالات التي تطرا على امتداد سير الامتحان.

ورافق نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم في جولته مدير التربية والتعليم لعمان الكبرى ومدير عام الامتحانات والتقويم التربوي في الوزارة وعدد من المسؤولين.

وقام الدكتور منذر المصري امين عام وزارة التربية بجولة تفقدية لقاعات الامتحان في عدد من المدارس.

مندوبا عن سمو الامير الحسن وزير الشباب افتتح قاعة الاحتفالات في مدينة الحسين للشباب



عمان - بترا - مندوبا عن سمو الامير الحسن ولي العهد افتتح الدكتور عوض خليفات وزير الشباب / رئيس مجلس ادارة نادي مدينة الحسين للشباب بعد ظهر امس قاعة الاحتفالات الكبرى في مدينة الحسين للشباب بعد ان تمت اعادة هندستها الداخلية واعمال التجديد.

وتعتبر هذه القاعة اكبر قاعة للاحتفالات في العاصمة حيث تتسع لاكثر من خمسمائة شخص وهي مهيأه لاقامة مختلف الانشطة الرسمية والشعبية فيها.

وحضر افتتاح القاعة عدد من كبار المسؤولين واعضاء مجلس ادارة نادي مدينة الحسين للشباب وعدد من المدعوين.

ندوة الاسكان والتنظيم الهيكلي في الوطن المحتل تواصل أعمالها:

بحث دور الاسكان في تعزيز الصمود في الاراضي المحتلة الاستيطان ومصادرة الأراضي أهم معوقات قطاع الاسكان

عمان - من سعد السيلاوي

واصلت ندوة الاسكان والتنظيم الهيكلي في الوطن المحتل التي تنظمها اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل اعمالها صباح امس حيث جرى مناقشة البحث الخامس المقدم من الدكتور فؤاد بسيسو والذي تناول دور الاسكان في تعزيز الصمود الوطني في الاراضي المحتلة وبين البحث دور قطاع الاسكان في تعزيز الصمود الوطني في الارض المحتلة والاثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية للنشاط الاسكاني.

وتعرض البحث لملامح المشكلة الاسكانية في الوطن المحتل والسياسات الاسرائيلية المتبعة التي تستهدف خنق المساحات المتاحة للاسكان العربي.

وبين البحث اهمية وضرورة التمويل في النشاط الاسكاني ودور اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة في التمويل ودور المصادر العربية والدولية في تمويل الاسكان في الوطن المحتل.

كما قدم البحث ملامح البرنامج المقترح لدعم قطاع الاسكان ومتطلباته التمويلية.

اما البحث السادس الذي قدم في الندوة تحت عنوان «تمويل الاسكان في الوطن المحتل» فقد ناقش طرق التمويل الممكنة لدعم قطاع الاسكان في الاراضي الفلسطينية المحتلة وذلك في محاولة لسد النقص الكبير المطلوب في هذا المجال.

واستعرض البحث طرق التمويل الحالية والمشاكل التي رافقتها والتي تمثلت اساسا في عدم اكتمال بناء اغلبية الوحدات السكنية التي تم دعمها من خلال قروض بنك الاسكان والبنك التعاوني اما بسبب عدم المقدرة المالية او بسبب عدم اكتمال البنية التحتية لجمعيات الاسكان التعاونية اضافة الى قصور التمويل الذاتي في تأمين الحد الادنى للوحدات السكنية المطلوبة لمقابلة الزيادة الطبيعية في عدد السكان او في الاسر المكونة حديثا.

الجلسة الثانية

اما الجلسة الثانية التي ترأسها السيد بسام عطاري نائب مدير عام بنك الاسكان فقد جرى خلالها مناقشة بحث مشروع لدعم الاسكان في القدس العربية مقدم من اللجنة الملكية لشؤون القدس.

وتناول البحث الثامن المقدم من الامانة العامة للجنة المشتركة قطاع الاسكان التعاوني في الوطن المحتل مبينا انجازاته ومشكلاته.

واكد البحث على ضرورة القيام بلجراء تقييم ميداني عام لكافة مشاريع الاسكان التي ساهمت اللجنة المشتركة بتمويلها وذلك في المجالات التالية:

المباني

- تحديد عدد المباني القائمة فعلا في كل مشروع.
- تحديد مستوى الانجاز الفعلي لكل مبنى.
- تحديد وضع الخدمات والمرافق العامة المتوفرة لكل مشروع.
- حساب المساحة الاجمالية المبنية التي يمكن استغلالها فعلا للسكن.
- حساب تكاليف اعمال التشطيبات الداخلية.
- حساب تكاليف انشاء الخدمات والمرافق العامة.

الاعضاء المستفيدين

- عدد الاعضاء المقيمين فعلا والاعضاء المغتربين.
- تحديد عدد الاعضاء المقيمين الذين تتوفر لديهم النية فعلا لاشغال الوحدات السكنية خلال فترة محددة.

في مجال المشاريع القائمة

- استكمال مجموعات من الوحدات القائمة (المرافق العامة الخدمات، التشطيبات النهائية) بشكل يسمح باشغالها.
- عدم اعطاء الاولوية لاقامة وحدات اضافية جديدة في المواقع الحالية للجمعيات التي تم الصرف لها.
- تكليف جهة مركزية مهمتها الاشراف على وضع التصاميم والمواصفات للمشاريع الجديدة وتنفيذها ومراقبة استغلال المبالغ المخصصة واوجه الصرف ضمن خطة محددة واضحة المعالم والاهداف تأخذ بعين الاعتبار الا تتجاوز مساحة الوحدة السكنية الواحدة المئة والعشرين مترا ضمن مباني سكنية متعددة الطوابق.
- ان يكون عضو الجمعية المستفيد مقيما في الاراضي المحتلة.
- ان تكون مواقع الابنية والمنشآت الجديدة في مناطق حساسة يمكن ان تكون معرضة للخطر الاستيطاني وبعيدة عن المدن.
- عدم امتلاك العضو لبيوت او مساكن داخل الارض المحتلة بموجب ثبوتيات رسمية.
- استحداث دائرة مركزية ضمن جهاز صندوق لدعم الصمود/ اللجنة المشتركة تشرف على عملية التمويل من حيث تخصيص القروض وصرفها من خلال ميكانيكية عمل واضحة بعد الوقوف على سير العمل من خلال تقارير دورية عن الاعمال المنجزة يمكن ان تقوم بها الجهة المركزية المشرفة المشار اليها سابقا.

وقدم الدكتور يعقوب سليمان ورقة حول تخطيط قطاع الاسكان في الاراضي العربية المحتلة تضمنت دراسة الواقع الحالي لقطاع الاسكان وصناعة البناء وتحديد اهم المشاكل والمعوقات التي تواجهه والمتمثلة بالقيود التي تفرضها سلطات الاحتلال عن طريق سلسلة الاجراءات والاوامر العسكرية المباشرة والاستيطان ومصادرة الاراضي كذلك مشاكل ومعوقات غير مباشرة ناجمة عن الاحتلال منها ارتفاع تكاليف البناء وضعف المدخرات المحلية والنقص الشديد في البنية التحتية (الهياكل الاساسية) وتفاقم الضائقة السكنية في الاراضي المحتلة بالاضافة الى المشاكل التمويلية.

بحث تسهيلات مرور الحجاج الاتراك عبر الاراضي الاردنية



عمان - بترا - ناقش اجتماع عقد في وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الترتيبات المتعلقة بمرور الحجاج الاتراك عبر الاراضي الاردنية الى الديار المقدسة خلال موسم الحج المقبل.

وجرى خلال الاجتماع تدارس التسهيلات اللازم اتخاذها بشأن مرور الحجاج الاتراك وامكان تقديم الخدمات الصحية والاعفاءات الجمركية وتنظيم دخولهم الى المملكة واقامتهم فيها اثناء مرورهم لاداء مناسك الحج وعودتهم.

وضم الاجتماع الذي ترأسه سماحة وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية السادة وزراء النقل والاتصالات والصحة والداخلية وامين عمان ومدير عام الجمارك ومساعد الامين العام لوزارة الاوقاف ومدير الحج فيها.

وسيصل الى عمان يوم الثلاثاء المقبل وفد رسمي تركي لبحث هذا الموضوع بالاضافة الى دراسة الخدمات التي يمكن ان يقدمها الاردن للحجاج الاتراك.

مدير عام الاحصاءات يعلن نتائج دراسة نفقات ودخل الاسرة الاردنية

عمان - الشعب - من سليمان البرملوي - فرغت دائرة الاحصاءات العامة من استخراج نتائج دراسة نفقات ودخل الاسرة لعام ١٩٨٦ - ١٩٨٧، وهي الدراسة الثانية من نوعها الاولى من حيث شمولها، حيث اجريت الدراسة السابقة في عام ١٩٨٠.

وذكر الدكتور عبدالهادي علاوين، المدير العام لدائرة الاحصاءات بأن الدراسة المذكورة شملت ٢٣٧٧ اسرة تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، موزعة على مناطق الحضر والريف في جميع محافظات المملكة، كما غطت جميع فئات الدخل دون استثناء. وقال المدير العام للاحصاءات ان اهداف الدراسة قد تحددت على ضوء المتطلبات والحاجة لمعرفة تركيب الانفاق الاستهلاكي لمختلف فئات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية الموزعة على جميع المناطق الجغرافية، اضافة الى تحليل الانفاق والدخل ومعرفة الامكانيات لوضع الاساليب المثالية لتوجيه الانفاق الاستهلاكي وضبطه. وعلى ضوء ذلك تم تحديد الاهداف التالية للدراسة:

- توفير الاوزان (الاهميات النسبية) للسلع والخدمات والتي تستخدم في اعداد الرقم القياسي لاسعار المستهلك (تكاليف المعيشة).
- حساب متوسطات الانفاق للاسر والافراد على كل من بنود السلع والخدمات ودراسة العوامل المؤثرة على الانفاق كالدخل والمستوى التعليمي والاجتماعي وغيرها.
- حساب متوسط دخل الاسرة والفرد وتحليل العوامل المقترنة بالفئات المختلفة من الدخل كالمهنة والمستوى التعليمي لرب الاسرة.
- توفير المعلومات اللازمة لتقدير متوسط استهلاك الفرد من السلع الغذائية.

واضاف الدكتور علاوين بأن الدراسة اهتمت بجمع خصائص المساكن والخصائص الديموجرافية وبيانات الانفاق على السلع والخدمات سواء كانت السلع معمرة او غير معمرة واولت عناية خاصة ببيانات الدخل. وقد استغرق جمع البيانات عاما كاملا بدأ في ١٩٨٦/٣/١ وحتى ١٩٨٧/٢/٢٨. وبعد الانتهاء من العمل الميداني قامت الدائرة بمراجعة البيانات والمعلومات وتدقيقها مكتبيا وبعدها ادخلت المعلومات في الحاسب الالي (الكمبيوتر). حيث تم استيفاء المعلومات من الاسر المختارة من خلال استمارات صممت خصيصا لهذه الغاية شملت خصائص المسكن والاسر والافراد وبيانات الانفاق والدخل والاستهلاك.

ولقد صنف الانفاق الى نوعين رئيسيين الاول يمثل الانفاق على السلع الغذائية والتبغ والنوع الثاني يمثل الانفاق على السلع غير الغذائيه (المعمرة وشبه المعمرة) والخدمات.

وذكر الدكتور علاوين ان نتائج الدراسة قد شملت عدة جداول مختلفة تتناول من بينها جدول الاوزان (الاهميات النسبية) لمجموعات السلع والخدمات الرئيسية على النحو التالي:

- المواد الغذائية للمملكة - ٤٠٪ بينما للمناطق الحضرية - ٣٧٪ وللريف - ٤٨٪.
- الملابس والاحذية للمملكة - ٧٪ - بينما للمناطق الحضريه ٦٪ - وللريف ٧٪.
- المساكن وملحقاتها للمملكة - ٢٨٪ بينما للمناطق الحضريه - ٢٨٪ - وللريف ٢٥٪.
- السلع الاخرى والخدمات للمملكة ٢٥٪ - بينما للمناطق الحضريه - ٢٩٪ - وللريف - ٢٠٪.

ومما تجدر الاشارة اليه ان الاوزان المذكورة تمثل نمط الاستهلاك للمجتمع الاردني بمختلف طبقاته الاجتماعية والدخلية نتيجة للدراسة موضوع البحث ولا يعقل ان تطبق هذه الاوزان ان تكون مجالا للمقارنة لمجتمع اخر اوروبي او امريكي ... ان هذه الاوزان تتغير من فترة الى اخرى فعلى سبيل المثال كان وزن المواد الغذائية في المملكة عام ١٩٨٠ حوالي ٤٣٪ وانخفض الى ٤٠٪ عام ١٩٨٦ - ١٩٨٧ وكان انخفاض حصة المواد الغذائية لصالح زيادة بنود اخرى في الانفاق.

قرارات لجنة السير الفرعية بمحافظة البلقاء الموافقة على تسيير سيارات ركوب متوسطة

السلط - الشعب - عقدت لجنة السير الفرعية في محافظة البلقاء اجتماعا يوم امس برئاسة السيد مجحم الخريشة محافظ البلقاء رئيس اللجنة وبحضور العقيد فتحي الحمود مدير الشرطة في المحافظة والدكتور عبدالرزاق النسور رئيس بلدية السلط والمهندس محمود ابو رمان مدير الشؤون البلدية والقروية ورئيس غرفة تجارة السلط السيد محمود الحياري.

واستعرضت اللجنة الطلبات المقدمة من المواطنين لتسيير عدد من الباصات على بعض الخطوط وتعزيز خطوط قائمة واتخذت بشأنها القرارات المناسبة:

الموافقة على طلب الحاج عبده اسعد ابو الراغب بشان تسيير حافلة على خط عمان / صويلح / السلط.

الموافقة على طلب شركة المواصلات الاردنية والمتضمن دمج جميع الحافلات والسيارات العاملة على خط السلط/صويلح/الجامعة الاردنية - عمان بشركة واحدة

الموافقة على الطلبات المقدمة من الاشخاص المذكورين تاليا بشان تسيير سيارتي ركوب متوسطتي الحجم على خط السلط / صويلح/ المدينة الطبية / مثلث وادي السير/ ناعور/ماديا/حمامات ماعين شريطة تأسيس شركة مساهمة فيما بينهم جاءت هذه الموافقة كون الخط جديد ولا يوجد واسطة نقل مباشرة ما بين بداية الخط السلط ونهاية الخط حمامات ماعين

الطلبات المقدمة من السيدين جعفر المرشود احمد الرشيد وشريكه احمد جدوع ومحمد سليمان علي خريسات وشريكه وعلي عبدالكريم خشمان وهاني عبدالكريم خشمان وعبدالرزاق رجب خشمان وجمعه مفلح الشوابكة ومحمود جمعه مفلح وسليمان راجب فرج المعايطه وهليل سعود الفايز ووليد محمد عيسى وشريكه احمد حسن الوخيان واحمد عبدالقادر دويله وعلي فهد فالح الزعيرات ومحمد سعيد عبدالرزاق العلي وشريكه وعبدالفتاح عبدالله القيسي وشريكه وفوزان احمد العلي البقور وشريكه، وصخر مصطفى محمد، ونضال محمد علي جبر.

الموافقة على الطلبات المقدمة من السيدين ناصر عبدربه الكايد وعدنان عبدالمنعم عبدالغني من الاشخاص التالية اسماؤهم ادناه بشان تسيير سيارتي ركوب متوسطتي الحجم على خط السلط/صويلح/اسكان ابو نصير مرورا بمدينة صويلح فقط شريطة تأسيس شركة مساهمة فيما بينهم.

محمد عربيات، محمد الحياصات، الحكم عبدالقادر دويله واخيه، قاسم الذهبي، احمد الجزازي وشريكه احمد خريسات، عيسى شنيكات وحامد صبيحات، محمد عبدالله الحليق، احمد خليل العبوسي، منذر عبدالحافظ مسمار،

الطلب المقدم من السيد علي عبدالرحمن ابو حليمه وشريكه محمد ياسين شفيق حجازي بشان شطب خمس سيارات عمومية عاملة على خط عمان / الفحيص واستبدالها بسيارة ركوب متوسطة الحجم

الموافقة على طلبات لتسيير سيارتي ركوب متوسطي الحجم على طريق خط البقعة / اسكان ابو نصير / الطريق الجديدة للسادة التالية اسماؤهم: احمد الهواري، محمد الحياصات، احمد عبدالقادر وعبدالفتاح القيسي، عبدالكريم وريكات ومقضي عواد الشامخ، عواد احمد الواكد الحسن، فارس برهم طعيمه وابنه

الموافقة على طلب علي عبداللطيف صالح الجغل بشان تسيير سيارة ركوب متوسطة الحجم على خط البقعة / صويلح / عمان لقاء شطب خمس سيارات عمومية صغيرة تعمل على نفس الخط

الموافقة على طلب حسين الكايد وشركاه بشان شطب خمس سيارات عمومية صغيرة والعاملة على خط عمان الاغوار الشونة الجنوبية واستبدالها بسيارة ركوب متوسطة الحجم لتعمل على نفس الخط شريطة شطب هذه السيارات من قبل دوائر الترخيص وعدم استعمالها على نفس الخط.

الموافقة على طلب السيدين حامد عريمه حسين الكايد بشان شطب خمس سيارات عمومية صغيرة تعمل على خط عمان / الاغوار / الشونة الجنوبية واستبدالها بسيارة ركوب متوسطة الحجم تعمل على نفس الخط.

الموافقة على الطلب المقدم من السادة عادل مفضي المفلح وعبدالحميد السعايده وحسن فياض الكايد بشان شطب خمس سيارات عمومية صغيرة تعمل على خط عمان/الاغوار/الشونة الجنوبية واستبدالها بسيارة ركوب متوسطة الحجم تعمل على نفس الخط.

بني هاني يتفقد قاعات الامتحان في مدارس تربية عمان الكبرى



عمان - الشعب - ذكر السيد محمد حسين بني هاني مدير التربية والتعليم لعمان الكبرى ان امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة سارت في يومها الاول امس الخميس بكل هدوء وانتظام في قاعات عمان الكبرى. واكد ان اسئلة الرياضيات للمباحث المختلفة كانت في المستوى ولم تسجل اي حالة غير عادية في قاعات الامتحان.

واضاف السيد بني هاني انه تم تامين سبع قاعات للمشتركين في مستشفيات الجامعة والبشير والاسلامي والمدينة الطبية والاهلي.

كما تم تخصيص قاعة لمركز الاصلاح والتأهيل في الجويدة حيث يشترك في الامتحان سبعة نزلاء.

من جهة ثانية تفقد السيد مدير التربية والتعليم يرافقه الدكتور محمد جمعه الوحش المدير الفني ونائب مدير التربية قاعات امتحان الثانوية في مدارس الهاشمي الثانوية والاعدادية للبنين والتاج الثانوية للبنين والبنات والاشرفية الثانوية للبنات وصلاح الدين الثانوية للبنين.

وقد توجه يوم امس ٢٠٤٢٥ طالبا وطالبة لتقديم امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة بفروعها المختلفة للفصل الاول من مدارس عمان الكبرى والدراسة الخاصة يتوزعون على ٢٥٤ قاعة.

من جهة ثانية زار السيد محمد رشيد المدير الاداري ٣٠ قاعة للامتحان في مدارس جبل عمان واللويبدة وطبربور والمدينة الرياضية والهاشمي الشمالي.

كما زار السيد هاني ابو عب... المدير الاداري قاعات الامتحان في ... نزال والجبل الاخضر وام قص... والمقابلين والحسنية وشملت الزيا... ٢٠ قاعة.

كما تفقد الدكتور علي الشو... المدير الفني قاعات الامتحان ... المدارس الثانوية بجبل الحسين والنزهة وشملت الزيارة ٢٥ قاعة

وزار السيد سعد خريسات المد... الاداري قاعات الامتحان في مدار... الملكة نور الثانوية للبنات وسعيد ال... الثانوية ورابعة العدوية والخ... النسوية وصلاح الدين الثانو... ومحمد اقبال والمركز الحرفي.

ترفيع معلمين ومعلمات الى الرابعة والخامسة والسادسة والثامنة

عمان – الشعب – قرر السيد ذوقان الهنداوي وزير التربية والتعليم ترفيع المعلمين والمعلمات التالية اسماؤهم الى الدرجة الرابعة اعتبارا من ١٩٨٨/١٢/٣١:

عائشة التل، نادية ابو سير، رضية السيد، فؤاد البدر، عبدالفتاح الطويل، عامرة جلوقة، احمد ابو هيكل، برهان حواشين، رحاب البشارات، زكريا الظاهر، سليم العليان، شوكت الرواجفه، محمد المحارمه، محمود احمد حسن، محمود محمد سليمان، نايفة بريتو، لينا الاسطواني، هيام الريضي، سهام الدهون، فتحي الاشقر، شفيق عبدالرحيم عبدالرحيم، عريب الحطاب، فايز عبدالعال، محمد محاسنة، سعاد زعتر، مها المحاسنة، خميس زهران، خير الدين العبد، رشيد حسين الحاج يوسف، زينات الخطيب، سالم الايوب، سامية الشامي، عبدالفتاح سعيد احمد، عبدالكريم زكي عبدالكريم، عيسى محسن احمد، فتنة الباشا، محمد محمود سالم، حابس ابو دلو، نايف الشاويش، نورة طهبوب، هناء الاحمد، وداد التعمري، وليد حسن عبدالرحمن، فوزية ابراهيم عبدالله، فؤاد الخليل، يوسف محمود، محمد السمار، محمد الناصر، ابتسام العايد، ابتسام حكمت، ابتسام الردايدة، ابراهيم الخطيب، ابراهيم سليم عبدالمهدي، ابراهيم عادل ابراهيم، ابراهيم ابو الهيجا، ابراهيم الزيادات، ابراهيم بدران، احمد الصالح، احمد البطران، احمد الطرادات، احمد عياش، احمد عبدالقادر مصطفى، احمد فؤاد صالح، احمد قايض احمد، احمد ابو خطاب، احمد العلي، احمد الصرايرة، احمد المشاني، احمد ناصر، احمد هديب سليمان، اريج داد، اسما الحياري، اسماعيل دنيس، اسماعيل الحسنات، اسماعيل السلع، اسماعيل مساعيد، اسماد الخطيب، اكرام ابو سماحة، اسل الهنداوي، الهام البدوي، الهام نعمة، امطير عرار، امل ابو العيسى، امل بركات، امنة ابو الرب، امين دوليل، انال الحضيلي، انشراح ابراهيم، انشراح مصطفى، انطوانيت الحوراني، انفراج يوسف، ايمان راشد، ايمان الرفاعي، ايمان خليفات، باسم احمد، باسمة الخطيب، بدري الرفاعي، بسام عبدالخضر، بسما سلامه، بسمة القراعين، بشير ذيب، بلقيس التكروري، بهيرة الاصفر، تركي الصليبي، تريزا الريان، توفيق سليم، توفيق محمد، تيسير ذبيان، تيسير الحدادين، ثبات الواكد، جالي الخليل، جانيت المجالي، جلال عطاري، جمال عيسى، جمعة الزعول، جميل احمد، جميلة بيوض، جهاد سلامة، جيهان الشريدة، جواد ابوجنيد، حسام الجابر، حسان شيشن، حسن خليل، حسن حمدان، حسين العكام، حسين زيدان، حسين العبد، حسين جعيتي، حسين عصمان، حسين محمد، حسين الوردات، حفيظة ارسلان، حلمي الكايد، حمدان الفاضل، حمدي الخمايسة، حمدي محمود، حنيفة الجاعوني، خالد الدوجان، خالد الربيحات، خالد طاهر، خالد محمد، خالد المصطفى، خديجة ايوب، خديجة علي، خضر ابراهيم، خضر شتات، خلف موسى، خليل الصاحب، خليل الخواجا، خليل الشوابكة، خليل ابداح، خليل ابو سليم، خليل الفنجري، خيري سمارة، خيرية الحرحشي، داود صافي، دلال سنقرط، دلال الترتير، دينا حمارنه، رائدة شحيتان، راشد موسى، ربيعة الخريسات، رجا عطا، رجينا الدايه، رحاب ابو سعده، رسمي حسين، رضوان العظم، رغد المجالي، رفعات محمود، رند الصناع، روضة ديرانية، رويدة ابو حويله، ريتا الحدادين، رفيقة البطاينة، زهرة ابو سلامه، زهير زغلول، زياد احمد، زياد حسن، زياد النسور، سارة العطيات، سالم العمري، سالم ابو عنزه، سامي النحاس، سامي الكساسبة، سامي ابو دية، سامية الخطيب، سحر الحياري، سلفا ابو تايه، سلمان الحسنات، سلمى عبدالجليل، سامي مطيع، سلوى العابدين، سلوى شراري، سليمان الحسبان، سليمان سكران، سمر القضاه، سمر فراج، سميح عياش، سميحة محمود، سميرة ترك، سناء البلبيسي، سهام عوجان، سهام سمارنة، سهام ابو جارور، سهام شجراوي، سهام النبر، شاهر الزعبي، شعبان الفران، شهناز التل، صادق شفيق، صالح احمد، صباح العلي، صباح المبيضين، صبري القاروط، صفية سليم، صلاح الطريفي، صلاح ابو دعموس، ضياء عماري، طلال قطيشة، طارق ذنان، طالب الحمود، عادل اليوسف، عادل فايز، عادل محمد، عادل عبكل، عائدة حوسه، عباس زهدي، عبدالخالق الدروبي، عبدالفتاح ابو معالي، عبدالكريم البداوي، عبدالكريم ذياب، عبدربه محمد، عبدالجليل الشريدة، عبدالحليم عمايرة، عبدالرحمن الحسن، عبدالرحمن محمود، عبدالرحيم ابداح، عبدالرزاق الاحمد، عبدالرؤوف شريدة، عبدالفتاح الجواد، عبدالكريم الساكت، عبدالكريم عبدالقادر، عبدالكريم عواد، عبدالكريم الحوراني، عبدالكريم محمد، عبدالله محمد المصطفى، عبدالله محمد خليل، عبدالمعطي ابداح، عبدالوهاب المصري، عبلا السالم، عدنان البرازي، عدنان سلامه، عدنان البراغثه، عدنان ابو صوفه، عدنان موسى، عدنان اليوسف، عسله الروسان، عصام صبحة، علي المقلح، علي العصافرة، علي عبدالرحمن، علي احمد محمد، علي محمد غزلان، علي عبدالجواد، عمر ابو قران، عمر الحسن، عودة البطوش، عودة الهوامله، عوض سمارة، عوض عبدالقادر، عوض مخادمه، عبد عبدالرحمن، عيسى ابراهيم، عيسى حسين، عيسى سعيد، عيسى محمد، غادة ابو ارشيد، غازي عبدالله، غالب نافع، فاتنة مهيار، فاروق احمد، فاطمة احمد، فاطمة خميس، فاطمة المحمد، فاطمة عبدالرحمن، فاطمة النادي، فاطمة يوسف، فايز ثابت، فايز حسن، فائق جابر، فتحي صالح، فتحي مصطفى، فخري عبدالفتاح، فردوس حواشين، فريال الصبيحي، فريال ديباجه، فريد الحمد، فهمي عبدالله، فؤاد عبدالهادي، فواز فتح الله، فوزي اسماعيل، فوزي طواليه، فوزية عفونه، فؤاد الحمدان، قاسم محمد، كامل عبابنه، كاملة ابو علاوي، لطيفة يوسف، ايلي حجازي، ليلى العابدي، لينا رمضان، ماريا مشني، مثقال علي، محفوظ عبدالله، محمد ابراهيم سليم، محمد ابراهيم محمد، محمد ابو السويد، محمد درادكه، محمد ابو نهش، محمد شحده الحاج محمد، محمد ابو زعنونه، محمد حميدي، محمد سليمان، محمد حسين النهار السمير، محمد حسين العلمي، محمد خضر، محمد خليل، محمد العوضات، محمد الحامد، محمد كساب، محمد سلام، محمد الخطيب، محمد الاطرش، محمد عبدالله، محمد عطا عبدالجواد، محمد الصرايرة، محمد علي، محمد الفوارس، محمد الخليفة، محمد محمد درويش، محمد الشريعة، محمد حزين، محمد ابو حاطوم، محمد محيسن، محمد العلايا، محمد موسى، محمد العلي، محمد محيسن، محمد ابو حميده، محمد الرفوع، محمد قسيم، محمود الحمد، محمود عشا، محمود اكوانين، محمود ابو خرمه، محمود الاسعد، محمود سعيد، محمود الصباح، محمود صالح، محمود صدقي، محمود الحسن، محمود سمارة، مزيد عبدالله، مصطفى احمد، مصطفى الشديفات، مصطفى عبدالحميد، مصطفى العفوري، معن البقاعين، منتهى العبد، منتهى الطراونة، منذر السيوفي، منظومة ذيب ابراهيم، منور العلي، منيرة سويلم، منيرة صابر، موسى العزة، موسى الشهابي، موسى محمد، موسى المصري، مي السقا، ميسون العتوم، ناجح عبداللطيف، مصطفى محمود، مها منكو، ناجي عارف، نائلة مصطفى، نبيلة بوارش، نجاح عبدالمجيد، نجاه حلمي، نجوى الاشهب، نجيب ابو الشعر، نريمان الزعل، نظمي عبدالرحمن، نظيرة عرار، نعمان حسين، نعمة ابونصير، نعمة ابو وزنه، نعيم سعادات، نعيم المشعل، نقل هنداوي، نهاد الشريدة، نورة العبدالله، هاشم الشريط، هدى القريوتي، هدية علي محمد، هشام امين، هناء نايف، هند القيسي، هيا ابو السمن، هيا القرعان، هيام اباظة، هيثم العبيني، هيفاء سليمان، هيفاء الحوراني، هيفاء اشتيوي، هيفاء يوسف، واصف حسن، وجيهة خواص، وفاء باكير، وفاء الخطيب، ياسين علي، يحيى محمد، يسرى ماضي، يسرى بدران، يوسف اليوسف، يوسف رضا، يوسف دروبي، يوسف العقيل، يوسف عبدالجليل، يوسف محمود، يوسف مصطفى، يوسف ابوبيدر، يوسف الظاهر.

كما قرر ترفيع المعلمين والمعلمات التالية اسماؤهم الى الدرجة الخامسة اعتبارا من ١٩٨٨/١٢/٣١

عبدالرحيم محمود محمد، عيسى المعايعه، عواد عدوان عبدالهادي، ابتسام سليمان اليوسف، ابراهيم الدرعاوي، حسين محمد العوده، احمد الرقب، اخلاص عبد الور، ازدهار يعقوب عبدالرحمن، اسماء الشويكي، الهام اويخ، امال الروسان، انتصار خطاب، براءة الحناقطة، بشار العمري، جمال فوزي موسى، جميل الحواجزه، جوريت عويس، حسين العنبتاوي، حسين اصخري، حسين مصطفى الاسعد، حكمت ابو لاوي، حنان الفاعوري، حياة الميمي، خالد سليمان علي، خوله حسن مصطفى، خوله الشريف، دعد ابو البصل، دلال الهلسة، دلال خليل محمود، رشاد نظمت صالح، رغده باتر، رنده الرشيدات، رنده مصطفى حسن، زهرية محمد عبدالقادر، زهير عمر علي، زينب يوسف محمد، سامية عبدالرحمن عبدالعال، سحر الفانك، سحر المومني، سعاد محمد عبدالله، سميرة حسن مرشد، سهام عيسى محمد، سهام سراب، شذا الهلسة، صباح يوسف محمد، صلاح الخطيب، عادل التيهي، عاهد الدق، عائشة يوسف محمد، عبدالحكيم عبدالله احمد، عبدالحميد كامل عبدالحميد، عبدالرحمن علي محمد، عبدالكريم جنياده، عبدالله يوسف العسود، عبله الحساسنة، عبله شوتر، عدنان عبدالقادر ابراهيم، عدنان الوريكات، عفاف محمد علي، علي السميري، عمر التل، غادة جرن، فاطمة حرزالله، فاطمة فريج، فتحي صالح منير، فردوس خالد محمد، فطيه تركي احمد، فؤاد البطران، قمره الخطيب، كنانه حمامي، لينا حتر، ماجد مصطفى حسن، محمد جمال سالم، محمد عبدالرحمن الساري، محمود الهودي، محمود النمر، مرقب القشطي، مريم موسى عوده، مصطفى حسن صالح، منا خالد الحامد، منار الصرايره، منذر بطاح، موسى المرعي، ميسون الصمادي، ناديه احمد محمد، نبيل كنعان، نجاح الزعبي، نجاح السعود، نجاح حتامله، نجيه ابو حشمه، نزيه بني ملحم، نضال المومني، نعيمة الرويعي، نوال الحلاق، نوال العضايله، هاشم زهر، هاني احمد مسعود، هيفاء حدادين، وفاء محمد علي، وليد الصرايره، يسرى خصاونة، جيهان ابو طوق، بلقيس شابسوغ، حنان حسن علي، حنان موسى مقبل، خديجة الغنيمات، سالم الهواوشة، سائده ابو صلاح، سلوى سلامه هلال، سهاد صايمه، سهام عبدالرحيم عبيد، فرح ابو قرعه، محمد سليم احمد، محمد عارف محمد، ميسون عازر، نظيره محمد احمد، نوال محمود عبدالله، عادل عزت التوفيق، اخلاص النصير، امال احمد عبدالقادر، انتصار خصاونة، ايمان الربيحات، ايمان كراعين، باسم صويلح، باسمه محمد كايد، تريز الدقم، تغريد بازيان، ثريا الاسطه، جهاد البنا، جواهر الاشهب، حاتم عبداللطيف عبدالرحمن، خوله رجا ياسين، خير شواهين، زمرده عبداللطيف محمد، سحر الدياس، سميه ابو عقله، سوزان ابو العافي، عاطف سلامه المفضي، عبدالهادي محمد اسماعيل، عنود الخريشة، عوده الله سالم الحماد، فوزه توفيق حسين، ماجده الجبور، محمد حسين احمد، مريم نعمة، مصطفى عبدالفتاح نمر، منى النمري، منى صالح سليمان، منى عبدالحافظ عبدالقادر، مهار محمود سعد، مي الحواتمة، نائره البدور، نايفه الشويكي، نوال عبدالمهدي العايد، هدى محمود احمد، وجيه بركات يوسف، رياض الطراونة، امل السحيمات، جهاد ابو الهيجاء، رديته الشوشي، عائشة العدوان، علي بني عطا، ماجده احمد علي، مها الساكت، مي باكير، نبيله الهتيني، وائل عبدالرحيم مصطفى، تهلا المومني، ابتسام صقر داود، ابراهيم احمد داود، ابراهيم حسين محمد، احمد ابو ملوح، احمد امين الحاج علي، احمد جمال محمد، احمد سالم سليمان، احمد صالح الجروان، احمد المصري، احمد العطيشات، احمد القطيش، احمد عبدالله احمد، احمد اصويتي، احمد الخوالدة، اسماعيل محمود نصار، اعتدال عبدالرحيم عيسى، امال ابو السميد، امال الحنبلي، امل السنتريسي، امليه الحوراني، امنه سليم العبد، امين ابو العدس، انعام موسى يوسف، ايمان جرن، باسمه فريج، بدريه علي الموسى، بهجت البشتاوي، تحسين الرقب، تيسير النوري، جمال احمد الصالح، جمال البطوش، جميل التويجر، حافظ جرادات، حسن جمال حسين، حسين امفضي الحسين، حسين يوسف الحاج، حمدي اطريخم الاحمد، حمدي عبده عودة الله، حنان حبايب، خالد الحجي، خلف العظامات، خليفه سلامه الناصر، خليل الخضور، خليل الخميس، خليل يوسف عيسى، خليل يوسف حسن، خميس قطيفات، خيريه محمود حسين، راسم احمد، رزق محمد الدين الحسن، رسمي يوسف محمد، رفيق موسى احمد، رمضان الشمالات، روضه جمعه محمد، رياض مصطفى، زاهر عبدالغني صالح، زكي احمد محمد، زكية وهدان، زهير غنايم، زياد حسن المحمد، زياد ارشيدات، سالم القرارعه، شفيق عبدالرحمن الحمد، سلمى العباسي، سليم عمري، سليمان بطاينة، سليمان مصطفى ابراهيم، سميحه حسن محمود، سمير الرباع، سميره الصعيدي، سهام عارف عبدربه، سهير المدلل، سوزان عادل عبدالحليم، شاكر البطيخه، صالح طلفاح، صبحي غنايم، صدقي محمود مصطفى، ضيف الله محمد مقلح، عادل الجعافرة، عادل الصبيح، عائشة الهنيني، عبدالستار نهار يوسف، عبد عبداللطيف العبد، عبدالرحمن درادكة، عبدالرحمن محمد خالد، عبدالرزاق العرمان، عبدالعزيز رشيد عليان، عبدالغفور الجعارات، عبله الاغبر، عدنان المدادحه، عزيزه محمد امين، عطاف عيد عبد، علي بني عمر، علي محمود السالم، علي الجنايده، عماد شناعة، عيسى القطاونة، عيسى الوحش، عيسى يوسف عبدالله، غادة ابو هديه، غازي المغربي، فاطمة عثمان عبدالرحمن، فاطمة ابو النصر، فاطمة الفار، فايز الروسان، فتحي خليل الداوود، فضل الله المومني، فلاح القاطامات، فهميه حمام، فؤاد النوار، قاسم جرادات، قاسم الفرا، عدنان شناق، فاروق شرقي محمد، قاسم الشياب، قمر المدني، كامل محمد حسين، كفاف الوهدان، لحظه العمارين، ليلى خريس، محمد ابراهيم، محمد احمد الحسين، محمد الفريحات، محمد حامد سليمان، محمد خالد المصطفى، محمد خير موسى، محمد الخضور، محمد عياصره، محمد سليمان محمد، محمد السهو، محمد عزيز عبدالرحمن، محمد علي عواد، محمد الحيصة، محمد البابر، محمد ابو كساب، محمد حتمل، محمد الزعبي، محمد نبيل احمد، محمد نجيب تركي، محمد عبيدات، محمود احمد العلي، محمود سليم الاحمد، محمود سليم عبدالرحمن، محمود محمد سعيد، محمود الحراحشة، محمود زقرطه، مروان الصمادي، مريم محمد عبدالمنال، مصطفى يوسف الصالح، مفيده سلامه كساب، ملك عبدارزاق، ملكه حداد، منذر الحداد، موسى فرحان العيسى، ناصر توفيق عبدالله، نعمه طاهر حسن، مصباح محمود حسن، نواف عليان احمد، هاني حطيني، هند العبيدات، وداد شاهين، وليد سعد ذيب، وليد محمد احمد، ياسر علي محمود، يحيى عبداللطيف محمد، يسرى محمد سليمان، يعقوب الشديفات، يوسف الحاج احمد، يوسف حسين تزال، يوسف العورتاني، يوسف دودين، يوسف عبدالله الغازي، يوسف فواز بركات، زينب الرشيدات، فيروز شهاب، نورالهدى الرشدان، عبدالسلام الجعافرة، صلاح الطراونة، هناء الرحيل.

كما قرر ترفيع التالية اسماؤهم الى الدرجة السادسة:

جمال محمود الشاعر واحمد سليمان عمرو وازدهار عبدالرحمن زياد وحورية عبدالقادر الاقرع وخالد محمد البابر وخليفة فهد عبدالكريم وشاهر محمد الاحمد وعبدالله يوسف ملاوي وعبدالوهاب سالم الطنشات وغازي احمد المصطفى وفايز محمود قطوم وكفاح طاهر ابوفارس ومحمد ذيب محمد ومحمد عبداللطيف رضوان وميسون ابراهيم نصر وهيام محمد السراب ومحمد صابر حسن وخضر يوسف علي حمدان واديب محمود السليم وامينه مصطفى الخطيب وبدريه يوسف الاحمد وجميل علي السليمان وجميله عبدالله ابوعيد وحسيبه محمد المناور الغوشه.

حسين يوسف الرشيد وحياه احمد الزبيدي وخالد عبدالله الحسيني وخيريه عيد الخالدي ورتيبه علي ابراهيم وسعديه محمد عبدالرحمن وسها سلامه الصويص وغسان حافظ مرعي ومحمد سويلم الهويمل ومحمد عبدالكريم الطراونة ونهاد عيسى عيسى وهايل عبده طاشمان وهيجر يوسف محمود اسماعيل وواصل عبدالرحيم عبدالله ورافع محمد هاشم منصور وعيسى محمد عبدالنبي.

مريم سليم ابراهيم الطراونة ومصطفى شحاده النعامين ومنى علي الداود ومنار محمد الردايده وميسون طلاع الزعبي ونوال محمد الداود وهالة احمد حرب واحمد مصطفى الاقطش وخالد فرحان ارحيل البداينه.

بخيت داود محسن وبسام فارس مصطفى وحسين محمد الاخرس وظاهر حمدان ابوصهيون ومحمد عوض الحسن الجنايده وعبدالعزيز صالح ابورحمة وفواز احمد العلي واقبال ناصر عيسى جبارية وبسيم عنان موسى شعبان وخضر هاشم محمود ابوسل وسعاد محمد عبدالحميد وسمر حمد فالح حرزالله وسهام حسن داود العماوي وسهيلة ابراهيم مصطفى ومنال فاعور قاسم الهنداوي وعايد عبد محمد علي وفاروق محمد ذيب ومحمد موسى حسن.

الشفاء فؤاد السادات واحمد فليح سليمان السالم وساهر عبدالعزيز عبدالحميد ومحمد محمود سليمان ونايف عليان السليمان.

مرسيل جريش عودة الحدادين.

سامي عبدالله الصغير وعطا احمد علي الشراري وعبد ابراهيم خميس البشايره وعبله صبحي العوران وسمر يوسف عوده وعوض عبدالرحمن سنجلاوي وعريفه مخلد الرقاد وواجد حامد العضايله واميره سلطان العتوم وحسين ارشيد راشد العظامات وكوثر جميل شهوان وزينب يوسف محمود سماره وصفيا سمير ابراهيم سواقه وفاطمة احمد الشوابكه ومنار عزيز صالح القسوس وميسون محمد تيسير احمد ونوره سلمان محمد الحاوت واحمد ذيب حمد هياجنه وسمر محمد عوض الشافعي وصالح مطلق عيسى ابراهيم ونجاح احمد حسني وهنا محمد ادود ربيع عدوان وعبدالله طايل الشياب وفهمي سامي شاويش ووفاء يوسف احمد التل وخليف عبدالرحمن محمد وبد ربابعة وياسين خشمان محمد العصيفات وليلى وراد حماد الطراونة وخديجة محمد المكاساني وسناء نايل عبدالرحمن الصعوب وسوسن علي نجيب هزاع ونهاية ابراهيم لافي وحنان احمد عتوم وختام كامل محمد خضر ونسرين يوسف يوسف وحنان سالم معايعه ونائله عادل محمد الفاخوري وبسمه سليمان الطويسي وفاطمة عمر مدحت واسمهان حلمي حيمور وانصاف احمد البدور ونوره سعيد صالح الخوالدة وسوسن يعقوب سليم احمد الجاعوني وسحر يوسف بقاعين وعطاف سليمان حسن ابوعمار ومنى حسن فاجنه وامل محمد الـ

وهيام شحاده عبدالله محمد وامل عوده نافع خليفات وباسمه فهمي الكسواني وزياد محمد المصطفى وسهام محمد المفلح وعبدالحليم محمد الزعبي وعمر حسن ابونواس ومحمد منصور صالح ابوشقير ونوال محمد الشلوح وشهناز يوسف العربيات وناديه ياسين الطراونة وبسما علي الحياري وزينب حسني احمد حسن وفداء عبدالمجيد الطراونة وصباح محمد الزغول وميرفت نايف مطر وامنه محمود الطراونة وروضه عبدالحفيظ البطوش وفاطمة محمد البدارين ومها احمد سليمان وامنه محمود الذيابات وصاره عبدالله الحوامدة.

فيروز عبدالغني عوده الساكت وميساء جميل العايد وفدى مصطفى العقاربه وايمان يوسف محمود النجار وسهير راشد خلف حداد وميرفت علي حسن ابوشرخ ونبيله عبدالحميد شاكر ونظميه عبدالفتاح يحيى وزولا شريف نجيب البنا وسحر عبدالله المجالي وسمر عبده فرام وسها عبدالرحمن عبدالوهاب قوادره ولميا طعمه مرجي وافتكار محمد ابو عبيد وحسني محمد العمري وماجده هلال حسني الفراهية وميسر محمود عبدالكريم محمود وناديه سالم الحاج ذيب وايمان يوسف سعيد عمر وبسمه محمود المومني وخديجة فايد ناصر الهواوشه وخوله احمد الملكاوي وخيرية احمد الطموني وساميه جمال درس وصباح عزت رمضان الحداد وفاطمة عبدالله السقرات وكريمه احمد عيد فاضل ومنى خالد احمد الفياض الرشيد ومنى محمود حسن السرميطي وابتسام حافظ القواسمه وامنه سليمان البدور.

وايمان احمد مصطفى صالح ورابعة جدوع الهباهبة وسوزان ثابت حامد ابوعوض وعبله عبداللطيف الاحمد ومريم فايز القرعان وندى عبدالله التميمي وهيفاء موسى حتر واميه محمد خشروم وتمام موسى الاحمد وحسام مرشد هزاية ورابعة محمد عبدالقادر وعايده محمود عباد ونعمه موسى المليقي وهيام احمد العبادي والهام سهام البكري ومريم محمود الفرحات ومريم نايف المعايطة وافتخار جبر الطيطي وحليمه علي الروادنية وحليمة علي الربابعة وحنان محمود عمرو وخليل خميس الزير ورنده محمود يونس ومعمر عبدالله احمد ابوشام وسناء اسعد حلمي الاسعد وسميحه عبدالكريم ابوشليفه وفاطمة عقله محمود وفريال سلامه صالح وكريمه محمد عواد وليلى محمود الشرع ومحمود مصطفى الزبيدي ومنيره مخيل الصبيحين وفاطمة مفلح مرشد ارشيد وامنه مبارك اسماعيل واميره عبدالمجيد محمد وشفيق احمد عبدالرحمن العباس وفاطمة محمد زريقات وفتحية عبدالله محمد عبدالله وفداء علي القضاه وفدوى محمد النوايسه وقبله علي حمدان التيم وكوثر ابراهيم فريد ومحمد جميل محمد الصوا ومنى احمد صالح ومنى سعيد الصالح وميسون ابراهيم سلامه الكركي وميسون حسن عبدالله وميسون عبدالله ابو ياغي ونضال كمال محمد الشريقي ووسام محمد صويص وبثينه فيصل شاكر ابو الرب وناديه معد مومني وهيفاء محمد عبدالرحمن واماني محمود الحديدي وسمر منور السلايطه ومحاسن عباس عطيات ومها يحيى محمد الصقرات ونجاة حسني القراقفه ووداد عبدالرؤوف فريحات وسميره محمد عباينه وفايزه يوسف احمد عبدالرزاق وهيام حسن محمد العوايشه وجميله عمر يوسف التيتي وريدا بشاره خليل هلسه وسحر حسن نجوري وفدوى يوسف موسى يوسف يعقوب ونهله محمود رشيد احمد بشابشه وامنه احمد عثمان وايمان جمعه هارون عساف وايمان عبدالجابر دايم.

رويده نجيب يوسف داود ريحان وخوله حسن محمد مصطفى ابو زيد ورسميه لطفي الكيلاني وفايزه علي ابو سويلم والماظه محمد دعروش وانعام رضوان عبدالرحيم وزهريه موسى الشبول وشرين عادل جوده وفلحه عبدالجليل ابراهيم وفوزيه حسني زغول وميسون سالم زلوم وانعام عبدالله الطوايسه وتيسيرحسين علي وجميل محمود العمري وخوله خالد سليمان وعلي حمد حيتان المحمود وعلي عبدالكريم الجمال وفاطمة محمد بني مصطفى ومحمد احمد منصور ومحمود الجعيدي ومحمود علي عبدالقادر ونعيم سليم مصطفى وعفاف مصطفى قنيري وفايزه عبدالمجيد عوض ابوخديجه وابتسام سليمان احمد ولينا جميل سالم الفريح ومحمد جبريل سلامه ومريم عبدالله عبد المومني وخديجة مصطفى مطلق قناه ولما احمد محمد وايمان احمد حسن

وعبير عبدالله يوسف وخلود يحيى احمد وسميره اسماعيل يوسف وشهيره حامد حسين.

عبير داود عباس الاخرس وفاطمة احمد الرحاحلة وفدوى صايل سحوم وفلسطين احمد عطا موسى ومنار عواد محمود وتغريد عبدالسلام محمد وحليمه حامد موسى وفاطمة محمد الرشيد ونزهة محمد شتيان ومنال محمد يوسف وحنان ياسين محمد ... عبدالرحيم وخالد

فرحان محمد احمد وايمان محمد رضا ذيب ورئيس محمد احمد سالم ومحمود مفلح محمود ودلال حسين سليمان وفريال فرحان جريس يعقوب حداد.

عبدالرحمن احمد حمدان السعود وكمال محمد حسن ابوزلطه.

محمود سامي النعيرات وسعيد محمد الرقب وغازي جميل ذنيبات ومها احمد يخلف ومفيده عمر سليمان وحسين محمد الخطيب واحمد عبدالهادي محمد وبديع احمد حسن العزام وجمال نخل الله طالب وسليمان احمد نايل وعبدالحكيد محمد عياد وعبدالسلام صلاح عمر وعلي سالم الحسن وعياش عبدالرحيم وفيصل خضر ساري ومحمد علي محمد ومنصور محمد احمد وهشام محمود محمد وزياد موسى خلف ومرار رشدي عبداللطيف وشاهناز فوزي سليمان وابتسام حسن عارف وابتسام مصطفى محمد وازدهار موسى محمد واسمى زكي سليمان سالم واسماعيل محمد الحاج واكرم محمد عبدالله موسى واماني سعد الدين درويش وامنه ذيب حمد واميه محمد خير صالح وانعام حسن محمد وانعام محمد ناصر وايمان عبدالملك توفيق وايمان عمر عبدالمعطي وبتول نمر محمد وبدر حسن قاسم وبسام عبدالرحمن فايز وبسام علي اسعود وبسمه محمد احمد وبكر محمد ابو بكر وبيان بشيرعيسى الكردي وتغريد عبداللطيف سليم وجميل حسن عيسى وجميل سعيد يوسف وجميل صالح باسم وجواد محيي يوسف وحرب جبرين ابراهيم وخالد حامد سليم وخالد محمد ملاوي وختام محمد اسماعيل وخوله عوده حسن ورائده توفيق حسن ورانيا جعفر صالح ورغد حسن عباس ورفيق عثمان ابراهيم ورمزيه عبدالباري بولاد وزولا كمال علي الكايد وسلطانه عبدالقادر عبدالرحمن وسلوى حسن علي وسلوى حنا جبر وريم عارف مجدي وسمير حسن عز حسن وسناء جمعه حماد وسناء عبدالغني طالب وسهير محمود عبدالقادر وسوسن كاظم شكري وسوسن ميشيل حنا وسوسن هاشم عيسى وشاكر حموده محمود وصباح خالد خليل ابراهيم وعائشه حسني توفيق وعائشة صالح محمود وعاليه عزوت علي وعبدالرزاق سعود حجازي وعبداللطيف محمد حسني وعبدالمنعم محمود عثمان وعبير توفيق ابراهيم وعريب احمد محمد ابراهيم وعلي شحده سلامه محمد وغاده يوسف جميل وغاليه طاهر التميمي وفاتن محمد سليمان وفاطمة محمد احمد وفاطمة محمد صالح العمري.

فاطمه ابو سالم، عارف المشني، فخريه سليمان سلمان، قدوى حماد، فياض نعمان سامي، محمد هنوش، محمود حمدان احمد، محمود يوسف محمود، مصطفى ابداح، مصطفى ابداح، معزوز عتيلي، منى جبر، منى علي محمد، مها محمد سعيد، مها ابو جابر، موسى ثلجي، مي التل، ميسر الصافي، ميسون علان، ناديه سهاونه، نافز ابو جلود، نبيله سعدون، نبيله موسى عبدالله، نجاة غزال، نجاح القدومي، نجاح الحسني، نسرين اشنيفات، نهى محمد عطيه، نهى الرجال، هاله الغزاوي، هدى محمد صالح، هناء الافغاني، وفاء السبياني، ياسين الشمايله، يوسف الايوب، سهام مزاهره، امجد الطرودي، محمد صافي، السيد العجوز، احمد مقدادي، محمد ابو جباره، نزار الجدع، خالد عبدالفتاح عبدالله اسعد، زياد عكور، عصام الشطناوي، محمد عبيدات، محمود الشلختي، سمير احمد ابراهيم، عبدالله سوالمه، محمد الخوالده، محمود عبدالمجيد، منصور الاعمر، هيثم سالمين، ابراهيم الخضر، احمد ابو صهيون، حسني الخزاعله، عمر الشريف، عواد ابو خلف، غالب الكايد، محمد خير حسن، محمود رجا نمر، موسى الحسين، ابراهيم ابو سعدى، ابراهيم السقار، اسامه بيروتي، امجد الشاعر، تيسير سعاده، جمال ابو خضر، جمال ابو اكحيل، جلال زعتير، حسن الخوالده، خالد الشخاتره، رياض ابو ندى، زاهر الريالات، زكريا الدرابيع، طلال عبدالحفيظ محمد، عاطف العيسى، عاطف مصطفى يوسف، عاكف الصمادي، عبدالرحمن محمود يوسف، عبدالقادر ادريس، علي حجير، عماد اشتيوي، فالح الرحيمي، فرحان الاحمد، فهمي ابو حشيش، فيصل شنيور، محمد الصالحي، محمود جبريل، يحيى الدواقراني، ايوب النمروطي، حسين الخزاعله، خالد حمدان، خلدون محمود احمد، عبدالمجيد ابو جمعه، كايد كحمجي، مازن محمد احمد، محمد اسماعيل عبدالله، محمد عبدالقادر ابراهيم، يوسف الحوامده، يوسف الخلايله، ابراهيم عبدالغني محمد، حسين النعيمي، سمير مومني، عبدالله العقله، عبدالغفار الشريف، فاروق الهزايمه، فخري ابو الرب، محمد السوالمه، محمد الجولاني، محمد العقيلي، محمد المجادتي، محمود عبدربه، منير ابراهيم عبدالرزق الله، ادريس عروق، امجد العمري، بلال فارس احمد، تيسير جبريل، حسين نمر، خالد حميدان، خالد المواجده، زاهر احمد اسعد، سمير عارف مصطفى، عاطف الرواشده، عبدالرزاق كامل عبدالعزيز، عبدالمجيد عقله، عصام فايز سليم، محمد الهيلات، هاشم الاطرش، خالد جابر، ميسون المومني، ناصر محمد عمر، احمد لافي، عاطف السالم، عزمي ذيب، محفوظ فهمي محمود، محمد طه، محمد الفرج، احمد رجا عياصره، محمود العمران، اسامه السندس، عبدالقادر غالب عبدالقادر، عبدالكريم سعاده، عبدالرحمن الفقهاء، هاشم ابداح، سليم السميري، عبدالمهدي العوض، يحيى الطراونه، احمد عبدالقادر راغب، اموفق ابراهيم العبدالرحمن، حمزه السالم، عاهد محمد صالح، عياده ابو سرحان، ماهر عاطف يوسف، محمد فلاح، يوسف ابو سالم، حسن العوض، صلاح ابو سليمان، ايناس مصطفى محمد، جميل عبدالله احمد، عبدالفتاح ابو جراد، محمود الحوراني، سهيل الميخي، عايد درويش، عبدالعزيز ابو عوده، فايز التصار، محمد عزت اسماعيل، وصفي هزايمه، يعقوب الطزله، امل بندق، عمرو صبح، فاضل محمود عبدالهادي، محمد مصطفى حسن، اسماعيل محمد احمد، بسام سميح حسن، عبدالله دهاج، باسم غانم، بسام الشلبي، كمال العبداللات، محمد الافغاني، وليد بعاره، عبدالله جريس عبدالله، محمود المرجي، حسين الشوابكه، ليل مرشود، سميح النوايسه، صالح الصعوب، عبدالفتاح ابو عمرو، عماد المدانات، هاني يارد، هاني الطراونه، احمد الشوفين، اسماعيل العدوس، عوده سليمان عوده، نزيه صبيحات، عمر عدوان، سمير مصطفى محمد، عدلي صبح، لينا دفقان، عفاف حباب، علي القراله، يحيى السليم، رغده حجازي، علاء سالم، احمد البلاونه، هاني المومني، حاتم احمد عبدالقادر، محمود احمد محمد، هشام داود عبدالكريم، ذكرى ايوب، رائد حموده، وليد الصعوب، ياسر الكسجي، ايمن بركات، جمال الطري، خالد الاشهب، عدنان النوتي، توفيق سماره، حابس النعمات، حسام الطوابيني، ناجح لطفي خليل، نبيل حموده خليل، احمد مراغه، باجس زواتين، علي المومني، محمد اسماعيل حماد، ابراهيم فريحات، يوسف بيبرس، خالد محمد بكري، نضال الخطيب، محمد الصرايره، محمد البقور، محمد الياسين، عبدالكريم الضمور، علي عطا فالح، مخلد الملاحمه، امين السعود، رزق ابو خاطر، سمير المستريحين، سناء ابو حسان، غازي مصطفى اسماعيل، فالح الشوابكه، محمد الشحرودي، مفلح درويش، مفيد النعيرات، نبيل حداد، ابراهيم السعودي، اكرم الحجي، باسل صدقي محمد، حسين العطيوي، عمر احمد تايه، عمر العزيزات، محمد الشواهين، نظام محمد يوسف، نعيم محمد محمود، عمر اللبابنه، محمد رشيد محمد، محمود مقداد، حسين عبيدات، مصطفى ابو شاروق، نبيل نوفل، زهير شواهين، محمد العديلي، محمد الزعبي، نصري حسن سليمان، ثلجي ثلجي، جبريل الزيدانيين، جمال الشلالده، داود العويضات، ابراهيم العزام، حسين محمد سليمان، احمد العيده، احمد هنداوي، احمد القرتياوي، احمد عيسى شتيوي، احمد ابو دلو، بسام تيم، تغريد عرفات، توفيق العبيسات، تيسير الخلايله، حاتم صالح ذيب، خالد العمري، خليل الزعبي، راتب السير، زهير ابو رضوان، سامي المسلم، سعيد الرويضات، سمير عوجان، صايل الطيطي، عبدالحكيم اسماعيل محمود، عبدالله ماضي، عزت بيتوني، عدنان ابو عوده، عطاالله حسن اسماعيل، علي الخمايسه، عماد حمدي محمود، عوني حداد، غالب الفقهه، غسان المقبل، فخري عياط، فيحاء بكري، كفايه عبدالرحمن عزت، مأمون الصمادي، ماجد ابو سوا، ماهر زيدان، محمد خريسات، محمد الحمصي، محمد زيتون، محمد نداف، محمد عوض محمد، ميسون خيرالدين، نزيه العلي، نسيم الغزاوي، هاشم العبدالله، فتحي الخندقجي، محمود مفلح حسين، ياسر خالد عيسى، وصفي عبدالمجيد محمد، احمد القصير، فريد ساري عبدالرحمن، محمد الصناقره، هيثم ابو لبن، عماد محمد حسن، جعفر القصص، اسامه ديوان، عمر المخادمه، احمد بني هاني، رياض ابو عوض، عيسى المحل، محمود عبدالله صالح، علي حتامله، حسين العلي، عماد المساله، احمد الربابعة، احمد طشطوش، احمد الحلواني، بسام جفال، عبدالواحد اسماعيل احمد، ماهر الهمامده، موسى الوحش، نواف ابو حطب، هايل خفاجه، يوسف الاشقر، حسن اللاقي، ناصر الصلاحين، احمد مصطفى

المساجد

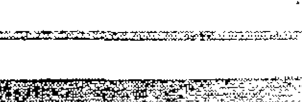
عمان – الشعب – اعلنت وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية اسماء خطباء ومدرسي المساجد لليوم الجمعة على النحو التالي:

الحسيني الكبير – د. ابراهيم القيسي و د. داود الفاضل، الامير الحسن – د. احمد هليل، ابو درويش – عبدالعظيم الشناق، حمزة بن عبد المطلب – د. علي الفقير و مصطفى الرفاتي، الجامعة الاردنية – د. ابراهيم زيد، بلال بن رباح – علي الزقيلي، ابو الفيلات – محمد الخالدي، الزميلي – د. راجح الكردي، الفيحاء – د. احمد العوايشة، ضاحية الحسين – د. رمزي نعناعه، المنصور – علي السطري، ابو قورة – د. عزت العزيزي، صلاح الدين – محمد شقره، الكلية العلمية الاسلامية – مطلق المحتسب، صهيب بن سنان – احمد الكيلاني، طارق بن زياد – احمد زايد، الصفدي – د. محمود عبيدات، ام السماق – موسى الحاج حسن، كلية الشريعة – يحيى عبد، السعدي – زكريا سكر، الفضل بن عباس – رفيق الخطيب، الحسين الغربي – حسن مرزوق، الحسين الشرقي – محمود علاوي، كلية الحسين – بشير الكيلاني، الامام ابو حنيفة – فايز الخطيب، الامام احمد بن حنبل – طه الشمايلة، الامام مالك بن انس – عزالدين الدهون، الاشرفية الصغير – جمال بنات، الجوفة القديم – عبدالله العمري، مدرسة الامير الحسن – سفيان جبر، الانصار – سعيد حجاوي، الخلفاء الراشدون – فوزي السعود، القعقاع بن عمرو – عمر العمري، انس بن مالك – فؤاد ابو عواد، البقاعي – احمد ممتاز، ابو بكر الصديق – واصف فخر الدين، علي بن ابي طالب – حسام سنونو، الشهيد – جميل عبدالصمد، السيدة فاطمة الزهراء – احمد الخضري، السيدة امنة بنت وهب – وائل وليد، السلام – عزت جميل، سهيل بن عمرو – ماهر السيد، علي بن ابي طالب – بسيم قشه، ماركا القديم – محمد الربع، سليمان المسفر – محمد ابو نواس، طلحة بن عبيدالله – حسين عطية، مطار عمان – احمد حميده، ضاحية الامن العام – جمال الفرا، الابرار – احمد المومني، التوحيد – طه عبدالرحيم، معاذ بن جبل – اسامه سلامه، النور – د. خليل حميض، عبدالله بن عمر – عثمان برغوثي، صالحية العابد – كمال قوده، المحطة – قاسم حوراني، ابو القاسم – عباس عدوي، عمر بن الخطاب – شاكر ابو سنينة، التقوى – محمد خميس، العباس – د. ذيب عبدالله، ابو جسار – عزت كايد، السالك – درويش عابد، حماده – محمود ابو غزالة، مدرسة الوكالة – د. صالح هندي، التكروري – عصام هادي، القناوي – محمد الصوباني، عمر بن الخطاب – ياسر يعقوب، عاصم بن ثابت – محمد زين العابدين، خالد بن الوليد – حامد الضمور، اويس القرني – محمود عبد، سلمان الفارسي – صلاح السقاف، عبدالله بن رواحة – احمد راشد، سلمة بن الاكوع – انس الخطيب، الرحمة – سليمان فرحات، محمود الظاهر – عمر ابو ناصر، النصر الكبير – عبدالمنعم عبد، بلال بن رباح – محمود تفال، المنارة – محمد قدوم، الابيض – نضال امارة، الشعراوي – احمد عيسى، الخلفاء الراشدون – حافظ تكروري، المهاجرين الكبير – احمد عنكير، الحمصي – حسني الشريف، ابو بكر الصديق – حسن الاقطش، حي القيسيسة – امين عمر، عثمان بن عفان – محمد مرزوق، سليمان الحاج سالم – فضل خليفة، طارق بن زياد – محمد طاهر، ابو بكر الصديق – يحيى كوكش، مصعب بن عمير – صالح جوده، المؤمنون – مسعود ابراهيم، محمد منور الحديد – جمال محمود، ابراهيم الخليل – محمد زنبركجي، زيد بن حارثة – رضا جبري، ابو الدرداء – ماجد رسلان، ابو هريرة – نعيم مجاهد، نزال الكبير – عمر محمود، بدر – محمد المنشاوي، السيدة زينب – رشاد ابراهيم، علي صقر – صالح مصلح، الوحدات الكبير – محمد سلامة، مدارس الوحدات – ضرار شقرة، السيدة حفصة – امين سنور، علي بن ابي طالب – خالد ابو زيتون، القدس – السيد عبد السميع، اليرموك – فهمي الشاذلي، ابو انشيش القديم – ضيف الله الشوابكة، ابو انشيش الجديد – عايش عوض، نهار القطارنة – ابو السعيد محمد، ابو ذر الغفاري – ابراهيم خشان، عمار بن ياسر – يحيى ملجم، اسامة بن زيد – باسم حماده، المغيرة بن شعبة – يعقوب هندي، سعيد بن المسيب – د. عبدالمجيد ابو الحاج، سفيان الثوري – فخري شحادة، المرابطون – مروان الديري، احمد قارة – يوسف منصور، التلهوني – عبدالله نعناعه، الشابسوغ – محمد العطار، مصلى الامانة/رغدان – محمد حسين جبريل، النور – ايمن سعود، الهدى



دعاء

اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي اماما ونورا وهدى ورحمة، اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل واطراف النهار واجعله لي حجة يا رب العالمين، اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر.



كلمة

ان حقيقة التوحيد ليست مركوزة في فطرة الانسان وحده ولكنها كذلك ترتكز في فطرة هذا الوجود من حوله، وما الفطرة البشرية الا هذا الجزء من فطرة الوجود كله وقد وصلت به، فهي ليست منقطعة عنه. بل هي تحكم بذات الناموس الذي يحكمه بينما هي تتلقى كذلك اصداءه المعبرة عن تاثيره واعترافه بتلك الحقيقة الكونية الكبيرة.

انه ناموس التوحيد الذي يحكم هذا الوجود، فهو واضح الاثر في شكل الكون وتنسيقه، وتناسق اجزائه، وانتظام حركته، واطراد قوانينه.

يوما بعد يوم يكشف البشر اطرافا من ناموس الوحدة في طبيعة هذا الكون، وطبيعة قوانينه التي تحكم تصرفاته، في غير آلية حتمية ولكن بقدر من الله مطرد متجدد، وفق مشيئة الله سبحانه والقرآن الكريم لا يدع مجالا للشك في ان الناموس الذي يحكم هذا الكون هو ناموس الوحدة، الذي انشاته المشيئة الواحدة للخالق الواحد سبحانه، كما انه لا يدع مجالا للشك في عبودية هذا الكون لربه، واعترافه بوحدانيته، وعبادته له بالكيفية التي يعلمها الله، ولا نعرف عنها الا ما يخبرنا به، وما نراه من اثارها في هذا الكون المنظور.

محمد الصرايرة

القمر بين العلم والـــقرآن في لمحـــات

د. محي الدين كحاله

«تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا. هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا.
القمر: جسم بارد يعكس عليه ضوء الشمس لون صخوره رمادي يشبه الجرافيت.
الجعل: تدبير بعد الخلق وتنظيم، ترابه اسود، قشرته سميكة يظن انه صخريا صلبا في كل طبقاته فهو ما كان مصدرا حراريا ابدا حقيقته عرفت بعد القرآن ب ١٤٠٠ سنة.
الضوء: حرارة + نور ذاتي النور للقمر لا يحمل حرارة لذلك وصفه رب العزة بنورا.
وقدره منازل: اختلاف مطالع القمر على مدى ايام الشهر لتعلموا عدد السنين والحساب «والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم»: كل ليلة له منزلة.
واستعمال القمر للحساب لا يحتاج علوم وقواعد السنة الشمسية وحسابها.
العرجون: العذق اليابس.
«يفصل الايات لقوم يعقلون».
وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا: جعل القمر في احدى السموات نورا، جعل الشمس في الاخرى سراجا وهاجا.
«يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج»، «فمن شهد منكم الشهر فليصمه»
مواقيت للناس في: الصوم - الفطر - الطلاق والعدة - الحج.
«والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها»
لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون.
سلطان الشمس في النهار وسلطان القمر في الليل ولا يتعدى احد.
والشمس والقمر حسبانا: حساب الايام والشهور.
«والقمر اذا اتسق»: ليلة البدر.
كلا والقمر والليل اذا ادبر والصبح اذا اسفر انها لاحدى الكبر:
هذا القسم بايات عظيمة تغير الليل الى نهار بان سفره احدى الكبر.
للقمر تاثير على الغلاف المائي، والقمر اية من ايات الله لا تنخسف لموت احد:
قال ﷺ: ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموها فادعوا الله وصلوا حتى تنكشف (البخاري)
هناك اقمار اخرى في المجموعة الشمسية والكون:
المريخ = قمران - المشتري = ١٢ قمر - زحل = ٩ اقمار - اورانوس = ٥ اقمار - نبتون = قمران.
«الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا، وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا = مجموعة اقمار في مجموعة سموات.
- الارض - ٢٤٠٫٠٠٠ ميل - القمر: دورته حول الارض ٢٩٫٥ يوما - دورته حول نفسه ٢٩٫٥ يوما.
تجاذب = المد والجزر + حركة القشرة الارضية
تباعده تدريجي عن الارض حتى يقع في قبضة الشمس: وجمع الشمس والقمر = يوم القيامة
- منازل القمر وبروجه هي مواقع يسير فيها القمر فيتغير ما نرى من سطحه
المحاق: وجه القمر المظلم
الهلال: التربيع الاول - التربيع الثاني - البدر
- عدد السنين والحساب:
ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا = ٣٠٩ سنة هلالية = ٣٠٠ سنة شمسية.
قال نصارى نجران الثلاثمائه عرفناها اما التسع فلا - فلا يمكن انهم علموا محمد ﷺ فجاء القرآن يعلم الناس. ان كل سنة شمسية = قمرية + ١٠ ايام وهذا ما يثبت في علم الكمبيوتر.
- كل في فلك يسبحون: لا يمكن ان تدرك بعضها بعض لانها مجموعة متلازمة مثبتة بقوانين الجاذبية والقوة الطاردة المركزية وكلها تجري كمجموعة بسرعة مشتركة بينها الاعلى الشمس - القمر - الارض البدر والمحاق.
الادنى - القمر - الارض - الشمس - التربيع الاول والاخير
- المد والجزر: جذب القمر الماء وقشرة الارض.
موج البحر:
يصل الساحل بقوة ٢٠٠٠ مليون حصان - توربينات طاقة = تضيء الف مدينة كبيرة اثبات ان المد من القمر: شروق القمر يوميا يتاخر ٥٠ دقيقة = ٥٠ دقيقة يتاخر المد هذه القوة تؤثر دورات الارض فهل تتوقف عن الدوران في يوم من الايام:
«قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بضياء افلا تسمعون» قل ارايتم ان «جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون».
كما هو الحال في عطارد.

من اعلام الاســـــلام عمير بن سعد

اتذكرون سعد بن عامر، ذلك الزاهد العابد الاواب الذي حمله امير المؤمنين «عمر» على قبول امارة الشام وولايتها لقد تحدثنا عنه في الجزء الاول من كتابنا هذا وراينا من زهده ومن ترفعه ومن ورعه العجب كله.

وها نحن اولا نلتقي على هذه الصفحات باخ له بل توام في الورع وفي الزهد وفي عظمة النفس التي تجل عن النظير انه «عمير بن سعد» كان المسلمون يلقبونه «نسيج وحده» وناهيك برجل يجمع على تلقيبه بهذا اللقب اصحاب رسول الله بما معهم من فضل وفهم ونور.

ابوه «سعد القارىء» رضي الله عنه، شهد بدرا مع رسول الله والمشاهد بعدها وظل امينا على العهد حتى لقي الله شهيدا في موقعة القادسية ولقد اصطحب ابنه الى الرسول فبايع النبي واسلم ومنذ ان اسلم عمير وهو عابد مقيم في محراب الله يهرب من الاضواء ويفيء الى سكينة الظلال هيهات ان تعثر عليه في الصفوف الاولى الا ان تكون صلاة فهو يرابط في صفها الاول لياخذ ثواب السابقين والا ان يكون جهاد فهو يهرول الى الصفوف الاولى راجيا ان يكون من المستشهدين وفيما عدا هذا فهو هناك عاكف على نفسه ينمي برها وخيرها وصلاحها وتقاها او ان يبكي ذنبه متبتل لينشد اوبه مسافر الى الله في كل ظعن وفي كل مقام.

ولقد جعل الله له في قلوب الاصحاب ودا فكان قرة اعينهم ومهوى افئدتهم ذلك ان قوة ايمانه وصفاء نفسه وهدوء سمته وعبير خصاله باشراق طلعته كان يجعله فرحة وبهجة لكل من يجالسه او يراه لم يكن يؤثر على دينه احدا ولا شيئا. سمع يوما جلاس بن سويل بن الصامت سمعه يوما وهو في دارهم يقول: «لئن كان الرجل صادقا لنحن شر من الحمر» وكان يعني بالرجل رسول الله عليه السلام وكان جلاس من الذين دخلوا الاسلام رهبا.

سمع عمير بن سعد هذه العبارة ففجرت في نفسه الوديعة الهادئة الغيظ والحيرة، الغيظ لان واحدا يزعم انه من المسلمين يتناول الرسول بهذه اللهجة الرديئة والحيرة لان خواطره دارت سريعا على مسؤوليته تجاه هذا الذي سمع وانكر، اينقل ما سمع الى رسول الله؟ كيف والمجالس بالامانة ايسكت ويطوي صدره على ما سمع؟ كيف؟ واين وفاؤه وولاؤه للرسول الذي هداهم الله به من ضلالة واخرجهم من ظلمة؟

لكن حيرته لم تطل فصدق النفس يجد دائما لصاحبه مخرجا وعلى الفور تصرف عمير كرجل قوي وكمؤمن تقي فوجه حديثه الى جلاس بن سويد والله يا جلاس انك لمن احب الناس الي واحسنهم عندي يدا، واعزهم علي ان يصيبه شيء يكرهه ولقد قلت الان مقالة لو اذعتها عنك لاذتك، ولو صمت عليها ليهلكن ديني وان حق الدين الاولى بالوفاء، واني مبلغ رسول الله ما قلت.

وارضى عمير ضميره الورع تماما فهو اولا ادى لامانة المجلس حقها وارتفع عن نفسه الكبيرة عن ان يقوم بدور المتسمع الواشي.

وهو ثانيا: ادى لدينه حقه، فكشف عن نفاق مريب.

وهو ثالثا: اعطى جلاسا فرصة الرجوع عن خطاه واستغفار الله منه حين صارحه بانه سيبلغ الرسول ﷺ ولو انه فعل انئذ لاستراح ضمير عمير ولم تعد به حاجة لابلاغ الرسول عليه السلام.

بيد ان جلاسا اخذته العزة بالاثم، ولم تتحرك شفتاه بكلمة اسف او اعتذار، وغادرهم عمير وهو يقول لابلغن رسول الله قبل ان ينزل وهي يشركني في اثمك، وبعث رسول الله ﷺ في طلب جلاس فانكر انه قال، بل وحلف بالله كاذبا، لكن اية القرآن جاءت تفصل بين الحق والباطل (يحلفون بالله ما قالوا...) ولقد قالوا كلمة الكفر، وكفروا بعد اسلامهم، وهموا بما لم ينالوا.. وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله.

«فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة، وما لهم في الارض من ولي ولا نصير».

واضطر جلاس ان يعترف بمقالة وان يعتذر عن خطيئته سيما حين راى الاية الكريمة التي تقرر ادانته، تعده في نفس اللحظة برحمة الله ان تاب وحسن اسلامه، واخذ النبي باذن عمير وقال له وهو يعمره بسناه: يا غلام وفت اذنك وصدقك ربك».

لقد سعدت بلقاء عمير لاول مرة، وانا اكتب كتابي بين يدي عمر منذ اربعة اعوام، وبهرني كما لم يبهرني شيء، نباه مع امير المؤمنين، هذا النبأ الذي ساورويه الان لكم، لتشهدوا من خلاله العظمة في ابهى مشارقها، تعلمون ان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه كان يختار ولاته وكانه يختار قدره، كان يختارهم من الزاهدين الورعين، والامناء الصادقين، الذين يهربون من الامارة والولاية، ولا يقبلونها الا حين يكرههم عليها امير المؤمنين.

وكان رغم بصيرته النافذة، وخبرته المحيطة يتانى طويلا ويدقق كثيرا في اختيار ولاته ومعاونيه، وكان لا يفتا يردد عبارته الماثورة (اريد رجلا اذا كان في القوم، وليس اميرا عليهم بدا وكانه اميرهم، واذا كان فيهم وهو عليهم امير، بدا وكانه واحد منهم، اريد واليا لا يميز نفسه على الناس في ملبس ولا في مطعم، ولا في مسكن. يقيم فيها الصلاة، ويقسم بينهم بالحق، ويحكم بالعدل، ولا يغلق بابه دون حوائجهم).

وفي ضوء هذه المعايير الصارمة، اختار ذات يوم عمير بن سعد واليا على حمص وحاول عمير ان يخلص منها وينجو، لكن امير المؤمنين الزمه بها الزاما، وفرضها عليها فرضا، واستخار الله عمير ومضى الى واجبه وعمله، وفي حمص، مضى عليه علم كامل، لم يصل الى المدينة منه خراج، بل ولم يبلغ امير المؤمنين رضي الله عنه منه كتاب، ونادى امير المؤمنين كاتبه وقال له: «اكتب الى عمير لياتي الينا» وهنا استاذنكم في ان انقل صورة اللقاء بين عمر وعمير، كما هي في كتابي «بين يدي عمر».

(ذات يوم شهدت شوارع المدينة رجلا اشعث اغبر، تغشاه وعثاء السفر، يكاد يقتلع خطاه من الارض اقتلاعا، من طول ما لاقى من السفر، يكاد يقتلع خطاه من الارض اقتلاعا، من طول ما لاقى من عناء، وما بذل من جهد، على كتفه اليمنى جراب وقصعة، وعلى كتفه اليسرى قربة صغيرة فيها ماء، وانه ليتوكا على عصا، لا يؤودها حمله الضامر الوهنان، ودلف الى مجلس «عمر» في خطى وئيدة السلام عليك يا امير المؤمنين. ويرد عمر السلام، ثم يساله وقد آلمه ما رآه عليه من جهد واعياء، ما شانك يا عمير؟

شاني ما ترى، الست تراني صحيح البدن، طاهر الدم، معي الدنيا اجرها بقرنيها، قال عمر، وما معك، قال عمير، معي جرابي احمل فيه زادي، وقصعتي اكل فيها، وادواتي احمل فيها وضوئي وشرابي وعصاي اتوكا عليها، واجاهد بها عدوا ان عرض فوالله ما الدنيا الا تبع لمتاعي، قال عمر، اجئت ماشيا،

عمير: نعم، عمر: اولم تجد من يعطيك دابة تركبها؟ عمير: انهم لم يفعلوا، واني لم اسالهم، عمر: فماذا عملت فيما عهدنا اليك به، عمير اتيت البلد الذي بعثتني اليه، فجمعت صلحاء اهله، ووليتهم جباية فيئهم واموالهم حتى اذا جمعوها وضعها في مواضعها، ولو بقي لك منها شيء لاتيتك به..!

عمر: فما جئتنا بشيء؟ عمير: لا، فصاح عمر وهو منبهر سعيد: جددوا لعمير عهدا، واجابه عمير في استغناء عظيم:

تلك ايام قد خلت لا عملت لك ولا لاحد بعدك».

هذه الصورة ليست سيناريو» نرسمه وليست حوارا نبتدعه، انما هي واقعة تاريخية، شهدتها ذات يوم ارض المدينة عاصمة الاسلام في ايام خلده وعظمته. فاي طراز من الرجال كان اولئك الافذاذ الشاهقون؟

وكان عمر رضي الله عنه، يتمنى ويقول: (وددت لو ان لي رجالا مثل عمير استعين بهم على اعمال المسلمين).

ذلك ان عميرا الذي وصفه اصحابه بحق بانه نسيج وحده كان قد تفرق على كل ضعف انساني بسببه وجودنا المادي، وحياتنا الشائكة.

ويوم كتب على هذا القديس العظيم ان يجتاز تجربة الولاية والحكم، لم يزدد ورعه بها الا مضاء ونماء وتالقا.

ولقد رسم وهو امير حمص واجبات الحاكم المسلم في كلمات طالما كان يصدح بها في حشود المسلمين من فوق المنبر.

وها هي ذي:

الا ان الاسلام حائط منيع، وباب وثيق.

«فحائط الاسلام العدل - وبابه الحق..

«فاذا نُقِض الحائط، وحطم الباب، استفتح الاسلام

«ولايزال الاسلام منيعا ما اشتد السلطان

«وليست شدة السلطان قتلا بالسيف ولا ضربا بالسوط.

«ولكن قضاء بالحق، واخذا بالعدل.

والان، ونحن نودع عميرا - ونحييه في اجلال وخشوع، تعالوا نحن رؤوسنا.

وجباهنا لخير المعلمين محمد، لامام المتقين محمد لرحمه.

د. محمود عبدالهادي

الاسلام والمجتمع

اننا نقرا في كتاب الله هذه الدعوة الشاملة للعمل:

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون .التوبة: ١٠٥.

ونستمع الى الرسول المعلم ﷺ وهو ينادينا:

«اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فاستطاع ان يغرسها فليغرسها فله بذلك اجر».. فنعرف جيدا كيف ان الدور الحضاري للانسان المسلم يقود الى العمل والابداع المتواصلين منذ لحظة الوعي الاولى وحتى ساعة الحساب ونعلم تماما كيف ان الحياة الاسلامية انما هي فعل ابداعي مستمر.

ويبلغ من تاكيد القرآن على العمل والجهد البشري لاعمار العالم على عين الله وتوجيهه ان ترد اللفظة بتصريفاتها المختلفة فيما يزيد على الثلاثمائة والخمسين موضعا وهي كلها تشير سلبا وايجابا الى ان المحور الاساسي لوجود الانسان - فردا وجماعة على الارض هو العمل الذي يتخذ مقياسا عادلا لتحديد المصير في الدنيا والاخرة وهو «موقف» ينسجم تماما مع فكرتي «الاستخلاف» و«الاستعمار» الارضي.

ان القرآن الكريم يحدثنا ان مسالة خلق الموت والحياة اسسا انما جاءت لابتلاء بني ادم ايهم احسن عملا: الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور /الملك ٢.

كما يحدثنا في سورة العصر ان موقف الانسان في العالم سيؤول الى الخسران بمجرد افتقاد شرطيه الاساسيين: «الايمان والعمل الصالح»... ويصدر امره الحاسم الى الامة المسلمة ان تلتزم دورها الايجابي الفعال في قلب العالم:

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. آل عمران ١٠٤-١٠٥.

وفي مكان اخر يصف هذه الامة بانها خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. آل عمران ١١٠.

ان «الايمان الذي يقوم عليه بنيان الدين يجيء دائما بمثابة «معامل حضاري» سيمتد افقيا لكي يصب ارادة الجماعة المؤمنة على معطيات الزمن والتراب ويوجهها في مسالكها الصحيحة ويجعلها تنسجم في علاقاتها وارتباطاتها مع حركة الكون والطبيعة ونواميسها فيزيدها عطاء وقوة وايجابية وتناسقا.. كما يمتد عموديا في اعماق الانسان ليبعث فيه الاحساس الدائم بالمسؤولية ويقظة الضمير ويدفعه الى سباق زمني لا مثيل له لاستغلال الفرصة التي اتيحت له كي يفجر طاقاته ويعبر عن قدراته التي منحه الله اياها على طريق «القيم» التي يؤمن بها و«الاهداف» التي يسعى لبلوغها فيما يعتبر جميعا - في نظر الاسلام - عبادة شاملة يتقرب بها الانسان الى الله وتجيء مصداقا للاية: وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الذاريات ٥٦.

ويتحدث القرآن الكريم عن هذا السباق الحضاري عندما يصف المؤمنين بانهم يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون وفي كلا التعبيرين نلمس بوضوح فكرة الزمن ومحاولة اعتماده لتحقيق اكبر قدر ممكن من المعطيات وما تلبث ان ترتقي - بمقاييس الكم والنوع - بمجرد ان يتجاوز المسلم مرحلة الايمان الى المراحل الاعلى التي يحدثنا القرآن عنها في اماكن عديدة: التقوى، والاحسان.

وهكذا تجيء التجربة الايمانية لا لكي تمنح الحضارة وحدتها وتفردها وشخصيتها وتماسكها وتحميها من التفكك والتبعثر والانهيار فحسب وانما لكي ترفدها بهذين البعدين الاساسيين اللذين يؤول اولهما الى تحقيق انسجامها مع نواميس الكون والطبيعة:

افغير الله يبغون وله اسلم ما في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون/ آل عمران ٨٣.

ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين آل عمران ٨٥.

ويعطيهما قدرات ابداعية اكثر واعمق تتفجر على ايدي اناس يشعرون بمسؤوليتهم ويعلنون يقظة ضمائرهم ويسابقون الزمن في عطائهم لانهم يؤمنون بالله واليوم الاخر و:

... لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا القصص ٨٣.

وفي مقابل هذا يندد القرآن بكل عمل او نشاط خاطىء من شانه ان يؤول الى الفساد في الارض والى هدم وتدمير المكتسبات التي يصنعها العمل الصالح بالصبر والداب والمثابرة وهو من موقفه هذا يسعى الى حماية منجزات الانسان الحضارية ووقف كل ما من شانه ان يعوق مسيرتها ونموها وملاحقة اية محاولة لانزال الدمار بها من داخل تحت اي شعار كانت.

وهذه الحماية الحضارية لا تنصب على الجوانب المادية المدنية من الانجاز البشري فقط بل تتجه الى ما هو اكثر اهمية وما يعد اساسا للانجاز المادي نفسه تلك هي المعطيات الفكرية والاخلاقية والروحية الثقافية بمفهومها الشامل من اجل الصمود في المواقع التي بلغها الانسان وهو يواصل طريقه لاعمار العالم عبر سلسلة طويلة من كفاح مبعوثي الله تعالى بني ادم.

ان الاصلاح والاعمار المنوطين بالاستخلاف هي مسائل تتداخل فيها كل الفاعليات الحضارية مادية واخلاقية وروحية وان اي ضرر او افساد يلحق باحدها ينعكس - بشكل او باخر - على الجوانب الاخرى وهذا واضح بين في اكثر من اية.

افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين، لايزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم التوبة ١٠٩-١١٠..

ويقول سبحانه "ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها... الاعراف ٥٦.

والقرآن الكريم لا يكتفي بتقديم هذه الامور ذات الطابع السلبي عن الافساد الروحي والمادي وعما يؤول اليه من دمار لحضارة الانسان ولرقيه وسعادته وتقدمه ومن عرقلة لدوره في العالم كخليفة عن الله ولكنه يطلب من الجماعة المؤمنة ان تتحرك باسرع ما تستطيع وباقصى ما تطيق لئلا يتحول الفساد الى فتنة عمياء لا ترحم احدا ولا تبقى وهي تدوم فوق رؤوس الجماعة كلها ظالما او مظلوما: ويقول تعالى: واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب، الانفال ٢٥.

ان الرؤية الاسلامية ترفض في موقفها من الحضارة اشد ما ترفض صيغ التجزئة والفصل واقامة الجدران بين مساحات التجربة البشرية وترى فيها وحدة حيوية تسري فيها روح واحدة وتغذيها دماء واحدة وان تجزئتها وعزل بعض جوانبها خلال العمل عن بعضها ليس خطا فحسب لكنه مسالة تكاد تكون مستحيلة اذا اردنا مسبقا - ان نصل الى نتائج صحيحة.

د. مصطفى عبدالقادر

أسماء الله الحســـنى

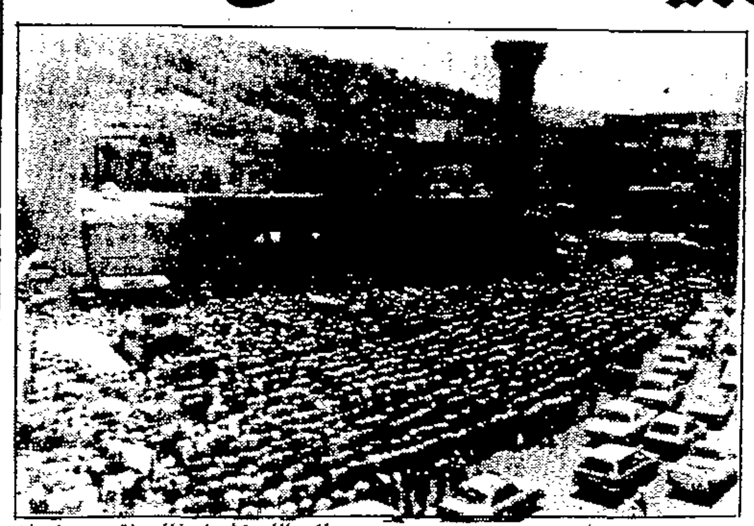
قال الله تعالى (هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم). صدق الله العظيم. وفي الحديث الشريف الذي اخرجه مسلم والترمذي عن ابي هريرة قال: جاءت فاطمة الى رسول الله ﷺ تساله خادما فقال: قولي: اللهم ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والانجيل والفرقان خالق الحب والنوى، اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته، انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء، وانت الظاهر فليس فوقك شيء، وانت الباطن فليس دونك شيء، اقضي عنا الدين، واغننا من الفقر. وقال تعالى «يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها، وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير».

ايها الاخوة والاخوات، ليس لشيء في الارض والسماء وجود من ذاته، اننا نشبه المصابيح الكهربائية التي لا تضيء من ذاتها وانما تضيء بتيار يسري في الاسلاك اليها، فاذا انقطع هذا المدد الخارجي اظلمت، او كالمحركات التي تدير شتى الآلات والاجهزة بطاقة مجلوبة اليها، فاذا انقطعت الطاقة سكنت الآلات وتعطلت الاجهزة. اننا نحن البشر كسائر المخلوقات، وجدنا بايجاد الله، وبقينا بامداد الله، ولولا الله لكنا اصفارا. ولما برزنا من العدم، عندما ترعد السماء وتبرق، فباسم الله امتلات بالسحب، وباسمه ينهمر المطر، وباسمه يجيء الربيع، بعد الشتاء (هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشيء السحاب الثقال، ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته، ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال). ليس لبشر او ملك دخل في الاحياء والامانة والاخصاب الا باذن الله، ان رسل الله جميعا الذين تمثلت فيهم القدوة الحسنة والاسوة الطيبة، انهم رجال كبار ولكنهم ليس لهم من الامر شيء، واذا كان لهم في التاريخ قدر فلانهم عبيد اخلصوا لربهم وتفانوا في مرضاته، اما ذرات ابدانهم فهي كبقية اجزاء الكون خاضعة لله هاتفة بحمده (وان من شيء الا يسبح بحمده). ان وحدانية الله حقيقة ازلية ابدية، وكذلك افتقار العالم اليه، لا قوة الا بالله، ولا مشيئة الا ما شاء لا يماري في ذلك الا جهول، ان افاق السماء وفجاج الارض تسبح بحمد ربها، فلماذا نشذ نحن، ولا نصطبغ بما اصطبغ به الكون كله؟ ان العصيان اختراق لقاعدة عامة، بل هو نغمة نشاز بين انغام طاهرة ترنو الى البارىء الاعلى في استكانة وتفان واعظام (الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون، ولله ملك السموات والارض والى الله المصير).

ان اسلام الوجه لله يصفو او يكدر على حسب ضيق المعرفة او سعتها، وقد تعرف الله الى عباده باسمائه الحسنى وهي اسماء كاشفة لصفات الكمال التي تقترن بذات، وهي تنتشر في طول القرآن وعرضه على نحو مثير، وقد تحصى في سطور قليلة اسماء عديدة من اسماء الله الحسنى، وكانما اجتمعت لشد الناس الى ربهم شدا مكينا. لنتدبر معا هذه الآيات (والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا، وان الله لهو خير الرازقين، ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم، ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به، ثم بغي عليه لينصرنه الله، ان الله لعفو غفور). ان القرآن الكريم كما نقى العقائد من لوثات الشرك تعهد السلوك الانساني بما يجعل التوحيد لبابه وغايته، ولن يكون السلوك صحيحا، اذا كان الباطن سقيما، اذا كانت النفس امة، فلن تعرف الحرية في سيرتها، ومن النفوس حرائر واماء، وقد وسع القرآن الكريم دائرة التوحيد، داخل النفس كي ييأس كل انسان من وجود شركاء يصنعون مستقبله، بعيدا عن مراد الله. (امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن، ان الكافرون الا في غرور، امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور» التوحيد العملي هنا يجعل ثقة المرء في ربه، فينفض يديه من غيره وهو هادىء مستريح، والناس تذلهم الحاجة فيضرعون لمن يظنون قضاءها عنده، ولو صدق اعتقادهم لكان لهم سلوك آخر. وكان عليه الصلاة والسلام يدعو في اعقاب الصلوات (اللهم لا مانع لما اعطيت، ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد). ولعلنا ناخذ الدرس من هذا الدعاء ان سعة الثروة وسعة السلطة، وحظوظ الانسان، من خيرات الدنيا والاخرة، هي اختبار له وان موقفه على الحالين من عسر ويسر هو الذي يحدد مصيره عند الله ورب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة.

عبدالعزيز جبر

تربية الاطفال




ان تربية الاطفال تربية حسنة حكيمة، من اهم واجبات الوالدين، التي لا يصح التهاون بها، لشدة خطرها، وعظيم مسؤوليتها. قال تعالى: «يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة». لذلك كانت التربية البيتية التي ينشا عليها اطفال اليوم هي التي تصوغ منهم رجال الغد ونساءه، وتجعلهم لبنات صالحة في بناء صرح امتهم وسعادة والديهم.

يقول النبي ﷺ: اعينوا اولادكم على بركم، من شاء استخرج العقوق من ولده» ويقول ايضا «اكرموا اولادكم واحسنوا ادابهم، فان اولادكم هدية الله اليكم».

ان اطفال الامة هم اثمن ما تمتلكه من ثروات. وافضل ما تعتمد عليه في مناهضة الصعوبات، هم عدتها الخبيئة للايام القادمة واملها المشرق في بناء المجتمع الافضل..

كل طفل تلقوه امامكم، امكانية غير محدودة، وعالم قائم بذاته.. وانتم لا تدرون اية قوة يمكن ان تتفجر من هذا العالم الصغير، واية طاقات حشدها الخالق سبحانه في هذا الكيان الغض الناعم، الذي تجتمع فيه البساطة مع العظمة.. لعل في ذلك الرأس الصغير او هذا يكمن اعظم عقل ولد.. او سيولد، وما يدريكم انتم. فقد يتولى هذا الصغير الذي تحقرونه، ولا تبالون به، حل احدى مشكلات بلادة الكبيرة. وقد ينجح في معالجة معضلات هامة مما ينوء به العالم.. انني كلما شهدت طفلا من الاطفال، اذكر الذرة الصغيرة، وما اودع فيها الله من عدد من طاقة لا متناهية. فسبحانك ربي ما اعظم ما تصنع، وما ادق ما تخلق..

لذلك فقد اصبح الطفل يشغل حيزا كبيرا من حياتنا الفكرية والعملية والتربوية، بل لقد اضحى اخطر قضايانا في المرحلة الراهنة. اذ تواجه بالمادية شرقا وغربا.. في الشرق الحاد، وفي الغرب عبادة للدولار.. واصبح على عاتقنا نحن الذين بنينا الحضارة القديمة والوسيطة، ان ننهض بعبء الحضارة القادمة.. وهي لن تبنى الا على اكتاف صناع المستقبل.. الاطفال.

ومن هنا تاتي اهمية التربية الدينية، التي هي مسؤولية البيت والمدرسة والمجتمع كما ان وسائل الاعلام تتحمل نصيبها في هذه المسؤولية، لاتصالها بالجماهير، ولقدرتها على حمل الامانة، يعينها عليها الدعاة والفقهاء والعلماء.. ففي البيت يرى الطفل والده يصلي، فيحاول ان يقلده، فيفرش سجادة الصلاة وياخذ يقوم ويركع، ونبتسم لهذا التقليد كثيرا، وقد يرضينا فنشجع الصغير عليه، وقد يتصور البعض ان تقليده لابيه شيء غير مستحب فينهاه عن ذلك على ان هذه هي اول بذرة للدين في نفس الطفل والاباء والامهات قدوة في هذا المجال.. واذا شب الطفل وهو يجد البيت يؤدي الصلاة ويصوم رمضان ويقرا ويستمع الى القرآن الكريم، ويذكر الله كثيرا. فانني اتوقع منه ان يكون من المصلين الصائمين الذاكرين لله، والعكس هو الصحيح. على ان ديننا الحنيف ليس صلاة وصياما فحسب، بل هو ايضا قيم اخلاقية نعتنقها ونؤمن بها، ولا بد من تطبيقها على نفوسنا قبل تطبيقها على الاخرين.

وبالاضافة الى التربية الدينية في البيت التي المحت اليها، فان لاجهزة الاعلام، وبالذات المرئية والمسموعة.. اثرها الهام في مجال هذه التربية.

ان المسؤولية التي تقع على الاجهزة الاعلامية وخاصة تلك الاجهزة الواسعة الانتشار في البوادي والصحاري والريف، واقصد بها الاذاعة المسموعة مسؤولية ضخمة واخيرا فان اطفالنا بخير ما داموا يعرفون ربهم، ويعيشون على صلة معه سبحانه وتعالى.. وما داموا يعرفون تعاليمه وفروضه تجاه مجتمعهم. ومادآموا يعرفون واجبهم نحو خالقهم جل وعلا..

عبدالله نعناعة

** قرارات اتحاد السلة:

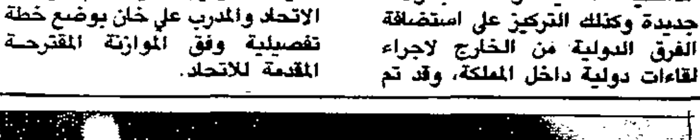
التركيز على استقطاب الناشئين وزيادة العناصر الفاعلة في المنتخب الوطني

●● ترأس سمو الامير غازي بن محمد رئيس اتحاد كرة السلة وحضور د. عوض خليفات وزير الشباب واعضاء الاتحاد، عقد مجلس ادارة الاتحاد جلسته الاسبوعية في تمام الساعة الخامسة والنصف يوم امس الاول وتم بحث عدة امور خلال الاجتماع من اهمها...

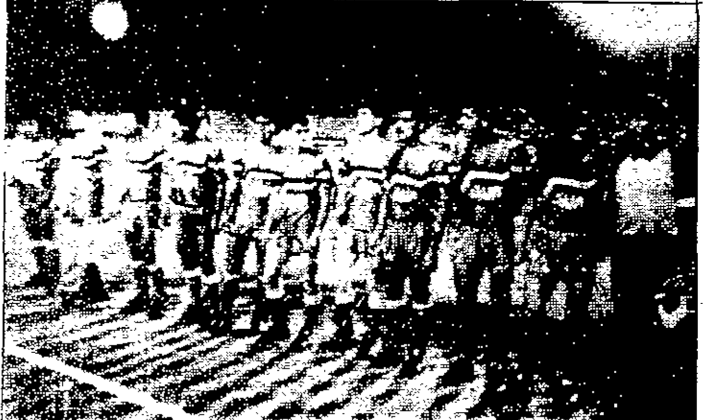
● الاستماع الى تقرير اللجنة المكلفة بمقابلة مدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون حول موضوع البرنامج الدعائي والرياضي والاعلامي للعبة كرة السلة وقد افادت اللجنة بأن المحادثات مع عطوفة المدير كانت ايجابية وسيقوم الاتحاد بمخاطبة وزارة الشباب حول ذلك لتتم مخاطبة وزارة الاعلام ضمن القنوات الرسمية.

● جرى بحث مبدئي بشأن مخصصات الاتحاد وسبل دعمها وكذلك دعم موارد الاتحاد عن طريق الاتصال بالمؤسسات والشركات الخاصة.

● عرض المدرب السيد علي خان اقتراحه لخطة النشاط لعام ١٩٨٩ حيث تركزت الاقتراحات على تدريب الناشئين ورفع مستواهم وزيادة العناصر الجيدة بالمنتخب الوطني الاردني مع مراعاة اقامة النشاطات الداخلية المحلية واقامة بطولات جديدة وكذلك التركيز على استضافة الفرق الدولية من الخارج لاجراء لقاءات دولية داخل المملكة، وقد تم تكليف السيدين سعيد شقم امين سر الاتحاد والمدرب علي خان بوضع خطة تفصيلية وفق الموازنة المقترحة المقدمة للاتحاد.



● لقطة من الاجتماع



المنتخب القطري في تصفيات كاس العالم يوم السادس من الشهر المقبل.

في ثاني مبارياته في مصر:

منتخبنا الوطني يعادل الاسماعيلي ١/١

في اطار استعداداته لخوض تصفيات كاس العالم وخلال معسكره التدريبي في مصر تعادل منتخبنا الوطني لكرة القدم مع فريق الاسماعيلي ١/١ في المباراة التي جرت بينهما يوم امس على ستاد الاسماعيلية.

وقد بدا فريق الاسماعيلي التسجيل بواسطة اللاعب ابو طالب العيسوي عندما استطاع ان يهز شباك منتخبنا في الدقيقة ٢٥ من الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني استطاع لاعب منتخبنا الوطني جهاد عبدالمنعم ان يحقق هدف التعادل في الدقيقة ١٦.

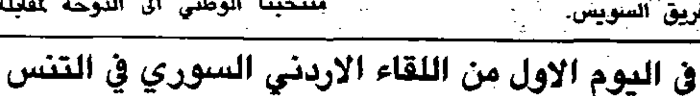
هذا ويخوض منتخبنا الوطني لكرة القدم مباراته الثالثة يوم غد السبت مع فريق السويس.

وتاتي هذه اللقاءات قبيل سفر منتخبنا الوطني الى الدوحة لمقابلة المنتخب القطري في تصفيات كاس العالم يوم السادس من الشهر المقبل.

اليوم اجتماع هام للجنة الحكام المركزية لكرة اليد

تيسير الناظر

يعقد في الساعة التاسعة من صباح اليوم اجتماع هام لحكام كرة اليد لمختلف الدرجات وذلك في قاعة قصر الرياضة بمدينة الحسين للشباب يتحدث فيه السيد عبدالله ابو نوار رئيس اتحاد اللعبة والسيد تيسير الناظر رئيس لجنة الحكام المركزية للعبة حيث يتناول الاجتماع مواضيع هامة اهمها مراجعة مواد القانون ومنها مادة العقوبات والدخول على المنافس والتعاون ما بين الحكام وواجباتهم وكذلك الاستعداد لبطولة اندية الدرجة الاولى التي ستنطلق يوم ١٣ الشهر القادم كذلك اجراء اختبارات اللياقة البدنية للحكام التي ستجريها اللجنة يوم ٦ كانون ثاني القادم فيما يدار نقاش عام حول بعض الحالات التحكيمية.



في اليوم الاول من اللقاء الاردني السوري في التنس

هاني وعبدالله يتألقان واليوم لقاءات الفردي

بدات يوم امس على صالة قصر الرياضة اولى مباريات اللقاء الاردني السوري في التنس الارضي ودون عناء تمكن الثنائي هاني العلي وعبدالله الخليل من الفوز على الثنائي السوري سامر مراد ومنجد ابوحسون ٣/صفر بواقع ٦/٣، ٦/٣، ٦/١.

وحكم اللقاء الحكام جمال نفاع وتيسير سليمان وفؤاد كفليه ورشيد الناصر وعبدالكريم الحوسانى وماجد خليل وعدنان سلامه.

وقال المدرب طارق السعدي مدرب منتخبنا الوطني للناشئين ان هاني وعبدالله استغلا الثغرات في اداء الثنائي السوري وعدم التفاهم وسيطرا على اجواء اللقاء خاصة في المجموعة الاخيرة نتيجة التفاهم الواضح بينهما.

وقبل هذا اللقاء اقيمت مجموعة من اللقاءات بين الناشئين الاردنيين والسوريين وجاءت نتائجها على النحو التالي:

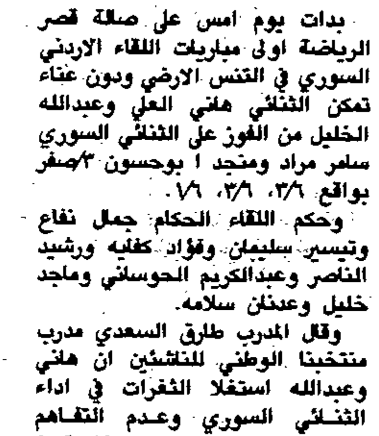
فاز السوري قحطان مالكي على رافت القيسي ٢/صفر

فاز السوري ماهر نياب على غسان القاضي ٢/صفر

فاز قحطان المالكي على فارس العزوني ٢/صفر

فاز ماهر نياب على وديع قعوار ٢/صفر

هذا وتستانف اليوم اللقاءات الفردية حيث يلتقي هاني العلي مع سامر مراد الساعة العاشرة صباحا وفي الرابعة بعد الظهر يلتقي اياد شحاده مع منجد ابو حسون.



طارق السعدي

اما لقاءات يوم السبت فيلتقي في الثانية والنصف سمير الرفاعي وسامر مراد وفي الرابعة يلتقي هاني العلي ومنجد ابوحسون.

** طاقم الحكام من سنغافورة:

الدهام يراقب مباراة منتخبنا مع قطر

●● رشح الاتحاد الدولي لكرة القدم السيد عبدالرحمن الدهام من المملكة العربية السعودية مراقبا لمباراة منتخبنا الوطني لكرة القدم مع نظيره القطري التي تقام في الدوحة في السادس من الشهر القادم ضمن تصفيات كاس العالم لكرة القدم.

ومن المنتظر ان تصل بعثة منتخبنا الى الدوحة يوم الاثنين القادم، حيث سيلعب منتخبنا هذه المباراة في الثالثة عصرا في ستاد حمد بن خليفة بالنادي الاهلي.

ومن جهة اخرى عين الاتحاد طاقم حكام من سنغافورة لادارة هذه المباراة وهي الاولى ضمن منافسات المجموعة الاولى في التصفيات.

عودة النجوم الى الدوري الايطالي

خوليت.. مارادونا..

يرحب فريق ميلانو الحاصل على بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم الموسم الماضي بعودة رود خوليت بعد غيابه بسبب الاصابة وذلك في المباراة التي تقام على ارضه مع فريق سامبدوريا الذي يحتل المركز الثالث في دوري الدرجة الاولى يوم السبت.

وحصل مواطنه ماركو فان باستن زميله في نادي ميلانو الذي سجل هدفين في مرمى تورينو فخرج ميلانو بنقطة بعد تعادله خارج ارضه على لقب احسن لاعب في اوروبا لهذا العام في الاسبوع الحالي.

وربما تحفز عودة خوليت فريق ميلانو الذي يحتل المركز السابع عندما يقابل سامبدوريا الذي يتمتع بواحد من اقوى خطوط الدفاع في اندية دوري الدرجة الاولى الايطالي.

ويلعب انترناسيونالي الذي يتصدر قائمة الدوري خارج ارضه مع ليتشي ولا يتوقع ان يواجه صعوبة كبيرة ليفوز بالمباراة.

فقد اصابت الانفلونزا - الصينية - التي تجتاح ايطاليا معظم لاعبي ليتشي وهم يشعرون بشيء من الضعف.

ويبدو ان نابولي الذي يحتل المركز الثاني ستكون امامه مهمة اصعب من مهمة ميلانو عندما يلعب خارج ارضه مع فريق روما.

فالنجم الارجنتيني دييجو مارادونا كابتن نابولي لم يتدرب هذا الاسبوع بسبب الام في ظهره ولكن من المتوقع ان يلعب في المباراة التي تقام اليوم كما ان البرازيليين كاريكا واليماو قد قضيا عيد الميلاد في بلدهما ولكنهما عادا امس الاربعاء الى ايطاليا.

ولا يحتمل ان يكون البرازيلي ريناتو لاعب روما في كامل لياقته ولكنه اذا اشترك فسيكون روما في كامل قوته.

ويعود الى يوفنتوس عندما يلعب على ارضه مع تورينو اللاعب الدنمركي مايكل لودروب بعد ان غاب ثلاثة اسابيع بسبب الام في ركبته.

** رامون:

اول لاعب كرة اجنبي يلعب في يوغسلافيا

.. سيدني - رويتر - اصبح الاسترالي رامون نيكوليتش البالغ من العمر ١٥ عاما اول لاعب اجنبي يوقع عقدا مع فريق رد ستار بلجراد اليوغوسلافي لكرة القدم.

وسيغادر نيكوليتش وهو من اصل يوغوسلافي سيدني في شباط المقبل بعد ان اختبره فريق رد ستار في ايلول الماضي وقد سجل المهاجم الناشىء تسعة اهداف في خمس مباريات.

وقال «لقد كرست كل وقتي لكرة القدم في الاعوام الثمانية الماضية وكان حلمي دائما هو اللعب لفريق رد ستار».

ولن يتمكن نيكوليتش وهو استرالي من اب يوغوسلافي من التوقيع على عقد كمحترف قبل ان يتم عمره ١٦ عاما.

في دوري السلة

الكاثوليكي يلتقي العقبة

يلتقي في الساعة العاشرة من صباح اليوم في صالة الاهلي فريقا الكاثوليكي والعقبة في اخر مباريات بطولة دوري اندية الدرجة الاولى لكرة السلة.. الكاثوليكي بحاجة الى فوز للبقاء في حين ان العقبة يحتاج الى فوز من اجل خوض مباراة فاصلة تحدد من سيهبط منهما..

الكاثوليكي سيعتمد على خالد علم في الوصول الى السلة خاصة انه يتميز بارتقاء عالي وعلى تصويبات طلال الشوا وتواجد البابلي كلاعب ارتكاز..

اما العقبة الذي قدم عرضا كبيرا في مبارياته الاخيرة امام الجليل يسعى لكسب المباراة خاصة انه يعتمد على خبرة الشربايتي..

الدوري الجزائري

بلعباس يحتفظ بصدارة الدوري

احتفظ بلعباس الذي لم يهزم قط في دوري كرة القدم الجزائري هذا الموسم بصدارة القائمة بفارق نقطة واحدة بعد تعادله ثاني مرة هذا الموسم.

فقد تعادل بلعباس خارج ارضه يوم الاثنين مع قسنطينة في حين فاز القبة خارج ارضه على غليزان ٣/١ وتيزي اوزو على وهران ١/صفر.

كما فاز وفاق القل على اتحاد العاصمة ٢/صفر وتيارت على عين مليله ١/صفر وتعادل اتحاد الحراش مع عنابة بدون اهداف

ويتصدر بذلك بلعباس القائمة برصيد ١٩ نقطة يليه تيزي اوزو ١٨ نقطة وتيارت واتحاد الحراش ١٦ نقطة ثم عنابه ومولوديه الجزائر وبرج منايل ١٤ نقطة ثم القل وغليزان واتحاد وهران ١٣ نقطة ومولودية وهران والقبة ١٢ نقطة.

عفو عام عن الرياضيين القطريين

●● قرر الشيخ عبدالله بن خليفة ال ثاني، رئيس اللجنة الاولمبية القطرية اصدار عفو عام عن جميع الرياضيين القطريين الذين صدرت بحقهم عقوبات او جزاءات سواء كانوا لاعبين او مدربين او حكام.

كان ذلك عقب تشكيل المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية القطرية.

عزالدين يعتذر عن عضوية اتحاد الملاكمة

وافق وزير الشباب على اعتذار المقدم مازن فوزي «عزالدين» عن الاستمرار في عضوية الاتحاد الاردني للملاكمة نظرا لظروف وطبيعة عمله شاكرا اياه على الجهود الوافرة التي بذلها خلال تطوعه للعمل في الاتحادات الرياضية سابقا.

بحضور الامير غازي بن محمد

اسرة النادي الارثوذكسي تكرم فريقها السلوي

حضر سمو الامير غازي بن محمد رئيس اتحاد كرة السلة ود. محمد خير مامسر امين عام وزارة الشباب واسرة اتحاد السلة والعديد من الشخصيات الرسمية والرياضية والاعلامية الحفل التكريمي الذي اقامه النادي الارثوذكسي بمناسبة احتفاظ فريقه ببطولة اندية الدرجة الاولى للموسم الحالي..

وقد تخلل الحفل القاء كلمات بهذه المناسبة من قبل رئيس النادي ونائبه كما القى اللاعب هلال بركات كلمة نيابة عن اعضاء الفريق شكر فيها الادارة على توفير المناخ المناسب لاعتلاء قمة البطولة ووعد ببذل المزيد من الجهد والعرق لتظل سلة الارثوذكسي متالقة دوما...

وعلى هامش الحفل التقى سمو الامير غازي بن محمد بلاعبي الفريق ومدربهم تحدث معهم عن الامور التي تهم كرة السلة الاردنية واستمع الى المعوقات التي تعترض طريقهم ووعد بتذليل الصعوبات التي يواجهون بما امكن.

ووزعت ادارة النادي في نهاية الحفل الهدايا المادية على لاعبي الفريق.

الهيئة الادارية في نادي شباب الحسين تبحث تشكيل اللجان الفرعية

●● تعقد الهيئة الاردنية لنادي شباب الحسين يوم الاثنين المقبل اجتماعا تبحث فيه موضوع تشكيل اللجان الفرعية وهي الرياضية والكشفية والفتيان الايتام واللجنة الثقافية والاجتماعية.

هذا وستدرس الهيئة الادارية موضوع الفرق الرياضية.

ومن اخبار النادي خلد امين سر اللجنة الرياضية يوسف خاطر الى الراحة نتيجة الاصابة التي لحقت به.

بانوراما الاحداث الرياضية في التلفزيون اليوم

●● اعد قسم البرامج الرياضية في التلفزيون الاردني «بانوراما» كاملة لابرز الاحداث الرياضية المحلية والعربية والعالمية، سيقوم ببثها ظهر اليوم لمدة ساعتين كاملتين عبر البرنامج الرياضي الاسبوعي.

تثمين جهود اعضاء الادارة المؤقته لاتحاد الكرة

بعث الدكتور عوض خليفات وزير الشباب كتب شكر الى اعضاء ... الادارة المؤقت لاتحاد كرة القدم ... عملوا في الاتحاد خلال الفترة ... ٩/١٢ الى ١٩٨٨/١٢/١٤ شاكرا جهودهم التي بذلوها خلال ... عضويتهم في الاتحاد متمنيا لهم ... والتوفيق وهؤلاء السادة عدنان ... وعبدالرحمن رضوان وحسن ... وعزمي عبدالكريم.

ادارة الاهلي تقيّم فريقها

اجتمعت ادارة النادي الاهلي ليلة امس الاول وذلك للوقوف على الاسباب التي ادت الى تراجع مستوى كرة السلة في النادي والتي ادت الى الخسارة الاخيرة لبطولة الدوري . وتحاول ادارة النادي دراسة هذه الاسباب وتقييم واقع مستوى اللعبة من اجل النهوض بسلة الاهلي واخراجها من مركز الوصيف.

مخيم كشفي لمراكز الشباب في اربد

تقيم وزارة الشباب مخيما كشفيا لكشافة مراكز الشباب في محافظة اربد خلال الفترة مابين ١١-١٣ كانون ثاني القادم في المخيم الكشفي التابع لوزارة التربية والتعليم في الشونة الشمالية

انتخابات نادي حطين الثلاثاء

●● تجري يوم الثلاثاء المقبل ١/١٠ في الساعة الثالثة انتخابات نادي حطين الرياضي في مخيم حطين.

الاوروبيون في الدوري الامريكي قد يلعبون في بطولة اوروبا

اصبح من المرجح السماح للاعبي كرة السلة الاوروبيين الذين اشتركوا في بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة بالاشتراك في بطولة اوروبا التي تقام العام القادم.

ولا يسمح الاتحاد الدولي لكرة السلة حتى الان سوى للهواة بالاشتراك في البطولات الدولية الرئيسية وفي الدورات الاولمبية.

وقال بوريسلاف ستانكوفيتش الامين العام للاتحاد الدولي لكرة السلة لرويتر اليوم الخميس انه من المرجح الى حد كبير ان يقرر الاتحاد في اذار/مارس المقبل بالسماح للاعبين الاوروبيين الذين اشتركوا او يلعبون في الدوري الامريكي بالاشتراك في البطولة الاوروبية التي تقام بمدينة زغرب في حزيران/يونيو المقبل.

وسيفيد هذا القرار اسبانيا وبلغاريا على وجه الخصوص. فقد اشترك اللاعبان الكبيران فرناندو مارتن الاسباني وجورجي جلوتشكوف البلغاري لمدة عام في البطولة الامريكية.

وقال ستانكوفيتش (هدفنا هو تحسين المستوى العام للعبة وشعبيتها. اذا اشركنا مزيدا من اللاعبين الجيدين في مثل هذه البطولة المهمة فسيسهل تحقيق هدفنا).

وقال ايضا (لم يعد هناك لاعبون هواة في افضل الفرق في اوروبا وهذا امر واضح. اذن فما المانع من السماح لافضل اللاعبين بالاشتراك).

وقال ستانكوفيتش، ان الاتحاد الدولي لكرة السلة قد يقرر ايضا في وقت لاحق السماح للاعبين الاوروبيين الذين اشتركوا في البطولة الامريكية بالاشتراك في دورة الالعاب الاولمبية عام ١٩٩٢.

والفرق الثمانية التي تاهلت لبطولة اوروبا هي اليونان ويوغوسلافيا واسبانيا وايطاليا وفرنسا وهولندا وبلغاريا والاتحاد السوفييتي.

● نتائج الدوري الامريكي

اسفرت المباريات التي اقيمت ببطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة الولايات المتحدة عن فوز كليفلاند كافالييرز على تشارلوت هورنتس ... ٩٨.

كما فاز ديترويت بيستونز ... نيتكس صنز ١٠٦ - ١٠٠ ونيويورك نيتس على انديانا ريسرز ١٠٨ - ٨٠.

الاتحاد الدولي يمنع حكام كأس العالم للشباب من الادلاء بأية تصريحات

●● طلب الاتحاد الدولي لكرة القدم من حكام كاس العالم للشباب التي ستقام في المملكة العربية السعودية عدم الادلاء باي تصريح صحفي يتعلق بالبطولة او الحكام او اجراء اي لقاء صحفي.

وكان الاتحاد قد سمى ٢٦ حكما لادارة مباريات البطولة منهم ثلاثة حكام عرب من تونس والسعودية والبحرين وهم على التوالي، المنصف الجويني، عبدالله الناصر وجاسم محمد.

دورة لالعاب المعوقين

بدات في مركز عكرمة للتاهيل الدولي التدريبية العربية الاولى بالعاب المعوقين التي ينظمها الاتحاد العراقي لرياضة المعوقين وتستمر اسبوع.

ويشارك في الدورة التي يحاضر فيها عدد من خبراء الاتحاد الدولي ٧٠ ... عراقيا وعربيا يتلقون محاضرات نظرية وتطبيقات عملية بمختلف الالعاب التي يمارسها المعوقين.

الصور.. تتكلم



اللقطة الاولى لمباريات كرة اليد التي اقيمت في عمان عام ١٩٨١ وهي بطولة الاندية العربية لكرة اليد نلاحظ خلالها لاعب نادي العين يسدد على حارس مرمانا بينما تقف الدفاعات الاردنية متحفزة قوية ويلاحظ الشعلان وهو يحاصر غورو اليوغسلافي وسمرين يمنع المهاجم الآخر.



اللقطة الثانية، تبرز دور الحركة الكشفية من خلال المخيمات التي كانت تقام بين الفينة والاخرى حيث يعيش الكشافة حياة الخلاء والتخييم وليس حياة المنامات والغرف المكيفة كما هي الحال اليوم!!

المفكرة

الصفحة السادسة

الجمعة العشرون من جمادى الاولى ١٤٠٩هـ الموافق ٣٠ كانون الاول ١٩٨٨م.

حركة الطائرات

الملكية القادمة

العقبة عمان .... ٩٫١٠
جدة عمان .... ٩٫١٥
القاهرة عمان .... ٩٫٣٠
مسقط دبي عمان .... ٩٫٥٠
ابو ظبي الكويت عمان ...... ١٠٫٠٠
الدوحة البحرين الكويت عمان ١٠٫٣٠
القاهرة عمان .... ٤٫٤٥
اسطنبول عمان .... ٥٫١٠
لندن فرانكفورت عمان .... ٥٫٥٥
بانكوك عمان .... ٦٫٣٠

الملكية المغادرة

عمان العقبة .... ٦٫٥٥
عمان بروكسل نيويورك مونتريال ١١٫٠٠
عمان فرانكفورت كوبنهاجن ١٢٫١٥
عمان اسطنبول .... ١١٫٤٠
عمان فيينا شيكاغو لوس انجلوس ١١٫٤٥
عمان القاهرة .... ١٢٫٣٠
عمان الكويت الظهران .... ٧٫٤٠
عمان البحرين ابوظبي .... ٧٫٤٥
عمان بغداد .... ٨٫١٠
عمان دلهي .... ٨٫١٥
عمان القاهرة .... ٨٫٢٠
عمان دبي كراتشي .... ٨٫٣٠
عمان دمشق .... ٩٫٠٠

الشركات الاخرى القادمة

الالمانية صنعاء عمان .... ٩٫٢٠
الباكستانية كراتشي عمان ..... ١٠٫٤٠
الخليج ابوظبي الدوحة عمان ١٢٫٤٥
الكويتية الكويت عمان .... ١٫١٥
الامارات دبي .... ٣٫١٥
اليونانية اثينا دمشق عمان ... ٤٫٣٥
السعودية جدة المدينة عمان ٤٫٤٠
المصرية القاهرة عمان .... ٦٫٠٥
الشرق الاوسط بيروت عمان ٦٫٠٥

الشركات الاخرى المغادرة

الهولندية عمان اسطنبول امستردام ٦٫٢٥
البريطانية عمان القاهرة لندن ٦٫٣٠
السويسرية عمان لارنكا زيوريخ ٨٫٣٥
الالمانية عمان فرانكفورت ١٠٫١٠
الباكستانية عمان دمشق طرابلس ١١٫٣٠
الخليج عمان الدوحة ابوظبي ٢٫٠٠
الكويتية عمان الكويت .... ٣٫٠٠
الامارات دمشق دبي .... ٤٫١٥
اليونانية عمان دمشق اثينا ... ٥٫٢٠
السعودية عمان جدة .... ٥٫٥٥
المصرية عمان القاهرة ٦٫٥٠

هواتف ضرورية

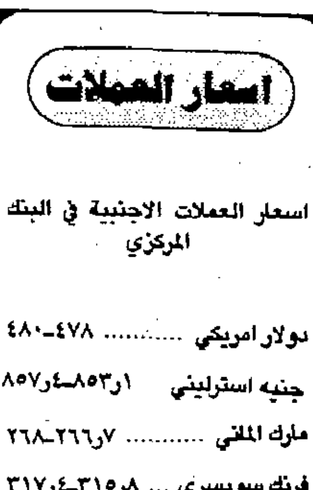
● عمان

مديرية الامن العام	٦٥٦٣٠٠
مديرية شرطة العاصمة	٦٣٩١٤١
شرطة النجدة	٦٢١١١١/١٩٢
طوارىء الكهرباء	٦٢٤٨٨١
بنك الدم	٧٧٥١٢١
شرطة السير	٨٩٦٣٩٠
شكاوى امانة العاصمة	٧٨٧١١١
شكاوى المجاري	٨٩٧٤٦٧
شكاوى المياه	٨٩٧٠٠٣
شكاوى التموين	٦٦١١٧٦
شكاوى الفنادق	٦٠٥٨٠٠
استعلامات دليل الهاتف	١٢١
استعلامات المطار	٠٨/٥٣٢٠٠
قسم دفن الموتى	٦٣٧١١١
مقسم المطار	٠٨/٥٣٢٠٠
مدينة الحسين الطبية	٨١٣٨١٣
الاسعاف الفوري	٦٣٠٣٤١
الدوريات الخارجية	٨٤٣٤٠٢
ادارة ترخيص السواقين	٨٩٢٢٨٣
مستشفى البشير	٧٧٥١١١
شكاوى مؤسسة النقل العام	٦٦٦١٨٦
حملة التعاون الاجتماعية	٦٣٤٠٠١
ملاحظة الطوارىء في البريد	١٩٥
مديرية الدفاع المدني	٦٦١١١١
دفاع مدني القويسمة	٧٧٠٧٣٣
اطفائية مطار عمان	٨٩٢٩٩١
مديرية الدفاع المدني	١٩٩

هواتف ضرورية للمحافظات

● الزرقاء	
الدفاع المدني	٩٨٤٤٠١
الشرطة	٩٨٢١٢١
المستشفى الحكومي	٩٨٣٣٢٣
● اربد	
الدفاع المدني	٢٤٣٣٣٣
الشرطة	٢٤٤١٠١
مستشفى الاميرة بسمة	٢٧١٠٦٢
● الكرك	
الدفاع المدني	٣٥٢١٩٩
الشرطة	٣٥١١٠١
المستشفى الحكومي	٣٥١٢٣٤
● السلط	
الدفاع المدني	٥٥٤٨٠٠
الشرطة	٥٥٥٦٢١
المستشفى الحكومي	٥٥٢٩٥٧
● المفرق	
الدفاع المدني	٤٣١١٩٩
الشرطة	٤٣١١٠١
المستشفى الحكومي	٤٣١١٧٦
● معان	
الدفاع المدني	٣٢١٩٩
الشرطة	٣٢١٠١
المستشفى الحكومي	٣٢٢٢٢
● الطفيلة	
الدفاع المدني	٣٤١٠٧٠
المستشفى	٣٤١١١٧
الشرطة	٣٤١٠١٢

الصلاة



الفجر .... ٥٫٠٨
الشروق .... ٦٫٣٠
الظهر .... ١١٫٣٨
العصر .... ٣٫٢٣
المغرب .... ٤٫٤٦
العشاء .... ٦٫٠٨

الطبيب المناوب

المناوبة الثابتة
عمان ... رمزي المزاوي ٨٩٤٧٨٨
— صلاح موسى العسود ٦٤٩٠٢٨
المناوبة الخارجية
عمان ..... تيسير خضر ٦٠٦٨٥٧
— ..... عباس الحكيم ٨٩١٢٥٦
الزرقاء .... سمير اللوزي ... ٩٨٩٦٠١
مادبا .... سهيلة الطوال ٥٤١٦٣٦
اربد .... شهلا القادري .... —
السلط .... عبد الرزاق النسور ..... —
شنلر .... علي العوايشة .... —
المفرق .... سعاد ابو ديل .... —
الاغوار الشمالية حمزة شحرور —
البقعة ..... ابراهيم السطري ...... —
الاغوار الجنوبية محمد الصرايرة —
دير علا ..... يوسف مصالحة ...... —
المزار الجنوبي ... اياد عبابسة .... —
الكرك ..... ناريمان الحوراني ...... —
جرش .... محمد سليمان .... —
الرمثا .... صلاح صدقة .... —

اطباء الاسنان

عمان .... موسى صبحه .... —
— .... حسني السكسك ٦٧٠٥٣٠
— ..... حسن الجغبير ٧٧٧٣١٠
اربد مستشفى ابن النفيس ٢٤٧١٠٠
الزرقاء .... زهير الزغول ٩١١٢٧٠
الرصيفة عبد الكريم ابو خيران —
مادبا ...... نبيل الفرح ٣٣٨٦٢
المفرق ...... فرح ايوب ٤٣١٢٩٩

الصيدليات المناوبة

عمان ...... رأس العين ٧٨٦٣٢٦
— .... الفردوس ٧٨٧٣٣٦
— .... فراس ٦٦١٩١٢
— .... السلام ٦٣٦٧٣٠
— .... برجاوي ٧٨٦٣٧٠
— .... نيروخ ٦٢٣٦٧٢
— .... العاصمة ٦٣٧٠٥٥
— .... طارق ٨٩٨٠٨٠
— .... خلف ٨٧٨٦٥٣
ابو علندا .... الميدان ٧٣١٨٦٩
صويلح .... الحناوي ٨٤٥٣٧٦
— .... نجيب ٨٤٧٦٣٢
— .... بشار ٨٤٣٥٩٦
الزرقاء .... خليفة ٩٨٥٤١٧
الكرك .... الحياة ٨١٥
— .... نصار ٨٥٢
اربد .... الشرع ٢٧٥٨٢٥
العقبة .... طبيله ٣١٥٠٠٥
الاغوار الوسطى دير علا ٥٧٣٠٥٦
— .... الشخشير ٦٦٩٤٩٥
— .... قرطبة ٧٧٣٣٧٥
— .... الجبل الاخضر ٧٩٥٩٢٦
— .... اياد ٧٧٤٨٢٢
— .... الحياة ٦٢٤٦٣٦
— .... اليرموك ٦٧٥٣٣٧
— .... سامر ٦١٥٢١١
— .... خطاب ٨٩٣٤٨٥
— .... سلامة ٨٩٤٧٧٩
— .... سعيدان ٦٤٢٠٢٩
الزرقاء ...... السعادة ٩٨٣٧٧٦
— .... فلسطين ٩٨٣٥٦٢
— .... الاتحاد ٩٨٦٣٢٥
اربد .... وهران ٢٢٣١٠٧
— .... فؤاد ٢٧٥٣٦٠

الصيدليات المناوبة حتى الساعة الثانية عشرة ليلا

عمان .... يعقوب ٦٤٤٩٤٥
— ...... الشميساني ٦٧٣٦٦٠
— .... المجمع ٦٧٢٣٦٧
— .... شوكت ٦٧٧٦٦٦

الصيدليات المناوبة

تلاع العلي .... تلاع العلي
اليادودة .... شامية
المقابلين .... القار
سحاب .... الخريشا
ناعور .... الهيثم
الطيبة .... عبدالله
مرج الحمام .... ابن البيطار
زيزيا .... زيزيا
القويسمة .... خضر

اسعار العملات

اسعار العملات الاجنبية في البنك المركزي

دولار امريكي ٤٧٨-٤٨٠
جنيه استرليني ١٫٨٥٣-٤٫٨٥٧
مارك المانی .... ٧٫٢٦٦-٢٦٨
فرنك سويسري ... ٨٫٣١٥-٤٫٣١٧
فرنك فرنسي .... ١٫٧٨-٥٫٧٨
ين ياباني كل مائة ٧٫٣٧٩-٦٫٣٨١
جلدر هولندي .... ١٫٢٣٦-٣٫٢٣٧
كرون سويدي .... ٤٫٧٧-٨٫٧٧
لير ايطالي كل مائة .... ٢٫٣٦-٤٫٣٦
فرنك بلجيكي كل عشرة ٣٫١٢٧-٩٫١٢٧

المستشفيات

مواعيد زيارة مستشفيات المؤسسة الطبية العلاجية

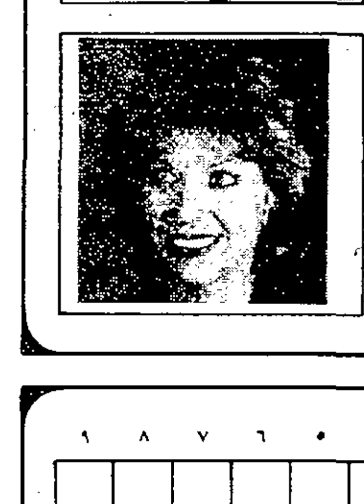
١ - يوميا من الساعة الثالثة عصرا وحتى الساعة الخامسة ما عدا يوم الثلاثاء حيث تمنع الزيارات نهائيا
٢ - في ايام العطل والاعياد الرسمية تكون على فترتين كما يلي
الفترة الصباحية من الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة الثانية عشرة ظهرا
والفترة المسائية من الساعة الثالثة عصرا وحتى الساعة الخامسة

حظك اليوم

الحمل	عليك ان تدرس جميع الاحتمالات قبل الاقدام على اي عمل او اتخاذ اي قرار.
الثور	عدم تفاهمك مع زملائك في العمل قد يضعك في موقف حرج هذا الشهر حاول ان تبدو اكثر لينا ولطفا معهم كي تكسب رضاهم.
الجوزاء	عليك اعادة النظر في اخطائك السابقة والاستفادة منها حتى لا تقع في المشاكل مرة اخرى.
السرطان	حاول التركيز على اعمالك اكثر ونظم اوقاتك جيدا.
الأسد	ايام عسيرة عليك مواجهتها في هذه الفترة فلا تدع ذلك يحط من عزيمتك بجعلك كل الامور تبدو دراماتيكية من حولك.
العذراء	الفرصة مناسبة لتصحيح اخطائك التي ارتكبتها في السابق. فلا تحاول اضاعة الوقت وستجد من يقف الى جانبك ويؤازرك في هذه الفترة العصيبة.
الميزان	مشكلة بسيطة قد تواجهك في محيطك العملي ربما شغلت معظم وقتك وابعدتك عن العائلة. ما عليك الا الاسراع بايجاد حل مناسب لازالة تلك العثرة التي تعترض طريقك.
العقرب	تعطشك الى العلم والمعرفة ومواهبك المتعددة قد تساهم في ابراز قدراتك العملية.
القوس	ستواجه اعمالا اضافية هذا الشهر مما يزيد من الاعباء الملقاة على عاتقك.
الجدي	ستعرف مسبقا ماذا ينتظرك، لكنك لا تستطيع ان تصدق. لن تعيش وحدك كوابيس مخيفة.
الدلو	انت تهوى المنافسة والتحدي في كل عمل تقوم به، مما يخلق عندك روحا عدائية فتسبب لك بعض المشاكل مع المحيطين بك.
الحوت	قد تشعر بالحيوية والنشاط يغمرانك هذا الاسبوع نتيجة نجاح مشروعك الذي قمت به مؤخرا.

برامج التلفزيون





١٠٫٠٠ ..... القرآن الكريم والتفسير
١٠٫٢٠ .... عرض البرامج
١٠٫٣٠ .... توم وجيري
١٠٫٤٥ .... ملاعب الصغار
١١٫١٠ .... الله اكبر
١١٫٢٥ .... خطبة وصلاة الجمعة
١٢٫٢٠ .... رفيف النور
١٢٫٤٠ .... حديث الشعراوي
١٫١٠ .... المجلة الرياضية
٣٫١٠ .... العالم من حولنا
٤٫٠٠ .... فيلم اجنبي
٥٫٥٥ .... رسالة عمان
٦٫١٠ .... اغنيات في السباق
٧٫٤٠ .... استراحة المساء
٨٫٠٠ .... نشرة الاخبار
٨٫٣٠ .... حكايات ساخنة
٩٫٢٠ .... عرض البرامج
٩٫٣٠ .... متابعات
١٠٫٣٠ .... منوعات غنائية
١١٫٠٠ .... موجز الاخبار
١١٫١٠ .... متابعة المنوعات
١٢٫١٠ الليل موعدنا السلام الملكي

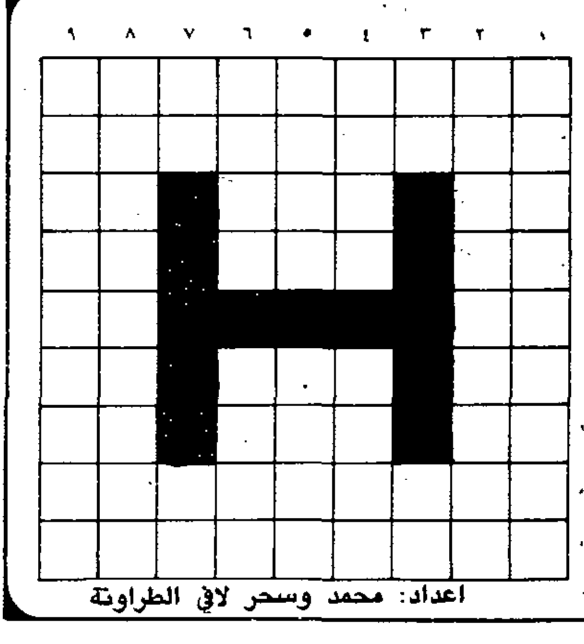
القناة الثانية

٥٫٣٠ .... فيلم فرنسي
٧٫٠٠ .... الاخبار الفرنسية
٧٫١٥ .... برنامج وثائقي
٧٫٣٠ .... الاخبار العبرية
٨٫٣٠ عرض الدورة البرامجية الجديدة
٩٫٠٠ .... مدبر المنزل
١٠٫٠٠ .... الاخبار الانجليزية
١٠٫٢٠ .... فالكون كريست
١١٫١٠ .... الشركاء الثلاثة

برامج الاذاعة

٥٫٣٠ .... القرآن الكريم
٦٫١٥ .... في ظلال الايمان
٦٫٣٠ .... مع المزارع
٧٫٠٠ .... نشرة الاخبار
٧٫٣٠ .... وطني الحبيب
٧٫٤٥ .... صباح الخير
٨٫٠٥ .... البث المباشر
٩٫٣٠ .... دنيا الاطفال
١٠٫١٥ .... رسائل شوق
١٠٫٤٥ الدرس الديني وصلاة الجمعة
١٢٫٣٠ .... مع ادبائنا
١٫٠٥ .... ما يطلبه المستمعون
٢٫٠٠ .... نشرة الاخبار الثانية
٢٫٤٥ .... مساء الخير
٥٫١٥ .... المسلسل
٥٫٣٠ .... الارض الطيبة
٦٫٣٠ .... حديث ديني
٧٫٠٠ .... ادب البادية
٧٫٣٠ .... الفترة الدينية
٨٫٠٠ .... نشرة انباء الرياضة
٨٫٣٠ .... رسائل شوق
٩٫٤٥ .... اقلام واعدة
١٠٫١٥ .... في المطار
١٠٫٤٥ .... موشحات اندلسية
١١٫١٥ .... كلمات حول الاغنيات
١٢٫١٠ .... منوعات
١٢٫٣٠ .... بطاقات لا يحملها البريد
١٫٠٠ .... ملخص انباء اليوم
١٫١٥ .... القرآن الكريم
١٫٣٠ .... السلام الملكي

كلمات متقاطعة



افقيا:
١ - معركة اسلامية + حرف.
٢ - كاهن + علم منكر + مختلفان.
٣ - قهوة + يزهق + ا + حرف.
٤ - ضمير منفصل + متشابهان + حرف + مختلفان.
٥ - من الطيور + بين اثنين معكوس.
٦ - في الفم معكوس + حرف + في القميص + بحر.
٧ - مختلفان + مدينة في السعودية + متشابهان.
٨ - للتأفف + حرف + رياح مبعثرة + ارشد معكوس.
٩ - من بنات الرسول ﷺ + علم مذكر.

عاموديا:
١ - قائد عربي مسلم ناقص الحرف الاخير.
٢ - من سور القرآن الكريم + بلد عربي معكوس + حرف.
٣ - حرف + م + من سور القرآن الكريم معكوسة.
٤ - علم منكر + من الانبياء معكوس.
٥ - ابو البشر + حرف + من اركان الاسلام بدون ال التعريف.
٦ - من المجوهرات + حيوان اليف معكوس + في المطبخ.
٧ - مختلفان + احسان.
٨ - حرف + مدينة مغربية معكوسة.
٩ - من اولاد الرسول ﷺ + عاصمة عربية بدون ال التعريف.

اعداد: محمد وسحر لافي الطراونة

النداء الآلي المباشر

النداء الوطني

الزرقاء	٠٩
اربد	٠٢
معان	٠٣
العقبة	٠٣
الكرك	٠٣
جرش	٠٤
عجلون	٠٤
المفرق	٠٤
عنجرة	٠٤
الرمثا	٠٢
السلط	٠٥
الطفيلة	٠٣
مطار الملكة علياء الدولي	٠٨
مادبا	٠٨
الرصيفة	٠٩
هواتف السيارات	٠٩
الاغوار الشمالية	٠٢
الاغوار الوسطى	٠٥

نداء الدول العربية

الجزائر	٠٠٢١٣
البحرين	٠٠٩٧٣
مصر	٠٠٢٠
العراق	٠٠٩٦٤
الكويت	٠٠٩٦٥
ليبيا	٠٠٢١٨
المغرب	٠٠٢١٢
عمان	٠٠٩٦٨
قطر	٠٠٩٧٤
سوريا	٠٠٩٦٣
السعودية	٠٠٩٦٦
تونس	٠٠٢١٦
الامارات العربية	٠٠٩٧١
اليمن العربية	٠٠٩٦٧

نداء الدول الاجنبية

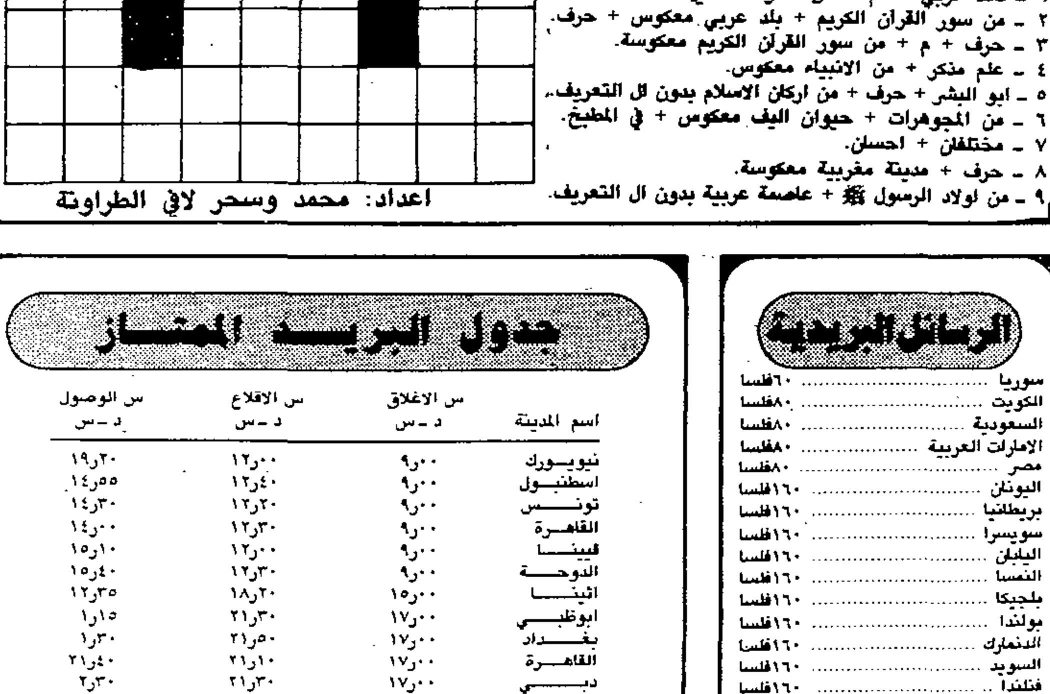
النمسا	٠٠٤٣
بلجيكا	٠٠٣٢
قبرص	٠٠٣٥٧
الدنمارك	٠٠٤٥
فنلندا	٠٠٣٥٨
فرنسا	٠٠٣٣
المانيا الاتحادية	٠٠٤٩
اليونان	٠٠٣٠
ايطاليا	٠٠٣٩
هولندا	٠٠٣١
النرويج	٠٠٤٧
بولندا	٠٠٤٨
رومانيا	٠٠٤٠
اسبانيا	٠٠٣٤
السويد	٠٠٤٦
تركيا	٠٠٩٠
بريطانيا	٠٠٤٤
يوغسلافيا	٠٠٣٨
تشيكوسلوفاكيا	٠٠٤٢
ايرلندا	٠٠٣٥٣
بلغاريا	٠٠٣٥٩
الارجنتين	٠٠٥٤
البرازيل	٠٠٥٥
كندا	٠٠١
الولايات المتحدة	٠٠١
فنزويلا	٠٠٥٨
براغواي	٠٠٥٩٥
الهند	٠٠٩١
اندونيسيا	٠٠٦٢
اليابان	٠٠٨١
الفلبين	٠٠٦٣
كوريا الجنوبية	٠٠٨٢
تايوان	٠٠٨٨٦
الباكستان	٠٠٩٢
بروناي	٠٠٦٧٣
هونغ كونغ	٠٠٨٥٢
استراليا	٠٠٦١
نيجيريا	٠٠٢٣٤
سيرلانكا	٠٠٩٤
تايلاند	٠٠٦٦

الكلمة الضائعة

اعداد: محمد لافي الطراونة - الكرك
واحمد عبد صالح ابو العزب - العقبة
كلمة السر: اسم مدينة اردنية تاريخية يتكون اسمها من مقطع واحد وخمسة احرف.

صديقكم هو حاجتكم وقد قضيت. انه حقلكم الذي تزرعونه بالمحبة وتحصدونه بالحمد وهو مائدتكم وموقدكم. ومتى تفارقون صديقكم لا تحزنون لان اكثر ما تحبونه فيه قد يكون اوضح في غيابه كالجبل للصاعد فهو يبدو من السهل اكثر وضوحا له ولا تجعلوا للصداقة غاية الا تعميق الروح وليكن خير ما فيكم لصديقكم وان من ابعد الناس سفرا من كان ينشد صديقا يرضاه. ام.

جدول البريد الممتاز



اسم المدينة	س الاغلاق د - س	س الاقلاع د - س	س الوصول د - س
نيويورك	٩٫٠٠	١٢٫٠٠	١٩٫٢٠
اسطنبول	٩٫٠٠	١٢٫٤٠	١٤٫٥٥
تونس	٩٫٠٠	١٢٫٢٠	١٤٫٣٠
القاهرة	٩٫٠٠	١٢٫٣٠	١٤٫٠٠
فيينا	٩٫٠٠	١٢٫٠٠	١٥٫١٠
الدوحة	٩٫٠٠	١٢٫٣٠	١٥٫٤٠
اثينا	١٥٫٠٠	١٨٫٢٠	١٢٫٣٥
ابوظبي	١٧٫٠٠	٢١٫٣٠	١٫١٥
بغداد	١٧٫٠٠	٢١٫٥٠	١٫٣٠
القاهرة	١٧٫٠٠	٢١٫١٠	٢١٫٤٠
دبي	١٧٫٠٠	٢١٫٣٠	٢٫٣٠
جدة	١٧٫٠٠	٢١٫١٥	٢٣٫١٥
لندن	١٧٫٠٠	٦٫٢٠	١٢٫٠٥
لارنكا	١٧٫٠٠	٢٠٫٥٠	٢٢٫٢٠

الرسائل البريدية

سوريا	٦٠فلسا
الكويت	٨٠فلسا
السعودية	٨٠فلسا
الامارات العربية	٨٠فلسا
مصر	٨٠فلسا
اليونان	١٦٠فلسا
بريطانيا	١٦٠فلسا
سويسرا	١٦٠فلسا
اليابان	١٦٠فلسا
النمسا	١٦٠فلسا
بلجيكا	١٦٠فلسا
بولندا	١٦٠فلسا
الدنمارك	١٦٠فلسا
السويد	١٦٠فلسا
فنلندا	١٦٠فلسا
قبرص	١٦٠فلسا
النرويج	١٦٠فلسا
الولايات المتحدة	٢٤٠فلسا

التكسي المناوب

فراس/عمان ٦٤٠٧٣٩
قاهر ٦٥٠٤٠٦
رانيا ٦٢٥٠٩٥
تكسينا ٦٤٤٦٦٠
المهد ٦٢٢٠٣٨
البرج ٦٦١٠٢٨
مدينة الحسين للشباب ٦٦٣٢٧٣
لاغدان /صويلح ٨٤٢٤٠٠
النجاح ٨٤٠٦٠٦
ابو حيدر ٨١٥٣٦٤
مؤاب ٨٩٣٠٩٢
البيطار ٨٩٩٨٤٦
عمان ٦٥١٤٢٤
الحويات ٧٧٨٢٠٥
المحيسن ٧٤٠٩٣٤
البشير ٧٩٠٥٥١
البدري ٧٧٢٠١٨
التاج ٧٧٤٦٩٢
الطوباسي ٨٩٥٤٦٠

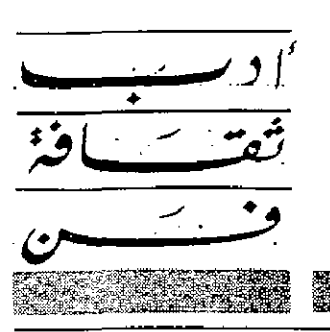
ارشادات

اخي المواطن.
ترك خزان المياه مكشوفا يساعد على نمو الطحالب وتكاثر البعوض فيه.

مع تحيات
وزارة المياه والري

صوت الشعب

الملحق الاسبوعي



ادب ثقافة فن

الجمعة ٢٠ من جمادى الاولى ١٤٠٩هـ
الموافق ٣٠ كانون الاول ١٩٨٨م

الممثل الفرنسي الشهير جان ماريه

انا انسان وصولي انتهازي اناني.. وطفل في الحادية والسبعين

«جان ماريه» هو الممثل الذي اغنى بكفاءته تاريخ السينما الفرنسية، وانتزع التقدير والاعجاب في عالم تنهشه الغيرة والحسد، وصل الى القمة من دون ان ينافس احدا، ومن دون ان يتيح لاحد من عمالقة السينما الفرنسية منافسته.

«انا جان ماريه، اعترف بانني وصولي وانتهازي، ومصاب بعقدة الدونية، اعترف بانني شاعر فاشل، وكاتب فاشل، اعترف بانني طفل عمره ٧١ عاما، مسكون بالحب والصداقة، وبالمناسبة اعترف بانني ممثل ناجح، وخادم امين لمخرج اسمه جان كوكتو.

ـ فعل الاعتراف هذا انساب بطلاقة وجراة وصدق مع النفس في ركعة مفاجئة للعملاق الكبير امام كرسي الاعتراف. وفي هذا المجال لا نتسب فضلا لنا، ولا ندعي كفاءة غير عادية، فامام لحظات الصدق والعفوية تسقط الاعتبارات المهنية وتحل محلها محاولة جادة ومجتهدة قدر الامكان، في نقلها للحظة شعرية مرهفة اطلقها جان ماريه.

انا اتحدى اي انسان يلتقي جان كوكتو ولا يحبه

● جان ماريه الممثل والكاتب، اين الفرق في ذلك؟

ـ انا من مؤيدي الاعمال السينمائية الادبية، واقصد بذلك الاعمال التي يكتب قصتها وحوارها ويقوم باخراجها سينمائيا رجل واحد فقط. وفي هذا المجال كان لي الحظ اكثر من غيري في مواكبة رجال قاموا بهذه الاعمال السينمائية الادبية الخارقة، واقصد بذلك الشاعر جان كوكتو، الذي اجله واحبه، وافتخر بكوني خادما له. انني اليوم على مستوى خدمته.

● جان كوكتو يقول عنك عكس ذلك، خاصة انه سبق الجميع الى اكتشاف موهبتك؟

ـ اسمح لي، عندما تكون في الثالثة والعشرين من عمرك، لا يمكن ان تكون كاملا، الوصول الى الكمال في هذه السن المبكرة مستحيل، هناك تطور تدريجي يخضع له كل انسان، وانا شخصيا عندما ارى نفسي اليوم في بعض «افلام جان كوكتو، تمتلكني الرغبة في تغيير طريقة تمثيلي لبعض المشاهد، لقد كنت ممثلا فقط، وكان هو مخرجا وشاعرا.

● هل تنبه كوكتو في ذلك الوقت الى انك حالة خاضعة لمبدا التطور التدريجي مع الزمن؟

ـ الخطأ الوحيد الذي ارتكبه كوكتو، كان في نظرته الي دائما على انني شخص يمتلك من المواهب اكثر بكثير مما يقدم فعلا، لذلك كانت هذه النظرة ترهقني وتضطرني لتقديم الكثير من الجهد كي اكون عند مستوى نظرته الي كممثل.

● وهل اصبت بالخطا ذاته، ونسبت الى كوكتو كفاءة اكثر من تلك التي اعلنها؟

ـ لقد كنت اعرف مواهبه تماما واقدره، وفي هذا المجال تكشف اعماله السينمائية انه كان شاعرا قبل كل شيء.

● وهل هذا يقودنا الى القول ان السينما حالة مشابهة للشعر.

ـ كلا، ان التحليل والفلسفة من العناصر الهامة الى جانب الشعر في كل عمل سينمائي، وفي هذا المجال زاوج كوكتو العناصر الثلاثة في فيلمه «اعتراف اورفيه» ولم يسبقه احد قبل الفيلم المذكور الى مزاوجة السينما بالشعر.

● وهل كانت مشاركتك كممثل في فيلم «اعتراف اورفيه» تساهم، وتساعد على تبيان تزاوج السينما والشعر كما اراد كوكتو؟

ـ انا اقول لا، ان تمثيلي لم يساعد [illegible] خاصة ان القصة لم تكتب لي شخصيا، مساهمتي الفعلية في نجاح ما اراده كوكتو تبرز في فيلم «الجميلة والوحش» ان كوكتو لم يكتب قصة «اورفيه» لي، بل كتبها اساسا لسواي.

● في الحديث عن المسرح والسينما، اتجه جان ماريه اساسا نحو المسرح، ثم عاد الى السينما، لماذا؟

ـ لقد كنت دائما مشدودا الى خشبة المسرح، ومازلت حتى اليوم وبالمناسبة، اذكر انني كنت اعمل ليلا في المسرح ونهارا في السينما، بالنسبة لي انه عمل متكامل، ولا افرق شخصيا بين الخشبة والكاميرا.

● ومن اي موقع كان جان كوكتو يتعامل معك؟

ـ لقد كان مثلي يحب تغيير المواقع بحثا عن الجديد، طبعا المسرح يقدم اعمالا طازجة اذا صح التعبير، وكوكتو كان يكره ان يكرر نفسه، كنا ننتقل معا من المسرح الى السينما والعكس، حسب الرغبة، وحسب الموضوع، لقد كان يكره تسمية مخرج التي تطلق عليه، ويفضل عليها صفة «مصور الشعر».

● هل طبعت ما كتبته؟

ـ نعم، تحت عنوان «قصص جان ماريه».

● لكن كتابك «ذكريات جان ماريه» لقي شهرة كبيرة، لماذا؟

ـ انا اروي قصة انسان عادي اسمه جان ماريه، تحول الى ممثل اتحدث عن نفسي بموضوعية، بعيدا عن لغة الشعر والادب، وبعد طباعة هذا الكتاب رقص الكثيرون من معارفي السلام علي، لانني كشفت بصدق وعفوية شخصيتي، انا اروي ببساطة من كنت وكيف اصبحت، ولم يكن الجمهور مستعدا لهذه الحقائق.

● الم تشعر برغبة في كتابة الشعر؟

ـ الشعر ليس رغبة انا شاعر فاشل، وكتابة الشعر بقرار ارادي هي نوع من العبث، اما ان يكون المرء شاعرا، اولا يكون، لقد كتبت اشعارا كما يكتب جميع الناس.

● الم يكن هناك ما يميز اسلوبك الشعري؟

ـ كان جان كوكتو يلقبني بالممثل الشاعر، طبعا صداقته لي لعبت دورا في اطلاق هذه التسمية علي، ببساطة انا لا اعتبر نفسي شاعرا ناجحا.

● وحول «قصص» جان ماريه لقد جاءت متاخرة نوعا ما؟

ـ عندما كتبت كتابي «ذكريات جان ماريه» كان ذلك نزولا عند رغبة الصديق الذي قرا النص واعجب باسلوبي ونصحني بكتابة القصص لان اسلوبي يتناسب مع هذا النوع الادبي.

● لقد عملت مع العديد من المخرجين، فهل وجدت نفسك في بعض هذه الاعمال؟

ـ انا لا احاول في اخلاصي ان البس شخصيته «جان ماريه» بل البس الدور المطلوب تامينه، في عملي مع الاخرين شعرت ايضا براحة وانسجام، انا شخصيا من برج القوس، ويقال ان اصحاب هذا البرج باستطاعتهم اخذ دور الاخرين بسرعة.

● وفي حياتك العادية ايضا؟

ـ في حياتي احاول ان اكون تلك الشخصية العادية المقبولة اجتماعيا.

● واليوم، هل من عودة جديدة للسينما بعد طول غياب؟

ـ طبعا ساعود ولكن هذه المرة باسم الصداقة، ان الصداقة هي التي تقود حياتي وترسم مستقبلي، انا مسكون بالحب والصداقة. ان المخرج «جاك دومي» صديق احبه كثيرا وساحاول مساعدته في عمله الجديد.

● قلت ان الصداقة تقود حياتك، كيف؟

ـ هذا هو الواقع فعلا، لقد قدر لي التعرف على اصدقاء من طينة معينة، لا يمكن الا الوقوع في حبهم والانسياق معهم.

● في كتابك «ذكريات جان ماريه» تقول انك وصولي، كيف تلتقي الصداقة التي تتحدث عنها الان، مع الوصولية والانتهازية؟

ـ انا اتحدى اي انسان يلتقي جان كوكتو، ولا يحبه، لقد كان انسانا لامعا وذكيا وحساسا ومهذبا ومتواضعا.. كنت مجبرا على حبه، ولا خيار لي في ذلك، كيف تطلب مني ان لا احب انسانا له هذه الصفات؟ ان محبة جان كوكتو نعمة تعطى لمن يلتقيه.

● بنظرة موضوعية صادقة الى نفسك، من هو جان ماريه؟

ـ جان ماريه انسان مصاب بعقدة الدونية، انا اقل من صفر، انتهازي ووصولي، لكنني طفل في الحادية والسبعين من العمر، سعيد جدا، وناجح في مهنته، انا اناني لانه بدون الانانية لا سعادة، وانا من خلال انانية الاطفال اكتسب السعادة، اهرب من المآسي واحاول ان اتجنب رؤيتها.

نضال الاشقر: المسرح ركيزة اساسية في حياتي!!

نضال الاشقر، حركة دائمة وعطاء لا يتوقف. من تجربة "محترف بيروت للمسرح" الى اعمال مسرحية عديدة ومسلسلات تلفزيونية عرضت في العالم العربي الى فرقة "الممثلون العرب" التي اسستها، وهي فنانة مجبولة بالقلق والهموم الفنية والجمالية.

تطل نضال الاشقر فيلقي حرفيو الكتابة اقلامهم ويصغون الى بحة صوتها، الى ضحكتها الصريحة، الى نظراتها الثاقبة، الى اندفاعها المستمر، فيشاطرونها قلقها وحماسها وشغفها الاصيل بالحياة. انها فنانة لا تشبه الا نفسها، صلبة وانفعالية وجسورة، وتتحدث نضال دون ملل، لا تساير ولا تتملق، فهي والصدق صنوان.

نضال الاشقر التقيناها وكان هذا الحديث.



★ نعود بك الى مسقط راسك.. "ديك المحدى" ماذا تقولين عن ذكريات الطفولة؟

ـ لا استطيع الفصل بين ديك المحدى وبيتنا وبين سنوات من طفولتي وشبابي. فهل اقول انني مدينة لهذه القرية ببعض اهم سنوات حياتي؟ كنت الطفل الثالث في عائلتي، بعد شقيقة وشقيق، لذا لم اشعر بان من كانوا حولي اهتموا بي بشكل استثنائي، خصوصا انني ولدت حين كان والدي في السجن، ولهذا السبب، سميت نضال. اعتمدت على نفسي منذ البداية، مما جعلني اشعر باستقلالية وقوة. كان بيتنا يعج بالحياة طوال ساعات الليل والنهار، فانا لا اذكر ان ابوابه قد اوصدت يوما. كان زوار والدي يحيطون به في كل الساعات، فاحببت الناس، وما زلت حتى اليوم في بيتي ببساطة ودون تكلف.

اعتقد انني ووالدي من الطينة نفسها، فهو رئيس حزب ونائب وتاجر، وقد وفق بين مسؤولياته كافة وعلمنا الكثير.

تيقنت باكرا خيطا سحريا يربطني بالناس، وانني لا اريد ان اكون طبيبة او محامية او مهندسة، بل انني اريد خدمة بلدي عبر قناة اخرى تعتمد على الوسائل السمعية ـ البصرية، لذا وبشكل تلقائي قررت دراسة التمثيل والاخراج في لندن.

★ بعد سنوات الدراسة عدت الى بيروت، فماذا عن مسرح تلك الايام؟

ـ حين عدت الى بيروت في العام ١٩٦١، كانت الحركة المسرحية في طور التاسيس، وكانت تلك المحاولات الاولى لا تتم كلها باللغة العربية. لم تكن الامور ممهدة او بسيطة. لعبت في البداية دور «اوفيليا» في مسرحية «هاملت»، من اخراج منير ابو دبس. وتبين لي انني لن اتفق مع هذا المخرج، فعملت مع شكيب خوري في مسرحية باللغة الانكليزية، ثم مع ريمون جبارة بالعربية، وكنت متفقة مع جبارة على ضرورة الانطلاق بفكرة مسرح جديد يتناسب مع حياة الناس اليومية. بعد عملي مع هؤلاء المخرجين اسست فرقتي الخاصة، واطلقت عليها اسم «محترف بيروت للمسرح» واني مدينة للمحترف بولادة جديدة. فافكاري وابحاثي والتزاماتي، تبلورت كلها عبر هذا التجمع.

★ شكلت «مجدلون» احدى المحطات البارزة في مسارك، فماذا عن هذه المسرحية الحدث والاسطورة؟

ـ بعد النكسة، بدا الفدائيون يتوافدون بسلاحهم الى لبنان. اخذوا يتسربون بشكل سري، دون ان يثيروا شكوك الناس. فقلت لروجيه عساف في احد الايام ان عملنا المقبل سيكون عن هذا الموضوع. كنا نمثل في تلك الحقبة «المفتش العام» عن غوغول في ابعد القرى، كنا نسافر الى مناطق نائية لا تصلها الكهرباء والماء، وننصب مسرحنا في الهواء الطلق ونلعب. كانت تجربة ممتعة، وقد كنت انا مخرجة ذلك العمل، اننا الغينا في «المحترف» كلمة اخراج واستبدلناها بكلمتي «وضع وتنفيذ»، ففرقتنا لم تكن قائمة على هرمية صارمة، بل على روح تعاون وخلق ومسرح.

عندما اقترحت فكرة عمل مسرحي يتناول العمل الفدائي، ذهب الممثلون الى الجنوب لجمع المعلومات وحين توفرت لدينا مادة كافية باشرت العمل مع روجيه عساف في صياغة السيناريو. فبدانا نفكر بتسلسل المشاهد، واخترنا «مجدلونا» احدى قرى الجنوب كمسرح للاحداث، وقد تحولت مجدلونا مع الايام الى «مجدلون» لاسباب مسرحية. واخذنا نرتجل ونتدرب، وبعد حين طلبنا من هنري حاماتي ان يصوغ لنا النص، ففعل.

بعد العرضين الاولين، داهمت الشرطة المسرح وارغمتنا على وقف العرض، فضجت المدينة، وكادت الحكومة ان تسقط، لكنني بعد ايام اتصلت بكمال جنبلاط وكان وزيرا للداخلية، فسمح بعرض المسرحية من جديد. كانت تجربة هائلة، جلسنا تلك الليلة في مسرح بيروت نغني «ما هم ان نموت»، كلمات تشي غيفارا، واتصلنا بالصحافة فنزل غسان تويني، وذهبنا كلنا الى مقهى «الهورس شو» حيث قمنا بتمثيل العمل على الرصيف.

في العام التالي (١٩٧٠) قدمنا «مجدلون ٢»، وكنا نبداها بدخول البوليس الى المسرح، واذكر ان الناس كانوا كل ليلة يصدقون ان البوليس حقيقي فيصرخ بعضهم: «اخذوا اذن»؟

★ نزوحك من لبنان ووجودك في الاردن.. كنت تطلين على الجمهور عبر مسلسل تلفزيوني فما هي قصة «الف حكاية وحكاية»؟

ـ خلال هذه السنوات، سنوات الحرب واللامسرح، كنت احلم بمشاريع كثيرة. وتبين لي ان المسرح ركيزة اساسية في حياتي، واني لن استطيع تحقيق ما اطمح اليه في لبنان الحالي، رغم اني قد ابتعت بيتا كنت انوي تحويله الى مسرح.

حين دعيت الى مهرجان قرطاج السينمائي منذ فترة وكرمت كافضل فنانة عربية، اخذ الصحفيون والاصدقاء يلحون بالسؤال عن عودتي الى المسرح، وعدت الى الاردن واخذت افكر، فتبلورت في ذهني فكرة قديمة احملها في داخلي منذ سنوات، الا وهي تقديم التراث بشكل مشهدي.

لم اكن في بادىء الامر قد فكرت بالطيب الصديقي غير اني اقتنعت بسرعة انه قادر على تنفيذ المشروع على اكمل وجه. وحين تعرفت اليه تبين لي ان حدسي لم يخطىء، فالطيب انسان مبدع، ومرهف، تفاهمنا بسرعة، ووجدت ان العمل معه متعة حقيقية. وتبلورت الفكرة وطلبت من وليد سيف ان يصوغ لنا النص النهائي، وقد وضع الموسيقي الفنان منير بشير وقدمنا المسرحية في مهرجان جرش.

★ ما هي المشاكل التي واجهتكم كفرقة متعددة الثقافات؟

ـ من شاهد العمل عبر عن اعجابه بتماسك واندماج الفكرة، وقد ظن بعضهم اننا نعمل مع بعضنا البعض منذ سنوات والحق يقال ان روح الصداقة والتعاون السائدة بيننا مردها الى رغبتنا الفعلية بانجاح التجربة والعمل.

وقد واجهتني مشكلة حقيقية، هي مجتمع البلد لا يسمح لمواطنيه بالخروج، وهذا الآخر لا يستقبل رعايا من هذه الجنسية او تلك، وهذا المثل مرتبط بعمل آخر، وما الى ذلك من تعقيدات.

★ الشهرة تلاحقك.. لكنك تتعاطين معها باسلوب خاص، فاي نجمة انت؟

ـ انا نجمة بطريقة خاصة تشبهني، فقد حرصت دائما على ان لا يختلف وجهي العام عن وجهي الخاص، كي لا يظن الناس انني مختلفة عن صورتي المسرحية او التلفزيونية. لذا فانا عكس النجمة، اطل على الناس بشكل طبيعي وتلقائي، ولا اخشى ان يحكموا على فساتيني او تسريحتي.. فالناس لا تحبني بشكلي بل لمضموني، ان القول ذلك لا يعني انني لا اهتم بهندامي، لكنني لا احاول خداعهم عبره.

انا لا اطرح نفسي كممثلة، فانا لست ممثلة فقط بل مواطنة قبل كل شيء. فضلا عن انني لم استعمل انوثتي ومفاتني كي ابلغ الشهرة. واعتقد ان ما اريد قوله وفعله مهم في حد ذاته. فهذا التحريض الثقافي هو ما يشد الناس الي.



اسبوعيات

ابراهيم العبسي

ماذا بعد الاعتراف !!

ما الذي يريده هؤلاء الصهاينة اكثر من الاعتراف بهم، بدمويتهم، بكيانهم، وبوجوههم البشعة.. بشاعة الخطيئة..

ما الذي يريدونه بعد ان تنازل لهم الفلسطيني عن نصف روحه، ونصف دمه، ونصف جسده، ونصف حلمه، ونصف اشيائه.. وغفر لهم كل هذا الدم الذي اهدروه منذ بدايات هذا القرن.. حتى المذابح الحالية التي تجري في الارض المحتلة..

ما الذي يريدونه بعد كل هذا التنازل الفلسطيني!!

اتراهم حقا يخافون الدولة الفلسطينية والتي لا ينفك الارهابيون منهم يعلنون ان الدولة الفلسطينية خطر عليهم وتتهددهم بالاقتلاع!! وهم الذين يعرفون اكثر من غيرهم ان ترسانة الموت التي يتمترسون خلفها يمكن ان تعصمهم حتى من الله!!

ام تراها استهوتهم «دورة الدم» و«لعبة المذابح» وفقدوا القدرة على استنشاق اكسجين الحياة بعيدا عن دخان الحرائق، وروائح الاجساد المقتولة..!!

ما الذي يريدونه بعد ان اعترفت اكثر من تسعين دولة في العالم بالدولة الفلسطينية، والحق الفلسطيني، والعذاب الفلسطيني، وانسانية الفلسطيني..!! حتى الولايات المتحدة التي كانت تقف معهم على الدوام دخلت «حوار السلام» مع الفلسطيني!!

ما الذي يريدونه بعد كل هذا!!

ما الذي يريدونه اكثر من هذا!!

من المؤكد.. ان السلام بعيد عن الهاجس الصهيوني.. بل لعل هاجس السلام هو اكثر ما يقلق الصهاينة.. لدرجة ان ردة فعلهم على مبادرة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، كانت (حكومة الحرب ـ شامير بيريز) التي رفضت المبادرة، ودقت طبول جيش الدفاع.. ففي السلام نهاية الحلم الصهيوني، وفي السلام اختتام لدورة الدم التي لم يعد وطاويط الصهاينة قادرين على العيش بعيدا عنها..!!

انتفاضة الروح

ايتها الروح المثقلة برصاص الايام.. وعذابات الصقيع..
ايتها الروح المعذبة بهواجس الزمن... ورماد الاحلام الميتة..
ايتها الروح التي غادرها الدفء...
واثلجتها واقعية الحياة..
ايتها الروح المحاصرة بغابات الاسمنت
والبوابات التي لا تفضي ثمة الا الى الجحيم..
ايتها الروح التي توهمت الرمل بحرا
وكادت ان تنسى لون القمر...
ايتها الروح...
يا انت.. التي لم يعد لي ثمة سواك
لمواصلة الحياة.. والقدرة على الاحلام
الجميلة والراعبة...
الدافئة والباردة...
العذبة والجارحة...
ايتها الروح...
يا روحي....
ترى هل يتسنى لنا ان نعاود حريقنا!!
كما بدأناه منذ تلك الايام القاسية التي كنا نفتقد فيها حتى الى الحذاء.. وما يستر عري الجسد..
حريقا يشعلك، ويشعلني... ويشعل العالم والاشياء من حولنا.. عالمنا.. واشياءنا..
حريقا يعيد للجسد احساسه بحالة الطقس.. بعيدا عن الاقراص الملونة...
ولك عذوبة الاختلاج و«الانتفاضة» حيال كل اشكال الموت والبرودة.

حكاية الاحمق والعاقل

اعتاد رجل احمق على ضرب رجل عاقل يوميا، وامام الناس دونما سبب او دافع، اللهم دافع الحمق.. بحيث لم يكن يمر يوم دون ان ياكل العاقل «قتلة معتبرة» من الاحمق، يندفع الاحمق بعدها نافشا ريشه، وفاردا ذراعيه، وماشيا بالعرض امام الناس..

وكان.. اذا ما صادف يوم، ولم يلتق فيه الاحمق بالعاقل... كان الاحمق يقصد العاقل في بيته، فيتناوله من ياقة قميصه و«يرنه» «قتلة» في الشارع وامام الناس.. لكي يكون الناس شهودا على بطولة الاحمق..!!

وعبثا حاول العاقل ان «يردع» عنه الاحمق بالحسنى والعقل، والتفاهم، الا ان الاحمق ـ احمق ـ فلم يرتدع.

وجاء يوم لم يعد فيه العاقل قادرا على تحمل هذا الوضع، سيما بعد ان اصبح هذا العاقل حديث الناس في «جبنه» و«ذله» و«خنوعه»... فتعمد العاقل ان يقف للاحمق ـ بعد ان لم يعد امامه ثمة خيار ـ اخر ـ في وسط الشارع.. فما كان من الاحمق الا وان اندفع باتجاه العاقل لـ «يرنه» «القتلة» المعتادة.. غير ان العاقل الذي انتفض على خنوعه و«عقلانيته» حمل هذا الاحمق.. واندفع يركض به في الشارع الى ان وصل به الى بئر عميقة، فالقاه فيها..

عندئذ راح الاحمق يصيح، ويستغيث ويستنجد ليخرج من البئر..

قال الناس:

ـ يستاهل.. ليكن البئر قبره.. لكن العاقل القى بنفسه في البئر واخرج الاحمق وسط دهشة الناس واستغرابهم، واعاده الى سطح الارض... لا لكي ينقذه من الموت بل ليجعله يعيش « لعبة الموت» القاسية كل يوم.

عبدالرحمن الابنودي شـــــاعر الارض والانسان

عبدالرحن الابنودي

من تلك البقعة التي تتصارع مباشرة مع وهج الشمس وحدة الصحراء.. احب الارض والانسان، حمل هموم الفلاحين البسطاء.. كتب لهم.. وكتب عنهم..

عبدالرحمن الابنودي.. شاعر مصري ولد في ابنود في صعيد مصر.. ارتبطت دلالاته بمفردات حياة الناس.

(شعره بيدخل في القلب بدون استئذان، اصله شاعر انسان.. فلاح.. وصريح).

بهذه الكلمات البسيطة والمعبرة كان راي الفلاحين البسطاء في هذا الشاعر. وحين رحل شاعرنا الى القاهرة لم تاسره اضواء المدينة ولم تلوي عنقه البنايات الشاهقة ولكنه شعر بارتباط اوثق لبلدته ابنود بليلها.. بناسها.. بانفاسها.. فكتب عن ابنود من خلال سيرة (احمد سماعين) الذي لا يمتلك ارضا لكنه عشق الارض ورغبة في تغيير الواقع الرتيب راودته فكرة السفر الى المدينة فوقع في صراع بين حب الناس.. والفاس.. والرغبة في الخروج من رتابة الحياة.

يقول شاعرنا:

(احمد سماعين فلاح ابا عن جد
بسيط وامير.. غني وفقير
قلبه ف لحظة حجر وف نفس اللحظة حرير
في سن احداشر عرف الفاس
وف سن تلتاشر جر الشواديف ف غيطان الناس)

من حياة الناس البسطاء استمد شاعرنا وحي شعره وموضوعاته.. فكان يرى الاشياء بعيون فلاحيه وببساطة الفلاح كان يعبر عنهم ويحكي صورهم (والقمر الليلة لابس اللي ع الحبل) «تشخيصة.. لكن بالفلاحي»

كتب عن النيل وعن عمال التراحيل.. وعن السد العالي وقناة السويس.. (كتب وجوه على الشط) و(جوابات حراجي القط).

كتب عن هموم عمال مصر ومثقفي مصر.. كتب عن عزلتهم وعن تطلعاتهم وطموحاتهم.. عن الشارع والمقهى.. (وعن مصر الغلابة اللي ح يبنوا مصر).

(الممنوع والمشروع) واحد من دواوينه التي يطرح في احدى قصائده «الدائرة المقطوعة، الافة التي اجتاحت المثقفين المنظرين:

(ولاننا لما دبحنا بعض مناقشة
- على القهوة -
لاجل البشرية
عويضة ما سمعناش
تبقى الدايرة ملدايرش!!)

حيث يدعوهم للتقاعد والتزامهم بيوتهم ان لم يكن الشارع سلاحتهم الاساسية:

(اذا مش نازلين للناس فبلاش
والزم بيتك
بيتك.. بيتك
وابلع صوتك
وافتكر اليوم ده
لانه تاريخ موتي وموتك

لقد عرف عبدالرحمن الابنودي كشاعر للاغنية الملتزمة التي رددها من ورائه مختلف فئات الناس، ولم يكتف الابنودي بكتابة الشعر الشعبي فحسب بل عمد الى توصيل (سيرة بني هلال) باسلوبه المتميز والبسيط فلم شتات شملها وقدمها عبر الاذاعة المصرية بصحبة شاعر ربابة صعيدي.

يحيى السيد

الدايرة المقطوعة

للشاعر المصري الكبير عبدالرحمن الابنودي

اذا مش نازلين للناس ف بلاش
والزم بيتك
بيتك بيتك
وابلع صوتك
وافتكر اليوم ده
لانه تاريخ موتي وموتك

* * * *

اذا مش نازلين للناس ف بلاش
ملدام الدايرة ما كاملاش
والحاجة ما تماش
واصحاب الحاجة ما عارفاش
ايه المعنى
واي بطولة
ف ان حياتنا واحلا سنيننا
يروحوا بلاش؟!
حلجة ماراكباش

* * * *

الله يخرب بيت الفكر وبيت اليوم
اللي ورانا الفكر
لان الفكر كتاب
(وعويضة) حياته تراب وهباب
عايش زمنه الكداب
زي العادة مرتاب
كتكة على دمس
ونفس مقطوع في الغاب
ما شبعناش عنه بعد
وهوه ما شبعش غياب

* * * *

عويضة هنـــاك في الارض
في المدن الاوض
اللي نايمة على بعض

واقولك ايه اللي قطع الدايره يا امير
وخلى ما بين النبي والخلق
الغربة وتقطيع المشاوير؟

ان انا وانت بنلعب طول العمر دورين
طليعة وجماهير

* * * *

وعويضة بينفخ موت الدمس
والعالم نمس
العالم سرقة وقلع ولبس

* * * *

وعويضة بقلبه الجبس
اللي معلمه امتى ما يحسش
وامتى يحس
بيعدي الايام
جمل المراحيل
زي ما عداها من اول ما اتخرط الكون
من اول ما طلع للدنيا
ووجد قبله فرعون
نفس الايام
نفس النسخة مطبوعة على كل الاعوام
ما سمعشي بينا
ما سمعناش
ما قابلناش ما تكلمناش

ولان حمول الايام مش مرفوعة
اذا يد عويضة ما ترفعهاش
والقولة الحقة مش حقة
اذا صدر عويضة ما طلعهاش
والخطوة حتفضل مشلولة
اذا قدامنا عويضة ما خطاش
ولان دي حاجة
لسه عويضة ما يدركهاش
ولا يدركناش
ولا يعرفناش
ولاننا لما دبحنا بعض مناقشة
- على القهوة -
لاجل البشرية
عويضة ما سمعناش
تبقى الدايرة ما دايراش!
واما ييجي المخبر يسحبنا ع الزنازين
لازم نبقى عارفين
ان السحبة ببلاش
وان الحدوتة مالافاش
فالدايرة ما تماش
والدنيا ما حلواش
وان عويضة لما قبل الظلم ما ماتش
احنا متنا
وهوه عاش

الحاجز اكبر من كل الاحلام واسمك
من جهلي وجهلك
واسمي واسمك

* * * *

مش حتعلمني اكتر ما اتعلمت
روح علم ابو الواد والبت
اللي حيرميهم في فرن الثورة
يطيبوا بكره
واللي لحد الوقت ما يعرفشي ازاي يكتب
وازاي يقرا
وازاي يعشق وازاي يكره
ولا عنده فكره
عنك او عن بكره ولا ليك ذكرى
لا انا
ولا انت
نجحنا في تغيير الفكرة

* * * *

القاس يردم بذره
المنجل يحصد سبله
الشغل يجيب اجره
وانت بعيد... بحكاية ما مفهوماش
بيننا وبينه شعره وارق من الشعره
ده اللي مفروض ناسج علم الثورة وصانع بكرة
واحنا شهدا.. مع اننا ما حاولناش
حاجة ما راكباش



عالم نجيب محفوظ من خلال رواياته

بقلم ابراهيم خليل

ما تزال روايات نجيب محفوظ حقلا خصبا للباحثين والدارسين. وهي كذلك قبل ان يظفر بجائزة نوبل للاداب عن هذه السنة (١٩٨٨). وقد نقلت اعماله الى بعض اللغات ومنها اللغة الانجليزية. واعدت حول رواياته رسائل الماجستير والدكتوراه. ومن الباحثين الذين شغلوا حينا باعمال نجيب محفوظ الروائية والقصصية الدكتور رشيد عناني استاذ الادب العربي الحديث بجامعة اكستر البريطانية واحد المتخصصين في الادب الروائي المعاصر. وقام بترجمة احدى روايات نجيب محفوظ المهمة وهي رواية (حضرة المحترم) التي صدرت الطبعة الاولى منها في مصر علم ١٩٧٥ واجيزت ترجمته من قبل اللجنة المشرفة على اطروحته للدكتوراه في الجامعة المذكورة سنة ١٩٨٤ ونشرت الترجمة في لندن سنة ١٩٨٦ ثم اعيد نشرها في نيويورك في مطلع هذه السنة ١٩٨٨. وقد لاقت الترجمة اقبالا كبيرا قبل ان يعرف القراء نجيب محفوظ معرفة تامة وقبل ان يقفز اسمه ليحتل مكانة منلسبة في سجل الحائزين على الجائزة المذكورة. وصدرت في لندن للدكتور رشيد العناني دراسة حول الرؤية المذكورة مع مجموعة من المقالات حول رواياته الاخيرة مثل: (امام العرش) المنشورة سنة ١٩٨٣ ورواية (العائش في الحقيقة) التي صدرت مؤخرا. وقامت دار الهلال باعادة نشر هذا الكتاب بالعربية في مائة وثماني عشرة صفحة. وهو واقع في قسمين الاول منهما يضم دراسته لرواية (حضرة المحترم) والثاني يضم مقالاته الاخرى.

على ان قارىء الكتاب لا يملك الا ان يدرك - من النظرة الاولى - ان القسم الاول هو عمدة الكتـاب واساسه، وان القسم الثاني ما هو الا مقالات متفرقة وشذرات مبعثرة حول روايات واعمال الاديب الكبير. ففي القسم الاول نجد بحثا متماسكا خاضعا لخطة منهجية. ففي البداية مدخل لعالم نجيب محفوظ يتناول فيه اهمية الرواية الموسومة بحضرة المحترم وترتيبها بين رواياته. ثم يقسم الدراسة الى ستة فصول كل فصل منها يؤدي الى الذي بعده. ففي الفصل الاول يحدثنا الدكتور العناني عن القصة والحبكة. ويسلك في هذا القسم سبيل من آمن بان الحبكة هي اهم عناصر الرواية. وكلما كانت الحبكة شديدة التشابك والخفاء كانت الرواية اكثر تشويقا وامتاعا واثارة. وهذا هو راي الكاتب والناقد البريطاني فورستر الذي اسهب في الكلام عليه في كتابه (اركان الرواية). ويربط الدارس بين حبكة الرواية والفكرة الاساسية فيها. فالشخصية التي تدور حولها وهي شخصية (عثمان بيومي) تؤمن بضرورة الوصول الى منصب المدير. وقد بدا هذا الحلم يسيطر على عثمان بيومي منذ اللحظة الاولى التي تقرر فيها تعيينه في وظيفة كاتب وعندما يتقابل مع مديره في الحجرة الزرقاء تبدأ رحلة التخطيط والاعداد لتحقيق هذا الطموح. وهذا الطموح يملأ عليه حياته ويطبع علاقاته بالاخرين بطـابـع خـاص، فهـو يضحي (بسيدة) اولى محبوباته لتحقيق هذا المبتغى. كما انه يرضى لنفسه حياة العزلة، وعدم التدخل فيما لا يعنيه اعتقادا منه بان مثل هذا التدخل يعرقل مسعاه.. وعلى سبيل المثال يتخلى عن زوجته (اصيلة) عندما يكتشف انها تزوجت منه، رغبة منها في دفع حياتها الوظيفية الى الامام وليس عن حب تكنه له. ويرصد الباحث الاحداث التراكمية في النص مبرزا ما يتخللها من كشوف ذاتية او تعـرف بحسب المفهوم الارسطي للحبكة ودور هذه التكسرات في التاثير على دفق الاحداث مستخلصا ان حبكة الرواية حبكة تقوم على تعقيد الخيوط لا تحليلها وهذا هو سر نجاح السرد المشوق الذي تتسم به.

اما الفصل الثاني من القسم فقد خصصه المؤلف لتناول وجهة النظر في الرواية. وهو يعني بوجهة النظر تلك الزاوية التي ينظر من خلالها الكـاتـب لـلاحـداث والشخـوص والمجريات. فمن الممكن ان ينقل لنا الرواية على لسان احد الشخوص بصيغة المتكلم. او يمكن ان ينقلها لنا عن طريقة القول المباشر بصيغة الغائب. وقد يمزج بين الطريقتين. وقـد اتبـع نجيب محفـوظ في حضرة المحترم طريقة تعتمد تقييد الكـلام بشخصية واحـدة، وهي الطريقة التي كان استعملها في رواية سـابقة لـه وهي رواية (اللص والكلاب) حيث سلط الضوء على شخصية سعيد مهران فتارة يتكلم عنه وتارة يتركه يتكلم وطورا يمزج بين الطريقتين. ولهذه الطريقة اثرها الايجابي في توصيل القارىء فقرة ما بها من الشعور ومباشرته وقربه من وجدان الشخصية.

وينفي المؤلف ان يكون اسلوب نجيب محفوظ في رواياته هذه مما يصح ان يطلق عليه وصف (تيار الشعور) يقول: «وحقيقة الامر ان اصطلاح «تيار الشعور» ليس وصفا دقيقا لاسلوب محفوظ في استكشاف ذهن ابطاله، وثم اصطلاح ادق لوصفه، وهـو: الحديث المنقول بتصرف، ويؤكد الباحث قوله هذا براي لنجيب محفوظ سبق نشره يقول فيه: «المنولوج الداخلي منهج ورؤية وحياة، ومع انني استعمله الا انني لم اندرج تحت لوائه بهذا المعنى، وانما اجد في لحظات من حياة الشخصية شيئا يحتاج الى هذا فاعبر عنها بطريقة جويس مع شيء من التعديل».

وفي الفصل الثالث يقفنا المؤلف على موضوع الرواية، وكما سبق ان المحنا فان الطموح هو الفكـرة الاساسية فقـد تركـزت خواطـر الشخصية الرئيسية حول تطلعاتها الوظيفية وقد اضفى على هذه اللغة طابعا دينيا باستخدام الفاظ القداسة والشعلة المقدسة والنار المقدسة والطموح المقدس والطريق الالهي وغير ذلك من الفاظ وصفها المؤلف بخليط من *السجلات اللغوية*. اما الفكرة الثانية التي تعبر عنها لغة القـاص فهي الانعزاليـة والمراد «بالانعزالية» هنا طغيان النزعة الفردية على عثمان بيومي. فهو مثال للشخص الساعي للمصلحة الذاتية،

وهو انلني الدوافع والاهداف، ولا يتردد في وطء اي قيمة انسانية تعترض طريق طموحه، اما الموضوع الفرعي الثاني في الرواية فهـو موضوع الزمن. فالزمن بالنسبة لعثمان بيومي. هلدم اللذات ومفني الشبـاب والصحة والقـاضي على الاصدقاء والاحباب بالفرقة. ولكن في راي الدارس ثمة تناقضلت في موقف الكاتب من الزمن. فالزمن هو الذي يصرع عثمان في النهاية الا انه ايضا القوة التي يدين عثمان لحركتها الدائمة بنجاحه.

يقول: من خلال تتابع الايام في مجراها الابدي خلت درجة سابقة بالمحفوظات بنقل شاغرها الى وزارة اخرى». ويقول في موضع ثان: بفضل الزمن نحقق كل شيء. وبسببه نخسر كل شيء. ولا يبقى الا وجه ذي الجلال». ص ١٥٣.

شخصيات الرواية

في الفصل الرابع يحدثنا الدكتور رشيـد العنـاني عن شخصيـات الرواية. وهي نوعان رئيسة وثانوية. ومن الشخصيات الثانوية المهمة الروائية (حمزة السويفي) و(سعفان بسيوني) ويلاحظ الباحث ان المؤلف اضفى على الشخصيات الثانوية ذات المنصب الوظيفي المرتفع صورة ايجابية فهم منصفون علدلون في معاملاتهم تجاه عثمان بيومي. وهم جميعا معترفون بفضله ومقدرته، بل يكافئونه بقدر المستطاع، بل منهم من يناضل خارج الدائـرة من اجل انصافه. وشخصيات محفوظ سواء كانت ثانوية ام رئيسية شخصيات تامة الاستدارة، وافية النمو، لا هي بالخيرة تماما ولا بالشريرة على الاطلاق، وعلاة ما يعبر تصور المؤلف لها عن تعقيدات طبيعة الانسان. ويتصف منهج نجيب محفوظ بالحياد التكنيكي فهو يتيح للقارىء ان ينظر للامور في وجوهها المختلفة نظرة تسلؤل وتامل ولا يبتر الطريق للقارىء. فالعدالة الفنية كما يقول الباحث تاخذ مجراها وليست ثمة شخصية تخالف مواصفات العرف الاخلاقي المحفوظي.

اللغة والرواية

وفي الفصل الخـامس يتـوقف صاحب الدراسة حيال عنصر مهم من عناصر الكتابة الروائية وهو اللغة، مشيرا الى الطبيعة الخاصة في لغة نجيب محفوظ في رواياته الاخيرة. وهي اقرب الى لغة الشعر منها الى لغة السرد العادي التي تطغى على مراحل متقدمة في نتاجه الروائي. فنجيب في «حضرة المحترم» قادر على الايحاء والتلميح. ومع ان هذه اللغة مساوية للغته في روايات اخرى الا ان الباحث يؤكد انها لغة مكثفة وشاعرية ولا مثيل لها اطلاقا في اية روايات اخرى. وتاتي هذه المزية من مخالفة الكاتب للمصطلح الروائي المالوف ونجاحه في نقل الحديث من مستواه اللغوي الى مستوى اعلى منه، وتمكنه بطول نفس مدهش، من ابقاء الحدث في هذا المستوى الجديد. ويرصد الباحث بعض الاستعمالات الشعرية والروحية في عبارة نجيب محفوظ في هذه الرواية، ودور هذه الاستعمالات في دعم موضوعات الرواية وما يتميز اسلوبه من الاحكام والتفعم فلكل كلمة وظيفة، كما ان لكل صورة او تفصيل مهما صغر شانه مكانة المعد في البناء الهائل الدقيق. ويشيد المؤلف بحوار نجيب محفوظ وتوصله الى معادل لحل اشكالية النزاع بين الحوار العامي والحوار الفصيح، ويورد مقتطفات من اقوال نجيب محفوظ تبين رايه هذه المسالة الشائكة.

نسب الشخصية

ولعل امتع فصول الكتاب هو الفصل السادس الذي درس فيه الـدكتور رشيـد العنـاني نسب الشخصية الرئيسية في (حضرة المحترم) فاثبت بالاستقراء والملاحظة النقدية الذكية ان هذه الشخصية ظهرت من قبل في عملين هما: القاهرة الجـديدة، وهـو يعني شخصية محجوب عبدالدايم ثم قصة (كلمة في الليل) وهي احدى قصص مجموعته (دنيا الله) الصادرة علم ١٩٦٣. وقد اعتمد في هذا الفصل على التحليل النقدي المتزن الدقيق الذي يختبر النصـوص ويمتحـن المـواقـف. وبطبيعة الحال فان مثل هذه الدراسة تثري معرفة القارىء باسلوب نجيب محفوظ في تطوير شخصياته واعادة طرحها ثانية من عمل الى اخر من منطلق جديد.

والمتامل لكتاب الدكتور رشيد العناني يلاحظ انه يطبق نظرية الرواية كما جاءت في كتاب فورستر الذي ذكرناه في مستهل هذا الحديث. بل اتبع الترتيب نفسه القصة، الحبكة، الزمن، الشخصية، اللغة وهكذا الى ان تنتهي الدراسة... وقد اخذ بمعايير فورستر نفسها في تقييمه لدور الحبكة وتقسيم الشخصيات الى رئيسية وثانوية ومسطحة ونامية، ورايه الخاص في قيمة الحبكة وتنويع السرد وما شاكل ذلك ولا غبار على المؤلف في ان ينهج نهج فورستر في دراسة الرواية الا ان الاشكال يكمن في ان فورستر الذي الف كتابه هذا في الاربعينات كان يتناول روايات ظهرت في القرن الماضي، ومعظم الامثلة التي استشهد بها كانت من تاليف جين اوستن واميلي برونتي وتشارلز دكنز ودستويفسكي وتولستوي ولم يصل الى روايات جويس او فولكنر او بروست او موجة الرواية الجديدة من اجل ذلك كانت دراسة الدكتور رشيد العناني دراسة تقليدية حول رواية غير تقليدية.

● ●

القضية الفلسطينية

مع كتاب اكرم زعيتر

بقلم: محمد ابو صوفه



اكرم زعيتر

سبق وان اعتمدت الطبعة الاولى من كتاب الاستاذ الكبير اكرم زعيتر (القضية الفلسطينية) الذي طبع علم ١٩٥١ حين كنت مزمعا على اصدار كتاب حول قضية فلسطين ما زال مخطوطا الى الان.

واليوم تصدر الطبعة الثالثة من هذا الكتاب القيم - والحق ان هذا الكتاب يعتبر من اوفى وادق ما كتب عن القضية الفلسطينية من حيث التوثيق والرصد للاحداث والتي عايشها الاستاذ زعيتر كمناضل معروف على ارض فلسطين باللسان والعلم والسلاح ومعايش لها يوما بعد يوم وحدثا بعد حدث.

يحتوي هذا الكتاب الذي يقع في ٢٢٣ صفحة من القطع الكبير على ثمانية وثلاثين فصلا عالج فيها المؤلف هذه القضية التي اشغلت الـراي العلم العـربي والدولي والعللي منذ احداثها الحقيقية بدخول اليهود الى فلسطين وحتى يومنا هذا... اقول ان الكتاب اتى على جميع النواحي المتعلقة بها - النـاحية الجغـرافية والنـاحية التاريخية والناحية السياسية من وصول اليهود الى فلسطين ثم انتداب بريطانيا عليهـا. وبدء النضال القومي فيها من ثورة ١٩٢٩ حتى الاضراب ١٩٣٦ الى قرار التقسيم الاول والثورة ضده سنة ١٩٣٨ الى التقسيم الجائر الذي جرى يوم ٢٩ يناير - كانون ثاني ١٩٤٧ - الى سقوط جزء كبير من فلسطين العزيزة بيد الصهيونية واقامة دولتهم المعتدية عليها. فمن الناحية الجغرافية يتحدث المؤلف عن حـدود فلسطين وسكـانها، مسـاحتها وطبيعتهـا وانهارهـا ومدنها.

ومن الناحية التاريخية فان التاريخ يبدأ مسيرته على ارض فلسطين ابتداء من الكنعانيين فاليوبيين الذين سكنوا القدس - وباسم هؤلاء سميت (ارض كنعان) حيث ظلت السيـادة لهم من (٢٥٠٠ق.م الى ١٠٠٠ق.م) وجاء بـعـدهـم الفلسطينيـون ثـم العبرانيون، ثم الفـرس الذين احتلوا المنطقة بما فيها فلسطين - وجاء الاسكندر ليضمها الى ملكه الكبير. وبعدها كان الانباط وبعد ان دخلت فلسطين في مملكة تدمر احتلها الحكم البيزنطي وهناك بنت الملكة هيلانة كنيسة القيامة في القدس وكنيسة المهد في بيت لحم سنة ٣٢٦م. وابان الفتـوحات الاسلامية دخلت فلسطين في حوزة المسلمين وكتب عمر بن الخطاب الى ايلياء (بيت المقدس) ما عرف بالعهدة العمرية امن اهلها على كنائسهم واملاكهم واموالهم.

ولما جاءت الحروب الصليبية الظالمة كانت فلسطين بل القدس هدفا رئيسا لها. وذاق اهلها الامرين ابان هذه الحرب الطاحنة التي شنتها اوروبا على المشرق تحت ستـار تخليص بيـت المقـدس والنصارى من ظلم المسلمين.

ويخلص الاستاذ زعيتر الى ان هذه البلاد العربية ومن ضمنها فلسطين قد توالت عليها الموجات العربية قبـل الفتح الاسـلامي وبعده. وان اربعة عشر قرنا من الفتـح الاسلامي حتى دخـول الانكليـز كانت كـافية لتـوطيد عروبتها توحيدا تتلاشى امامه جميع المزاعم التاريخية الصهيونية الكاذبة.

تبدا الماساة الحقيقية عند اعلان تصريح بلفور. اذ بينما كان العرب ينتظرون تنفيذ العهد.

من قبل بريطانيا للعرب ازاء مساعدتهم للحلفاء اثناء الحرب العالمية الاولى كانت تجري بين الانكليـز وزعمـاء الصهيـونيـة مفاوضات اسفرت عن تصريح بلفـور الذي هـوثمرة للحـركة الصهيونية على حد تعبير المؤلف.

في الفصل الحادي عشر يذكر المؤلف انه لما بدأ الانتداب الفعلي وفتحت ابواب الهجرة واندلعت اول اضطرابات في موسم النبي موسى (٤-٨ نيسان ١٩٢٠) ونتج عن ذلك سقوط عدد من القتلى والجرحى. ومع ازدياد الهجرة وتواطؤ الانتداب مع اليهود تنظم العمل السياسي في فلسطين مما حذا ببريطانيا الى اصدار كتابها الابيض لسنة ١٩٢٠.

ونتيجة استمرار التهويد قامت ثورة ١٩٢٩ واحتك الطرفان ونتج عن ذلك سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى. فتالفت على اثر ذلك لجنة.

اما الفصل الثاني عشر فقد تضمن بالتفصيل - الاضراب علم ١٩٣٦ - ثم ثورة ١٩٣٩ وبعدها انشاء اللجنة العربية العليا التي وحدت مطالبها بما يلي:

١ - منع الهجرة اليهودية منعا باتا.
٢ - منع انتقال الاراضي العربية الى اليهود.
٣ - انشاء حكومة وطنية مسؤولة امام مجلس نيابي.

وينوه الاستاذ زعيتر بمؤتمر لندن الذي عقد في شباط ١٩٣٩ وحضـرته العـراق والسعوديـة وشرقي الاردن واليمن وقد رفض كل من العرب واليهود التسوية التي اقترحتها بريطانيا فصدر كتابها الابيض تبين موقفها من الحكم الذاتي وموضوع الهجرة وموضوع الاراضي - وهنا تبرز دقة المؤلف بالتحليل الموضوعي لهذا الكتاب وتتسارع الاحداث فيعقد مؤتمر انشاص سنة ١٩٤٦ ويقرر فيه ملوك وامراء العرب تقديم العون الى عرب فلسطين.

اما الفصل الثاني والعشرون فان المؤلف يشير فيه الى تخلي بريطانيا عن القضية لهيئة الامم.

ولعل الفصل ٢٤ الذي يتعلق بقرار التقسيم الذي جرى سنة ١٩٤٧ فان المؤلف يعلق على هذا القرار فيقول في ص ٢٠٨ (لقد اثار التقسيم ثائرة الامة العربية وعمتها موجة من السخط والاستنكار تجلت في اضرابات شاملة وتظـاهرات عنيفة صاخبة في فلسطين وسائر الاقطار العربية، وفيما في البرلمانات العربية من حملات شعواء وفي اقبال الشباب العربي على التطوع وفي هجمات قام بها المتظاهرون على اماكن تخص كبريات الدول التي وافقت على التقسيم وفي افتتاح مكاتب التطوع في الاقطار العربية، وفي اصطدامات دموية اخذت شكل معارك نشبت بين العرب واليهود في القدس ويافا وحيفا والضواحي، اسفرت عن مئات القتلى والجرحى.

ولكن ما هو سبيل الخلاص الذي يحدده اكرم زعيتر. يقول (ان المعركة التي خسرها العرب ليست نهائية فاصلة، ومن قرا تاريخ فلسطين ادرك انها مرت بمثل هذه المحنة - ان النصر ممكن، بل هو اكيد اذا نحن هيانا له اسبابه ولم نتوان في اعداد ما نستطيع من قوة كافية له جاعلين من كارثة فلسطين درسا نافعا وعظة بالغة.. ان اول شرط للنصر هو الايمان بحقنا في بلادنا والايمان بقدرتنا على ازالة العار - ومتى غدت فكرة انقاذ فلسطين المثل الاعلى الذي يبلغ مرتبة العقيدة الراسخة الفعالة المثل الاعلى الذي يؤلف بين قلوب العرب ويجمع قوادهم ويزكي عزائمهم وينفخ فيهم روح البطولة والفـداء. تيسـرت لهم الاداة السحرية التي تصنع المعجزات فكل جهد يبذل لن يجدي ان لم يكن هناك ايمان بمثل عال.

ويختم الاستاذ الكبير زعيتر كتابه بنصح الامة في التعبئة الكـاملـة الشـاملـة، عسكـريـة واقتصاديا وجهودا وكفايات بحيث يشترك فيها كل فرد في هذه الامة اشتراكا جديا سواء كان في جبهة القتـال الاماميـة ام في الجبهة الخلفية.

والان فاننا امام هذا الجهد الخير المثمر لا يسعنا الا ان نسدي الشكر الجزيل للصديق والاستاذ اكرم زعيتر على دقة معلومات وكفاءة رصده وسعة اطلاعه وهذا كله لم يستقه. من مصدر اومرجع اخر. بل عاشه لحظة بلحظة.. خطوة وخطوة.. وكان خير شاهد على العصر.

عدد جديد من افاق عربية

صدر العدد الحادي عشر من مجلة «افاق عربية» عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد وفيـه مجموعـة من الابحاث السياسية والفكـرية والادبيـة والجمالية

وتناول العدد «السيادة على شط العرب تاريخيا وجغرافيا» والمستقبل الذي يواجهه العرب في عالم متغير و «اسرائيل ... الواقع والمستقبل» الى «الساعات الاخيرة من حياة نوري السعيد».

وتضمـن الـعـدد ايضـا «الاسلـوبيـة منهجـا نقـديـا» واشكالية «ما بعد الحداثة في الادب». وكذلك انطوى العدد على ترجمة لبحث تناول كيفية نشوء الفن الحديث وموضوع غزو الفضاء واستيطانـه وفي باب الجماليات عرض لنظرية جورج سانتيانا الجمالية.

وفي افاق عربية ايضا «مستقبل الباراسايكـولوجي في مجـالات الحياة المختلفة» و «مجنون ليلى في الموسيقى المعاصرة» و «الفن التشكيلي في الوطن العربي».

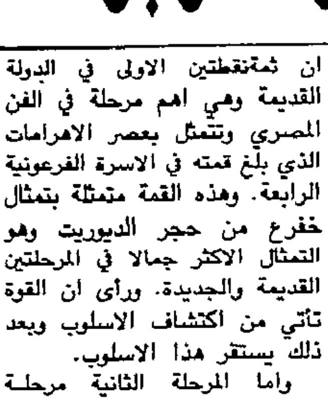
وفي بـاب «اضواء ثقـافية» قصص وترجمات عن الواقعية والحداثة وفرنسيس يونج صانع الكلمـة والشـاعـر المنحاز الى الاشياء وتقارير ومتابعات كتب وابحـاث عن نجيب محفـوظ واجابات مختزلة وحوار مع جائزة نوبل للاداب وابعاد الحارة في رواياته ونجيب محفوظ بين اهل القمة وامام العرش.

الفنان التشكيلي آدم حنين

لا حضارة للقرن العشرين.. فكل شيء مفكك

انمي نفسي لاكتشاف جوهر الوجود

بقلم عقل العويط



راى النحات والرسام المصري ادم حنين ان «ثمة لحظات نادرة يشعر فيها المرء بوجوده، وان معرفتي بمصر مستمرة ولا يمكن وضع سياق زمني لهذه المعرفة. فانا اعود باستمرار الى الموضوع المصري واراه جديدا وبالتالي تتعمق تجربة الحوار لان همي الوصول الى نقطة الوجود».

وفي حديث خاص اجرته معه وكالة فرانس برس في باريس قال حنين «نشأت في حي شعبي يدعى باب الشعرية، وهو حي ملىء بالنجارين والعمال وتتميز فيه الحياة بالصخب والحرف والاعمال المختلفة التي تنطوي على الكثير من العادات والتقاليد والتعاويذ والسحر، واضاف ان هذه الحياة احتفظت بالتقاليد التي ترجع الى القبطية والاسلام وترجع الى الفرعونية. وهذه التقاليد موجودة كلها داخل هذا الصخب الانساني».

واوضح ردا على سؤال يتعلق بالجلابية الفرعونية التي تظهر في اعماله النحتية وبداية العلاقة بين الفن الفرعوني وادم حنين انه «اذا خرج طفل من حي كهذا فلن عينه تتطلع الى تفاصيل هذا الحي وستكون حياته حتما مليئة بالفن الحرفي. ثم دخلت مدرسة الكتاب لحفظ القرآن. وكان ان ذهبت في زيارة الى المتحف المصري في الثامنة من عمري حيث اكتشفت الحياة كلها كفن، وتركت الزيارة اثرا كبيرا ومهما في شخصيتي وسيطر علي شعور وكاني ولدت ثانية. انه عالم ملىء بالسحر والديانات وهو مصنع الرهبة والاحترام. مازلت اعيش الشعور الذي انتابني لحظة تلك الزيارة وهي من اللحظات النادرة التي يشعر فيها المرء بوجوده. فقد ترى تمثالا او رسما او تستمع الى الموسيقى فتقلبك راسا على عقب وتشعرك بالوجود».

البحث عن الوجود

واضاف ان «هذه اللحظة هي التي افتش عنها الان. انا اتجهت الى الفن بحثا عن تكرار اللحظة. فالفن بالنسبة الي هو بحث عن هذا الوجود. اصحو واعود وعندي رغبة وامل في ان اعثر على هذه اللحظة».

ورأى حنين «ان ثمة نقطة اساسية افتش عنها في استمرار واقيم علاقات مقارنات واعود النظر الى الحياة المصرية بمنظار اخر لدرس العلاقة بين الحاضر الذي اعيشه والماضي المرتبط به. هكذا اكتسب تكرار الزيارات بعدا يتصل بالتربية الذاتية ونمي النفس لتكون مؤهلة لتكتشف لحظة الوجود هذه بشكل مختلف من ناحية الصياغة.

يذكر ان ادم حنين ولد في القاهرة عام ١٩٢٩ ونال الدبلوم من اكاديمية الفنون الجميلة عام ١٩٥٣ وعاش في باريس ابتداء من ١٩٧١ واشتهر سريعا كنحات في القاهرة والعالم العربي.

بعد انتقاله الى باريس بدأ عمله بعمق في مجال الرسم واقام معارض فردية كثيرة في ميونيخ ولندن وفي المركز الثقافي المصري في باريس والقاهرة نانت (فرنسا) وباريس وروما والكويت والرباط وامستردام وغيرها.

شارك في معارض جماعية متعددة منها في بلجيكا وباريس ونابولي والدار البيضاء وروما ويوغسلافيا واليونسكو وحاز جوائز عالية من الحكومة المصرية والالمانية وجائزة الاقصر.

ورأى في ما يتعلق بالبصمات الفرعونية والحضارية القديمة ان كل شيء كان مرتبطا بعضه ببعض.. الدين والاسطوروالفكر واحسست ان الشعور نفسه موجود في الاواني والمركب مثلا. وفي هذا المعنى فان التصوير الحائطي ليس مجرد حكاية فن. فالناس يعيشون حول فكرة هي فكرةالبعث والحياة الثانية. وهذه الحكاية شكلت كل الكيان المصري.

لا توجد حضارة

واعتبر حنين ان لا حضارة في عصرنا فكل شيء مفكك. كنت اتمنى ان اكون في عصر متكامل ومترابط. ثمة عصور كان الفن الفرعوني فيها في قمة ازدهاره في الدولة القديمة والدولة الوسطى.

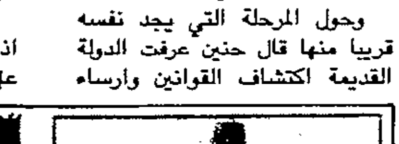
واوضح ان الفن في عصور الرومان والبطالسة لم يكن مهما اذ دخله نوع من المسخ. وقد تطور الفن المصري مع الزمن ومع التطور الديني يأتي اله ويذهب اله. وشدد قائلا: بعد ان تزور المقابر تقول ان الفنان هو الذي يحمل هذه الصورة.

وحول خصوصية المراحل اعتبر ان ثمةنقطتين الاولى في الدولة القديمة وهي اهم مرحلة في الفن المصري وتتمثل بعصر الاهرامات الذي بلغ قمته في الاسرة الفرعونية الرابعة. وهذه القمة متمثلة بتمثال خفرع من حجر الديوريت وهو التمثال الاكثر جمالا في المرحلتين القديمة والجديدة. ورأى ان القوة تأتي من اكتشاف الاسلوب وبعد ذلك يستقر هذا الاسلوب.

واما المرحلة الثانية مرحلة الاسرة الفرعونية الحادية عشرة في الدولة الوسطى فـ حصل فيها نوع من التكرار وهبط المستوى لكن الاعمال عرفت تكرارا في الاسلوب من غير ان يصل ذلك الى تكرار العمل. وتابع حنيت قائلا انه حصل انقلاب ديني في الدولة الحديثة تماثيل اخناتون والاسرة الثامنة عشرة ونفرتيتي تمثال من حجر الجير الملون وهو موجود في متحف برلين وتحولت العبادة من امون الى اتون وتحول معها شكل النحت وترك للفنان حرية الخروج على التقاليد السائدة خروجا نسبيا.

التفاعل مع الغرب

وحول المرحلة التي يجد نفسه قريبا منها قال حنين عرفت الدولة القديمة اكتشاف القوانين وارساء تكوين النظام والدولة ونظام الكهنة في لحظات التكوين وانا قريب من هذه المرحلة وعلى هذا اقول ان تمثال خفرع اهم تمثال موجود بلا تردد او خوف.



وعن التجربة الالمانية واثرها في فنه قال ان معرفتي بمصر مستمرة ولا يمكن وضع سياق زمني لهذه المعرفة من مصر الى المانيا. انا اعود باستمرار الى الموضوع المصري واراه جديدا وبالتالي تتعمق تجربة الحوار لان همي الوصول الى نقطة الوجود.

وكشف ان تفاعلا حصل قبل ان اذهب الى الغرب من خلال الاطلاع على الكتب الاجنبية. ففي الكلية توافرت لي الحاجات الموجودة في الكتب الاوروبية. كان الانسان يطرح باستمرار اسئلة عن وجوده وارتباطه واين هو من كل هذا. واضاف ان الفن المصري الفرعوني القديم جعلني اهتم بالحياة المصرية الحديثة وخاصة من ناحية الشكل.. المباني والملابس والزينة والعادات.

تأملت في الحياة المعاصرة ورحت اسأل عن العناصر المرتبطة بالقديم.

وقال: وحتى وانا في الكلية اقمت نوعا من الرصد لما هو موجود في الصعيد والدلتا لكني كنت اقف متحيرا امام الحياة الاوروبية لم يكن في امكاني ان اقول ان هذا الفن سخيف ولا ان اهاجمه. فالفن نشأ في اوروبا نتيجة ظروف لا تخصني لارتباطها بزمان ومكان اخرين وحروب لا اعرفها ولم المسها.

المدارس الفنية

وعن رأيه في المدارس الفنية اوضح ان المرحلة التأثيرية لم تقل لي الشيء الكثير لان همي ليس التأثير ولا التعبير. بل همي الوصول الى نقطة الوجود. ترى هذه المرحلة وتقول في نفسك ليس هذا الذي انا محتاج اليه. تتفرج عليها من خارج فقط، وقال ان التكعيبية امسكتني بعض الشيء لما فيها من صلابة ومتانة قريبتين من مفهومي ولها وجود جسدي صلب. احببتها لتركيبها وصلابتها وقوتها وهذا يدخل معي في الخط الذي انا فيه.

وتحدث عن السريالية والدادائية قائلا: لم تعطني اي شيء لان ليس عندي السبب الذي عند السرياليين. لم اؤهل نفسي مثلما اهلوا انفسهم وتأصلوا. احسست انها غريبة عني مع ان السريالية كانت في مصر وكنت احب جعل الفنانين المصريين فيها ومنهم عبدالهادي الجزار وحامد ندى وفريد كامل وحسن التلمساني.. واعتبر ان هؤلاء حاولوا ايجاد فن مصري معاصر فلما دخلوا في السريالية تناولوها من جانب مواضيع السحر والشعوذة كما هي في مصر. رسموا لوحات تخص الانسان المصري.

واضاف انا لست ضد هذا الاتجاه او ذاك. انا مع او ضد هذا الاتجاه بقدر ما يدخل في تكويني اولا. المانيا جعلتني اقرب الى التجربة الاوروبية فاعجبت بكاندنسكي واحببت بول كلي الذي كان لي بمثابة معلم. اما كاندنسكي فكان يؤثر في اكثر وقال ان زيارته لمعرض مكسيكي في المانيا افقدتني الثقة في الفن الحديث لان المعرض أت من حضارة تستطيع ان تخبرك الى الان والى الابد مثلما تخبرك الحضارة المصرية فامتنعت عن العمل طيلة سنة اذا اكد لي المعرض قناعاتي في الفرق القائم بين اساس معنى الفن عندنا وما هو سائد في اوروبا.

وتحدث ادم حنين عن عودته الى مصر حيث وجدت نفسي انحت متأثرا بالفن المكسيكي وذهبت الى بلاد النوبة وهي منطقة منعزلة الى درجة ان كل الحركات الاستعمارية التي دخلت مصر لم تصل الى هناك فبقيت منطقة عذراء تحافظ على كثير من التقاليد. حتى الدين الاسلامي دخل اليها متاخرا ولا تزال الاسماء المسيحية والكلمات القبطية سائدة. وهذا كان بمثابة اغراء للذهاب الى هناك فرحت افتش عن مصريتي. فاكتشفت ان واجهات المباني تشبه واجهات المعابد وتوقفت امام نحتيات فيها رائحة الماضي القديم وهي لم تعد موجودة وفي الاخص بعد تهجير اهل النوبة الى الشمال.

واضاف ردا على سؤال عن المنحى التجريدي في منحوتاته ورسومه بعد ذلك قصدت اسوان لتكملة العدة ورفضت القاهرة لصخبها الذي رأيت فيه خطأ فادحا. هكذا ذهب النحت عندي باتجاه المزيد من التجريد او التبسيط ولكن بالمعنى التجريدي. الناس والحيوانات والبيوت والمقابر والمعابد وعليها صور الناس.. كل ذلك يربطك بالماضي. كنت اعي ما يجب ان اراه وما لا يجب. وتمثلت هذه المرحلة بالاتجاه الى التجريد وتركيز المعطيات الثقافية. اخذت الجانب العقلاني المطلوب من المانيا وادخلته على ثقافتي وكياني ودفعت العمل باتجاه المزيد من التطور من غير ان افقد طفولتي واحاسيسي.

وكشف حنين ان حرب ٦٧ اثرت في من خلال انكفاء الفن من واجهة الاهتمام على المستوى الفردي وعلى مستوى الناس لان الفن لم يعد المشكلة الاساسية. لم يعد الفن مطلوبا في تلك المرحلة بل تحول الى سخافة امام جسامة الوضع.



المحارب.. وطائر من اعمال الفنان حنين

ثلاث قصص قصيرة جدا

بقلم: ياروسلاف غوتشيك

ترجمة: منية سمارة

(لعبة القلق)

كلما حاولت ان اخفف من هذا الارق الذي يلازمني، وضعت يدي على جبهتي، وضغطت عليها ثم ضربت كفا بكف، كمن نسي شيئا كان يجب ان يقوم به للتو، ثم خرجت من الغرفة الى الشارع.

وكلما خرجت الى الشارع جمعت بعض الحجارة الصغيرة، واخذت ارمي بها العديد من الاشياء التي تضايقني، من اجل طرد هذه الهواجس عن الذات.

وكلما تساقطت الحجارة على الاشياء، شعرت بان هناك من سيأتي ليطاردني في الليل، ويقتل ضجر الوحدة القاتلة.

وكلما داعبني هذا الشعور الجميل، اجد نفسي استلقي في سريري منتظرا ان يعود القلق ليطرق باب القلب صباح اليوم التالي.

(حديث جانبي)

- من اين كل هذا الخراب؟
- مني!
- لماذا!
- لانني اتوقع هذا العالم الكبير في صدفة الذات!
- ولماذا تتوقعه؟
- لانني لا احب المطلق!
- ولماذا لا تحب المطلق؟
- لانني اشعر بالحصار!
- ولماذا تشعر بالحصار؟
- لان هذا العالم اصغر من حلمي!
- انت تنتقم اذا؟
- (.........)

(كسر القيود)

من اجل ان اسافر من براغ، يتوجب علي ان اخذ قطار السابعة، وان اترك زوجتي نائمة في سريرها الوثير، متمتعة باجازة الامومة الممنوحة لها، وان اهش على طفلي الصغير كي لا يتبعني في غفلة عن عيني والدته.

ومن اجل ان اصعد الى القطار، يتوجب علي ان اهزأ من هذه الالة التي يرهبها الجميع، فيضعون النقود في بطنها الذي لا يشبع، كي اوفر بعض النقود، او كي اوفر بعض الفرح الداخلي، بانني قد ضحكت على شيء ما، هذا الصباح.

ومن اجل ان اضفي ملامح وجهي التي ستفضحني ولا شك، يتوجب علي ان اندس بين صفوف بعض الطلبة الاجانب الذين يتقنون هذا الامر، دون ان يبدو عليهم ما يريب.

ومن اجل ان افعل هذا، يتوجب علي ان احصل على تأشيرة دخول الى البلد

ومن اجل الحصول على التأشيرة، يتوجب علي ان...!!

ما هذا؟

لماذا كل هذا الاستطراد؟

لماذا لا اقول لكم بصراحة؛

- «انا رجل يحاول جاهدا ان يفك بعض قيوده، ولكنه يصطدم بان هذه القيود اوسع من ان يدرك مداها».

.. فـــدوى..

بقلم: اسامة الحمصاني

تسللت عبراتي وانا ارفع غطاء الصندوق الخشبي، لاجدها ممددة نحيلة في حجم طفل صغير، بعدما افناها التهاب رئتيها الضعيفتين.

لملمت عليها اطراف كفنها الخشن الذي تدثرت به جثتها، بخلوا عليها حتى بنعومة اللباس الاخير.. والضمير يدوي في اعماقي.. ظلم.. ظلم.. ومع اول علامات الليل توسدت «فدوى» ثرى قبرها. كانها عبء ثقيل يجب التخلص منه قبل ان يظهر ضوء النهار.

لا انس ابدا ابتسامتها لحظة خروج اخر امارات الحياة من جسدها الهزيل.. وقتها.. لم اتصور ان تفيق من غيبوبتها حتى لطلب جرعة ماء. فحالتها من السوء بحيث تاكد دوام الغيبوبة. لمعت عينها الحزينة في ضوء غرفتها الخافت... نادت على وليدها دون ان يتحرك ساكن فيها.. ثم.. ابتسمت... وماتت...

لعنت العالم باسره.. ببشره.. بزروعه واشجاره.. بقطرات مائه التي ضنوا على التعيسة بها حتى ماتت صادية.. باشعة شمسه التي بخلوا على المفقودة بدفئها فتصلبت بردا.

جاءت «فدوى» الى دارهم فتاة يانعة.. تحمل عنفوان الصبا وحلم الشباب كل الشباب.. ترى بيتها المتواضع جنة واعدة.. فقدتها لحظة خروج امها حواء منها مطرودة. و «فدوى» ترى ان بيتها سيصبح الجنة المنشودة وها قد عادت اليها.. قالوا لها زواج.. قالت فليكن.. المهم ان يكون لي دار اي دار.. ملك لي، باولادي وبناتي جاؤوا لها بزوج.. تقول... لم اجد اطيب منه... لم اجد في الناس حنانه.. وتقول ايضا بحسرة... لولا امه.. لكنت حواء في جنة لا تنضب لكنت في جنتي المغصوبة.

الايام في حياة «فدوى»... التي انتهت بالامس متشابهة والتي تتكرر صورتها دوما منذ دخولها الغامض لهذه الدار يوم جاءت بقدرها.. اتصور دقات الام المتوالية على غرفة نائية في الدار حيث تقطنها «فدوى» «المخفية» وابنها البكر.. بسرعة تتباعد الشفاه المتلاحمة والاصابع المتشابكة كان ذلك جريمة.. يهرع الابن لاجابة سيدة الدار.. امه.. والمقهورة تهذب من شعرها.. تصلح ملابسها، تمسح تحت عينها وشفتاها.. يخرجان من الغرفة تلاقيهما نظرات حادة حارقة متوعدة بيوم اسود.. اسود من ليلة يختفي منها القمر، وعقابا لهما.. «هو» يوم عمل طويل في حانوتهم الصغير دون طعام حتى غروب الشمس.. اما «هي».. فالعقاب الاسهل نظافة الدار النظيف.. طهي الطعام.. بعد غسل الثياب وتجفيفها في اعلى الدار حيث الشمس اللاهبة. حتى كره الزوجان لقاء جسديهما.. ولكن حبهما اقوى من غضب الام.. حرمتها كل شيء حتى من ان تسمع كلمة «امي» على لسان وليدها.. فالدار له ام واحدة سيدة واحدة.. هي..

تكدح حتى تخر نصبا وتعبا وجوعا.. والجلاد.. تقف على راسها تتوعدها ان تكاسلت.. فقط يملك الزوجان نظرة حنان من بعيد تملأ البطن الخاوية.. كثيرا ما بكى فوق صدرها اللاهث.. كثيرا ما ربتت على كتفه وراسه سالته اي يضربها.. ان يدق عنقها.. ستتحمل ان كان في ذلك رضاء امه.. ابى.. رفض ان يكون سوط الظلم...

وضعت «فدوى» اقداح الشاي امامنا فهالني نحولها وذبولها.. خاصة وانها «نفساء» تلاقت عيني بعين زوجها ففهم ما اعنيه وراسه حائرا..

* * * *

في المساء دق بابي بعنف.. خرجت له.. فاخبرني وكلماته تقطر حزنا زوجته «فدوى» قد راحت في غيبوبة... لا مناص من طبيب...

* * * *

تاكد الطبيب انه التهاب في رئتيها مصحوب بصديد في الرئة اليمنى ولن تفيق من غيبوبتها قبل جفاف معظم الصديد... اوصى بما يتحمل الجسد المضغوط من مضادات حيوية.

* * * *

حالة الشقية تزداد سوءا وتدهورا.. والام.. سيدة الدار تقف لا تنبس بكلمة خشية ثورتي فيها.. وان كانت نظراتها تقول.. لا داعي لذلك كله فانها تتمارض لم يتركها زوجها لحظة واحدة.. تمنى لو تحركت عيناها يفهم منها ما تعنيه.. لو ضغطت على اناملة كما تفعل.. ولكن كل هذا لم يحدث.. يريد ان يقهر ملبها من مرض.. يهزم ما في صدرها من قيح.. يخرس في امه كل طغيانها وتسلطها.. وصرخ... صرخته المدوية الحارقة لكل صمته... فدوى... فدوى...

الكتابة: محاورتها - معايشتها

ندوة المنتدى الادبي العربي الالماني

تعليق: عمر شبانه

بعد ندوته الاولى التي كانت حول فاوست واشباهه في الادب العربي، خصص المنتدى الادبي العربي الالماني ندوته الثانية لموضوع «الكتابة». وقد قدمت الدكتورة ليلى نعيم مجموعة نصوص مترجمة تعبر عن فهم عدد من الكتاب الالمان لعملية الكتابة. وجرى حولها حوار بين عدد من الحاضرين.

النص الاول الذي قرىء ونوقش من الحضور كان للشاعر الالماني (جونتر كونرث) بعنوان «لغتي»، يتحدث فيه عن اللغة الشعرية التي يستخدمها كما يبدو من القراءة الاولية للنص، لكن النص، لدى قراءته بمزيد من التأني يعطي دلالات اكثر من حدود اللغة، فيذهب الى التاكيد على الرؤية الخاصة التي ينبغي للكتابة عامة، والشعر خاصة، ان تتجمل بها (اود الاشارة الى ان الترجمة السريعة للنص ربما ساهمت في جعله غير واضح بما يكفي لتحليله كاملا. واعتمد على ما وصلني منه).

اتكلم «اللحن»
اتكلم لغة الاحتقار والمرارة
لغة تاسبت الجميع
لغة الجميع هذه
التي شوهها المصممون، التي
خدعها الحماة، واغواها
المتقذون..
لا للصدق،
بل للكذب متاهبة
هي التي جعلت «النحو يجثم
فوقها مثلما
تجثم القمامة، الخرائب،
واطنان من الشوائب....
كطفلة ريفية استلقت، متعبة
اجدها،
ارفعها، احضنها
هي كنزي، انا
من لا يحب الحياة بدونها

هذه المقتطفات من النص، تتيح التعرف على ما يريد الشاعر قوله:

فاللغة العادية التي تناسب الجميع، والتي يجثم النحو فوقها.. والتي تتهافت للخروج من الافواه والثقوب الرسمية.. وتسيل من اجهزة الراديو.. هي اللغة التي يملكها الشاعر كما يملكها عامة الناس «ناسبت الجميع» لكن ما يميز استخدام الشاعر لها هو رؤيته لها على انها «للكذب متاهبة»، وهو حين يجدها «كطفلة ريفية استلقت متعبة» يرفعها ويحضنها ليتكلم بها على طريقته «اللحن» التي تعني الخروج على القواعد الراسخة فيها، وتنقيتها وتطهيرها من الشوائب.

ولان الحديث يدور عن الكتابة، فاللغة هنا قد تكون مادة للحديث، لا عن عملية الكتابة فحسب، بل للحديث عن رؤية الكاتب وعالمه الذي يتحرك فيه ايضا. فالكتابة ابداع لعالم جديد من عالم كائن - موجود. هي ولادة من رحم. مولود جديد من كائن قديم.

واعتقد ان «كونرث» يلتقي في ذلك مع رولان بارت حين يتحدث عن علاقة الكاتب بالكتابة التي سبقته باعتبارها تراثا لا يملك الكاتب الا ان يتعامل معه. فالكتابة التي يستخدمها الكاتب هي شيء لا مسؤولية له عنه، ومع ذلك فهو مضطر للتعامل معها، هي «الوحيدة التي يستطيع ان يستعملها» اما فيما يخص قواعد النحو التي يرى الشاعر ضرورة الخروج عليها، وعلى ثوابت الاسلوب ايضا، فيعبر عنها رولان بارت في كتابه (الكتابة في درجة الصفر) فيقول: «اللغة والاسلوب هما المحصول الطبيعي للزمن وللشخص العضوي؛ ولكن هوية الكاتب الشكلية لا تتوطد حقا الا خارج منطقة قواعد النحو وثوابت الاسلوب».

فاذا كانت «قواعد النحو وثوابت الاسلوب» لا تدخل في اطار تشكيل هوية الكاتب الشكلية، فهل يعني ذلك ان تلك القواعد وهذه الثوابت ليست على علاقة بهذه الهوية التي يبحث عنها الكاتب؟

بالطبع لا، فمن اهم ما يميز الكاتب لغته التي تخلق اسلوبه، وهما معا، اضافة الى ما يحملانه وتقومان به من وظيفة، كلها تشكل هوية الكاتب - رسالته الحقيقية. اذ لا يمكن - بالطبع - الفصل بين الكتابة، كعملية، وبين مضمونها ومكوناتها الاساسية.

وفي محاولة للانسجام مع قضية النحو ودورها في الكتابة، نوقشت ورقة تتضمن مقطوعة لـ «فولفجانج بورشرت» تقول في جزء منها: «لسنا بحاجة لشعراء يتقنون قواعد اللغة، فلضبط القواعد ينقصنا الصبر..» ويواصل «نحن بحاجة هؤلاء ذوي الاحاسيس الحارة.. لهؤلاء الذين يقولون لا بصوت عال وواضح..».

ولا شك ان الاحاسيس الحارة، هي البذر الاولى التي تعطي الابداع. ولا شك ان الابداع يمر بعدها في سلسلة من العمليات لتشذيبه، لكن ليس الى درجة الغاء تلك الاحاسيس او قلبها، انما لاعادة ترتيبها، كما يمكن ان يحدث لاي نص يكتب في حالة من الانفعال والهياج الشديد، ويظل بحاجة الى اعادة نظر طويلة لصياغته حتى ياخذ شكله النهائي.

اما قواعد اللغة، فيرى «بورشرت» انها ليست من صميم عملية الكتابة فهي لا تحتاج الى اكثر من «الصبر» لضبطها.

* * * *

في ورقة اخرى، يصف «كافكا» الكيفية التي كتب بها قصة «الحكم» حيث بدا بكتابتها الساعة العاشرة مساء وانتهى منها في السادسة صباحا، ويصور الجو الذي تمت فيه عملية الكتابة. فهو يصف تطور احداث القصة، واحساسه في اثناء ذلك، بالغناء والفرح المرعبين، وكيف تتطور الفكرة في داخله على نار كبيرة، ثم يصف انهماكه الشديد الى درجة عدم الاحساس بما يدور حوله طوال الوقت تقريبا، حتى انه لم ينظر الى ساعته سوى مرتين.

ريلكه

ان الكاتب، اذ يبدا عملية الكتابة، يدخل في تجربة ليس من السهل وصفها من الداخل. فهو في داخلها مهموم بما يكتبه، ويصعب عليه، بل يستحيل ان يدرك تماما الكيفية التي تتم بها العملية، او كيف تبدا الفكرة وكيف تتطور الى ان تصبح بشكلها النهائي. وهذا ما يمكن ان يلمسه اي كاتب.

* * * *

الكتابة عند «ريلكة» تبدا من لحظة تتجرد فيها الاشياء من اسمها، وتصبح جزءا لا يتجزا من ذاتنا. ولكي تكتب بيتا شعريا لا بد من رؤية الكثير من العوالم ومعايشتها واختزانها ونسيانها وتذكرها.. هناك «دورة» لا بد منها لكي تتفجر الاشياء التي عشناها وتنهض في شكل بيت شعري. ولعل هذه «الدورة» ان لا تكون جديدة او من اختراع ريلكة ذاته. ففي تراثنا العربي هناك ما يشبه هذه «الدورة»، كما في التراث العالمي ايضا. اذ سبق وقرانا ما مؤداه: انك لكي تكتب قصيدة، عليك ان تقرأ الف بيت من الشعر وتنساها... او عليك ان تقرا تاريخ ستة الاف سنة.. او ما يشبه ذلك. وهي «دورة» من الدورات التي تتم فيها عملية الكتابة. لكن الاساس الذي يورده ريلكة هنا، هو صيرورة «الذكريات.. جزءا لا يتجزأ من ذاتنا». فليست الذكريات نفسها موضوعا للكتابة الا بالقدر التي تتحول فيه الى جوهر من جواهر الذات تعيد صياغتها بحرية واختيار محدودين. على ان الكاتب كلما اختزن مزيدا من التجارب وعايش عوالم متعددة، كان اكثر قدرة على النفاذ الى جوهر العالم والاقتراب من حقيقته. ولكن هذا مرتبط بشرط اساسي لا يتحقق بدونه، الا وهو امتلاك رؤية وادوات تحليل لعناصر الحياة والتجربة المعاشة، قادرة على الوصول الى ما هو جوهري. وبدون ذلك، يظل الكاتب يحوم على سطح الاحداث، ولا يلتقط سوى قشورها وما هو عرضي منها. اذ العالم مرئي للجميع، وما الفرق بين كاتب عميق واخر هامشي سوى في طريقة رؤية العالم والقدرة على التعبير بجراة وحرية عن رؤيته.

وهنا اتوقف لاثير نقطة، اثير حولها بعض الجدل في الندوة، تتعلق بالفرق بين رؤية الفنان ورؤية الفيلسوف او غير الفنان. وكان الخلاف يدور بالضبط حول رؤية الشاعر والقصيدة.. فقد عبر البعض عن ضرورة ان يكون الشعر واضحا في تناوله للعالم، في محاولة لابراز الوضوح والعمق كمسالتين تقفان في مواجهة الغموض. ولعل مما اثار هذه المسالة بشكل اساسي وجود نصوص تدور حولها بشكل غير مباشر.

وقد تم تناول مفهوم الغموض بعمومية ما كان ينبغي ان تكون. فلن يتم التعامل مع الغموض على اساس العودة الى الفعل «اغمض» فهذا ما لا يتوقعه احد، اذ الغموض مفهوم بعيد تماما - حين نتعامل معه كمصطلح خاص بالشعر - عن اصله اللغوي الذي تم الرجوع اليه. وقد كتبت الكثير من الدراسات في تشريح هذا المفهوم وتحديده. واتفق اكثر الدارسين له على ان هناك فرقا بين الغموض والابهام. ففي حين يعبر الغموض عن تعدد الابعاد والزوايا، يعبر الابهام عن الانغلاق وعدم الوضوح في الرؤيا، وليس هناك مجال للاصرار على التعامل مع الغموض على انه هو هو الابهام والانغلاق. كما ان هذا الموضوع يرتبط بموضوع اخر، ففي حين ينبغي على الفلسفة - مثلا - ان تعبر بشكل واضح ومحدد عن رؤية مسالة معينة، بحيث لا يمكن ان تفهم الا على وجه من الوجوه، لا يجوز ان ينظر الى الشعر بالطريقة ذاتها. وهذه مسالة تحتاج الى وقفة اخرى اطول، ليس هذا مجالها.

* * * *

لقد تركزت معظم النصوص المختارة للندوة على رؤيا الكاتب، بشكل اساسي، وبكل ما تعنيه الرؤيا من ابعاد تتعلق بعملية الكتابة، ورغم ما يبدو من تسرع في ترجمة النصوص المقدمة، الا انها تضم اراء ذات قيمة يمكن ان تثير الكثير من الجدل والحوار. ففيها زبدة بعض التجارب المهمة لعدد من كبار الكتاب.

ولعل مما يزيد في اهمية هذه الندوة، ان الموضوع ليس من الموضوعات التي يدور حولها كثير من الجدل. فموضوع الكتابة مثير، ولم يكتب فيه الكثير، مما يجعله موضوع حوار دائم وغني.

ولا بد اخيرا من الاشارة الى ان انشاء منتدى عربي - الماني هو بحد ذاته تجربة جديرة بالاهتمام والتطوير، بحيث يغدو المنتدى مجالا لتقديم بحوث ذات صبغة علمية رصينة حول الموضوعات والمحاور الادبية التي يتم بحثها باشراف ومشاركة الدكتورة المترجمة ليلى نعيم والدكتور الالماني اولريش فوكت. ولنردد مع كريستين دي بيزان «دعونا، وبدون اضاعة المزيد من الوقت، نخرج الى حقول الادب».

صوفي مارسو

من الحب امام الكاميرا الى الحب في الحياة



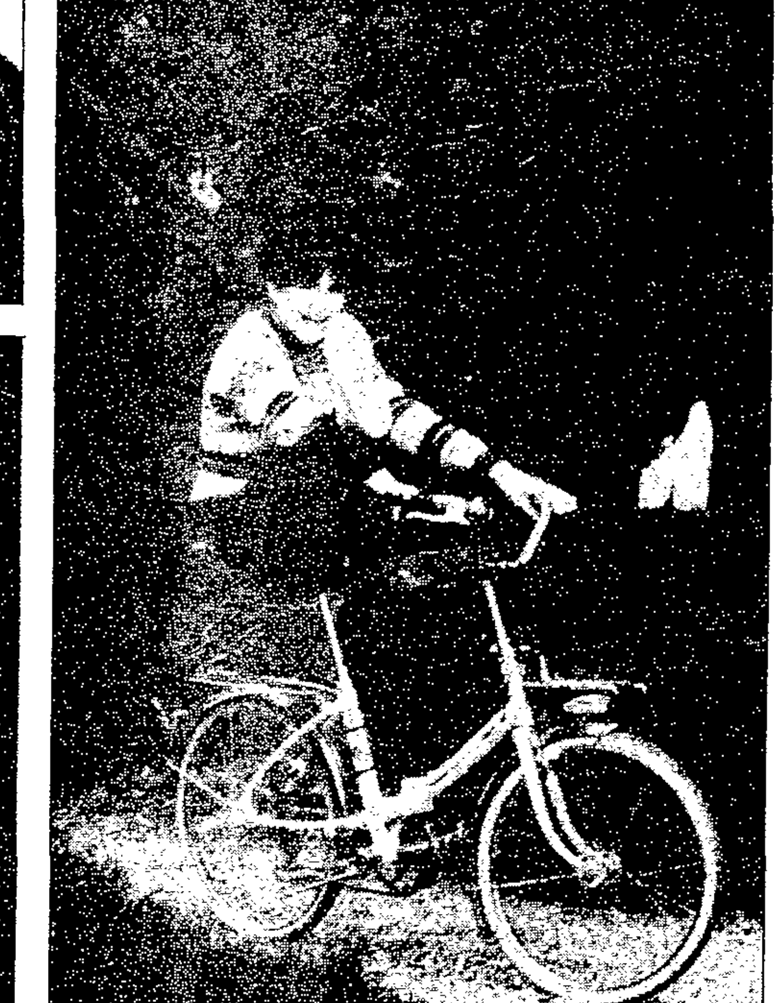
وجه طفولي ناعم، وجسد انثوي مثير، تناقض فيه سحر كل هذا العمر المجنون، عمر التحولات، المراة تخرج من الطفلة لتوها، وصوفي مارسو، في السادسة عشرة، صارت قضية جديرة بالاهتمام، طفلة رايناها في فيلمها الاول «الحفلة ١»، صبية عادت الينا في فيلمها الثاني «الحفلة ٢».

صوفي تغيرت خلال عامين، تاكدت شخصيتها وانوثتها، مع ٥ سنتمترات اضافية الى القد المشوق، من قبل ومن بعد، وبصورتها الجديدة هذه نراها الان في فيلمها الذي يعرض في ٢٥٠ صالة في فرنسا وسيكون نجاحا كبيرا، كما كان الاول، وهكذا تعلن التوقعات في العالم التجاري السينمائي. مؤكدة ان نجاح الفيلم يعتمد في جزء كبير منه على سحر البطلة المراهقة.

«الحفلة ١»، صيرها نجمة، ولها وحدها وصلت ١٨٠ الف رسالة اعجاب، عن هذه الرسائل تتحدث صوفي بتأثر: «تلقيت رسائل من صبيان وبنات في مثل عمري، يعيشون المشكلات نفسها التي اعيشها في الحياة وفي الفيلم وحتى من مراهقين بعيدين تماما عن هذا، واذكر مثلا رسالة من صبية لبنانية في الخامسة عشرة، عاشت الحرب وقتل اخوتها فيها، كتبت الي حزنها ومرارتها ويقينها بانها لا يمكن لها ابدا ان تعرف السعادة هذا مؤلم.

في فرنسا وحدها اربعة ملايين ونصف المليون متفرج رأوا «الحفلة ١»، وفي اوروبا وصل عددهم الى ١٥ مليونا، والمخرج كلود بينوتو يحلل هذا النجاح قائلا، «حاولت ان اقدم فيلما طريفا وحقيقيا في وقت واحد، وتحدث الجميع عن ظاهرة اجتماعية، هذا يعني ان الشبيبة وجدت نفسها في فيلمي»، والان بعد عامين اذا ياتي دور «الحفلة ٢»، ما الذي تغير خلال هذه الفترة يا صوفي: «كثير من الاشياء، انا اولا لقد كبرت وتعلمت، مع الفيلم سافرت كثيرا الى ايطاليا، المانيا، اليونان، اليابان، هذا فتح عيني على العالم الخارجي، وعلى الحياة نفسها بشكل عام، صرت متطلبة اكثر امام نفسي وامام الاخرين.

نسيت يا صوفي الاهم في هذا الجديد: شاب في التاسعة عشرة، اسمه بياركوسو، اختاره المخرج ليكون حبيبها في الفيلم فصار حبيبها في الحياة واختلطت القصتان الوهمية والحقيقية صارتا قصة واحدة، حصيلتها جملة تعيدها صوفي مائة مرة انه حبي الكبير الاول، بيار طويل، جميل، اشقر، وعيناه زرقاوان، يحمل شهادة في التربية الرياضية، وعمل فترة استاذا للرياضة مثل ابيه، اما امه فهي راقصة باليه شهيرة، هو منغمس في عالم الفن، قبل ان يمثل فيلمه الاول هذا، يكتب الشعر ويرسم ويعزف على الغيتار والبيانو، اختاره المخرج من بين ٨٠٠ مرشح، ومنذ القبلة الاولى التي طلبها المخرج في لقطة تجريبية بدأت قصة الحب التي يعيشها المراهقان بكثير من الجدية والرومانيكية كما يفرض العمر الجميل.



صوفي مارسو بالجينز والجاكيت الواسعة، بالبشرة المتألقة والعينين الخضراوين وقصة الشعر صارت رمز جيل فرنسي يرى فيها صورته وحياته ومشكلاته الصغيرة في عمره، في «الحفلة ١»، كان التفتح على الحياة، على الاصدقاء والمشاوير وعلى الاصطدام مع الاهل ومحاولة تاكيد الشخصية امامهم. في «الحفلة ٢»، جاء زمن التفتح على الحب والتفاهم مع الاهل، فهم ليسوا اعداء في النهاية، هم ايضا يعيشون مشكلاتهم ولا حل الا في الثقة والفهم المتبادلين، صورة مشرقة بعيدة عن الواقع؟ ربما ولكن المخرج يقول انه اختارها عمدا، كي يقدم الاشياء كما يجب ان تكون في صورتها الاحلى، ولذلك فقد احب المراهقون الفيلم والكبار ايضا صوفي مارسو صارت نجمة ولكن هذا لم يغير حياتها الا في تفصيلات صغيرة: «جئت لاسكن في باريس مع اهلي. انتقلت الى مدرسة جديدة، عندما مثلت «الحفلة ١»، كنت في مدرسة فيها ١٦٠٠ بنت وعشت كثيرا من الغيرة والعدوانية في تصرفات الطالبات معي، ووصلت الى حد رسائل التهديد، هذه المشاكل كلها سببت رسوبي في امتحاناتي. انا الان في مدرسة خاصة فيها كثير من الطالبات والطلاب الذين يعملون في التمثيل، وادرس بجدية، ثم هناك بيار الذي يساعدها الان ويحثها على الدراسة «منه اتعلم الكثير انه اكبر مني واكثر نضجا وخبرة ولذلك فهو يعنفني احيانا وبخاصة عندما يتعلق الامر بالدراسة». تقولها وتحتضنه بحنان: «الحب يبقى القضية الكبرى في حياتنا» يقولان معا «لقد تحرر المجتمع جنسيا، ولكن العواطف الكبيرة تبقى هي هي:

□ اين رأيت بيار للمرة الاولى يا صوفي؟

● في فيلم فيديو «نجيب ضاحكة»، عرض علي المخرج لاعطي رايي في الممثل الذي ساحبه في الفيلم شكلا، وجدته لا بأس به وعندما التقينا فعلا.

□ ما الذي يعجبك فيه؟

● حماسته انه يحب اشياء كثيرة في الحياة، المسرح، السينما، والموسيقى، والرياضة، انه يعرفنه كيف يصغي وينصح.

□ وانت يا بيار؟

● نضجها وشخصيتها القوية

مشاريع صوفي الجميلة هي: «الدراسة قبل كل شيء» وبعدها لكل حادث حديث، ثم انها لا تريد ان تكون نجمة بل ممثلة تثبت موهبتها.

● وقدراتها في هذا الفن.







نهير امين ممثلة المسرح القومي في مصر:

اموت... واعرف!

القاهرة ـ عصام عبدالباقي

كلما احتدم النقاش معها، تنفجر جملتها الاعتراضية بحدة في وجهك: «اموت.. واعرف».

هذا الموت الدائم في المعرفة، والذي يرابط فوق سمرة وجهها الرائع ويخلف فيه دائما شحوبا مغريا، بالاسئلة واحترام الخشبة، في زمن عز فيه احترام قيمة، او تقدير فضيلة.

ان نهير امين، ممثلة المسرح القومي المصري المعروفة، والمتواضعة شأن اسمها الذي يصغر النهر وهي تكبره، تؤكد دائما انها انما اصبحت ممثلة لامعة لان نصيحة صلاح ابو سيف لها قد اتت اكلها، وهي نصيحة من سطر واحد تقول:

عليك بالتخطيط للوصول الى النجومية في خلال عشرين عاما.. وعند ذلك ستأتي الشهرة قبل موعدها بسنوات وبشكل طبيعي. وكان لافتا للنظر ان تتحدث صحف القاهرة عن «شريفة» الزوجة المشاغبة التي تنغص على زوجها حسن المهيلمي، الصحفي البهلوان، في مسرحية البهلوان، للدكتور ادريس، عيشته، وكانها مفاجأة ابنة اليوم او الامس القريب فقط...

بينما واقع الحال المسرحي يؤكد ان نهير تعمل على خشبة المسرح القومي منذ اكثر من خمسة عشر عاما، ومثلت فيه عدة ادوار بارزة.

وتقول نهير: دربتني د. ليلى ابو سيف، استاذة الاخراج المسرحي، المهاجرة الى امريكا الان، على التمثيل، وشاركت في العمل السياسي، في نهاية حكم جمال عبدالناصر وانا متزوجة من فنان مثقف وصاحب موقف هو المطرب محمد حمام ماذا يعني ذلك بالنسبة لي؟ يعني ان الموت اهون من ان يكون الانسان عدميا في الحياة وعلى خشبة المسرح، ورغم ان الكثيرين الحوا علي للعمل في السينما، خاصة وان وجهي بسمرته المصرية، وتربيعته الشرقية، يلبي احتياجا لتأكيد طابع الشخصية «القومية» في السينما المصرية، وفق الموجة السائدة بين المخرجين الكبار هذه الايام، الا ان قرارا كهذا ليس يسيرا كما يتصور البعض.. لان للمسرح، ودون كلام كبير، طعم خاص، ونكهة مشبعة بالتواصل الجمالي والمعرفي والفني، مع الجمهور المباشر يصعب تعويضها وراء الكاميرا الباردة.


نهير ويحيى الفخراني

واثناء اعداد بروفات مسرحية «البهلوان» كان د. ادريس المؤلف، يدير حوارا من طرف واحد كل ليلة مع المخرج واغلب الممثلين، وعندما فاتح نهير مرة بتصوراته لاداء دور الزوجة وتجسيده، فوجيء بقدرة على الجدل، ويفهم مسرحي عال، دفعه الى القول: يا نهير انت مثقفة.. ومتعبة!!

وتقول نهير ان الثقافة ليست حلية، او ماسة تعلق في اذان النساء، او على صدور الرجال... ان الثقافة اختيار موضوعي للانحياز الى الحق والجمال والعدل وتضيف: اكاد اقطع بان دور الممثل المجسد، اي الشخصاتي، والممثل المهرج، والممثل الشامل الذي يمثل ويرقص ويغني، سوف يتراجع تماما، ليترك الساحة للممثل المثقف الدارس، وللموهبة الانسانية التي تستطيع استخلاص احلام شرائح من البشر وصياغتها مسرحيا وتمثيليا.. كذلك سيأتي قريبا الوقت الذي يتراجع فيه دور الممثل النجم الاوحد، ليحل محله الممثلون/الانجم، عبر الاعمال الجماعية الجيدة، واعتقد ان تلك هي رسالة المسرح، وعليه ان يبثها في كل الاشكال الفنية الاخرى.

ان السينما انانية.. والمسرح اجتماعي هكذا تضيف، قبل ان تصمت قليلا لتصافح يحيى الفخراني، على باب المسرح، ثم تواصل: سأضرب لك مثلا، ان يحيى الفخراني، هذا الممثل العاشق للسينما بجنون هادىء ومدهش، يصارحني دائما بانه لا يحب المسرح كالسينما... واكاد اصارحه بيني وبين نفسي بان آلة النطق عنده، وتشكيل جسمه يحولان دون ابداعه على المسرح بمثلما يفعل في السينما ان الطريقة العبقرية التي «يدلق» بها يحيى الفخراني كلامه كممثل، لا تفيد كثيرا على المسرح.

وعن ازمة المسرح المصري، والعربي، تقول نهير وهل كنا نتوقع ان يزدهر المسرح وحده كجزيرة معزولة في وسط عالم عربي مأزوم في كل جوانبه؟ واخيرا تقول نهير على الممثل المسرحي ان يكون مثل «القنفذ» له اشواك ليحمي حدود وجوده على الخشبة دون تعديات.

تلفزيون:

وقفة مع مسلسل «رياح الليل»

بعد «الرصيف البارد» باسابيع قليلة بث التلفزيون الاردني مسلسلا آخر بعنوان «رياح الليل» للكاتب الاردني الكبير ابراهيم العبسي وهو عنوان يصلح ايضا لديوان شعر لجماله وخصب معناه.

وقد اتيح لي ان اشاهد هذا المسلسل الخلاب باحداثه واخراجه. وحسن اداء ممثليه.. ومقدمته الشعرية التي كتبها الشاعر محمد الظاهر..

وعندما يكتب كاتب اردني مسلسلا اردنيا فلا شك ان المشاهد الاردني سيكون اكثر اهتماما والتصاقا باحداث المسلسل اذا كان الكاتب قد تبنى قضية ملتصقة بالهم اليومي لهذا المشاهد.. وهذا ما فعله ابراهيم العبسي في «الرصيف البارد» وفي «رياح الليل» وما سيفعله مستقبلا وبصورة اكثر شمولا لمواضيع اكثر اهمية.. اقول هذا وانا على دراية بطموحات هذا الكاتب المرموق الذي لم تصل اليه فرشاة الرتوش ولم يخضع لبريق الخيال ووجد في «الواقعية» نبعا رائقا لفن اصيل يعبر به عن مجتمع اصيل انحدر منه كاتبنا.. وترعرع في افيائه..

واقول بصدق بعد مشاهدتي لهذا المسلسل وللمسلسل الذي سبقه: هذا النوع من المسلسلات هو ما اريد.. ومثل هذه الهموم هي ما نعيش وما نبحث عن معالجات وحلول لها.

واتساءل بدهشة: هذه المواهب فذة.. وولدت يافعة وناضجة.. فلماذا كان العبسي «نائما» عن كتابة المسلسلات كل تلك السنين ما دامت لديه كل هذه القدرة وكل هذه المؤهلات؟!! بل لماذا كان الكثيرون من كتابنا المعروفين «نائمين» عن كتابة مثل هذه المسلسلات التي هي بالتاكيد يوما ما ستسد الفراغ وتفي بالحاجة؟!

الكثيرون يتساءلون مثلي بعد مشاهدتهم لمسلسلي ابراهيم العبسي او لمسلسل خط النهاية لاحمد عودة او لمسلسلات اخرى لكتاب آخرين غنيين عن التعريف..

هذا الكلام ليس من باب التشجيع.. بل للتاكيد المطلق على حقيقة واقعة وملموسة وجدناها مجسمة فيما شاهدناه واستمتعنا بمشاهدته على الشاشة الاردنية.. ومن الانصاف ان نوصل اصواتنا لكل المعنيين بصناعة المسلسل الاردني لنشد على ايديهم من ناحية ولنشكرهم من ناحية اخرى ولنطالبهم بالافضل دائما. وبالاكثر التصاقا بنا كمجتمع له عاداته وتقاليده الراسخة ذات النكهة الخاصة والنقاء الاصيل.

في «رياح الليل» عشنا الهموم وذقنا العذابات وحلمنا وتجاوزنا في احلامنا.. وطمحنا وتجاوزنا في طموحاتنا.. وغلطنا وتجاوزنا في اغلاطنا.. واحببنا بصدق وكرهنا بصدق.. وضحينا وتفاعلنا مع اقدارنا.. قبلناها وحاولنا ان لا نقبلها.. وكنا نشامى وكرماء وانقياء حتى النهاية.. وكنا «نعيش» صوابا وخطأ.. صورة طبق الاصل من مجتمع متكامل مثل كل المجتمعات له خصوصيته ومشاكله.. وتقاليده..

وقد رسمت ريشة العبسي كل هذه الملامح وجسمتها بدقة وفن ودراية ونبض حقيقي وحي..

والمخرج عروة زريقات قدم لنا عمل العبسي بصورة لائقة واطار جميل وكان بالفعل مبدعا في ابراز هذا «الحدث» وامتاعنا به.. ووجدنا انفسنا نتبهر بهذه المقدرة على الاخراج الفني بهذه الحيوية و «الرواقة» حتى وجب علينا شكره وتقديره بمثل هذا التنويه..

وما كان ابراهيم العبسي او عروة زريقات لينجحا في «رياح الليل» لو لم يحظ هذا المسلسل بباقة من ممثلينا الاكفاء.. فهذا الممثل الكبير محمود ابو غريب بنكهته البلدية ولهجته البسيطة وانسجامه الرائق مع دوره.. او «خميس» داود جلاجل في دور جديد عليه ولكنه ابدعه.. لدرجة فوزه «بكراهيتنا له».. ومحمد القباني الطيب وفاعل الخير وحامل النصائح الفضولي.. دور جديد عليه ايضا واجاده..

و «علي» فؤاد الشوملي الذي حتى في الجد ومض.. وكان من احب ابطال المسلسل لقلوبنا لوفائه لاصدقائه واهله.. كما ابدعت سميرة خوري في اداء تسلطها وظلمها وقسوتها وفناننا الكبير «الشيخ» عبدالكريم القواسمي اثار شفقتنا وحزننا.. فرثينا له.. وابراهيم ابو الخير صاحب الحيل والدهاء والكوميديا المتميزة والمؤامرات والشيطنة كان رائعا ايضا.. واحببناه رغم اجرامه في حق محمود وتعديه على الذمم.

وبطل المسلسل الفذ «محمود» واعني روحي الصفدي.. صاحب اللهجة المحببة والدافئة والصوت الراكز النقي والادوار المهضومة.. شدنا اليه بحماس وعقلانية حتى اخر المسلسل كذلك الفنانة الراقية جيانا عيد حزت قلوبنا وتربعت في جراحها.. وتمنينا لو عادت الى محمود في نهاية المسلسل..

الا اننا انجرفنا وراء عاطفتنا بينما كانت هي شجاعة في اتخاذ قرارها.. فلم تعض اليد التي احسنت اليها.. ورعتها.. كان الخيار صعبا عليها.. لكنها اختارت بعقلها وتركت قلبها مجندلا في دم جراحه العميقة..

كما يجب التنويه برنده زكريا الطيبة الانسانة المراعية لانسانيتها.. ورشيدة الدجاني ذات الجيرة والعشرة الطيبة.. واللمسات الحنونة.. وبقيت شفيقة الطل في دورها الجديد عليها ايضا.. دور العاشقة التي تطارد ولا تستسلم.. وتنجرف وراء الشر وتحقد.. لتنال جزاء افعالها في النهاية..

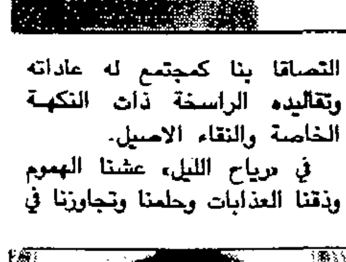
وهناك اخرون لم اذكرهم اجادوا وساعدوا في خروج هذا المسلسل الى القلوب والاذهان.

وفي ختام هذه «النظرات» في «رياح الليل» فاني اهنيء كاتبنا الكبير ابراهيم العبسي على مسلسله الرائع هذا.. واهنيء اسرة المسلسل بكاملها.

متمنيا ان نتابع مسلسلات مماثلة على الشاشة..

يوسف حمدان



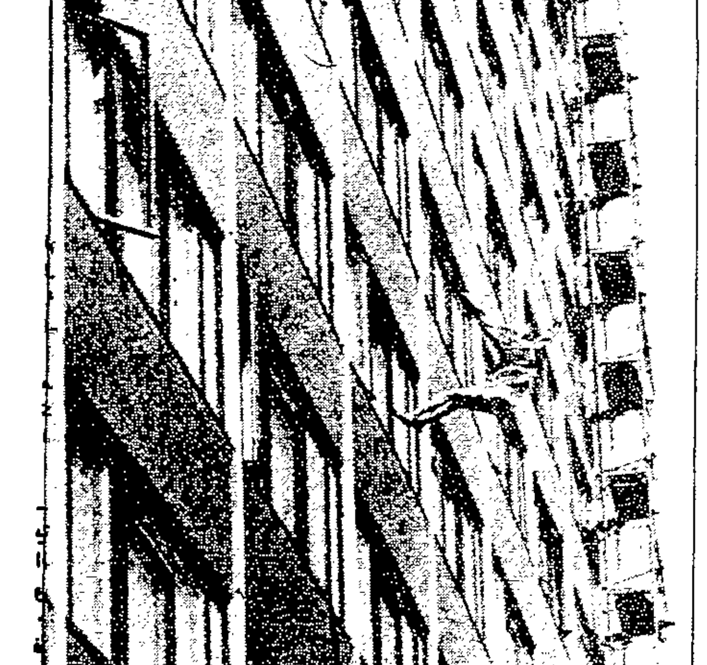








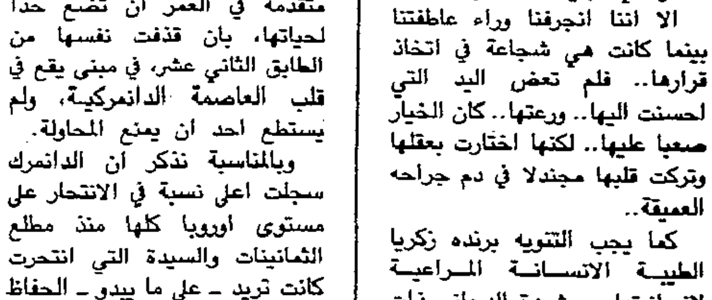
الموت بالصورة الحية



حدث هذا ذات صباح في كوبنهاجن، عندما قررت امراة متقدمة في العمر ان تضع حدا لحياتها، بان قذفت نفسها من الطابق الثاني عشر، في مبنى يقع في قلب العاصمة الدانمركية، ولم يستطع احد ان يمنع المحاولة.

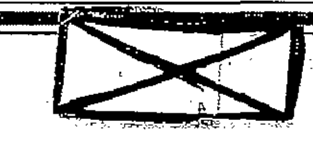
وبالمناسبة نذكر ان الدانمرك سجلت اعلى نسبة في الانتحار على مستوى اوروبا كلها منذ مطلع الثمانينات والسيدة التي انتحرت كانت تريد ـ على ما يبدو ـ الحفاظ على هذا الرقم القياسي.

حصان الجيب



في منطقة نوبيه التي تبعد حوالي ٣٠ كيلو مترا عن مدينة تولوز الفرنسية استطاع جوزيف موريتو وزوجته ريجين تسجيل رقم قياسي عالمي جديد في مجال تربية الخيول وتاصيلها، اما مسجل الرقم القياسي السابق فهو مربي الخيول الارجنتيني فالابيلا الذي نجح في «انتاج» احصنة من الحجم الصغير جدا لا يتعدى طولها «٧٠» سنتميترا، ولقد استطاع كل من موريتو وزوجته في جعل ذلك الحيوان الاليف والنبيل الذي اعتاد ان يصول ويجول في البراري والميادين وديعا كالقط يسرح ويمرح داخل المنزل دون استغراب ولا استهجان، وقد اطلق عشاق المسابقات والخيول على تلك «البدعة» الجديدة اسم «حصان الجيب»، ويبدو انه جاء مكملا لاختراعات العصر الحديث، الذي اسرف في انتاج الاشياء المصغرة والدقيقة. واخر حصان «انتجه» الفرنسيان، لا يتعدى طوله ٦٢ سنتميترا.

والملفت ان الولايات المتحدة التي اعتادت الضخامة في كل شيء كانت السباقة في «تحجيم» اقدم خادم للانسان بين الحيوانات وتحويله الى لعبة حية، غير ان تلك الالعاب رغما صغرها هي خيول حقيقية.



الى اللقاء في المريخ

قبل نهاية هذا القرن

الرحلة الى المريخ هل هي ضرب من الخيال ام امر ممكن التنفيذ؟ هذا الموضوع يثير حاليا مناقشات واسعة في الاجتماعات وندوات العلماء ورواد الفضاء. ويجب القول ان اراء الخبراء في مواعيد تحليق الانسان الى المريخ متفاوتة. ويرى الاكثر تفاؤلا من هؤلاء الخبراء ان الانسان سيحلق الى المريخ في نهاية هذا القرن، ويعارضهم من هم اكثر تحفظا مشيرين الى ان التحضيرات لمثل هذه الرحلة لا بد وان تتطلب عقودا من السنين. ويتفق الجميع على شيء واحد هو ان الانسان ذاته سيكون العامل الاكثر حرجا في تلك الرحلة المقبلة.

وتتطور الملاحة الفضائية المعاصرة بسرعة هائلة. والعديدون من الباحثين الشجعان يسلكون الآن الطريق التي شقها يوري غاغارين. ونرى الآن على شاشة التلفزيون كيف يعمل الرواد في الفضاء خارج سفنهم، في هدوء وثقة تامة في حين ان مثل هذه المشاهد لم يكن لها قبل وقت غير بعيد ان تظهر حتى في مخيلة مؤلفي قصص الخيال العلمي. وبينت رحلات السفن الفضائية المدارية والمتعددة الرواد التي استغرقت فترات مختلفة ان الانسان، بالاضافة الى العيش في ظروف الفضاء يستطيع ان يعمل بشكل مثمر.

وعدد من شارك في الرحلات الفضائية حتى الآن بلغ على نطاق العالم ٢٠٤ اشخاص. وكان معظمهم رواد فضاء سوفييت واميركيين اضافة الى عشرين شخصا من مواطني البلدان الاخرى. وقام ١٠٠ شخص منهم برحلة واحدة و ٥٥ شخصا برحلتين و ٢٣ شخصا بثلاث رحلات و ٤ اشخاص باربع رحلات وشخص واحد بخمس رحلات وشخص واحد ايضا بست رحلات. وكان امد هذه الرحلات على النحو التالي: قصيرة الامد (حتى ١٤ يوما) ٤٤ رحلة للاتحاد السوفييتي و٩ للولايات المتحدة ومتوسطة الامد (من ١٤ يوما حتى ١٢٠ يوما) ١١ رحلة للاتحاد السوفييتي و ٣ للولايات المتحدة. اما الرحلات الطويلة الامد (التي دامت اكثر من ١٢٠ يوما) فكان منها ١١ رحلة وقد نفذها الاتحاد السوفييتي حصرا. واذا جمعنا كل العلم التي امضتها الطواقم الاربعة الاساسية على متن محطة "ساليوت ـ ٦" المدارية السوفييتية، وجدنا ان العمل المستمر استغرق هناك اكثر من ستة ونصف السنة. وخلال رحلتي عمل فاليري ريومين في الفضاء خلال ٣٦٢ يوما. وكان هذا الرقم القياسي يبدو ـ للوهلة الاولى ـ طويل العمر الا ان يوري رومانينكو سجل خلال ٣ رحلات ٤٣٠ يوما وله اليوم رقم قياسي جديد في البقاء المستمر في الفضاء وهو ٣٢٦ يوما.

ويمكن ان نقول اليوم بثقة ان المشاكل الفيزيائية والتقنية الاساسية المتعلقة ببقاء الانسان في الفضاء خلال وقت طويل قد حلت. وفي حين ان رومانينكو اضاع اثناء بقائه في المدار ٦ر١ كلغ من وزنه كسب الكسندروف مهندس المتن في طاقمه ٣ر٢ كلغ ولرواد الفضاء منظومة خاصة من التمارين الرياضية لمكافحة الاثر السلبي الذي يتركه على جسم الانسان انعدام الوزن. وبفضل تنفيذ هذه التمارين واستخدام مختلف الادوات الرياضية فقد فقد الطاقم عدة اجزاء المئة من حجم عضلات ساقيه، في حين ان نسبة مثل هذا التقلص لم تتعد في ساقي مهندس المتن الا ١٪. وينبغي التنبيه الى ان الفضل الكبير في ذلك يعود للطاقم ذاته. كان رومانينكو مثلا منضبطا للغاية في اداء التمارين الرياضية والتعرض لمختلف الفحوصات. وقد "اجتاز" اثناء الرحلة وعلى "الشريط المتحرك" قرابة الف كيلومتر!

وقد اجرى خلال هذه الرحلة ١٧٠ فحصا من ٣٤ نوعا. واذ كان الاطباء في مركز الادارة الارضي يلاحظون اضال تغيرات في حالة رائدي الفضاء الصحية نصحوهما فورا كيف يجب ان يغيرا نظام تناول الطعام والتمارين الرياضية والعمل والاستجمام.

وبالمناسبة فان رائدي الفضاء اللذين عملا على المدار كلفا، شان جميع الطواقم السوفييتية المكلفة باداء مهام فضائية طويلة على جانب كاف من الاعداد الجسدي. بيد ان العمل في ظروف الفضاء خلال مثل هذه الفترة الطويلة تطلب اتخاذ تدابير خاصة. ولكسب التجربة الضرورية تم في معهد دراسة قضايا الطب البيولوجية تنفيذ برنامج استغرق ١٢ شهرا من نيسان عام ١٩٨٦ حتى نيسان عام ١٩٨٧. وفي اطار هذا البرنامج ظل ١٠ اشخاص من الخبراء المتطوعين راقدين في اسرة في ظروف الحركة المقيدة. وكانت الغاية من التجربة اختبار مختلف الوسائل المصممة لمكافحة الاثر السلبي الناتج عن انعدام الوزن. وجربت انواع مختلفة من المجهودات العضلية وبعض اصناف اجهزة المحاكاة المأمولة والادوية والمساعدة والملابس الجديدة التي تحاكي الجاذبية الارضية. وبناء على التجربة المدخرة ومزايا المتطوعين القريبة صيغ افضل شكل من النظام الوقائي لعمل رواد الفضاء.

واستفاد يوري رومانينكو من نتائج هذا العمل اثناء رحلته وكانت لها اهمية اكبر بالنسبة للمستقبل. فبعد اتمام البرنامج المذكور انفا استمرت رقابة حالة صحة المتطوعين لمقارنتها لاحقا بحالة صحة رومانينكو بعد عودته الى الارض.

ويقول الاكاديمي اوليغ غازينكو وهو مدير معهد قضايا الطب البيولوجية. وعلى اثر عودة رائد الفضاء الى الارض كانت علامات التعب بادية للعيان على وجهه وكانت لديه بعض الانحرافات في تنسيق حركاته بما في ذلك التوازن اثناء المشي وكان جسمه يرد على المجهود العضلي بقوة اكبر بعض الشيء من الرد الطبيعي. الا انه تكيف مع الظروف الارضية بسرعة وفي اليوم الثاني من الهبوط راح يتجول ويقطع مسافات غير طويلة ركضا على دروب مطار "بايكونور" الفضائي المغطاة بالثلج وزاول تمارين رياضية في حجوم محددة ومتزايدة تحت رقابة طبية صارمة. طبعا ثمة بعض تاثيرات الفضاء في جسمه كالالم الطفيف في عضلات الساقين والظهر لكنها غير خطيرة.

واضاف الاكاديمي غازينكو قائلا: اظن ان الانسان يستطيع ان يعمل في المدار خلال ١٨ ـ ٢٤ شهرا. وستتوقف حالته الصحية على مزاجه ودرجة الراحة المتوفرة في المحطات المدارية. وبديهي ان اهمية النواحي الاجتماعية والسيكولوجية ستتزايد وربما بدرجة اكبر من اهمية النواحي الفيسيولوجية والبيولوجية.

والملاحة الفضائية لم تصبح حتى الآن مهنة شائعة. ولذا من المهم تحديد مدد الرحلات الفضائية المثلى مسبقا مع اخذ خصوصيات جسم كل واحد من افراد الطواقم بعين الاعتبار. ويرى الاكاديمي ان للرحلات الفضائية الى الكواكب الاخرى خواصها المميزة. ومنها مثلا مدتها الطويلة جدا، اذ من المفروض ان تستغرق رحلة المريخ قرابة ٣ سنوات. ومن ثم استقلالية التحليق ونقص المعلومات عن الوضع على طول المسار وفي المريخ وعدم وجود امكانية الدعم والعون الخارجية واستحالة اتمام التحليق قبل الموعد المقرر.

وهناك جملة كبيرة من الاسئلة التي لا يجوز القيام برحلة فضائية دون الحصول على اجابات عنها. مثلا: هل ينبغي اصطناع الجاذبية الارضية في السفن؟ باعتبار ان التجارب التي نفذت على حيوانات في الاقمار الصناعية اكدت ان الجاذبية الاصطناعية تحل عمليا المشاكل البيولوجية. ولكن تظهر في عين الوقت بعض المشاكل الاخرى وخاصة التقنية. اذ ان مثل هذا المشروع يحتم بناء سفينة حلقية الشكل من شانها ان تدور لتكون قوة طاردة مركزية قريبة من قوة الجاذبية الارضية. وفي عين الوقت يجب ان يكون في مثل هذه السفينة عنصر غير دوار! والا فسيكون مستحيلا القيام بجملة كبيرة من البحوث والتجارب. واضافة الى ذلك تنشأ مشكلة انتقال افراد الطاقم من جزء من السفينة الى اخر.

وفي هذه الظروف قد يكون الفارق بين البيئتين حادا للغاية وربما اشد حدة من الحالات التي نلاحظها في بعثات فضائية قصيرة عندما يمر وقت قصير جدا بين انتقال رائد الفضاء من الجاذبية الارضية الى حالة انعدامها وعودته الى ظروف الارض الطبيعية. وهذا الموضوع يحتاج طبعا الى بحث متمعن لايجاد افضل قدر لقوة الجاذبية المصطنعة.

ومع بدء رحلة الانسان بين الكواكب سيرتدي اهمية بالغة موضوع الامن الاشعاعي للطواقم وهو امر لم يكن له من اهمية كبيرة قبل الآن. وذلك باعتبار ان الرحلات الحالية تجري في مدارات ومسالك قائمة تحت مناطق كوكبنا الاشعاعية، اي في حماية مجاله المغنطيسي وبالتالي لا تشكل خطرا مباشرا على صحة الانسان. بيد ان الرحلات بين الكواكب ستغير اشياء كثيرة وهي ستفرض بالضرورة مراعاة خصوصيات تاثير جزيئات الاشعاع الفضائي الثقيلة على جسم الانسان ولا سيما على دماغه مراعاة تامة. ولا يمكن محاكاة هذا النوع من الاشعاع الايوني الضار في مختبرات ارضية في شكله الكامل ولذلك يغدو ضروريا القيام بتجارب بيولوجية مناسبة باجهزة كونية.

ويرى العلماء ان المشكلة التي لا يستهان بها هي تكوين دورة مغلقة لتداول المواد اصطناعيا من شانها ان تساعد افراد الطاقم على تنويع وجباتهم بخضروات مزروعة في "صوابات" خاصة. واضافة الى الخضروات سيتطلب من هذه "الصوابات" ان تنتج للطاقم غاز الاوكسجين اللازم للتنفس.

وشدد الاكاديمي غازينكو على قوله: كل هذا يعني ان السفر الى الكواكب الاخرى يفرض ضرورة القيام بعمل كبير في الارض وفي الفضاء القريب من الارض. وقد يصح التاكيد بان رحلة يوري رومانينكو الموفقة خلال ٣٢٦ يوما اصبحت عنصرا فيما نمهد به وبغيره الطريق المؤدية الى رحلات الفضاء السحيق.

بقلم: ايرينا يغوروفا ـ نوفوستي



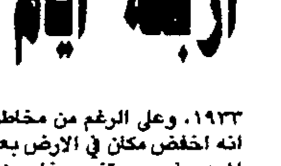
استراحة فوق القمة

مغامران عند نقطة زابريسكي



نساء ورجال في وادي الموت

اربعة ايام على عجلتين في وادي الموت





«وادي الموت» ليس اسما في المطلق، بل ان هذا الوادي يستحق هذه التسمية المرعبة عن حق وعدل، وهذه التسمية تعني مضمونها مبنى ومعنى اذا لم تتجاوزه من غير مبالغة. فوادي الموت يدين باسمه لطبيعته اولا اذ انه في الصيف، الجحيم ذاته، حين تبلغ الحرارة فيه ٥٠ درجة مئوية، وتنعدم اوتكاد رطوبة الهواء فيه حتى ان السائق خلف مقود سيارة غير مكيفة قد يفقد لتر ماء في الساعة عرقا، أم الحرارة فيه في الشتاء فتتراوح بين ٣٠ و٢٠ درجة مئوية، وهو مناخ مثالي لنزهة في السراب، ويدين باسمه ثانيا لماسي قوافل الرواد فيه. خصوصا قوم ال «مرمونز» الذين قضوا جميعا عطشا فيه.

وعلى الرغم من ان وادي الموت اعلن صرحا وطنيا من قبل الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت علم ١٩٣٣، وعلى الرغم من مخاطره، ومن انه اخفض مكان في الارض بعد البحر الميت، فهو يجتذب مغامرين من كل عرق ولون.

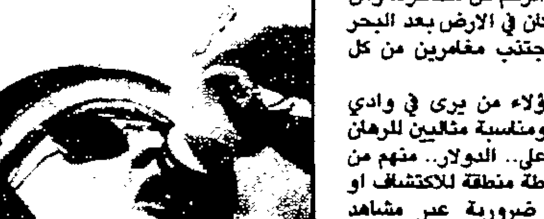
من بين هؤلاء من يرى في وادي الموت ميدانا ومناسبة مثاليين للرهان على النفس وعلى.. الدولار.. منهم من يراه بكل بساطة منطقة للاكتشاف او طريق نزهة ضرورية عبر مشاهد تقطع الانفاس، ويأتي شعار بعض مائتي مقيم في هذا الوادي من مزارعين واصحاب فنادق: ٨ اشهر في الجنة و٤ اشهر في الجحيم، ليزيد اغراء المغامرين والمراهنين.

ومن بين هؤلاء ٢٥ من الهواة المهووسين بالدراجة الهوائية نساء ورجالا. تسلقوا وهبطوا خلال اربعة ايام الجبال المحيطة بوادي الموت مواجهين حر الاعماق وصقيع الاعالي، وكانت في كل فجر تقلهم شاحنة صغيرة الى امكنتهم المختارة اما لجمالها واما لصعوبة السباق.

وكما يمكننا ان نتصور هذا القفر الجحيمي فان الدراجات الهوائية التي خاضت المغامرة ليست دراجات عادية، في الولايات المتحدة وتدعى حرفيا «دراجات الجبال»، وهي اثقل من الدراجات العادية ومجهزة باطارات مثل اطارات الدراجات النارية (كروس) للتشبث بالحجر والرمل، مواصفات رفعت اسمها في سوق دراجات الولايات المتحدة حيث بيع منها «٧٥٠» الف دراجة في عام ١٩٨٦.

وفي الواقع فان ممارسة دراجة الجبال ليست مجرد تطور، بل انها اصبحت في الولايات المتحدة موضة مثل التنس والايروبيك والجوغينغ ومن هذا المنطلق رات سييرا بايسكل تورينغ التي تنظم غزوات وادي الموت بحيث يتضاعف عدد جولاتها كل عام، وعدد المشتركين في هذا الغزو يزيد ثلاثة اضعاف في كل جولة.

واي واحد منهم لا يستطيع ان يسقط من ذاكرته مشهدا من مشاهد الموت، من ٨٦ مترا دون مستوى سطح البحر الى الفي متر فوق سطح البحر، ومن ٣٠ درجة الى ٥ درجات بالنسبة لبعضهم هي الغزوة الاولى، وامنيتهم الاولى ان يعيدوا الكرة.

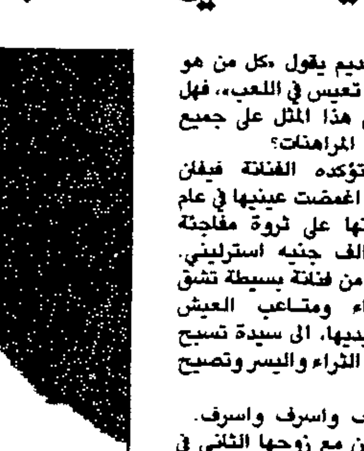


تعويضا للماء المصروف

سعيدة في اللعب تعيسة في الحب







هناك مثل قديم يقول «كل من هو سعيد في الحب تعيس في اللعب»، فهل يا ترى ينطبق هذا المثل على جميع المحظوظين في المراهنات؟

والجواب تؤكده الفنانة فيفان نيكلسون التي اغمضت عينيها في عام ١٩٦١، وفتحتها على ثروة مفاجئة قيمتها ١٦٠ الف جنيه استرليني. فحولتها فجاة من فتاة بسيطة تشق امواج العناء ومتاعب العيش باظفارها قبل يديها، الى سيدة تسبح في بحبوحة من الثراء واليسر وتصيح باعلى صوتها.

ـ سوف اسرف واسرف واسرف.

ودارت فيفان مع زوجها الثاني في دوامة البذخ غير الواعي وكانها ارادت ان تعوض حد الجنون ذلك الحرمان الذي قاسته طويلا. ونسيت المستقبل.. ونسيت اصدقاءها القدماء، بعد ان اخذتها عجلة ذلك العالم اللامع الذي يمد يده لياخذ ولا يعطي، عالم الملاهي والقمار وتبديل الوان الشعر مع الوان السيارات، وتغيير الازواج مع تغيير الثياب.

وبعد اقل من خمس سنوات بدا العد التنازلي للحظ ففقدت ثاني ازواجها في حادث سيارة، ولم توفق في فتح ناد ليلي، كانت تحلم بادارته، ومات زوجها الثالث في غلطة بسيطة في وصفة الدواء، وانتهى الزواج الرابع بالطلاق، وفي اخر فرصة للحظ استطاعت ان تفتح محلا للازياء، وما ان بدات شمسه تطل عليها حتى انطفا اخر شعاع باحتراق ذلك المحل.

وانطوى الزمان على فيفان نيكلسون الى ان طرق الباب جارها وجاء ليفتح لها طريقا جديدا في الحياة، طريقا بعيدا عن الياس والخمر والادمان، فانتقلت الى التلفزيون لتصبح فتاة استعراض واعلان في سن ال «٤٨»، وكان العمل بلسما رفيقا لحيلتها.

هذا ما تقوله فيفان في مذكراتها التي صدرت مؤخرا.

ترايسي اوستن

الطفلة المليونيرة التي كبرت وسقطت



عندما فازت الامريكية ترايسي اوستن في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب في العام ١٩٧٩، لم تكن تفكر في انها ستصبح اصغر مليونيرة في العالم (كان عمرها انذاك ١٦ سنة) او ان تدخل التاريخ من اوسع ابوابه ليتردد اسمها على كل لسان كل شخص سواء كان امريكيا ام غير امريكي

تقول ترايسي:

ـ «ان مشواري مع كرة المضرب لم يكن سهلا اطلاقا، وفوزي في البطولات الكبرى جاء نتيجة صبر وتدريب متواصل فقد فزت في العام ١٩٨٠، بكاس افون، وفي العام ١٩٨١ فزت بكاس لولغيت، ثم فزت في الفلاشينغ ميدو، في نيويورك، لكنني اصبت في اسفل ظهري فاضطررت للتوقف عن الاشتراك في المباريات الدولية لاكثر من نصف عام.

في مطلع العام ١٩٨٢، اصيبت ترايسي مرة اخرى فاضطرت للتوقف عن اللعب، لكن كيف تملأ وقت فراغها، بعد ما انهت كليتها ولم تعد تمارس كرة المضرب تجيب اوستن:

ـ لقد وجدت نفسي في فراغ، لكنني لا ادري ماذا افعل في وقت الفراغ خصوصا بعد الظهر. لقد بدات اقرأ اكثر، اعطتني شقيقتي باميلا بعض الاشرطة لتعلم اللغة الفرنسية، اما والدتي فقد جعلتني اهتم بجمع النقود القديمة، لكن جميع هذه الامور لم تنسني كرة المضرب.

وماذا عن حياتها الخاصة؟

ـ ترايسي تلبس مثلها مثل باقي النساء، لقد تخلت عن سمات الطفولة، وصارت انيقة وجذابة، واصبحتها لا تنسيها انها اصبحت امراة، ولها الحق في الخروج والسهر خارج البيت حتى ساعة متاخرة، لكنها تخاف من عدم العودة للعب مرة اخرى، لانها تلعب كرة المضرب بسبب حبها لهذه اللعبة، وليس بسبب النقود.

كما تشتهي السفن

هل هي الرياح التي تجري بما لا تشتهي السفن؟ ام ان السفن هي التي تسري على عكس ما تجري الريح؟

وحكاية الريح والسفن، هي ايضا حكاية الناس الذين يخططون لاشياء ثم تقع لهم اشياء اخرى غير التي خططوا لها وحول هذا الموضوع بالذات تدور قصة فيلم جديد يتم تصويره في هوليود، وهو بالطبع ليس عن الرياح والسفن، بل عن الرجل الذي هو مثل الريح، وعن المراة التي هي مثل السفينة.

فبطل الفيلم (الذي يلعب دوره توم كونتي) متزوج من امراة جميلة اسمها جان (وتلعب دورها تيري غار) الا ان الوفاق بين الاثنين صعب بالرغم من كل العواطف المشبوبة التي قادتهما الى القفص الزوجي.

ومن هنا قرر كل منهما ان يقول للاخر (باي باي) واتفق الاثنان على ان يكون انفصالهما كاملا، وان تكون مسيرتهما مثل الخطين المتوازيين، اي ان لا يلتقيا بعد ذلك ابدا، واذا التقيا فلا حول ولا قوة.

الا ان هذا الاتفاق ينجز بفعل تصاريف القدر.

فلقد ذهب الزوج الى احدى شركات السفر، ليحجز لنفسه مكانا يهرب اليه بعيدا عن الناس، وبحثا عن مغامرة جديدة تعطي لايامه، وخصوصا لياليه طعما جديدا.

وتذهب الزوجة ـ من حيث لا تدري ـ الى الشركة نفسها وتختار الرحلة نفسها، بحثا عن الشيء نفسه الذي يبحث عنه زوجها.

وعندما تبدا الرحلة يجد الاثنان انهما هربا من بعضهما الى بعضهما، ولكن الظروف تشاء ان تقع المشاكل العديدة خلال الرحلة، فمن خطف الى تهديد بالقتل الى ضياع في الادغال. ويوما بعد يوم يجد الاثنان ان المشاكل تجمعهما وتقرب بينهما، ولكن هل تعود المياه الى مجاريها بينهما كما كان من قبل؟

حذاء المدير العام

بقلم: انتصار محيش

اخبرني احدهم انه بامكاني مقابلة المدير العام..

امنية انتظرتها طويلا وقد تكدس لدي الكثير من انتاجي.

في تلك الليلة مرت انفاس الليل تشيع في داخلي مزيجا من الاحاسيس وحاولت ان اغير مجرى افكاري بالاستغراق في افكار اخرى ولكن دون جدوى.

ترى كيف تكون المقابلة؟ هل يقدر انتاجي؟ اخذت تقلت مني الافكار وتتخلص من قيودها.. انني ساخرج من قوقعتي الى العمل..

اتصلت هاتفيا بالمدير العام وابدى استعدادا لاستقبالي ودار الحديث بين افراد اسرتي بين مد وجزر كل واحد يبدي رايه وانا صامتة افكر في المقابلة. ولانني زوجة وام يجب ان يبدي كل على حده رايه في عملي من خلال رؤيته فهذا مشجع لعملي، وذاك منحاز الى وجوب بقائي في المنزل متعللا بامور شتى.

في الصباح الباكر استيقظت نشيطة وبداخلي امل يكبر ويكبر كمارد يريد ان يكسر قيوده وينطلق من قمقمه.

انهال زوجي علي بنصائحه قبيل مغادرته المنزل الى عمله، وهو يحبذ اذا انتظمت في العمل ان اداوم في الفترة المسائية. وبذلك اجمع بين واجباتي المنزلية وبين رغبتي في العمل.

اسمع كثيرا عن المقابلة الاولى وعن اثرها في النفس فانتقيت ثوبا ملائما وكنت معتدلة في زينتي واحتويت بعضا من انتاجي، نظرت اليه طويلا، انه قطعة من نفسي وقطعة من روحي بل انه حياتي.. دسست بعضا منه في محفظتي، وظهرت مشكلة امامي انتعل حذاء بكعب مرتفع؟ ام حذاء بكعب معتدل. الكعب المرتفع مظهر من مظاهر الاناقة لكنه يعرقل حركتي بعض الشيء، خطوت في المنزل عدة خطوات بسرعة فوجدت ان الكعب المرتفع لا يفي بالغرض. لذا اثرت الحذاء الاخر وترتب علي ان اغير محفظتي لتتناسب مع لون الحذاء فحملت انتاجي الى المحفظة الثانية.. مشيت عدة خطوات بسرعة ولكن لا حظت ان جلد الحذاء جاف بعض الشيء، وفقد لمعانه وجدته والطلاء يحل المشكلة لكني اعاني من قصر القامة.. انتعلت الحذاء ذا الكعب المرتفع ونقلت انتاجي برفق الى المحفظة التي تتلاءم مع الحذاء، نسيت مشكلة التفتيش عن سيارة تقلني الى مكتب المدير العام. وربما سرت مسافة طويلة حتى اعثر على سيارة.. واري من الاسلم لي ان اعود الى الحذاء الاخر طليته باللون الاسود ونقلت محتويات محفظتي الى التي تتلاءم مع حذائي.

خرجت من المنزل مسرعة تسبقني فرحتي التي عمرها سنوات يحدوني امل ان اوفق سنوات عديدة خلت حالت بيني وبين طموح ذاتي يعتصر قلبي وطفق في عيني امل جديد فنطقت نفسي بسعادة غامرة.. تمنيت ان تغمر السعادة باعطافها الكون. بداخلي فرح طفولي يموج بعشرات بل بمئات الاماني.. هبت نسائم فحركت كل الحنين الى حياة جديدة وكنت قبلا كعاصفة هوجاء لا شرقا تبتغي ولا غربا. طال وقوفي امام مكتب السيارات انتظر عودة سيارة، وهذا المكتب دائما يلبي حاجة الجميع وبه عدد وفير من السيارات. علق صاحب المكتب ليخفف من حدة الموقف: منذ سنين لم يعمل المكتب كهذا اليوم..

وددت لو استقل سيارة سباق لاصل في اقصر وقت.. واخيرا انقذتني سيارة لاحد الجيران وعرض علي المساعدة قبل ان اقول شكرا فتحت باب السيارة وجلست ضايقني الازدحام الشديد وربما الاشارات الضوئية ساهمت في التاخير. وصلنا الى مبنى الشركة هممت بالنزول فتذكرت شيئا مهما نسيته.. نسيت انتاجي، عدت الى المنزل واخذت انتاجي وصادفنا ازدحام في طريق العودة وحدث سير واخيرا القيت نفسي امام المبنى ثانية.. دخلت من الباب الرئيسي وكلي امل ان اقضي هذا اليوم في العمل.

اخترت مكانا مقابلا لغرفة المدير العام، انتظر دوري بالدخول ولفت انتباهي اناقة الموظفين والموظفات لكن احذيتهم بلا طلاء او هي من الجلد اللماع. دلفت الى غرفة المدير العام حين اشار لي احد الموظفين بالدخول. صرت وجها لوجه امام المدير العام، انه رجل تنطق قسماته بالرجولة الحقة، رحب بي واحتسيت فنجانا من القهوة العربية، وبدا الحديث في صلب الموضوع، سالني عن الشهادة الجامعية، قلت: انا لا احمل شهادة جامعية، بادىء الامر ارتسم على وجهي النشيط اضطراب مظلم ثم تحول الى قنوت وحزن مرير نظر الي مستفسرا، قلت. عندي موهبة واني ابذ من يحمل شهادة جامعية واكبر برهان على قولي انتاجي.. وضعت عددا منه امام ناظريه ونظرت اليه نظرات متفحصة وقلت اني اؤمن ان الفنان اذا لم ير كل يوم جديدا واذا لم يقدم كل يوم جديدا قضي عليه بموت الابداع، فهل الشهادة الجامعية شرط للابداع؟ ان التاريخ مليء بصور نادرة من الابداع لاناس تبواوا مناصب عديدة ووصلوا الى شهرة تشق الافاق بموهبتهم فقط.

امسك انتاجي بين يديه ومر عليه بنظراته مرور الكرام. استاءت لابعد حد، شعرت كاني طعنت في الصميم.. حشاشة قلبي تذبل بين اصابعه.. ايقلب انتاجي هكذا.. وددت لو ابكي بدموع ساخنة فقد انتابني شعور كالذي غادر فجاة بلدا جميلا الى صحراء موحشة وقاتلة.

الموهبة تفرض نفسها علي فرضا ولا ارى منجاة لتقدير ابداعي.

غمرت مؤقي دموع احاول جاهدة احتباسها، وجاهدت لتخرج غمغمة قصيرة اعالج بها الموقف لكني اثرت الصمت ولم افه بكلمة واحسست بكبريائي ينخس كما لو نفذ فيه سهم من نار.

اخرج من درج مكتبه حلوى فاخذت واحدة وتساءلت والقلق يعصف بي عن نهاية المقابلة، كنت صيحة كانت تقول له: انك تنظر الى انتاجي تتصفحه بعينيك فقط. احسست بوحدة اشد ايلاما من وحشة القبر. وفاضت نفسي بغيظ قوي لم استطع السيطرة عليه فصرت انظر الى حذائه.. رايت جلد الحذاء متعطش الى الطلاء. وهذا يتنافى مع اناقته المتكاملة.

اقتربت من مكتبه اريد ان اشفع حجتي بالبراهين قلت. الشهادة لن تخلق الموهبة لكنها مع احترامي لذوي الشهادات وسيلة للكسب وللتعيين في الدوائر الحكومية. نظرت الى الاسفل اريد ان اداري حنقي وسخطي فرايت اقدامي قد طبعت على السجاد الابيض المفروش على ارض الغرفة لان طلاء حذائي لم يجف بعد. وبدات تنتشر رائحة الطلاء في الغرفة.

انتابت المدير العام موجة من العطاس الشديد. وقرات رفض انتاجي في عينيه، طويت حبل افكاري، وعضضت شفتي بغيظ شديد كدت ادميهما احسست بغصة انقبض لها قلبي. اهتز كياني بقوة وشعرت في بادىء الامر بغصة ثم اخذ جوفي يغلي بحرارة رهيبة. اندفعت من حلقي على هيئة صوت اجش عميق كابتهال سماوي.

وددت لو قلت له انك قاتل وتضج في داخلك مواهب الكثيرين امثالي. ولا يعرف الانسان مدى حاجته الى انسان يقدر ابداعه الا اذا اعتصر الالم قلبه

دارت كلماته في راسي دوران العواصف.. الشهادة الجامعية اولا رايت امالي تسقط كاوراق الخريف.

خرجت من غرفته مطعونة في طموحي.. خرجت مسرعة بعد ان القيت نظرة طويلة كما لو كنت اريد ان احتفظ باخر ذكرى لصورة محببة الى نفسي توشك ان تنمحي.

ضغطت على اسناني حتى كادت ان تتكسر وانسللت من الغرفة كلص هارب

من عدالة، اطفا جهاز التبريد وفتح النوافذ واحتويت كنزي الثمين عصارة

روحي واودعته في محفظتي.

اسرعت بمغادرة المبنى قبل ان يكتشف امري، وها انا ابحر من جديد في زورق متاهات الحياة.

ثلاث قصائد

شعر: خوان رامون جيرو «بنما»

ترجمة: محمد الظاهر

(ضياع)

هكذا اجد نفسي
على ناصية الشارع
هكذا اجد نفسي
اصغي لهذا الهدير
الذي لم اشارك فيه
هكذا اجد نفسي
امهد الطريق امام قلبي
كي لا يضيع في هذا الزحام
هكذا اجد نفسي
خارج اطار هذا العالم

(البحث عن السماء الاليفة)

سماء اليفة
تلك التي تضع قبعات الغيم
على رؤوس العشب في الصباح
وتسمح للطيور
ان تسكن زرقتها
وللانسان
ان يعد نجومها اذا اراد
وانا اتساءل
اين ذهبت تلك السماء

«اميغوس»

قطرة من دم
وجدت مقتولة على رصيف الشارع
قطرة دم واحدة
تجمع حولها
الشرطة.
المحققون،
الشهود،
وجمع غفير من الناس
قطرة دم واحدة
لم يعثر احد على مسدس قاتلها
تلك هي قطر دم
«اميغوس»
الذي اطلقت عليه النار من سيارة عابرة
وهو يحاول ان يصنع افقا جديدا للوطن

من الغلاف الى الغلاف

المستشفيات الاسلامية من العصر النبوي الى العصر العثماني

تأليف الدكتور عبدالله عبدالرازق السعيد

مراجعة: زياد عوده

صدر في عمان، كتاب جديد حمل عنوان «المستشفيات الإسلامية: من العصر النبوي الى العصر العثماني» من تاليف الدكتور عبدالله عبدالرازق السعيد.. وهو من الكتب القليلة التي جاءت على ذكر عدد كبير من المستشفيات الاسلامية، منذ العصر النبوي الى العصر العثماني.. وقد اعتمد مؤلفه على عشرات المصادر والمراجع في محاولة جادة، لاثراء كتابه باسماء مستشفيات، ومراكز صحية كان لها دور كبير في تقديم الرعاية الصحية السليمة للمرضى على مر القرون. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على مدى العناية الفائقة التي وفرها المسلمون بوحي من رسالة الاسلام العظيمة من اجل المحافظة على جسم الانسان صحيحا معافى.

جاء الكتاب في ٣٢٠ صفحة من القطع الكبير، وقسمه مؤلفه الى ستة عشر فصلا بالاضافة الى مقدمة اوضح فيها المؤلف هدفه من وراء تاليف الكتاب حيث اشار بان الاسلام اعتنى بصحة الفرد والمجتمع نفسانيا وجسديا، روحانيا وماديا وذلك بالمعالجة النفسية للاضطرابات النفسانية، والمداواة الجسمانية، للحالات المرضية العضوية البدنية، في حالات حدوث مرض او خلل عضوي في اعضاء الجسم، وحمل الطبيب المعالج مسؤولية ما يحدث للمريض، جراء معالجته له، فروي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله ﷺ قال (من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن).. (اي مسؤول عن الضرر شرعا). اخرجه ابو داود.

ومع ان الطب الحديث قد بلغ شأنا كبيرا في مضمار البحث والتشخيص والمعالجة، ينسى او يتناسى معالجة الاضطرابات النفسية في كثير من الحالات المرضية، فضلا ان الطب الحديث له الاثر الكبير في شفاء العديد من الامراض العضوية الجسمانية، وذلك لان كثيرا من الاضطرابات النفسية تسبب العديد من الامراض العضوية، بسبب اضطرابات افرازات الغدد الجسمانية التي تؤثر على كيماويات الجسم، وهورموناته، وبالتالي تؤثر على نفسية الانسان، وتغذية انسجته، فتقلل من حيويتها، وتضعف من مقاومتها للامراض. وبذلك عالج الطب الاسلامي الانسان، ككل، من جميع مكوناته جسمانيا وروحانيا، ماديا ونفسانيا فالانسان يتكون من جسد وروح، مادة ونفس، ويحتوي القرآن الكريم، والاحاديث النبوية الشريفة على العديد من التعاليم الصحيحة السديدة، وقواعد حفظ الصحة السليمة، والوقاية والمعالجة من الامراض النفسانية والعضوية.

وقد اعتنى الرسول ﷺ بصحة جنوده فروى انه اسس اول مستشفى حربي في الاسلام عندما دارت رحى غزوة الخندق سنة ٥هـ/٦٢٦م وكانت تديره الجراحة رفيدة الانصارية.

لقد حثت الشريعة الاسلامية على المداواة من الامراض وعلى الوقاية منها، بينما كان الغربيون يعارضون ذلك. وبهذا الصدد تقول العلامة الالمانية الدكتورة زيغريد هونكه في كتابها.. شمس العرب تسطع على الغرب، على لسان بطريرك الفرنجة غريغوريوس التوري (٥٤٠ – ٥٩٤هـ) «ماذا بوسع الاطباء ان يحققوا بالاتهم؟ ان وظيفتهم تسبب الالام اكثر من العمل على تخفيف وطاتها.. انهم عندما يفتحون العين مثلا، ويعملون فيها، بباضعهم الدقيقة الحادة، تجريحا وتقطيعا، فهم يدفعون باهوال الموت قدما قبل ان يعينوا العين على الابصار ثانية».

وتمضي قائلة: «ايد توضع، وشيطان يطرد، وصلاة تقام.. تلك كانت الوسائل المفضلة في المعالجة التي حاول بها اطباء اوروبا على طريق مسوح الكهنوت والرهبان.. ان كان بينكم مريض، فاخبروا شيوخ عشيرتكم ليقيموا الصلاة عليه بعد ان يمسحوا جسده بالزيت الطاهر باسم السيد المسيح..»

ولقد قامت المستشفيات الاسلامية بتدريس العلوم الفقهية وقراءة القرآن جنبا الى جنب مع العلوم الطبية والصيدلانية، وكان من توابع المستشفيات الاسلامية مكتب لتعليم قراءة القرآن.

لقد كانت المستشفيات الاسلامية مثالية تشبه الى حد بعيد ما نراه في عصرنا هذا، وتفوقها في انظمتها العلاجية حيث كان يقدم العلاج الممتاز بدون اجر او مقابل للمرضى وكذلك في ابنيتها الرحبة الواسعة التي كانت تشيد في اماكن صحية تختار بعد دقة وتمحيص، وفيها قاعات فسيحة ولكل مرض قاعته الخاصة به. وكذلك كانت المستشفيات تقسم الى قسمين منفصلين تماما: واحد للرجال والاخر للنساء. وكانت مجهزة بكل انواع الادوية والاطباء على مختلف اختصاصاتهم، وفي المستشفى كان يوجد، صيدلية، ومكتبة، ومسجد..

وقد انتشرت المستشفيات الاسلامية في جميع بقاع الدولة الاسلامية، ومن اشهر تلك المستشفيات البيمارستان العضدي في بغداد الذي بناه عضد الدولة وهو ابو شجاع فناخسرو بن ركن الدولة ابو علي الحسن بن بويه في صفر سنة ٣٧٢هـ والبيمارستان الصلاحي الذي بناه السلطان صلاح الدين الايوبي في القدس الشريف سنة ٥٨٣هـ

والبيمارستان الناصري او الصلاحي الذي بناه صلاح الدين ايضا في القاهرة سنة ٥٦٧هـ/١١٧١م. والبيمارستان الكبير النوري الذي بناه السلطان العادل الملك نور الدين محمود بن زنكي في دمشق سنة ٥٤٩هـ/١١٥٤م. وبيمارستان مراكش الذي بناه امير المؤمنين المنصور ابو يوسف المتوفى سنة ٥٩٥هـ.

والبيمارستان الكبير المنصوري، الذي انشاه السلطان قلاوون الصالحي الشهير بالالفي وذلك سنة ٦٨٢هـ في القاهرة.

وبيمارستان مكة المكرمة الذي انشاه المستنصر بالله جعفر سنة ٦٢٨هـ بالجانب الشمالي من المسجد الحرام. وبيمارستان المدينة المنورة الذي جدده الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي سنة ٦٦٣هـ وبيمارستان غرناطه الذي انشاه امير المسلمين محمد بن يوسف بن اسماعيل.

شهادات للتاريخ

في كتابها «شمس العرب تسطع على الغرب» تقول المؤلفة الالمانية الدكتورة زيغريد هونكة عن المستشفيات الاسلامية في بلاد العرب انها «مستشفيات مثالية.. واطباء لم ير لهم العالم مثيلا. عندما تدخل من البوابة الكبيرة تعبر القاعة الخارجية... حيث يذهب كل مريض اول ما يذهب لكي يعاينه الاطباء المساعدون وطلاب الطب ومن لا يحتاج منهم الى معالجة دائمة في المستشفى تعطى له وصفته فيحصل بموجبها على الداء من صيدلية الدار.. اما الذين بحاجة لدخول المستشفى يعرضون على رئيس الاطباء.. ويوجد في المستشفى مكتبة وقاعة فسيحة لكي يحاضر فيها رئيس الاطباء في طلبة الطب.. وهنالك تجد في المستشفى اقساما للجراحة واخرى للامراض الباطنية وللعيون وهكذا، فلكل نوع من الامراض قسم خاص به.. ويوجد قاعة للترفيه والنقاهة حيث توجد هنالك كتب للمطالعة او بناحية اخرى تسمع الموسيقى. وفي الصباح يمر على المرضى رئيس الاطباء وكذلك مساعده ليتفقدوا احوال المرضى وسير المرض فيهم.

والمستشفيات نظيفة جدا، وكذلك الاسرة.. وفي ايام البرد تدفأ والاكل وفير وممتاز.. وكان المريض يعطى لباسا جديدا ونظيفا وعندما يشفى من مرضه ويخرج من المستشفى كان يمنح هبات مالية حتى لا يجبر على العمل، فتتغير صحته لذلك يحتاج للراحة بعض الوقت بعد خروجه من المستشفى.

وتمضي المؤلفة تقول:

اما السلطان صلاح الدين في القاهرة فلقد اختار احد قصوره الضخمة وحوله الى مستشفى ضخم كبير، المستشفى الناصري، وانتقى في اختياره ذاك قصرا بعيدا عن الضوضاء.. وتوافرت في مستشفيات الخلفاء والسلاطين كل اسباب الرفاهية التي كانت تتوافر في قصورهم من اسرة وثيرة ناعمة الى حمامات كانت تتمتع بها الطبقة الحاكمة في بيوتها. ومن المعلوم ان هذه المستشفيات على غناها ورفاهيتها كانت تفتح ابوابها للفقراء ولكل ابناء الشعب بدون تمييز.

صورة اخرى

ولم تعرف المستشفيات الاوروبية الا في اواخر القرن الثاني عشر بعد ان عرفت اثناء الحروب الصليبية من العرب الذين شيدوها في وقت مبكر. وعنها جاء في كتاب (الطب العربي) للدكتور امين اسعد خير الله – الجامعة الاميركية في بيروت.

وهاك ما قاله مكس موردو عن مستشفى اوتيل ديو في باريس الذي كان معاصر المستشفيات العرب والذي كان يعد حينئذ من احسن المستشفيات في اوروبا قال: (في الفراش الواحد من الحجم المتوسط كان يرقد اربعة الى ستة اشخاص الواحد بجنب الاخر وارجل احدهم فوق راس الاخر وكان يرقد الاطفال بجانب الرجال المسنين والنساء والرجال معا... وفي الفراش الواحد امرأة في دور المخاض وبجانبها طفل بحالة التشنج ومصاب بالتيفوس في حالة الهذيان من ارتفاع الحرارة ومريض بالسل يسعل سعالا متواصلا. وبجانب كل هؤلاء شخص مصاب بمرض جلدي يحك جلده حكا شديدا باظافره الطويلة.. اما الاكل فكان من اردأ الاصناف وقليل الكمية ويعطى باوقات غير منتظمة.. والبناية نفسها تعج بالحشرات الدنيئة وكان هواء قاعات المرضى فاسدا كريها لا يجرؤ الخدمة ان يدخلوها الا اذا سدوا انوفهم بالقطن المبلول بالخل.. وكانت جثث الموتى تترك احيانا ٢٤ ساعة او اكثر قبل ان ترفع من فراش المرض وكانت تتصاعد منها الروائح الكريهة ويحوم فوقها الذباب).

وقد اورد المؤلف تفاصيل شبه كاملة عن حالة الطب قبل الاسلام وعند المسلمين، وعن نشاة المستشفيات الاسلامية (البيمارستانات الاسلامية، وعن انواعها ومنها: بيمارستانات المساجد، بيمارستانات السجون، ومستشفيات الامراض العقلية او دور المجانين، وكذلك المجاذم او دور المجذومين، والبيمارستانات الخاصة، والثابتة والميدانية والعسكرية، والبيمارستانات التخصصية ومحطات الاسعاف للاماكن العامة والمزدحمة واورد المؤلف في الفصل الرابع: الوصف المعماري للبيمارستانات: حدد فيها الموقع الجغرافي والوصف الشكلي وتوابع المستشفى ومنشاته.

وكذلك عن اقسام البيمارستانات، وكذلك المستشفيات ونظمها الاداري والمالي... وافرد فصلا مستقلا عن مستشفيات العصر النبوي والاموي، وعن مستشفيات القرن الثاني الهجري حتى القرن العاشر حيث اورد المؤلف اسماء عشرات المستشفيات التي تم انشاؤها عبر مراحل تاريخية طويلة.

عبدالحميد الديب.. شاعر البؤس

بقلم: سليم امين ابو الشعر

لا اظن ان شاعرا عاش البؤس ونكد الدنيا شعرا ومعاشا كالشاعر المصري عبدالحميد الديب الذي فتح عينيه على الدنيا مشردا محروما لا اهل ولا مال، فكانت حياته مسلسل عذاب ومآس ومحن صاغها شعرا يقطر الما ومعاناة كانت موضوع الكثير من الكتابات النقدية التي ظلمته ميتا كما ظلم حيا.

يختصر الرجل تجربته في حياته بأبيات قليلة تصور بابداع فني عبقرية البائس امام قساوة الدنيا، فيقول:

اذله الدهر لا مال ولا سكن
فتى تزيد على انفاسه المحن
اذا سعى فجميع الارض قبلته
وان اقام فلا اهل ولا وطن
مهاجر بين اقطار الاسى ابدا
كانه بيد الارزاء مرتهن
ثيابه كامانيه ممزقة
كانها وهو حي فوقه كفن

ان المرء حينما يقف على شعر الديب يشعر لوهلة بأن القيم الظالمة والحقائق الصادمة التي نعيشها هي في الواقع مغان جمالية كبيرة عندما تتفتق عن رؤى فنية وخيالات مجنحة وعبقريات فريدة لانسان كان احيانا يلجأ الى قضاء بضعة ايام في احد بيوت الله لينشد راحة قصيرة من التشرد المضني يقول خلالها:

نهاري اما نومة بين مسجد
غرارا واما بالطريق تسكع
واطوي عصي الليل في القر ساعيا
ومن اين للافاق في الكون مهجع
اذا اذنوا للفجر طرت مسرة
الى مسجد فيه اصلي واضجع
اصلي بالذكاء المرائي وقلبه
وبئست صلاة يحتويها تصنع

وتراه على هذه الحال التي لا تنفك فيها الدنيا تكشر عن انياب البؤس والفاقه لتطبع حياته بالويلات المتلاحقة فيما عدا لحظات معدودات "يبتسم" له الحظ فيها كتلك التي وجد الشاعر فيها نفسه يسكن حجرة بها بعض الاثاث، الامر الذي لم يعتد عليه، فآثر بيع تلك الحجرة التي كان يحلو له تسميتها (جحر الديب)، وقال:

ارى النمل يخشى الناس الا بارضها
فارجله امضى من الصارم الهندي
تساكنني فيها الافاعي جريئة
وفي جوها الامراض تفتك او تعدي
تراني بها كل الاثاث، فمعطفي
فراشي لنومي او وقاء من البرد
واما وسادتي بها.. فجرائد
تجدد اذ تبلى على حجر صلد

ومع الضياع وقسوة الطوى والفاقه تتجلى وطنية الرجل في قصائد خالدة تصور بشاعة الاستعمار والذين يتاجرون باقوات الشعب كابشع من مظاهر البؤس الخاصة التي كانت تعصف بشاعرنا ذات اليمين وذات اليسار دون هوادة، حتى تجده يتناسى بؤسه ذاك وينبري للتصدي لبؤس الوطن، فيرتفع بذلك فوق الامه ويصعد بوطنيته الصادقة فوق مستوى مآسيه، فيقول مثلا وهو يذوب تشوقا رغبة في الانصهار في بوتقة اولئك الذين اختاروا الجهاد سبيلا للحفاظ على شرف الوطن ورفعته:

اريد سماء بالجهاد تعزني
وشعبي يابى ان يبوئني ارضا
احولي هذا الرعد والبرق وامضا
وتخبو حياتي لا اشيم بها ومضا
قضاء باعدامي غداة شبيبتي
عجزت فلم املك لضربته نقضا
اريد انتظامي بين اجناد امتي
اقدم قربانا شبابي لها غضا

رحم الله شاعر البؤس الذي كان مثال المظلوم الذي ارتفع فوق هول ظلمه حين الم الخطب بوطنه، ضاربا بذلك مثلا متجددا في المعاني السامية للوطنية.

الانتفاضة الثورية في فلسطين

غلاف الكتاب

عن دار الشروق للنشر والتوزيع في عمان صدر كتاب من تأليف خالد عايد بعنوان «الانتفاضة الثورية في فلسطين – الابعاد الداخلية».

عناوين فصول الكتاب الذي جاء في ١٣١ صفحة: فاتحة زمن الانتفاض، المقدمة، مقدمات الانتفاضة، مراحل التطور، بُعد الانتفاضة الاجتماعي، الاصوليون، فلسطينيو ٤٨: الاحتياطي المحجوز، المستوطنون، فزاعة ام مهماز، الانتفاضة: تقويم مرحلي، وقضايا البرنامج الثوري في الانتفاضة.

ويعتبر هذا الكتاب محاولة لتناول الانتفاضة – الثورة نقديا، وحركيتها الداخلية بالذات، كما يعتبر حصيلة متابعة دؤوبة لمختلف المصادر: المكتوبة والشفوية، العربية والعبرية والاجنبية.

كما يتبع قوى الانتفاضة السياسية والاجتماعية واحتياطها البشري والطاقات الكامنة المرشحة للتفجير.

نزعة الحداثة في القصة العراقية

صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب «نزعة الحداثة في القصة العراقية» لمحسن جاسم الموسوي وفيه مدخل وستة فصول وخاتمة ووثائق نقدية.

ويتناول الكتاب الادب القصصي المعاصر واتجاهات النقد من عام ١٩٢١ الى عام ١٩٥٨ وفيه يبحث المؤلف في الرؤى والحس الوطني ويتناول متنوري العصر ومواقفهم وبعض الاتجاهات الفنية والذوقية والعلاقة بين النقد والواقعية وسمات المجتمع الثقافي ومداخل النقد الادبي.

ثم يتطرق الى موضوع الريادة الفنية في الخمسينات ويتوقف عند الجدل الذي رافق قضية الريادة وظروف المزاج الخمسيني والاحاسيس الطاغية والهاجس الفني وشروط الريادة واشكالات الذوق. ويتناول ايضا النزعة الاجتماعية ومواضيعها والوعي السياسي.

ويعالج الموسوي ثنائي الريادة الفنية.. «عبدالملك نوري وفؤاد التكرلي»، و«شخوص التكرلي الاشكاليون»، و«العلاقة المحيرة في قصص التكرلي واشكالية الغربة ومحنة الاغتراب».

ويتضمن الكتاب ايضا ملحقا فنيا يحمل وثائق نقدية.

مسرحية تانغو في باريس

تعرض مسرحية «تانغو» للبولندي سلاومير مروزاك في مسرح تيب شرق باريس وهي مسرحية مسلية تتناول نزاع الاجيال في بولندا.

و«تانغو» تعرض اليوم بعد عشرين عاما على تقديمها في مسرح لوتاس في باريس من اخراج لوران تيرزييف. واهمية المسرحية في كونها تتعرض لموضوع من صلب الحياة الراهنة.

وكان مروزاك غادر بولندا عام ١٩٦٣ وهو يعيش في باريس منذ ١٩٦٨ حاملا الجنسية الفرنسية ويقدم مسرحا يأخذ صداه من خلال تأمل في العالم ذي قيمة كونية.

الشريط الثقافي

المعرض الثامن للفنان فاروق لمبز

يقام حاليا في غاليري عاليه للفنون التشكيلية بعمان المعرض الثامن للفنان الاردني المتميز فاروق لمبز.

ويستمر المعرض الذي يضم حوالي ٤٠ عملا فنيا حتى الخامس من شهر كانون ثاني.

ولد فاروق لمبز في عمان عام ٤٢ ويحمل لسانس حقوق من جامعة دمشق لعام ١٩٦٨.

وقد اقام معرضه الشخصي الاول عام ٦٨، وتوالت معارضه الشخصية في الاعوام ٧٣، ٧٦، ٨٢، ٨٤، واقام معرضيه السادس في واشنطن والسابع في جمعية الفنانين التشكيليين في البحرين كما شارك في عدد من المعارض الجماعية.

ولاعمال الفنان طابع خاص.. ويظهر فيها تعامله الشفاف المتميز مع الوانه وحساسيتها بالاضافة الى اعتماده على عناصر البيئة المحلية.



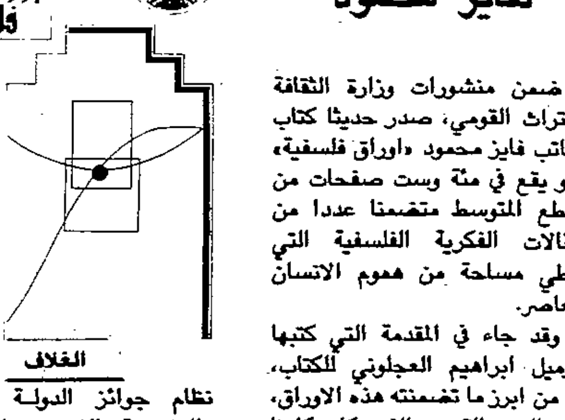
احد الاعمال الفنية المعروضة

المجتمع والدولة

■ عن «مركز دراسات الوحدة العربية» في بيروت، صدر كتاب «المجتمع والدولة في الوطن العربي»، وهو من ضمن كتب «مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي». شارك في وضع الكتاب سعد الدين ابراهيم، وغسان سلامه، وعبد الباقي الهرماسي، خلدون النقيب.

اوراق فلسفية لفايز محمود





الغلاف

ضمن منشورات وزارة الثقافة والتراث القومي، صدر حديثا كتاب للكاتب فايز محمود «اوراق فلسفية» وهو يقع في مئة وست صفحات من القطع المتوسط متضمنا عددا من المقالات الفكرية الفلسفية التي تغطي مساحة من هموم الانسان المعاصر.

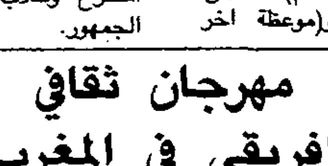
وقد جاء في المقدمة التي كتبها الزميل ابراهيم العجلوني للكتاب، ان من ابرز ما تضمنته هذه الاوراق، ذلك البعد القومي الذي كان كامنا من قبل في كتابات فايز، او كان موجودا فيها بالقوة كما يقول الفلاسفة، فاذا هو موجود فيها بالفعل، يعلن عن نفسه بلا موارية.

ويأتي اصدار هذا الكتاب في سياق التنفيذ العملي لنظام نشر الثقافة والتراث القومي الذي يعتبر واحدا من اهم الانجازات الثقافية الوطنية في الاردن، الى جانب مجموعة من الانظمة الاخرى مثل نظام جوائز الدولة التشجيعية والتقديرية الذي ينتظر ان يبدأ العمل به اعتبارا من مطلع العام الجديد.

ومن الجدير بالذكر انه قد صدر لفايز محمود ما يزيد على ثمانية مؤلفات، معظمها في الفلسفة والفن القصصي، اهمها: «الحقيقة.. بحث في الوجود» و«مشكلة الحب» و«تيسير سبول العربي الغريب» و«الحرية والضرورة في مجتمعات الانسان والنمل» ورواية «الابله».

المهرجان السنوي للمسرح العربي في القاهرة

زكي طليمات



يقيم المعهد العالي للفنون المسرحية بمصر المهرجان السنوي للمسرح العربي خلال الفترة من ٢٩ كانون اول حتى الرابع من الشهر المقبل في الذكرى السابعة لرحيل رائد المسرح العربي الفنان زكي طليمات.

وخلال المهرجان سيكرم المعهد خريجي العرب من دفعات ٥٦، ٥٧، ٥٨ بتوزيع ميداليات وشهادات تقدير.

ومن اهم العروض المقدمة هذا العام مسرحية (الاميرة تنتظر) لصلاح عبدالصبور من اخراج محمود زكي و(ارقام بلا دلالة) اخراج محمد السني و(الجلاد والمحكوم عليه بالاعدام) اخراج فوزي ابو المجيد و(موعظة اخر الليل) اخراج نجوى السيد و(اطلاق الرصاص من القلب) اخراج ناهل لبيب.

ويشرف على المهرجان الدكتور احمد تختوخ. وسيصدر المهرجان نشرة دورية بالعروض المقدمة، كما ستقام ندوة يومية يشترك فيها نقاد المسرح وطلاب قسم الدراما مع الجمهور.

«السدرة» مجموعة قصصية

السدرة هي مجموعة قصصية للاديبة الفنانة ثريا البقصمي تحتوي على ٧ قصص قصيرة هي: الصرصور، السدرة، الضفدع، الكشف، بقعة لون، الخفافيش، الصفعة. تهدي الاديبة قصصها الى تلك الارواح المبدعة التي تحلق عاليا في سماء بلدي، لا تحجبها غيوم الاحباط الداكنة، ولا يعصف باجنحتها المحلقة، طوفان العقم الفكري.

لتظل اكثر تألقا كدانة في جوف محارة، كنجمة صحراوية ويزداد بريقها كلما ازداد عطاؤها.

والاديبة صدر لها من قبل مجموعة قصصية هي العرق الاسود عام ١٩٧٧. وتكتب المقالة والقصة القصيرة منذ منتصف الستينات.

نالت جوائز في القصة عام ٦٨–١٩٦٩ الى جانب ابداعها في الفن التشكيلي والمعارض المتعددة التي اقامتها.

وفي هذه المجموعة القصصية تسيطر على الكاتبة نظرية الالوان، فكل الاشياء حولها تتسم بلون خاص. وهذا اللون هو الذي يدلل على الحالة التي تعيشها الشخصية في القصة.

وقد جاءت جميع القصص لتقدم شخصية المرأة الاجتماعية في الحياة.

والمرأة هي ايضا لون شفاف من الوان الحياة يبحث عن المطلق او المستحيل ويقاوم الفناء.

والمواجهة بين المرأة والصرصور، او المرأة وبقعة لون، او المرأة والكشف، والمرأة التي تسترق لحظات الحب داخل سيار مغلقة. تلك الحالات التي تعايشها المرأة هي محاولة للبحث عن وجه الحياة الناصع والاكثر اشراقا فالضوء الاحمر والاسود، وبريق العيون، وخيوط الضوء، والزهور الزرقاء، وبقع اللون، كل هذا المزيج من الالوان صراع مع الحياة للخروج من حصار العادات اليومية الكئيبة. وبحث عن الوجه الاكمل والاجمل والرؤية العاطرة بالقيم الانسانية.

مهرجان ثقافي افريقي في المغرب

اعلن وزير الثقافة السنغالي في مقابلة مع صحيفة «لو سوليي» «الشمس» التي تصدر في دكار ان المهرجان الافريقي للفنون والثقافة الذي كان متوقعا في الاصل ان يعقد في دكار ثم تقرر تأجيله الى اجل غير مسمى، سيعقد في تموز ١٩٩٠ في المغرب.

واوضح الوزير ان السنغال والمغرب سيشاركان في تنظيم المهرجان الذي سيبقى لقاء موسعا للمجتمع الافريقي والافريقي الاصل وسيدعى كافة الادباء والفنانين في دول افريقيا والشتات للمشاركة فيه.

وافاد ان المهرجانات ستقام في ثلاث مدن مغربية هي طنجة والدار البيضاء ومراكش وسوف يقتصر برنامج المهرجان الذي سيستمر بين ١٥ و٢٠ يوما على عدد قليل من الاحتفالات غير الضخمة. ومن المتوقع ان تقام حفلتان او ثلاث حفلات موسيقية تشارك فيها اسماء كبيرة من عالم الموسيقى السوداء والافريقية وحفلتان موسيقيتان اخريان حول موضوع «الافريقية» وتطور الثقافة في العالم وان تعقد ندوة يشارك فيها الكتاب والفنانون وان ينظم معرض للفنون والاشغال اليدوية.

واشار الوزير الى ان لجنة تضم ممثلين عن دول عدة برئاسة وزيري الثقافة في المغرب والسنغال شكلت للتحضير للمهرجان وان السنغال كلف تعبئة المجتمع الافريقي والافريقي الاصل للمشاركة في المهرجان.

واعرب الوزير عن ارتياحه لقرار المغرب استقبال المهرجان. واعتبر المغرب بلدا افريقيا كبيرا لا يتخلى عن هويته الافريقية ويبقى ملتقى للعالمين الافريقي والعربي.

اسبوعيات خباص

يكتبها: موسى حوامده / يرسمها: زكي شقفة



فلتصمت اصوات الطبول!!
ولتعش ايها الوطن الجميل!!

عجيب امر هذه الدنيا يتعب فيها الشريف ويسعد فيها التافه.
يرهق فيها العزيز الواعي ويمرح فيها الذليل الجاهل.
يجهل فيها العالم ويفتي فيها الامعة.

لا شك ان هذا الزمن هو الذي اشار اليه الرسول عليه السلام في حديثه الشريف «ستاتي على الناس سنوات خداعات يُصدق فيها الكاذب ويُكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين، وينطق فيها الرويبضة. قيل وما الرويبضة.. قال: الرجل التافه يتحدث في امر العامة».

فهذا الزمن العجيب الغريب تعكس فيه الصورة وتقلب المفاهيم وتتغير الموازين..

فالجاهل الذي لا يعلم من امره شيئا ولا يعرف عن الدنيا وما فيها ولا المهنة او كنهها ولا يجيد الحديث ولا يعرف القراءة والكتابة بل ربما لا يعرف الوطن والارض التي يعيش عليها او قل لا يعرف اسمه تجد من يستمع اليه ويأخذ باقواله بل هناك من يناقشه في شؤون الساعة ويستمع الى تحليلاته التي لا تختلف عن قول قارئة الفنجان او حديث العجائز ايام زمان..

وهناك من يعتبر هذا النوع من المخلوقات على علم ودراية بظواهر الامور وبواطنها فهو «دهقان» العلم والمعرفة، و«اسطون» التحليل السياسي ولا تستغرب اذا وجدت هذا الطحلب في مركز قيادي في حقل يعتبر مرا مغلقا بالنسبة له ولغيره من الطفيليات المتسلقة، بل الغريب ان لا تجده لا يتبوأ هذا المركز القيادي..

وهناك نوع اخر من الكائنات الحية هو المخادع المنافق الدجال الكاذب الذي يظهر غير ما يبطن فتراه يتشدق بالمثل والاخلاقيات والمبادىء الكريمة السامية ويتظاهر بالانسانية ولكنه كالافعى رقيق الملمس ولكن لدغته قاتلة.

فتراه ينادي بالمبادىء والقيم والمثل العليا ولكن ممارسته تنحدر الى الدرك الاسفل فتراه يسجد ويركع للصنم الذي له مصلحة عنده..

بالاضافة الى ذلك هناك الطبالون الذين يرقصون على كل دف والذين يمضون لياليهم في السهر والتنظير في امور لا يعرفون منها الا القليل وكلما يظهر منتم يطبلون له فلذا هوى لا يبخلون عليه بالتطبيل والتزمير.. ان الطبول حياتهم ووسيلتهم وهدفهم الاول والاخير.. وفي هذا الزمن العجيب ترى الانسان الخلوق ذا المبادىء والقيم والضمير الحي المتيقظ بعيدا في زوايا النسيان لا بريق حوله ولا صديق..

اما الطفيليات التي لا تتكاثر الا في الماء الآسن والمستنقع الراكد فتجد حولها الكثير من عبدة الاوثان والمصلين للاصنام والطبالين والزمارين في كل فرح ومأتم.

ورغم قرع الطبول وهديرها عندما يركب الطبالون الموج الا ان اصوات طبولهم لا تستطيع اخفاء حقيقتهم... فهم معروفون وعوراتهم مكشوفة بعد ان سقطت عنها اوراق التوت...

نايف المعاني

شاهدت لك

فيلم الناطور شاهد على الاحتلال وثائر عليه

خاص من ليبزغ:
كتب رسمي محاسنة

على هامش العروض الاعلامية لمهرجان ليبزغ الحادي والثلاثين عرض فيلم (الناطور) للمخرج محمد توفيق. ويدور حول شخص فلسطيني يعمل حارسا لاحدى مدارس القرى الفلسطينية، وبالاضافة لعمله هذا فانه مطلوب منه باستمرار مسح الشعارات المعادية للاحتلال التي يكتبها الطلاب على جدران المدرسة تحت ضغط الحاكم العسكري على ادارة المدرسة، وعندما يطلب منه مدير المدرسة ان يمسح هذه الشعارات فانه يرجوه ان يؤجل هذا العمل ريثما يذهب التلاميذ الى مدارسهم، فهو لا يريدهم ان يشاهدوه وهو يمسح ما يكتبونه من شعارات.

من جانب اخر فانه دائما شاهد عيان على الممارسات الوحشية للعسكريين الاسرائيليين ضد التلاميذ حيث الاعتقال المستمر، ومطاردتهم وضربهم، هذه الصورة التي اصبحت تتكرر امام عينيه بشكل مستمر، وهو لا يستطيع ان يعمل ازاءها الا الصمت وكبت مشاعره، وحينما يشاهده احد التلاميذ وهو يمسح الشعارات فانه يتعرض للاذى، ولا بد ان يصيبه شيء من غضب هؤلاء التلاميذ.

الشخصية الثانية في الفيلم هي شخصية مدير المدرسة الانسان المسالم والذي طوال الوقت يحث التلاميذ على الاهتمام بدروسهم فقط وعدم الالتفات الى الامور الاخرى.. ولكنه بعد فترة ياتي عليه الدور ويتم اعتقاله هو الاخر. لتخلو المدرسة من طلابها ومديرها ويقف «ابو القاسم» وحيدا خلف زجاج احد الشبابيك والمطر ينهمر غزيرا في الخارج ويستعرض بذهنه شريطا طويلا عن الاحتلال والقهر والظلم واعتقال الطلاب، ومدير المدرسة، وضرب الجنود الاسرائيليين لهم.

وتقوم بعد ذلك السلطات الاسرائيلية بمصادرة ارض «ابو القاسم» وتتم تسويتها بالبلدوزر وقلع الاشجار منها، وتسويرها بشيك يحيط بها، وابو القاسم لا يملك الا ان ينظر الى الارض المسروقة ويتحسر عليها ويقف يراقبها من بعيد، ويغني للارض والوطن ويتساءل كيف ضاعت هذه الارض ويعود شريط القمع الاسرائيلي يمر في ذهنه من جديد ويلح على خاطره واغانيه تاخذ طابع التمرد على الاحتلال، والتفاؤل بالمستقبل الذي لا بد وان يولد النصر وفي لحظة معينة يذهب الى سور المدرسة ويكتب الشعارات المعادية للاحتلال ايذانا بمرحلة تطور جديدة.

الفيلم اعتمد حكاية بسيطة، ماخوذة من الواقع الفلسطيني اليومي في الارض المحتلة، ويمكن القول ان اجمل ما في الفيلم بساطته، ووضوحه وهذا لا يعني مباشرته، كما ان شخصيات الفيلم محدودة وهما شخصيتان فقط «احمد دحبور» الذي قام بدور «ابو القاسم» حارس المدرسة و«عبد المنعم العالم» الذي قام بدور مدير المدرسة.

وقد ابرز الفيلم عدة مسائل مهمة منها.

ان الاحتلال الاسرائيلي، وكل سلطته وممارساته اللاانسانية من اعتقال وضرب ومصادرة للاراضي وغيرها لم تؤد الغرض المطلوب منها وهو اذلال الشعب الفلسطيني، وقهره والسيطرة عليه، بل ان هذه التراكمات قد ادت الى تزايد ونمو الوعي لدى المواطن هناك وبالتالي التمرد واعلان الثورة على الاحتلال.



اما الجيل الجديد الذي ولد تحت الاحتلال، فان هذا الجيل رغم كل ما يعانيه من صنوف القهر والاعتقال والتعذيب، الا انه جيل رافض بكامله.

ويعي حقيقة الاحتلال ومؤمن بحقه في ارضه ووطنه وقضيته، ومستعد للتضحية دفاعا عن وجوده ووجود وطنه.

مسالة مهمة اثارها الفيلم وهي ان العدو الاسرائيلي لا يفرق بين مواطن واخر وحتى اولئك الاشخاص المسالمين الذين لا يتعرضون لسلطة الاحتلال، فانهم هم الاخرون لا بد ان تطالهم يد هذه السلطة، وبالتالي فانه لا معنى ولا مبرر لوقوفهم على الحياد من قضية شعبهم، وذلك كما حصل مع مدير المدرسة الذي بقي طوال الوقت محافظا على النظام والهدوء ويدعو الطلبة الى الالتزام بدروسهم فقط لكنه في النهاية يقع تحت قبضة الاحتلال.

تم استخدام وتوظيف الاغنية الفلكلورية الفلسطينية بشكل جيد، خدمت فكرة الفيلم وساهمت في التصعيد الدرامي وكانت تتناسب مع تنامي الوعي لدى «ابو القاسم» حيث بدات بتساؤلات عن سبب ضياع الارض، والاحتلال ومن ثم التاكيد على الحق الفلسطيني، والايمان بعودة هذا الحق وذلك باطار الامل في ميلاد فجر جديد.

قام ببطولة الفيلم (احمد دحبور) وهذه اول مرة يقف فيها امام الكاميرا كممثل وهناك ملاحظة على الفيلم وهو انه لا يوجد ما يشير الى الجنود الاسرائيليين او الاليات والسيارات الاسرائيلية وكذلك هناك بعض المشاهد تم تنفيذها بشكل غير مقنع وربما يعود ذلك لعدم وجود ممثلين محترفين، كما تم استخدام «الفلاش باك» بشكل يخدم مضمون الفيلم ورسالته كما ان الكاميرا اعطتنا احساسا بالمكان حيث يخيل للذي يعرف طبيعة الارض الفلسطينية ان الفيلم تم تصويره في فلسطين.

بطاقة الفيلم
سيناريو واخراج: محمد توفيق.
عن قصة: اكرم هنية
تمثيل: احمد دحبور وعبد المنعم العالم
مدير التصوير: يوسف بن يوسف
موسيقى: محمد الجمل.
مونتاج: حنين جواد
انتاج: دائرة الثقافة /م. ت. ف

هذا وعند عرض الفيلم في ليبزغ لاقى قبولا جيدا لدى السينمائيين والنقاد، ونحن مازلنا نؤكد على ضرورة ان يكون هناك افلام تتحدث عن القضية الفلسطينية.

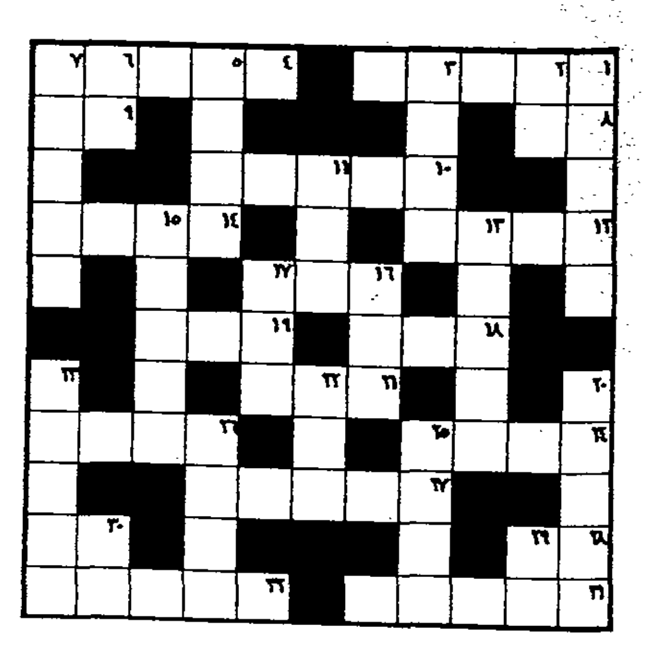
الفاظ ومعاني
غلا سنوست

ثاني اهم كلمتين في القاموس السياسي السوفياتي الحديث، الى جانب الكلمة الاولى وهي «البيريسترويكا»، والتي سبق تعريفها في الحلقة السابقة بـ «اعادة البناء والتجديد». فالشروع في عملية البناء والتجديد والتطوير تشترط مستلزمات رئيسية لنجاحها، واولى هذه المستلزمات هو القاء الضوء على مواطن القوة والضعف المتمثلة فيما هو صالح لتنميته وتعميقه وتعميمه وما هو طالح لمحاربته حتى لا تتراكم السلبيات والمعوقات من جديد ليعم الضوء وتتكثف الجهود الواعية من خلال ارائها المختلفة والمتنوعة بدفع عملية التجديد والتطوير الى الامام. وهذا لن يتحقق الا من خلال «الغلا سنوست» اي (العلانية والمصارحة). ولضمان نجاح هذه العملية لا بد من توفر الاطار القانوني والتنظيمي لحرية تعبير الناس عن ارائهم حول القضايا المختلفة دون خوف او عقاب. مما يساعد على تفعيل دورهم في عملية الرقابة على نشاط الاجهزة الادارية كوسيلة لتصحيح المسار وتجسيرا للفجوة بين الواقع الفعلي والمعلن. ان المتعارف عليه لدى الكثير من الدول ان الاصل في العمل الحكومي هو «السرية»، ومن ينطق ببنت شفة يعرض للعقاب خاصة عندما يكون الحديث عن الامتيازات التي تستغلها «البيروقراطية» بطرق فائقة المهارة، ومن هنا ياتي تشريع العديد من هذه الدول للقوانين التي تتيح اباحة المعلومات بعد مضي عدد من السنوات تكون عادة في حدود (٢٥) عاما.

تلخيصا لما سبق يمكن تحديد مفهوم «العلانية» باتاحة المعلومات للناس عن نشاطات الاجهزة المختلفة والمجتمع الذي يعيشون فيه ليكون تاثيرهم فعالا في مسيرة تطورهم. هذا ويتوافق المصطلح «غلا سنوست» بما يسمى «الشفافية السياسية» التي ينادي بها المواطنون في الدول المتقدمة كاوروبا الغربية وامريكا. املين ان تنتشر هذه العدوى في دول العالم الثالث بدلا من عدوى امراض اخرى تصيب الانسان بالعمى والطرش والخرس!

د. عثمان زيد الكيلاني

المتقاطعة



أفقيا

١ـ حاجات واشياء مطلوبة او مطالب بها ٤ـ ضامر (الحصان) ـ طويل مع رقة (القد) ٨ـ حرف جر ٩ـ حرف نداء ١٠ـ جرس ١٢ـ أرض مرتفعة ومنبسطة ١٤ـ عكس قبيح (المنظر) ١٦ـ عكس أكثر ١٨ـ جسم ١٩ـ أقام ليلا (في المكان) ٢١ـ حصان ٢٤ـ منفرد لا نظير له ٢٦ـ فقير محتاج ٢٧ـ احدى جمهوريات الشمال الافريقي ٢٨ـ محبة ٣٠ـ حكاية صوت العنز ـ ٣١ ـ تنشئة وتهذيب (الطفل) ٣٢ ـ عادات تقليدية وشعائر في الاحتفالات الدينية والسياسية وغيرها.

عموديا

١ـ دور العلم ٢ـ الف كيلوغرام ٣ـ هيئة معينة تجتمع بين حين وآخر للنظر في الشؤون الخاصة بمؤسسة أو شركة أو بقضية من القضايا ٥ـ مكان النسج ٦ـ كلمة تعجب تأتي أيضا للزجر ٧ـ تولد النساء الحوامل تعرف أيضا بالاسم «داية» ١١ـ انزعاج ١٣ـ المنسوب الى بابل ١٥ـ عكس منخفض ١٦ـ منخار ١٧ـ ارتدى ٢٠ـ تباعدا ـ تباينا (الشيئان) ٢٢ـ خوف ٢٣ـ ادعاءات ـ افتراضات ٢٥ـ عاصمة أسيوية ٢٦ـ ذو مطر (الطقس) ٢٩ـ لؤلؤ ٣٠ـ لمس.

حكايات شعبية

«من طاوع الاناث دفع الطاق مثنى وثلاث»

على طريق دمشق قبر مكتوب على بابه «من طاوع الاناث دفع الطاق مثنى وثلاث». هذا على ذمة الراوي.

ويروى ان رجلا ارتكب جرما فحكم عليه القاضي، اما ان يدفع مئة ليرة واما ان يجلد مئة جلدة، واما ان ياكل مئة بصلة وكان الرجل ضعيف الارادة: يأخذ رأي زوجته في كل شاردة وواردة، فقالت: «البصل ابن عم العسل. ياكله كبار الناس وان اكثروا منه فلا باس» وكان صديقنا هذا كذلك من سوء حظه لبيبا يفهم من الاشارة، فاختار اكل البصل لكنه ما كاد يزدرد البصلة الرابعة والستين حتى «تبلحصت» عيناه «وتدرفشت» شفتاه، ويبس لسانه في حلقه واعلن عن متابعة اكل البصل.

فقيل له «اذن عليك ان تختار اما المئة ليرة واما المئة جلدة».

فالتفت الى زوجته متسائلا، فقالت: «وجع ساعة يا زلمي ولا وجع كل ساعة والمثل بيقول: «كل اسى بينتسى الا خسارة المال والعيال» ففهم الرجل كذلك من الاشارة واختار مكرها المئة جلدة.

وجيء بالجلاد وبدأ عد الجلدات وصار الرجل يتلوى ذات اليمين وذات الشمال وزوجته تشدد عزيمته.. هونها بتهون ما في شدة على مخلوق بدوم، لكنه ما كاد يتلقى الجلدة الثانية والسبعين حتى اصطكت ركبتاه واختلجت رئتاه وترنح وتداعى وصاح: كفى ثم لملم ما تبقى من ارادته وكرامته وحلحل كمره ودفع المئة ليرة ومضى فورا وطلب مقابلة الوالي والتمس منه ان ياذن له ببناء قبر الى جانب الطريق العام يدفن فيه بعد موته ويكتب فوق بابه:

«من طاوع الاناث دفع الطاق مثنى وثلاث».

ثرثرة

وبكى حزاق الحمش

استطاع «حزاق الحمش» ان يدقر راسه تماما.. حتى انه يصعب علينا تشبيه. راسه بالحيط الذي قد يتهاوى امام ضربات شاكوش او (مهدة) مصرا انه لن يوافق على عودة ابنته «التي حردت» الى بيت زوجها...

زوجة حزاق اقترحت عليه ان يترك ابنته لتقرر اذا ما كانت ترغب هي بالعودة.. وقد وافقت ابنته فورا بالرجوع.. ورجته ان يسمح لها.. وكذلك فعل ابنه الاكبر والصغير والاصغر وكذلك قالت بنته الصغرى.. ولكنه رفض.

وقالت اخت زوجة حزاق ان الصلح خير وان عادة النسوان ان تحرد ولكنها لا تفضل مكانا في الدنيا على بيت زوجها.. ولكنه رفض.

وجاء خال «البنت» وقال ان الحق كان على ابنة اخته وانه يقترح ان تعود فورا الى دارها دون ان ياتي زوجها لارضائها.. ولكن حزاق الحمش رفض.

وجاء اخ حزاق.. المدرس وتحاور مع حزاق ثلاثة ايام وثلث ولكن حزاق ظل رافضا..

وهرعت الجاهات تلو الجاهات وكان حزاق في كل مرة يكش الجاهة دون ان تشرب قهوتها..

واتصلت «الزوجة» ببرنامج الاسرة.. فقالت لها المذيعة يجب ان تقنعي والدك... وحاولت ولكنه رفض..

وكتبت مشكلتها الى مجلة عربية ورد عليها المحرر الذي يكتب اجوبته تحت اسم انثوي.. ان قصتها غريبة ويجب الا تياس من تغير موقف ابيها غير المفهوم.

ورغم ان (البنت) انجبت مولودها البكر في دار ابيها.. وجاء زوجها لرؤية ابنه.. الا ان حزاق.. حزمق كثيرا على هذا التصرف وطرد الزوج..

كبر المولود.. ونطق وقال لجده.. ان امي تريد العودة لدار ابي.. وانني كذلك ولكن حزاق اعطاه (خمسة قروش) وقال له اخرج والعب في الحارة.

وتهافت المعارف والاصدقاء لاقناع حزاق بالسماح لابنته بالعودة الى دار زوجها.. ولكن دون فائدة..

وفي مساء احد الايام عاد حزاق فوجد زوجته واولاده واجمين ولما سال واستفسر فهم ان ابنته حملت ابنها واغراضها وعادت لدار زوجها..

فحزمق جدا جدا.. واقسم ان يتخلى عن ابنته نهائيا التي جرحت كبرياءه وخالفت اوامره.. وظل حزاق «محزمقا» حتى انفجر باكيا.. وندم على انه وافق على زواجها اصلا من زوجها رغم انها رفضت في البداية..

وبكى «حزاق الحمش» حتى قرر ان يذهب ويغير أسمه من (حزاق الحمش) الى (زحاف الجحش)

موسى حوامدة

من تراثنا

كان في بغداد رجل غارق في ديون كثيرة وهو مفلس، فاشار القاضي بالا يقرضه احد شيئا، ومن اقرضه فليصبر عليه. وامر القاضي بان يطوفوا بالرجل في الاسواق ليعرفه الناس. فاستأجر الرجل بغلا وطاف على ظهره البلد، ولما وصل الى داره واراد ان ينزل، قال له صاحب البغل: اعطني اجرة بغلي.. فقال له: يا احمق، في اي شيء كنا منذ الصباح!!

للمتزوجات فقط..!!
وجدان ابو عواد

اما واليوم يوم جمعة فلا بد عزيزتي القارئة.. ان اقدم لك بعض الاقتراحات التي يمكن ان تساهم او تساعد في قضاء يوم جمعة غير ممل.. ممل.

اليوم ١٢/٣٠م. وغدا ينتهي عام ١٩٨٨ فما رايك لو فكرت قليلا انت وزوجك في هذه السنة التي تنتهي غدا؟ وعملتما احصائية لمصروفاتكما ودخلكما.. وحاولتما تنظيم ميزانية ١٩٨٩م على غرار الدول الكبرى التي تعتمد الميزانيات مقدما.. كي (تضبط) المصروفات.. وكي لا يحدث عجز في الميزانية؟؟

بالمناسبة الفنادق والنوادي الليلية حافلة بالراقصات والمطربين تدعونا لقضاء رأس السنة.. ومادام للسنة راس فلا بد ان يكون لها ذيل بالتاكيد (هو اليوم او الغد... ومهما حاولنا ان نمسك ذيل عام ١٩٨٨ فقد فر منا ومضى.. مثلما حاولنا ان نتمسك بذيل عام ٨٧ ولكن العام ٨٨ فاجانا وقدم لنا راسه على طبق من (ميلامين).. وكانت سهرة لا تشبه الرأس ولا الذنب اذ اختلط فيها الحابل والنابل.. وعدنا بالضجيج... فقررنا ان لا نرى راس هذا العام.. كي لا نرى ذنبه عندما ينتهي بعد ١٢ شهرا فقرر زوجي ووافقت (بالعشرة) على الاكتفاء بشم برد السنة الجديدة... وعدم اشعال الشموع فمن المؤكد ان الكآبة التي تصدرها الشموع لا تحتمل في وجود مئات البشر فكيف لو رميت على زوجين يعرفان احزانهما جيدا....

لا احب ان يكون للسنة راس كي لا يكون لها ذنب.. حتى لا تشبه السنة الافعى.. ويصير العمر افاع مهددة بالقتل.. كما قال الشاعر..

لا تقطعن راس الافعى وترسلها
ان كنت شهما فاتبع راسها الذنبا

فالعمر لا يحتمل هذا التشبيه مطلقا.. وافضل تشبيه اول السنة بصباح شتوي.. او فجر يوم ثلجي ابيض... او مسلحة من الشجر الاخضر.. وبهذا سأقوم بزراعة نبتة خضراء في بيتنا.. علها تنبت وتصبح شجرة.. انقلها لارض صلبة... قد تنمو هذه النبتة واراها تكبر فاعوض عن كبر سني بفرحتي بنمو شجرة زرعتها بيدي.

ولم لا.. الا يزرع الاشجار الا الرجال؟؟ نحن النساء ايضا قادرات على زرع الاشجار فيا ليت كل واحدة منا تغرس بيديها شجرتين في نهاية السنة وفي بدايتها.. فتتحول بلدنا الى جنة خضراء.

اما اليوم الجمعة.. فان زوجك عادة ما يصحو متاخرا بعض الوقت وليس من اللباقة توقظيه باكرا كي يتناول الفطور.. فدعيه يصحو متى يشاء.. ولا تثقلي راسه عندما يستيقظ بالطلبات والرغبات والظروف.. تناولي الفطور معه.. وجربي ان تساليه عن رغبته في كيفية قضاء هذا اليوم.. ولا تطلبي منه طلبا مباشرا اذا لاحظت انه يرغب في البقاء بالبيت.. حاولي ان تلمحي له تلميحا واذا اقترح الخروج للسهر غدا فاكدي له عدم رغبتك في السهر.. سيكون سعيدا في سهرته.. ولكنه سياسف وقد فرغت جيوبه وامتلا راسه بالصراخ.. وسيعجب من رايك لو رفضت السهر.. ولهذا فعليك دائما ان تبتكري ما يناسب اراء زوجك وتشعريه برغبتك في احترام ارائه وتطبيقها..

دعي زوجك يقترح.. ذكريه بالمناسبات الضرورية.. اما الغداء فهو مفاجأة قد اعددتيها له من الاكلات التي رغبها؟؟ لا خلطة اشركتيه في احضار اجزائها طيلة النهار.

في جو شتوي بارد كهذا.. فان النهار قصير.. والليل طويل وقضاءه في الثرثرة فقط ومماحكة الزوج قد تجعله يفكر في الخروج من الدار ولكن الانشغال بالقراءة والتطريز تثير لدى الزوج رغبة في محادثة ايجابية مثمرة.

حركي لدى زوجك الرغبة في البقاء في البيت.. ووفري له الجو الذي يحبه.. وحاولي ان لا تشعريه بالضعف او الغلط لو تصرف تصرفا عاديا..

وكل عام وانت بخير.. والى لقاء يوم الجمعة القادم املة ان ترسلي ما ترينه مناسبا لقضاء يوم جمعة غير نكد..

من هو؟

١ـ من هو واضع موسيقى «شهرزاد» الشهيرة؟
ا ـ رمسكي كورسلكوف
ب ـ شوبان.
ج ـ موزارت.

٢ـ من هو الملك الذي يعتبرونه اقدم ملوك العالم؟
ا ـ الملك مينا.
ب ـ الملك خوفو.
ج ـ الملك زوسر.

٣ـ من هو فاتح صقلية؟
ا ـ عبدالرحمن الداخل.
ب ـ عمرو بن العاص.
ج ـ اسد بن الفرات.

الحل:
اـ ج ٢ـ
ا ٣ـ ج.

المهرجون

يتجرعون المأساة ليضحكوا الجماهير

ما من احد الا ورأى المهرجين، في حفلات السيرك او على شاشة التلفزيون، وما من احد الا وعلت وجهه الدهشة والاستغراب لما يقومون به، انهم فرح جوال تعبق به مدن العالم وشوارعها وارصفتها.

في فيلم «الشارع» للمخرج الايطالي فيلليني كان زامبانو (انطوني كوين) المهرج الجوال يحول كل ساحات القرى الصغيرة الى مسرح حقيقي يقدم عليه عرضه الواحد الذي لا يتغير الرجل ذو العضلات القوية الذي يستطيع ان يفك سلسلة الحديد التي تقيده بها فتاة شابة اشتراها زامبانو من والدتها الارملة الفقيرة بثمن زهيد، وهذه الفتاة هي رفيقة رحلته الطويلة، تساعده على احياء حفلاته، وتهيء له اجواء الحفل بالعزف على طبل صغير عندما تشعر انه أكتمل نصاب الحاضرين وآن اوان المشهد.

وذات يوم التقى زامبانو بمهرج شاب راح يضايقه ويهزأ به الى حد ان زامبانو فقد اعصابه مرة وضربه على وجهه ضربة قاسية توفي المهرج الشاب على اثرها كان شاهداً على هذه الحادثة، تلك الفتاة التي فوجئت بما حصل امامها فأصيبت بمس من الجنون، ولم تعد تستطيع ان تساعد على المشاركة في احياء الحفلات مما دفع زامبانو الى ان يتخلى عنها في احد الاماكن النائية بينما كانت تغط في نوم عميق، وبعدما وضع عليها غطاء قماشيا وأودع بالقرب منها بعض النقود.

واذا كانت حكاية المهرج مع فيلليني قد اخذت هذا الطابع المأساوي، فلأنها تعكس الواقع، ولان المهرج، كما يقول فيلليني نفسه يعكس صورة كاريكاتورية عن المجتمع ولا يلغي المأساة ولا يغير في بشاعة الواقع بل يحاول اجراء عملية تجميل له.

ومع شارلي شابلن، خصوصا في فيلميه «سيرك» و«ليملايت»، كانت حقيقة المهرج اسطع، فالفرح الظاهري، الضحك، البهلوانات، والشعوذات، كلها لا تعكس بالضرورة حالة من الارتياح والسكينة والرضا، والقناع الذي يختبيء وراءه المهرج ليس هو الوجه الحقيقي له، الوجه الحقيقي غارق في وحل الحياة اليومية ومشاكلها الكثيرة، ويبدو من خلال ذلك ان المهرج يدجن المأساة بالفن، يتحايل على وجعه فينساه لساعات وينسبه للمشاهدين، وهو من اجل ذلك يستعمل كل ما هو مخالف للشائع بقصد اضفاء جو من الهزل على تصرفاته وحركاته المهرج ذو شعور فطري باللعب على التناقضات فهو اذا جلس لكي يعزف على البيانو ووجد ان كرسيه بعيدة، عمل على تقريب البيانو من الكرسي بدل العكس، كذلك الملابس عند المهرج لها معنى خاص، وهي غالبا ما تكون واسعة فضفاضة يتحرك داخلها وكأنه طفل لبس سروال والده وقميصه، ومظهر الطفولة الذي تضفيه الملابس من اساسيات لعبة التهريج، اذ في ثناياها تغيب الممنوعات ليصبح كل شيء جائزا ومسموحا به.

وبرغم ان فن التهريج في اوروبا الغربية في حالة من التراجع، منذ ما يقارب من الثلاثين سنة، فاننا ما نزال نرى اثرا كبيرا لهذا الفن، في باريس مثلا تجده اينما كان في الملصقات، في الاعلانات، على خشبة المسرح او الباليه، امام المقاهي، وفي الشتاء غالبا ما ترى مهرجاً يسير تحت المطر متجها الى مكان غير محدد، الماكياج يتساقط عن وجه وتمتزج الوانه بينها وكأنها ستارة قديمة مرقعة ومسدلة.

الا ان مراكز تجمع المهرجين وهواة التهريج الاساسية في باريس – خارج المسارح طبعا – هي باحة مركز جورج بومبيدو الثقافي (تقدم عروضا دائمة طيلة ايام السنة) وساحة السان جيرمان بالقرب من مقهى «دوماغو» الشهير احيانا يوسع المهرجون رقعة عملهم فيحملون عتادهم التهريجي، ويؤمون الاحياء الفخمة خصوصا الشانزيليزيه، حيث يقدمون عروضهم واحتفالاتهم امام مقهى الفوكتسي او امام مقهى لوباري او الدوفيل.



ما هو الدور الذي يلعبه هؤلاء امام جمهور وجه نفسه قبالتهم بالمصادفة؟

انهم في الواقع، يفعلون كل ما من شأنه ان يضحك حتى ولو كان احيانا على حساب سلامتهم الصحية: يبلعون شفرات حلاقة، ينفثون النار في الهواء، ياكلون سجائر مشتعلة، يتعقبون خطى المارة بصورة كوميدية مضحكة يقفون على المسامير او يستلقون على شظايا الزجاج المكسورة، او يستهويهم العزف على آلة موسيقية فيعزفون ما طاب لهم.

ادغار الذي يعرفه رواد مقهى دوماغو، يخرج كل مساء من بيته في ساحة سان اندريه دي زار حيث يعيش لوحده في غرفة صغيرة، ماكياج الكلون على جهه وبيده كمان، من مقاهيه المفضلة دوماغو، يقف امام زبائنها في ساعة متاخرة من الليل يعزف مقاطع موسيقية لابينوني.

ادغار يحدد شخصيته الكلون بقوله: «ان المهرج يجسد طريقة خاصة في العيش، انه اسلوب، اسلوب مغاير»

● وهل تؤمن لك هذه الكلمات وحدها لقمة العيش؟

– لا، لذلك اقصد احيانا باحة مركز بومبيدو حيث اقوم بدور آخر هو التمثيل الايمائي.

● هل لك ساعات عمل محددة

– لا بل أعمل متى اشاء

● وخارج عملك؟

– نادرا ما افعل شيئا اخر، فوضعي المادي لا يسمح بذلك، احيانا، ادخل بعض المكتبات العامة وأضجر.

● الا تحضر افلاما سينمائية؟

– بطاقة الدخول بعشرين فرنكا..

واضاف: احب مارلين مونرو واكتفي برؤيتها في الملصقات.

وفيما نحن نتحادث، بدأ المطر يتساقط، صار وجه ادغار الملون بالماكياج مثل لوحة تجريدية، وفي الواقع، مثل ادغار يوجد عدد كبير من الذين يقومون بعملين تهريجيين في وقت واحد، ليس حبا بالتنويع بل بدافع الحاجة.

يقول بول، الذي وجدناه كذلك في ساحة بومبيدو. – «احيانا ارى نفسي مجبرا على ان انزع عن وجهي قناع الكلون في احدى زوايا الشارع لاعود وابلع الشفرات او اغرز السكاكين في وجهي وفي يدي وهذا ما يفرح قلب البشر كثيرا، وتبتهج له اساريرهم.

لوك برنار، تحلق المشاهدون حوله بالعشرات، بعضهم يضحك والبعض الاخر يلتقط له الصور، على اثر تقديمه لعرضه تقدمنا منه وطرحنا عليه بعض الاسئلة، قال «اعذرني انا لا احب الصحافة والصحفيين، فانتم تزينون صفحاتكم بصورنا لكن لا تأبهون لمعاناتنا.

● ومم تعاني يالوك؟

– انظر كل الذين تجمعوا هنا وضحكوا، هرولوا بغالبيتهم عند نهاية المشهد دون ان يتبرعوا بشيء، قلة منهم هم الذين يشجعون، لكنهم قلة غير كافية للتخلص من عقدة الحاجة المادية الملحة.

دانيال لا يأبه لما يتركه له جمهوره من نقود، فهو في بعض المرات يلعب لوجه الله.

● ماذا تفعل خارج اطار هذا العمل؟

– اعمل ليلا في الفنادق، استقبل الزبائن، ارد على التلفون

● لماذا لا تشترك في مجموعة لتقديم السكتشات في سيرك

– اية مجموعة؟ اي سيرك؟ الفنان الذي يضحك الناس لا محل له واذا ما شارك ولعب دورا لا يعطي حقه.

الضائقة المادية لا يعاني منها هواة التهريج بل المحترفون ايضا، فهؤلاء لا يترددون احيانا في تحمل اعباء عملين دفعة واحدة: طيلة الاسبوع في المخزن او المستودع او الفندق، ونهار الاحد على خشبة احد مسارح الضاحية الباريسية، وهذا ما يؤكد عدم قدرة المهرج على الاتكال على فن التهريج وحده لتأمين لقمة العيش.

راية

ابراهيم نصر الله



حناجر الاسمنت (١)

– ١ –

يوما ما
سيدرك احفادنا
اننا كنا معجزة!!
نحن الذين عشنا عمرنا كله
دون اوكسجين!!

– ٢ –

ايها النائم
مادامت الهراوة ساهرة
تحت شباكك
فان كل ما تدخره من احلام
سيمضي معك الى مكان واحد:
هـــو القبـــــر

– ٣ –

لا تَضِعْ ايها الصديق
مثل غيمة فقدت الامل
في ان تكون مطرا

– ٤ –

سمعت المغني يغني ثلاثين ليلة
والحاضرون....
كل يطلب الاغنية التي يعرفها
اما من احد يطلب اغنية جديدة

– ٥ –

يا لهذه الطاولة
انحنيت على ظهرها اكتب.. ثلاثين عاما
ولم تقل: آه
وحين رحلت
لم استطع حملها على ظهري ثلاثين خطوة!

– ٦ –

ذلك الرسام بكى كثيرا
عندما لم يستطع
رسم الدمعة!!

– ٧ –

من يدرك كنه تلك النظرة
التي تلقيها شجرة الزيتون
على «العليق» الطالع في اسفل الوادي؟!

– ٨ –

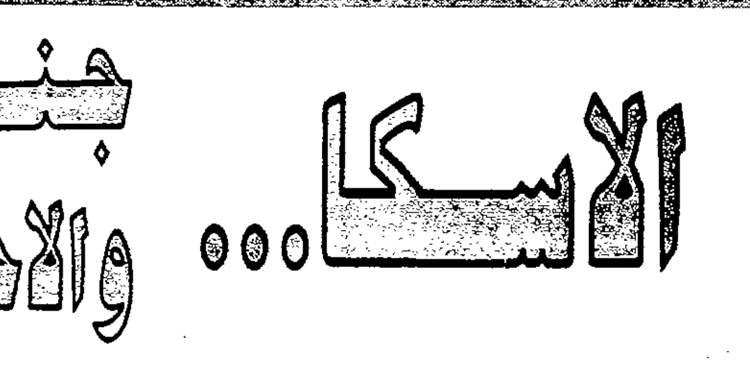
الحصان الراكض في البرية
هل يعرف حجم البهجة
التي اثارها في الغبار

– ٩ –

لم اترك طفولتي يوما
تبتعد كثيرا
ان الوحوش تتجول في الجوار
ولذا.. لم اجد بدا
من الاحتفاظ بها حتى اليوم!

– ١٠ –

ايها الصديق
لماذا تشكو كثيرا من صداع في الرأس
هناك من لا يشكو ابدا
من عدم وجود رأس له!!



الاسكا... جنة الصيد والاحلام!!

ترجمة:
خليل ابراهيم الشامي
عن مجلة (بونته) الالمانية
بقلم:
هلموت وماريا جلوكر

هواية صيد الاسماك في الاسكا هي الحرية بعينها وهي مغامرة تتوق لها النفس لنسيان العناء ومشاق العمل هناك في بلاد الغابات الكثيفة الضخمة وفي عالم الجبال الشاهقة التي تبدو مصفحة بالجليد بلاد ابار البترول الغنية التي يبلغ عدد بحيراتها الثلاث ملايين بحيرة يستطيع المرء فيها ان يجد ملاذا يفر به الى عزل نفسه رومانسيا ويحصل على الهدوء المنشود ويكون وحيدا يفعل ما يحلو له هذه الخلوة بالنفس الجميلة التي لا يستطيع المرء الحصول عليها الا في تلك البقعة الحالمة من بقاع الارض.. الاسكا.

من يهدف الى صيد السمك في احدى بحيرات الاسكا المتعددة عليه ان يستعمل الطائرة لان المسافات بين هذه البحيرات شاسعة لا يمكن قطعها بوسائل النقل العادية ومعظم هواة صيد السمك يطيرون من المنطقة المسماة (Golden Horn lodge) في غربي الاسكا لهذه البحيرات وعندما لا يجدون ما يصيدونه في احدى هذه البحيرات فان تنقلهم الى البحيرة المجاورة بالطائرة لا يتحمل معهم سوى بضعة دقائق من الطيران وفي تلك المنطقة نهران مميزان يسميا (Kenai River) و (Russian River) يعتبران الموطن الاصلي لسمك السلمون المشهور فسمك السلمون هذا يضع بيضه دائما بهما لذلك فان هذان النهران موطن ولادة صغاره حيث يخرجون من البيض المنتشر بين حصى ارض النهر عند منبعه ويبقى هنالك لمدة السنتين التاليتين لموعد فقسه وخلال هاتين السنتين يغير قشرته حيث يصبح لونه فضي لامع جميل ومن ثم يسبح باتجاه البحر وبعد مدة تتراوح ما بين سنتين او ثلاث سنوات يعيشها في مياه البحار يعيد الكرة بالعودة الى موطنه الاصلي مندفعا بفعل غريزته الطبيعية التي حباه اياها الخالق ليبيض هنالك مرة اخرى واثناء سباحته سائرا باتجاه موطنه تراه يقفز الى علو متر فوق سطح الماء رغم ان وزنه يبلغ العشر كيلوغرامات لكل سمكة ويبقى كذلك الى ان يقطع المسافة الى النهرين والبالغة ٣٠٠٠ كيلومتر وهناك يتربص به الصيادون الهواة ومن يحالفه الحظ منهم ويحظى بصيد وفير يقوم على ضفاف نهر (Brooks river) بتقشير صدفاته وتقطيع الاسماك الى شرائح (فيليه) ومن ثم يرسل بضاعته من الفيليه الى الشركات المتخصصة التي تشتريها منه وتقوم بتجفيفها بواسطة دخان النيران وتضعها في علب وتضع عليها شارتها وتصدرها الى بقاع العالم لتتصدر موائد الطعام في البيوت.

اذا ما اردت ان تقوم برحلة الصيد هذه التي تمتد من مدينة «انكوراج» اكبر مدن الاسكا الى بروك رفر فان ذلك سوف يكلفك حوالي ٢٢٠ دولارا او انك تستطيع ان تقطع مسافة ٢٥٦ كيلومترا على طريق الاوتوستراد بالسيارة باتجاه نهر كيناي في منطقة «كوك انلت» حيث يصب نهر كيناي في داخل خليج يعتبر كنزا لذلك السمك فتستطيع ان تقوم بممارسة هوايتك من صيد السمك وتورد غنيمتك لمصانع تعليب الاسماك المنتشرة هناك لبيعها. وقبل مئات السنين كانت تلك المنطقة سكنا لقبيلة من الهنود الحمر تسمى (كينيا تسي) اما اذا اردت صيد سمكة السلمون الضخمة فانك تحتاج الى تمرين شاق ومثابرة وصبر شديدين لان النوع منه المسمى بالسلمون الملكي والذي يزن في غلب الاحيان باربعين كيلوغراما يكون في موسم صيده ما بين منتصف شهر حزيران الى نهاية شهر تموز في عنفوان قوة مقاومته لذا فهو يحتاج الى عضلات مفتولة تشد السنارة لتتغلب عليه اما الانواع المسماة (كوهو او السلمون الفضي) فهي ليست باقل صعوبة لصيدها وانسب موسم لاصطيادها هو الاشهر نهاية تموز الى نهاية ايلول.

تسمع الترنيمة هناك تقول «تعال ايها السابح، تعال تذوق هذا الطعم، انا سعيد لانني اعيش هنا ولانك ايها العائم حضرت الى هذه الانهار» هذه الكلمات ليست كلمات يناجي فيها عشيق عشيقته هذه الكلمات كان الهنود الحمر وقبائل الاسكيمو الذين كانوا يقطنون هذه المنطقة لاغواء سمك السلمون كما يعتقدون ليقع في شباكهم هذا السمك الذي كان يسبح على كامل شواطيء الاسكا البالغة (٥٤٥٤٦) كيلومترا انه السابح العائم الذي يتجه الى النهرين سابقي الذكر بالغة اعداده الملايين ليضع بيضه بها وسمك السلمون هذا لا يشكل لالاسكا الولاية التاسعة والاربعين من الولايات المتحدة الامريكية الدخل الثاني بعد البترول فحسب اذ بلغت وارداته في العام ١٩٨٢ مائتين وخمسة ملايين دولار بل انه رمز للخصوبة والقوة في نظر سكانها فقبل مئات السنين كان الهنود الحمر والاسكيمو هم فقط الذين يتربصون بسمك السلمون ويصطادونه ليقتاتوا عليه اما في عصرنا الحالي اصبح هواية يمارسها كثير من الهواة الذين يطيرون خلال

يوم الى الموقع عندما يلاحظون ان السمك بدأ يتجمع في المياه الحلوة بادئا الرحلة الى موطنه الاصلي لكي يبيض هناك وهذا السمك يعرف وجهة موطنه الاصلي بغريزة طبيعية

رغم انه عاش سنوات طويلة في مياه البحار المالحة فانك ترى سمك السلمون الملكي الذي ترك المياه الحلوة داخل موطنه في النهر وهو صغير يسبح بعد سنين طويلة قضاها في مياه البحار المالحة متجها الاتجاه الصحيح الى موطن ولادته ليضع بيضه هناك وذلك قبل ان يصبح وزن الواحدة منه ثلاثين كيلوغراما.

جماعات الصيادين يقطنون في اكواخ جماعية مؤثثة احسن تاثيث ويتنقلون من مكان صيد لآخر بواسطة طائرات مائية متتبعين سمك السلمون الكبير الذي يبلغ وزن الواحدة منه في اكثر الاحيان اربعين كيلوغراما فاكثر واكثر هذه الطوربيدات السمكية هي التي تظهر في وسط شهر حزيران ولغاية نهاية شهر تموز وهي التي تصل وزنها لغاية اثنين واربعين كيلوغراما وتكون سابحة في عمق الانهر لتصل الى موطن تبييضها اما اللحم اللذيذ الاحمر فانه ليس لحم السلمون الملكي بل سمك السلمون الاحمر ويعود فضل ملكية هذه المناطق الذي يمارس بها اليوم الاوروبيون والامريكيون هواية الصيد لوزير الخارجية الامريكي المسمى ويليام سيوارد الذي اشترى هذه البراري في العام ١٨٦٧ من القيصر الروسي الكسندر الثاني مقابل مبلغ ٧٫٢ مليون دولار وهي براري رومانتية وهناك في مناطق لودج النائية تستطيع ان تجلس بجانب النار تشوي لحم سمك السلمون الطازج وتتمتع بطعمه اللذيذ وتسبح في خيالك في اعماق الافق لوحدك وبعد الست معي ان ذلك هو قمة الشعور بالحرية التي يحلم بها كل فرد!!





Per Flugzeug zu den Lachsrevieren

النص الكامل لحديث الحسين لمجلة الحوادث

واثق من حتمية الوفاق والاتفاق العربي على اوسع نطاق

اسرائيل قوية دائما في غياب موقف فلسطيني عقلاني مسؤول وموقف عربي مساند له

لندن - بترا - اجرت مجلة الحوادث حديثا شاملا مع جلالة الملك الحسين تناول فيه القضايا العربية والدولية الراهنة وقد اجرى الحديث الذي تصدر المجلة وكان موضوع غلافها في عددها الصادر في لندن امس السيد ملحم كرم نقيب المحررين اللبنانيين رئيس تحرير الحوادث..

وفيما يلي مقدمة ونص الحديث..

الملك حسين عاهل الاردن ليس رئيس دولة تقليديا بمعنى الالتزام بحرفية المراسم وفروضها انه ثوري يرفض ان يعطي الاعتبارات البروتوكولية اولوية تحول بينه وبين شعبه وقضاياه الملحة ولو على حساب كل راحة وفي وقت مفتوح فرئيس ا لدولة لا ينام ولا ياخذ راحة اذا كان يجد هناءته في ان يتعب ليحقق راحة وطنه ومواطنيه هذا هو مفهوم الملك حسين للحكم والقيادة.

يطالعك منه تهذيب عال ودماثة نادرة هي معبره الى القلوب والعقول ثم قرار وحسم لايتيحان مجالا لثانية من التردد فالتاهب موصول واليقظة سيرة ونهج.

ما هجر يوما نفسه الا ليفرغها في كتاب.. قارىء ممتاز ومثقف انه في قلة من القادة الذين يجيدون الخطابه والارتجال ويدللون اللغة العربية فلا يرتكب فيها خطأ.

يعيش قضايا شعبه ووطنه وامته على انها قدر محتوم يجب التعامل واياه من مشارف موضوعية لايجدي فيها نفض الاعطاف ولا تنفع المكابرة طبع على الاقدام والمواجهة فهو لا ينتظر الازمة حتى تاتيه بعدما تكون قد نضجت بل يذهب هو اليها وهي بعد برعم ويحول دون تناميها بالمعالجة والبتر..

كثير التحسب.. مرهف الاحساس ولكن دون الحساسية.. الف الشدائد والمشقة.. فنشات بينه وبينها الفة ورفع كلفة.. يخطر على الصعوبات بمطارف الملهمين.. ويلهو بالمازق على عافية..

تحس وانت تحدثه انه يستشعر هيبة التراث الذي يمثله والذي يستلهمه كل تصرفاته.

احص معي.. موقف لا ليس فيه.. وصدق في التعامل.. وشفافية انسانية ثم انت.. وجها لوجه امام الملك حسين.. استقبلني في مكتبه بالديوان الملكي بعمان ودام اللقاء ساعة وبعض الساعة وتمخض عنه الحديث التالي..

●● سؤال: صاحب الجلالة في ظل التطورات التي استجدت وعلى وجه التحديد بعد الحوار الامريكي الفلسطيني ما هو السبب الذي حفز الولايات المتحدة على تغيير موقفها بعد رفضها منح التاشيره لياسر عرفات؟

■ جواب: القصة بدات بمباحثات وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر وقد تكون لنا علاقة بالامر الى حد ما لاننا تجاوبنا مع المطلب الفلسطيني والمطلب العربي بفك الارتباط الذي فاجا البعض ولكنه كان مدروسا وكان عبارة عن تجاوب مع المطلب الفلسطيني كما كان عليه في الخمسينات عندما تجاوبنا ايضا مع رغبة اخواننا في اقامة الوحدة وبالتالي كنا نشعر لفترة خلت بان الاخوة ابناء فلسطين الذين نقف معهم بكل طاقاتنا وامكاناتنا وسنستمر قد نما عندهم الشعور والرغبة في التاكيد على هويتهم وشخصيتهم وتحمل مسؤولياتهم بشكل مباشر ولذلك فانا سعيد لاننا اسهمنا في بلورة ذلك الى واقع بقرار فك الارتباط الذي جعلنا نتعامل الان مع الاخوة في منظمة التحرير والاخوة ابناء فلسطين وقد تركنا وراءنا كل عقد وشكوك الماضي التي لم يكن لها مبرر وبطبيعة الحال فان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني شجاعة وحكيمة وكذلك خطاب الاخ السيد ياسر عرفات في جنيف واعتقد بأنه اجاب فيه عن كل التساؤلات وتميز بالشجاعة وبالحكمة وبالوضوح واعتقد في نفس الوقت بانه تجاوب في ذلك الخطاب وهذا مؤسس على قرارات المجلس الوطني مع كل المطالب او الرغبات التي لمسناها في سنين خلت وتبنيناها في اتصالاتنا وحواراتنا مع الدول المختلفة في هذا العالم بما فيها الولايات المتحدة الامريكية وعندما ذهب الى ابعد من هذا في المؤتمر الصحفي الذي عقده وقدم فيه مزيدا من الايضاح وما كان بمقدور الولايات المتحدة الا ان تلتزم بالموقف الذي طرحته منذ زمن بعيد فرحبت بالحوار الفلسطيني وهو في حد ذاته بداية جيدة في زمان نجد فيه العالم يتجه الى حل للمشاكل التي تهدد الامن والسلام على الصعيد الاقليمي وعلى الصعيد العالمي ونجد فيه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يتعاونان في سبيل تخفيف حدة التوتر وايقاف سباق التسلح وبعد ان امتلكا ما يكفي لتدمير العالم عدة مرات وبعد ما عانينا في جميع المجالات في ذلك الوقت وبطبيعة الحال فان هناك احتمالات للتقدم ولكنني اعتقد ان التقدم الحقيقي سنشاهده عندما تتسلم الادارة الجديدة مسؤولياتها في الولايات المتحدة ويستمر الحوار القائم بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وكنا نسال دائما ما هو الموقف الفلسطيني وما هو الموقف العربي.. الموقف العربي هو الموقف الذي يؤيد الموقف الفلسطيني ويدعمه الى اقصى درجة ممكنه والموقف الفلسطيني هو الموقف الايجابي المسؤول الذي طرحه السيد ياسر عرفات في جنيف وبالتالي فان العالم لن يهمل هذه القضية التي هي في الواقع اخطر القضايا فاسرائيل دولة نووية وهناك اسلحة في هذا الجزء من العالم وهناك خطر حقيقي ولا يهدد كل من يتواجد على الارض في هذه المنطقة فحسب بل يهدد السلام العالمي واعتقد ان الاتجاه لمعالجة القضية سيكون بعقد المؤتمر الدولي ومشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بما تمثله من رغبة عالمية لحل القضية حلا عادلا مشرفا ودائما وقد اخطىء في التقدير ولكنني اعتقد بان الاشهر القليلة القادمة ستشهد بداية جادة لمحاولة حل هذه القضية.

●● سؤال: هل قلتم جلالتكم بان المؤتمر سيعقد في الربيع القادم؟

■ جواب: اعتقد ان عددا من العناصر الايجابية ستبدا في التبلور في هذا الوقت.

●● سؤال: ما الذي حفز جلالتكم الى هذا التحديد المتفائل؟

■ جواب: اولا: الادارة الامريكية الجديدة التي ستتصدى لمعالجة الموقف من الجانب الاميركي واعتقد ان هذه القضية ستكون من الاولويات التي ستركز عليها الادارة الامريكية الجديدة وعندئذ في تقديري فان الرئيس الجديد سيتسلم مسؤولياته في اواخر شهر كانون الثاني المقبل ولذلك ستتحرك الامور في الربيع القادم.

●● سؤال: في راي جلالتكم هل الموقف الامريكي جاد هذه المرة؟

■ جواب: الموقف الاميركي الان في اواخر ايام الرئيس ريغان والسيد شولتز قد فتح الحوار والحوار الجاد يبدا مع الادارة الجديدة هذا هو تقديري.

● ● سؤال.. صاحب الجلالة هل تعتقدون ان اميركا بوش ستكون غير امريكا ريغان.

■ جواب.. اعتقد ان امريكا بوش ستختلف نوعا عن اميركا ريغان بمعنى ان الرئيس ريغان كان بدون شك رئيسا عاش في مرحلة شهدنا فيها متغيرات اساسية في هذا العالم وربما من الاسباب الرئيسية اضافة الى هذا كان مجيء القيادة السوفياتية الجديدة التي اظهرت من الديناميكية والتحرك الشيء الكثير ولكن الرئيس ريغان في نظري ومن خلال تجربتي الخاصة ربما كان يركز تفكيره وعمله على قضايا اخرى وكانت قضية الشرق الاوسط من القضايا التي كان لا يهتم بها شخصيا او يعرف عنها الكثير وكانت بالتالي قضية متروكة للخارجية الامريكية ووزير الخارجية بالذات واعتقد بان الرئيس الجديد المنتخب له خبرة واسعة في شؤون العالم ناتجة عن المهام التي تولاها في الماضي سواء كانت في الامم المتحدة او كسفير او رئيس لجهاز الاستخبارات المركزي الاميركي او في جولاته وزياراته لهذه المنطقة ولانحاء العالم المختلفة وقد ابتدا العمل المشترك السوفياتي الاميركي فمن غير المعقول الا يكون هناك تركيز على هذه المنطقة وعلى هذه المشكلة بالذات التي يهدد بقاؤها كل ما انجز وقد ينجز في المستقبل على صعيد الدولتين والعالم ككل ثم ان هناك اضافة الى امكانيات الرئيس الجديد الشخصية الناتجة عن خبرته ومعرفته بالعالم وبالقضية.. وهناك فريق قوي ايضا الى جانبه.

● ● سؤال.. صاحب الجلالة هل قيام الدولة الفلسطينية ممكن دون استمرار المواجهات مع اسرائيل وهل بامكان الفلسطينيين ان يكتفوا بهذا المدى الجغرافي دون الارض المحتلة.

■ جواب.. هذا السؤال اجاب عنه المجلس الوطني الفلسطيني والسيد ياسر عرفات في خطابه في جنيف اما فيما يتعلق بالعلاقات الاردنية الفلسطينية فهي علاقات قوية ومتينة واعتقد بانه اذا قدر لهذه العلاقات ان تؤسس من جديد باي شكل من الاشكال المطروحة فستكون هذه العلاقات مؤسسة على قاعدة صلبة هذه المرة من الثقة المتبادلة ومن العمل الحقيقي الجاد ونكون بالتالي قد انتهينا من عقد الماضي وشكوكه.

● ● سؤال.. وفي اسرائيل كيف يواجهون الوضع هل تتخلى عن مكابرتها او تستمر.

■ جواب.. قد تكابر اسرائيل الى فترة ما ولكنها تشعر بالمزيد من العزلة وقد كانت قوية دائما في غياب موقف فلسطيني عقلاني مسؤول وفي غياب موقف عربي مساند لذلك الموقف الفلسطيني.

ولكن الصورة تغيرت تماما واعتقد انهم فوجئوا في هذا وعليهم ان يعيدوا حساباتهم..

● ● سؤال.. صاحب الجلالة الملك الحسين هو مهندس المصالحات العربية يقال ان العام المقبل هو عام المصالحات ما راي جلالتكم في هذا.

■ جواب.. انا واثق من حتمية الوفاق والاتفاق العربي على اوسع نطاق وساعمل جهد استطاعتي لتحقيق ذلك بالتعاون مع كل اشقائنا واخواننا في الوطن العربي الكبير.. واعتقد ان الامور ستتبلور باتجاه الوفاق والاتفاق والى جو مختلف تماما عن الجو الذي عاشته هذ الامة لسنين خلت وجهدي هو مع كل جهد خير للاخوة والاشقاء للوصول الى هذا الهدف.

● ● سؤال.. هل تتبلور في القمة اي قمة الملك فهد قمة الرياض الموعودين بها.

■ جواب.. نتمنى ان يتم اللقاء بمستوى القمة في المملكة العربية السعودية في اقرب وقت ممكن ونصر على هذا ونحاول ان نصل الى الوضع الذي نعرف فيه مدى توفر فرص عقد هذه القمة التي لا بد ان تعقد. فالقمة العربية لا بد ان تعقد قريبا ونتمنى ان تكون في المملكة العربية السعودية.

● ● سؤال.. وهل ستكون مصر مدعوة بعضوية كاملة.

■ جواب.. القمة تتصدى لمعالجة عدد من القضايا وفي طليعتها بطبيعة الحال عودة مصر كي تاخذ مكانتها واهميتها ونحن نتعاون مع مصر الى ابعد الحدود ويقود مصر رجل عربي كبير.. كبير في تصرفه وخلقه وفي اصالة انتمائه لهذه الامة هو الرئيس حسني مبارك واعتقد ان اي قمةعربية اتية سيكون لمصر مقعد فيها وبالتالي.. اعتقد اننا في المراحل النهائية.. لغياب مصر عن كل عمل عربي مجد ومؤثر.

وهناك ناحية ثانية اعتقد ان على القمة العربية ان تعالجها هي قضية ميثاق الجامعة ووضع الجامعة العربية فلا بد من اعادة النظر في هذا الوضع ومن احياء هذه المؤسسة وتطويرها واعطائها القوة لتؤدي واجبها ودورها في اخذ مكانها الصحيح للربط فيما بين الاخوة العرب في المجموعات التي ينتمون اليها. فعلى سبيل المثال هناك تعاون خليجي وهناك مساع اخرى في المغرب العربي ايضا لتوحيد الصفوف وهناك مساع عربية لتنظيم انفسنا بشكل جيد فالجامعة العربية يجب ان تكون قادرة على ان تؤدي واجبها ومن الجوانب التي لا بد من معالجتها في موضوع الميثاق ازالة كل عقبة تؤدي الى تعطيل اي عمل عربي باستخدام حق النقض - الفيتو - من قبل دولة او اكثر لكي يكون بالتالي للغالبية والاكثرية الحق في شق طريقها الى الامام واتخاذ قرارات تخدم المصلحة العربية.

ولا بد من تأييد ودعم الاخوة الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والمواقف الفلسطينية وكذلك الوقوف الى جانب العراق وارسال رسالة واضحة باننا لا نريد هدنة بين العراق وايران ولكننا نريد سلاما حقيقيا وكاملا يقوم على اسس ثابته على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لا من قبل ايران في الشؤون العربية والعراقية ولا من قبلنا في شؤون ايران وانما ان ننتهي من هذه المرحلة.. ومن اهم القضايا التي يجب ان تعالج قضية لبنان وقد آن الاوان للتصدي لمعالجتها من قبل القوى العربية بشكل لا ننتهي من اجتماعاتنا ولقاءاتنا الا وهذه القضية محلولة.

● ● سؤال.. فيما يتعلق بقضية الحرب العراقية الايرانية في راي جلالتكم هل انتهت هذه الحرب ام ان سير المفاوضات ربما ادى الى انتكاسات يكون من شانها ان تستانف المواجهات العسكرية.

■ جواب.. هناك وقف لاطلاق النار وتقدم بطيء في المباحثات وقد اثبت العراق في اكثر من مرة تجاوبه مع الارادة الدولية فيما يتعلق بقرار ٥٩٨ عندما كانت ايران داخل الاراضي العراقية وقبل القرار بوقف اطلاق النار عندما تمكنت قواته وتمكن العراق من استعادة اراضيه بالكامل وتوجهه حقيقي في موضوع سلام عادل ومشرف مع ايران لكن قد تكون هناك محاولات وتبدو هناك ظروف تجعلنا نشعر بان الوضع لا زال وضع وقف اطلاق النار وهدنة وليس السلام الحقيقي ولا بد من ان يشعر الجميع في هذا العالم بان العراق عندما دخل هذه الحرب انما وقف للدفاع عن النظام العربي ومنع قيام امبراطورية فارسية تقوم على انقاض النظام العربي على اي حال سنترك هذا في قلبنا ونتجاوزه وننظر الى فتح صفحة جديدة من التعاون الحقيقي والوفاق مع ايران المسلمة.

ولكن لا بد من انهاء الموضوع ووصولنا الى هذه النتيجة المطلوبة والا كانت النتيجة لبقاء الامور دون حلها بشكل نهائي عملية استنزاف لطاقات العراق وطاقات ايران وهذا ما لا نريده اطلاقا وليس في مصلحة احد ولذلك على الامة العربية التي دافع العراق عنها ان تقف الى جانبه لتعرف ايران وغير ايران ان الامة العربية تقف متعاونة متعاضدة في مواجهة اي خطر او اي تحدي في المستقبل قد تجابهه من اي جهة كانت.

●● سؤال: جلالة الملك الحسين معروف بمحبته لكل الدول العربية وكلها شقيقات له وخصوصا لبنان ... هل يستحق لبنان قمة عربية او ان حل مشكلته سيجيء في صلب قمة الرياض وكيف يكون الشق الثاني

● جواب: اعتقد ان حل قضية لبنان يقتضي الاتفاق بين جميع الاطراف المعنية في لبنان والاطراف العربية التي فرضت عليها الظروف ان تكون جزءا من الوضع في لبنان

فالحديث الذي يدور الان هو عن حلول تتعلق بالرئاسة وتتعلق باصلاحات داخلية واعتقد بان القمة العربية لا بد وان توفر المناخ والجو للقاء بين جميع اطراف النزاع وان يجري معهم حوار يؤدي الى وصولنا الى نتيجة نهائية تطوي هذه الصفحة وتعيد الى لبنان وحدته الوطنية واستقراره وسيادته على اراضيه.

●● سؤال: هل من وجوه الحلول المقترحة ان يدعى كل الفرقاء الى بلد عربي.

■ جواب: انا شخصيا اعتقد بان هذا اسلم حل واذا تم البحث عن حل فلا بد ان نجلب الجميع ولا بد ان يكون هناك حوار وان يقف جميع العرب معا لايصالهم الى وضع النهايات التي يتمناها او البدايات التي نتمناها.

●● سؤال: صاحب الجلالة قلت كلاما عن الوفاق الدولي تحدثت عن بوش وتحدثت عن غورباتشوف .. وزير خارجية فرنسا يقول في مقال قرأته وانا في الطائرة الى موعد مع جلالتكم ان علينا جميعا ان نشجع غورباتشوف لانه ظاهرة تستحق كل منا نحن العالم الاخر ان نتكيف معها ونشجعها ما راي جلالتكم في المبادرات الفردية والجديدة التي يقوم بها الرئيس السوفيتي.

■ جواب: انا معجب للغاية بالمبادرات التي يقوم بها وبشخصه وقد كان لي الحظ والتقيت معه وكان حديثنا حديثا صريحا ونشأت بيننا صداقة شخصية اعتز بها الى ابعد الحدود واعتقد بانه شخصية فريدة.

●● سؤال: ما هي في راي جلالتكم فوائد مجلس التعاون الخليجي وماذا نجني منه نحن العرب.

■ جواب: فوائده كثيرة على اعضاء المجلس واي اتفاق تعاون وتنسيق قام ويقوم بين الاخوة هناك من حيث محصلته فهي للعرب وهناك مسعى لتحقيق مثل هذا التعاون في المغرب الغربي كما ان هنالك بحثا جادا ايضا لان نعمل في هذا الجزء من العالم العربي على تحقيق وضع مشابه وتبقى الجامعة العربية عندئذ هي الاطار الصحيح الذي يحتوينا جميعا وينسق جهودنا في وصولنا الى الاهداف المستقبلية.

●● سؤال: بعد انتخاب الرئيس الشاذلي بن جديد رئيسا للجمهورية ما راي جلالتكم في الرجل وفي الوحدة المغربية التي يسعى اليها المغرب كما هو الحال في مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الاوروبية

■ جواب: لا شك اننا نرحب بهذا كله واما فيما يتعلق بالرئيس الشاذلي فانا احترمه واوده واعتبره من اعز اخواني واصدقائي في الوطن العربي وهو رجل تجربه ورجل صادق ورجل عربي اصيل اما فيما يتعلق بالتجارب اعتقد ان المثل الاوروبي عندما ننظر اليه مليا نجده نموذجا فريدا ... فهذه اوروبا بشعوبها المختلفة الاصول بانظمتها المتشعبة وبواقعها وماضيها وقد عاشت وعاش العالم معها في هذا القرن الحربين الكونيتين ومع هذا بدات بدايات متواضعة وصغيرة الى ان اصبحت وستصبح في وقت قريب قوة تقاس بقوة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة من حيث البعد البشري والاقتصادي ولدى العرب اسباب كثيرة واضحة لان يقيموا فيما بينهم مثل هذا التعاون الذي لا يرتبط باشخاص وانما تعود فوائده ويشعر بها الانسان العربي وبالتالي يحافظ عليها ويصونها في حرصه على هذا النشاط.

●● سؤال: صاحب الجلالة هل الاعتراف بالدولة الفلسطينية كدولة بعد اعلانها سيتعاظم من قبل دول جديدة

■ جواب: اعتقد ان هذا سيحصل وعلى اي حال قلنا قبل الاعلان ولفترة خلت انه عندما تقوم هذه الدولة سنكون اول من يعترف بها والحمد لله كنا من الاوائل وكنا عند كلمتنا.

●● سؤال: الخلافات الفلسطينية - الفلسطينية هل تصفى نهائيا ..

■ جواب: نتمنى ذلك ولكنا نقف الى جانب المجلس الوطني الفلسطيني وقراراته ونقف الى جانب منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والى جانب قيادته فيما تختار وعلى الطريق التي تسير عليها.

●● سؤال: اعلنت المنظمة تخليها عن الارهاب الدولي فهل تعتقد يا صاحب الجلالة ان هذا التخلي نهائي وان اعلانه من جانب المنظمة يقنع سائر الفرقاء.

■ جواب: انا واثق من ان المنظمة وقيادة المنظمة بالذات ملتزمة بقراراتها وبكلمتها ولكن لا يستطيع اي كان في العالم ان يضمن ان لا تكون هناك عناصر متطرفة سواء اسرائيلية او صهيونية او من اي جهة اخرى قد تحاول ان تشوه الصورة بشكل او باخر فالتوجه الحقيقي للمنظمة وهي مسؤولة عنه ولقيادة هذه المنظمة هو توجه نعتقد ونعرف بأنه توجه حقيقي وصحيح

●● سؤال: والارهاب الاخر الذي تعانيه الانتفاضة

■ جواب: نعم هذا ايضا وصمة في التاريخ بدون شك وماخذ صارخه على كل الاسرائيليين الذين يدعون الديمقراطية والدفاع عن حقوق الانسان.

●● سؤال: صاحب الجلالة لنتحدث بعض الشيء عن قضايا دولية قال الرئيس تشاوسيسكو في حديث له ان حلفي وارسو والاطلسي قد شاخا ويجب الغاؤهما. هل هذا الطرح مفيد لتذويب جليد الحده العالمية وتكريس الوفاق الدولي.

■ جواب: لا ادري اذا كان اقتراح الرئيس شاوسيسكو مع الاحترام لشخصه سيؤدي الى اي نتيجة ولكن هناك جو جديد في هذا العالم يبشر بالخير.

●● سؤال: صاحب الجلالة الدينار الاردني تعرض اخيرا لاشد حملة من المضاربات الواسعة الشبيهة بالمضاربات التي شهدناها على الليرة اللبنانية فهل لهذه المضاربات علاقة بما يترتب على نصيحة اسداها الصندوق الدولي الى الاردن بخفض قيمة الدينار الاردني واذا كانت لهذه النصيحة صلة بالامر وهل تنوي الحكومة الاردنية الاخذ بها والتعويم الجزئي للدينار

■ جواب: ان حجم المديونية في المملكة الاردنية الهاشمية الخارجية في شقيها التنموي والعسكري هو اقل من مجموع ما تعهد به الاخوة العرب نحو الاردن في قمة بغداد ومع الاسف المعروف بانه لم تف الشقيقات العربيات جميعها بالتزاماتها نحو الاردن نتيجة قمة بغداد وقراراتها وهذا هو الجزء الرئيسي من المشكلة ان المملكة العربية السعودية وحدها هي التي اوفت بالتزاماتها المباشرة طوال هذه الفترة.

وفي ضوء قرارات قمة بغداد بدأنا نشتري الاسلحة لتحسين وضعنا الدفاعي في وجه الخطر والواقع الذي عشناه في ذلك الوقت ثم بدانا نجابه النقص في الايفاء بالالتزامات العربية نحو فجربنا ان نستدين وناخذ قروضا تجارية لنستمر بتسديد هذه الالتزامات حتى وصلنا الى الوضع الذي نجابهه الان ورغم الوعود الكثيرة ما زالت امالنا كبيرة بان يتمكن اخواننا العرب من ان يؤدوا ما التزموا به نحو هذا البلد وكان يهمنا دائما مصداقية الاردن وقد اوفينا بكل قسط عند استحقاقه حتى الان وسنستمر وتوصلنا الى قناعة بانه يجب ان يقف الاردن على قدميه ولولا هذه الديون ولولا هذه الالتزامات المترتبة اساسا على قرار عربي لكان البلد قادرا على ان يغطي احتياجاته بالكامل من موارده المختلفة.

لقد واجهنا شيئا من الصعوبة فيما يتعلق بالسيولة من حيث العملة الاجنبية وتوافرها والدولار بالذات واتخذنا من الاجراءات ما اتخذنا دون ان ننتظر ان يشير علينا اي فريق اجنبي بما يجب ان نؤدي ولكن عندما زارنا البعض في الفترة الاخيرة وسألناهم رأيهم في اجراءاتنا وفيما يمكن ان نتخذه اكثر كان الجواب مشجعا وقد قيل لنا ان الاجراءات التي اتخذتموها هي الاجراءات المطلوبة في هذه الحال وكان الاردن ايضا متميزا عن سواه فمن عادة الدول ان تلجأ الى المنظمات الدولية وتسأل عما يجب ان تفعله في هذه الحالة. اما الاردن فقد اتخذ الاجراءات قبل ان يسأل احدا اي راي وكان بامكانه ان يتخذ اكثر مما اتخذ الا انها مرحلة يجتازها وهي مرحلة بسيطة قياسا بما جابهنا من تحديات ومن اخطار فيما مضى ومن جهة ثانية فان سعر الدينار وانخفاضه نسبيا كان ظاهرة ايجابية وليست سلبية لها تأثيراتها السلبية الى حد ما ولكن من حيث النتائج وجدنا انها ساعدتنا فصارت صادراتنا الان سواء الزراعية او الصناعية اضعاف ما كانت عليه في الماضي القريب وفي الوقت نفسه نتوقع ان تكون العائدات من السياحة وغيرها كبيرة واكيدة واننا نجتاز هذه المرحلة بوعي الانسان الاردني وبعزمه على جعل الاردن مثلا ونموذجا للاخرين وان يقف على قدميه وان لا يكون بحاجة الى ازعاج اي انسان في هذا العالم.



●● سؤال: صاحب الجلالة... هل صحيح ان هذه المساعدات انخفضت نحو مليار واربعمائة مليون دولار.

■ جواب: المساعدات... السعودية اوفت بالتزاماتها كاملة وهناك البعض اوفى بقسم من التزاماته ولكن منذ سنوات خلت لم يف البعض بأي جزء من التزاماته والبعض الاخر خفض من هذه المساعدات نتيجة الى ظروف خاصة المهم ان حجم المديونية الخارجية للاردن بالكامل عسكريا ومدنيا هو اقل من المساعدات التي لم يتم الايفاء بها بالكامل ولولا ذلك لما كان في الاردن مشكلة ورغم ذلك فقد حقق ما حقق سواء على الصعيد العسكري او في المجال التنموي.

●● سؤال: هل صحيح ما تردد ان تضاؤل الاحتياطي الاجنبي في البنك المركزي الاردني يعود الى توقف اكثر الدول عن الايفاء بالتزاماتها من اموال الدعم المقررة في مؤتمر بغداد وماذا تنوي ان تفعل الحكومة لتغطية هذا العجز وزيادة دخلها من القطع الاجنبي.

■ جواب: ان ما نتخذه من اجراءات يتم في اطار ما نستطيع وبالتالي هناك حركة ونشاط مستمران وان النتائج رغم بعض سلبياتها الا ان لها ايجابيات. والحمد لله فاننا نسير على الطريق الصحيح.

●● سؤال: هل في النية اللجوء الى الاقتراض من الخارج.

■ جواب: لا في الوقت الحاضر لا من البنك ولا من سواه.

●● سؤال: اين اصبح الاردن في البحث عن النفط والغاز بعد الكشوفات الاخيرة في الشمال.

■ جواب: مشجعة جدا في الشمال وغير الشمال وان شاء الله تكون النتائج كلها ايجابية.

●● سؤال: ومشروع انبوب النفط المقترح مده من العراق الى العقبة.

■ جواب: هذا متوقف البحث فيه الان.

●● سؤال: هل تعتقد يا صاحب الجلالة ان المصالحة بين الرئيس الاسد والرئيس صدام حسين التي جعلتها قضيتك الشخصية وبذلت جهودا مخلصة لتحقيقها هل سنشهدها قريبا بفرحة عربية كبيرة.

■ جواب: ما زلت اعتقد ان التقارب العربي والوفاق العربي والاتفاق العربي يجب ان يتوافر على اوسع نطاق وسنعيشها حقيقة ملموسة ان شاء الله وهو ما ترتاح اليه الاجيال العربية.

●● سؤال: هل تعتقد ان العراق كما ربح معركة الحرب يمكنه ان يربح معركة السلام.

■ جواب: نعم انا موقن من هذا.

●● سؤال: ما هي نتائج مناشدتكم لاستخدام بعض الخبرات الاوروبية في تطوير الصناعات العربية.

■ جواب: لا بد من ان يكون هناك تعاون مع المجموعة الاوروبية لخدمة اغراضنا وغاياتنا وانا ادعو دائما لان نبتعد نسبيا عن الجهات التي كنا كعرب نعتمد عليها اكثر فيما مضى وهناك فرص للتعامل مع اوروبا يجب ان نعتمدها.

●● سؤال: عاد الحديث عن ابتياع الاردن اسلحة اميركية فهل في النية شراء هذه الاسلحة.

■ جواب: لا وهناك اسلحة سوفياتية عاملة في الاردن في القوات المسلحة الاردنية وهناك اسلحة امريكية ايضا. ولبضع سنوات خلت توقفنا عن استيراد اي اسلحة جديدة من الولايات المتحدة نتيجة موقف امريكي في الكونغرس الامريكي من الاردن وبدأنا نبحث عن بدائل وكانت هذه البدائل سوفياتية واوروبية.

●● سؤال: الوضع الداخلي في الاردن هل جلالة الملك الحسين مرتاح اليه.

■ جواب: الحمد لله.

●● سؤال: وهل اذا استفتي الشعب حول ارتياحه الى مستواه المعيشي سيجيب بالموافقة الكثيفة.

■ جواب: اعتقد بأن هناك فارقا كبيرا بين ما يطمح الى تحقيقه اي قائد او اي انسان لنفسه وللاسرة التي ينتمي اليها وبين الواقع الذي يجب ان يعيشه وسلاحنا في هذا البلد هو الانسان ووعيه واخلاصه وصدقه. وان هذه الهزة البسيطة التي تعرضنا لها كان لها وجه ايجابي فادرك كل اردني ابعادها وبأن علينا أن نتحمل لنقف ونخدم اجيالا آتية من بعد وان نبني وان نعمر... وعلينا ان نجابه الواقع بأننا لسنا دولة نفطية حتى الان وان ثروتنا الرئيسية هي انساننا وبالتالي والحمد لله ان النتائج كلها مريحة.

●● سؤال: التعديل الوزاري الذي جرى اخيرا هل تم بدافع من هذه الذهنية.

■ جواب: الحقيقة ان التعديل كان شيئا طبيعيا يجري بين وقت واخر لاعادة النظر في الاوضاع في ظل ما يستجد من متطلبات فخرج بعض الاخوة الزملاء من مواقعهم وانتقلوا الى مواقع اخرى وحل محلهم من نعتقد بانه يستطيع ان يعطي المرحلة الآتية ما تستحق.

●● سؤال: هل يشجع الاردن الانتفاضة الفلسطينية بكل قدراته.

■ جواب: الاردن يدعم الاهل والاخوة ابناء فلسطين بكل طاقاته وبكل امكاناته..

●● سؤال: هل تعتقدون ان الحروب العالمية والخلافات اي خلافات تقوم دائما لاسباب عقائدية مبدئية ام ان العنصر الشخصي الفردي يفعل دائما فعله في هذه الحروب والخلافات.

■ جواب: ربما كان هذا واردا ولكن على اي حال اذا كان ذلك صحيحا فهو خطأ كبير لان الاشخاص دائما الى زوال والبقاء هو للشعوب دون سواهما.

تحرك جاد

الدينار الاردني قال جلالته ان حجم المديونية الاردنية الخارجية في شقيها الذ موي والعسكري هو اقل من مجموع ما تعهد الاخوة العرب نحو الاردن في قمة بغداد ومع الاسف المعروف بانه لم تف الشقيقات العربيات جميعها بالتزاماتها نحو الاردن نتيجة قمة بغداد وقراراتها وهذا هو الجزء الرئيسي من المشكلة.

وقال جلالته ان المملكة العربية السعودية وحدها هي التي اوفت بالتزاماتها المباشرة وطول هذه الفترة

وتابع جلالته انه في ضوء قرارات قمة بغداد بدأنا نشتري الاسلحة لتحسين وضعنا الدفاعي في وجه الخطر ثم بدأنا نجابه النقص في الايفاء بالالتزامات العربية نحونا فجربنا ان نستدين ونأخذ قروضا تجارية لنستمر بتسديد هذه الالتزامات حتى وصلنا الى الوضع الذي نجابهه الان

ولولا الالتزامات المترتبة اساسا على قرار عربي لكان البلد قادرا على ان يغطي احتياجاته بالكامل من موارده المختلفة

واشار جلالته ان الاردن اتخذ اجراءاته الاقتصادية الاخيرة دون ان يسأل احدا اي رأي.

واكد جلالته انه لا نية للاردن للاقتراض من الخارج ولا من البنك ولا من سواه

واكد جلالته ان نتائج البحث عن النفط والغاز مشجعة جدا في الشمال وغير الشمال.

القاسم يؤكد

الاستمرار في دعم صمود الشعب الفلسطيني وتمكينه من الثبات على ارضه.

كما تناول اللقاء استعراض شامل لعمل اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة والسبل الكفيلة بدعم نشاطاتها.

واكد السيد القاسم ثوابت الموقف الاردني في دعم التوجه الفلسطيني الايجابي واشاد بالانجازات المشجعة التي حققتها القضية الفلسطينية على الصعيد الدولي.

غارتان جويتان

اللبنانية ان مسلحين مجهولين اصابوا مسؤولا حزبيا لبنانيا بجروح خطيرة في صيدا امس.

وذكرت الشرطة ان المسلحين اطلقوا النار من سيارة على نعمه جمعه ٥٠ عاما بينما كان يغادر مكتبه. ونقل على وجه السرعة الى مستشفى قريب.

وفي بيروت جرح شخصان واحترق عدد من السيارات اثر انفجار سيارة مفخخة امس قرب منطقة «الكولا» في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية.

وقد ضربت القوات السورية طوقا امنيا في محيط الانفجار وبدأت حملة تفتيش واسعة عن مرتكب الحادث.

واوضحت مصادر امنية ان السيارة من طراز رينو كانت معطلة ومتوقفة في المنطقة وقد وضعت فيها متفجرات تقدر بحوالي ٤٠ كيلوغرام من مادة ال «تي.ان.تي» الشديدة الانفجار.

المجموعة الاوروبية

سيتخذه ضد الولايات المتحدة.

واعلن اديث سيرسيون وزير الشؤون الاوروبية الفرنسي هنا امس الاول ان الامريكيين الذين يعانون من وضع بالغ الصعوبات في مجال التجارة الخارجية يحاولون ان يبحثوا عن كبش فداء وانهم سوف يشيرون الى اوروبا بطبيعة الحال.

وفي معرض تعليقه على الاجراءات الانتقامية الامريكية قال سيرسيون ان الولايات المتحدة ستكون الطرف الخاسر في اي حرب تجارية جديدة مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وقال وزير الزراعة والغابات الفرنسي هنري ناليه في مقابلة تليفزيونية ان فرنسا على استعداد لتطبيق سياسة المعاملة بالمثل.

وذكرت الصحف المحلية النيوز الندية نقلا عن ميكي مور وزير التجارة النيوزيلندي قوله امس ان الخلاف بين الولايات المتحدة واوروبا يمثل مخاطر هائلة لدول مثل نيوزيلندا.

واضاف ان هذا الخلاف سيكون له تأثير مباشر على صادرات نيوزيلندا من اللحوم والتي تقدر قيمتها بعدة ملايين من الدولارات.

عرفات يزور

العامة للامم المتحدة حول فلسطين في جنيف وبدء الحوار الفلسطيني - الاميركي في تونس» حسب المتحدث باسم منظمة التحرير.

ومن المقرر ان يشترك عرفات في احتفال رفع العلم الفلسطيني فوق مبنى سفارة دولة فلسطين في الرياض.

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء القطرية ان اللجنة العليا لدعم الانتفاضة الفلسطينية المنبثقة عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عقدت اجتماعا في بغداد مساء امس برئاسة السيد ياسر عرفات لمناقشة قرارات اللجنة التنفيذية الخاصة بالانتفاضة والتي اتخذتها خلال اجتماعاتها في بغداد في اليومين الماضيين.

ونسبت وكالة الانباء العراقية الى مصدر فلسطيني مسؤول قوله ان اللجنة العليا لدعم الانتفاضة ستبحث في اجتماعها الوسائل الكفيلة بتنفيذ خطة شاملة اقرتها اللجنة التنفيذية للمنظمة لتقديم كل انواع الدعم والمساندة للانتفاضة في الارض المحتلة لتمكينها من مواجهة الاجراءات القمعية الصهيونية.

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء العراقية ان الزعيم الفلسطيني اجتمع في بغداد امس مع الملحقين العسكريين في السفارات العربية والاجنبية المعتمدة لدى العراق.

من جهة اخرى اكد صلاح خلف «ابو اياد» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان المهمات الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية في المرحلة المقبلة هي تصعيد الانتفاضة في الارض المحتلة والاستمرار في الكفاح المسلح في غير اماكن الانتفاضة داخل فلسطين.

وقال في ندوة موسعة نظمها مركز الدراسات الفلسطينية ضمن موسمه الثقافي ان الاجراءات التعسفية الصهيونية مهما تعددت لن تمكن العدو على اخماد انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني لانها حركة شعبية عارمة متصاعدة اسقطت بشموليتها كل الرهانات.

واشار صلاح خلف الى ان النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات الاسرائيلية تؤكد بوضوح ان التيار النازي هو الذي سيحكم اسرائيل.

وقال ان هذا التيار سيعمل بكل جهده لضرب منظمة التحرير الفلسطينية والدولة المستقلة والمؤتمر الدولي والقيام بتشكيل وحدات عسكرية صغيرة لذبح الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة.

ودعا الى حماية عربية للدولة الفلسطينية والتضامن معها وتقديم الدعم المادي والمعنوي للانتفاضة بهدف استمرار الانتفاضة المباركة وتصاعدها لكونها السلاح الوحيد لبلوغ الهدف المنشود.

نشر المحاكم

امامها وضرورة زيادة جهاز التفتيش ودعمه بالكفاءات من القضاة للقيام بالاعمال التي يتطلبها هذا الجهاز.

كما تم بحث موضوع تشكيل لجنة دائمة من القضاة والاداريين لمتابعة تطوير الاجراءات وتحديثها وتيسير الحصول على المساعدات القضائية وتوفير المكتبات القانونية وغيرها من مرافق القضاء

واكد سموه خلال الاجتماع ان الاردن الذي عرف باستقلال قضائه حتى اصبح مضربا للامثال جدير بان يلقى اهتماما ورعاية لحسن ادارة قضائه.

ومن هذا المنطلق فقد تقرر نشر المحاكم البدائية والصلحية في اربعة مواقع في عمان تغطي مناطق امانة عمان الكبرى بغية تقريب العدالة الى المواطنين وتخفيف الضغط الناجم عن حجم العمل في قصر العدل والازدحام الحاصل من ذلك.

كما تقرر البدء بدراسة انشاء محاكم تجارية متخصصة لمواكبة التطور الذي تشهده المملكة في جميع المجالات وخاصة مجال الاستثمار والتجارة الامر الذي سيسهل على المستثمر المحلي والاجنبي القيام باعماله وسرعة البت في قضاياه وتشكيل لجنة من وزارة العدل والمجلس القضائي ونقابة المحامين وكلية الحقوق في الجامعة الاردنية على ان تستعين هذه اللجنة بمن تراه مناسبا لغايات تنفيذ ما ورد في ورقة العمل ومتابعة تنفيذ النقاط التي درست في اقرب وقت ممكن.

وحضر الاجتماع وزيرا العدل والصحة وامين عمان ورئيس المجلس القضائي ونقيب المحامين.

العراق مستعد

وبخصوص مسألة تبادل اسرى الحرب المرضى او المعاقين قال الزهاوي ان ايران لا تلتزم ببنود ونصوص الاتفاقية المبرمة في جنيف بين العراق وايران تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر واعرب عن الامل في ان تتولى هذه المنظمة متابعة هذا الامر من الجانب الايراني وتنفيذ الاتفاق المبرم بين الطرفين.

ويذكر في هذا السياق ان عملية تبادل الاسرى المرضى او المعاقين كانت بدأت في ٢٤ من تشرين الثاني الماضي ثم توقفت بمبادرة من ايران في ٢٧ من الشهر نفسه بعد الافراج عن ١٥٥ اسيرا عراقيا و ٥٩ اسيرا ايرانيا علما بان الاتفاق كان ينص على اطلاق سراح مجموع الف و ٥٩٩ اسيرا.

واعلن الزهاوي ان زيارته الى الكويت تاتي في اطار جولة خليجية تهدف الى تبادل الاراء ووجهات النظر والتنسيق بشأن عدة مؤتمرات من المقرر عندها في بداية السنة ومنها مؤتمر لدول عدم الانحياز واجتماع لمجلس الجامعة العربية.

من ناحية ثانية قال راديو طهران امس ان ايران قررت تخفيض فترة التجنيد العسكري الاجباري اربعة اشهر الى عامين بالنسبة للجنود في المناطق الحربية.

واضاف الراديو قوله ان القرار الذي وافق عليه علي اكبر هاشمي رفسنجاني القائد الاعلى بالانابة للقوات المسلحة الايرانية هو الاول من نوعه منذ اعلان وقف اطلاق النار في الحرب الايرانية - العراقية في ٢٠ اب الماضي.

وقال الراديو انه سيتم تسريح المجندين قبل فترة تتراوح بين شهر واحد وثلاثة اشهر من موعد انتهاء تجنيدهم خلال الاشهر الثلاثة القادمة وبحلول اواخر اذار القادم سيتم خفض فترة التجنيد اربعة اشهر كاملة.

ووفقا لتقديرات اذاعها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن في العام الماضي فانه يوجد زهاء ٢٥٠ الف مجند بين حوالي ٦٥٠ الف رجل بالخدمة الفعلية بالقوات الايرانية.

تفاؤل ليبي

مواجهة كافة الاعتداءات العسكرية الامريكية.

واعرب الشيخ زايد عن تأييده لليبيا في مكالمة تليفونية مع الرئيس الليبي معمر القذافي.

وادان رئيس الامارات تهديدات الولايات المتحدة بشن عدوان عسكري على ما يزعم انه مصنع للاسلحة الكيماوية الليبية وقال ان اي اعتداء على ليبيا سيشكل اعتداء على الامة العربية بأسرها.

وفي الوقت نفسه اعربت قطر عن قلقها العميق ازاء التهديدات الامريكية «التي لا مبرر لها» ضد ليبيا.

وقالت ان هذه التهديدات تنتهك ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وسوف تقوض جهود السلام المبذولة في المنطقة والاتجاه العالمي الراهن نحو السلام.

وذكرت اذاعة دمشق صباح امس ان عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري قد عاد الى دمشق الليلة قبل الماضية بعد زيارة عمل قصيرة الى ليبيا سلم خلالها رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى الزعيم الليبي معمر القذافي.

وذكرت الاذاعة ان سوريا تؤكد وقوفها الى جانب ليبيا في مواجهة التهديدات الامريكية التي تتعرض لها.

واعرب امس الاول مجلس السفراء العرب المعتمدين لدى اثيوبيا عن قلقهم العميق بسبب التهديد الامريكي لليبيا قائلين ان «الموقف العدائي الجديد» للولايات المتحدة يمكن ان يؤدي الى احداث اخطار جسيمة على السلام والامن الدوليين.

وادان السفراء العرب في بيان اصدروه بعد اجتماع طارىء لهم التهديد العسكري الامريكي ضد ليبيا وقالوا انه «انتهاك لا مبرر له للاتفاقيات الدولية والقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة».

واكد السفراء العرب من جديد التضامن العربي الكامل مع ليبيا وحذروا من التأثيرات السلبية للتهديد الامريكي ضد ليبيا على السلام الاقليمي والدولي.

واكدت وكالة الانباء الليبية ان الشعب الليبي افشل الحصار الاقتصادي الامريكي على ليبيا التي «لم تتلق الهبات من احد متبنية التقدم للمحافظة على استقلالها السياسي والاقتصادي».

وقالت الوكالة ان الشعب العربي الليبي «لن يخضع لروح الهيمنة والتسلط الامريكي وان كل المحاولات الامريكية ستتحطم امام صلابته».

وكان الرئيس الامريكي مدد امس الاول العقوبات الاقتصادية على ليبيا لمدة ستة اشهر جديدة.

وكانت هذه العقوبات التي تتناول بصورة خاصة تجميد الاموال الليبية في الولايات المتحدة اتخذت في ٨ كانون الثاني ١٩٨٦ وهي تجدد منذ ذلك الوقت كل ستة اشهر.

مداهمة ٢٥ مخيما

وجلبون وعنبتا وقفين وحبله وبديا وسرطا وترقوميا وحلحول وبيت أمر.

وقامت قوات العدو الصهيوني كذلك بمحاصرة رام الله وقراها

واعتبارها منطقة عسكرية مغلقة، كما حولت مدينة قلقيلية الصامدة الى ثكنة عسكرية وذلك بتكثيف التواجد العسكري فيها وتمركز قوات العدو في مدارس المدينة وشوارعها.

وذكرت مصادر الاخبار ان اعنف المواجهات التي جرت امس تركزت في مخيم الدهيشة ومخيم قلنديا، ومدن جنين ورام الله والبيرة ونابلس والخليل وغزة.

وافادت الانباء ان قوات العدو داهمت امس احد مستشفيات مدينة الخليل واستخدمت الذخيرة الحية ضد المواطنين الفلسطينيين في مدينة طولكرم بعد ان قام شبان المدينة بمهاجمة مبنى ضريبة الدخل.

وامتدت المواجهات الى بيت ساحور وتقوع وقرية الزاوية وسنيريا وطوباس وقباطيا وعزون ومخيم طولكرم. وتركزت في غزة في احياء الشجاعية والدرج والشيخ رضوان والنصر والتفاح كما تفجرت الصدامات في مخيمي البريج ودير البلح.

وفي قرية يطا قرب الخليل هاجم الشبان منازل اعضاء المجلس البلدي المعين من قبل سلطات الاحتلال والذين تراجعوا عن استقالاتهم.

بوش يتعهد

في لندن ناشد وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو امس «كل الحكومات بما فيها حكومات الشرق الاوسط التعاون الى اقصى حد ممكن» للعثور على مدبري الاعتداء.

وطلب هاو من كل الحكومات في مقابلة مع الاذاعة البريطانية «البي.بي.سي» تخصيص كامل طاقاتها الممكنة للتعرف على المسؤولين ومقاضاتهم.

وقال ان القواعد لمثل هذا التعاون «موجودة حاليا لان كل البلدان الكبرى بما فيها الولايات المتحدة وبريطانيا لها اجهزة التحقيق الخاصة بها».

ويذكر ان اجهزة مكافحة الارهاب التابعة للشرطة الاميركية «اف.بي.ايه» والبريطانية «سكوتلانديارد» قد بدأت تعمل جاهدة وتتعاون مع جهازي الاستخبارات في البلدين من اجل التعرف على مدبري الاعتداء...

والجدير بالذكر ايضا ان وزارة النقل البريطانية اعلنت مساء امس الاول الاربعاء ان المحققين لديهم الدليل القاطع على ان انفجار الطائرة تسبب فيه قنبلة.

كما اوضحت الوزارة ان آثار مادة متفجرة شديدة المفعول عثر عليها على هيكل مقصورة الامتعة في الطائرة.

وذكرت الصحف الايطالية صباح امس ان وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي ونظيره الالماني الغربي هانس ديتريش غينشر استعرضا امس الاول اهتمامهما المشترك لتجنب القيام باعمال انتقامية اميركية بعد الاعتداء على الطائرة.

واشارت الصحف الايطالية الى ان غينشر اتصل بصورة عاجلة امس الاول باندريوتي الذي يقوم بزيارة رسمية الى الجزائر بعد ساعات قليلة من معرفته رسميا بأن الكارثة نجمت عن اعتداء.

وبدأ فريق دولي متخصص تحقيقاته للتوصل الى الجهة التي تقف وراء الحادث.

وقال مدير شرطة مقاطعة اسكتلندا ان المخابرات المركزية الامريكية عرضت ارسال عدد اخر من عملائها للمشاركة في التحقيقات.

وعرضت الولايات المتحدة جائزة قدرها ٥٠٠ الف دولار لكل شخص او جهة تتمكن من القبض على مسببي الحادث.

وقد اسهم وقوع الحادث في تعزيز سلطات المطارات البريطانية وخصوصا مطار هيثرو الدولي من اجراءاتها الامنية والتشديد في تفتيش امتعة وحقائب المسافرين المغادرين عبر هذه المطارات بعد ان كشفت وسائل الاعلام المرئية في الافلام التي عرضتها عن مطار هيثرو بأن الاجراءات الامنية كانت دون المستوى المطلوب.

ومن جهة اخرى تمكنت فرق الانقاذ من الشرطة والمتطوعين لغاية صباح امس من العثور على (٢٤١) جثة للضحايا.

وقال محامون يمثلون عائلات ضحايا الطائرة انهم سيقاضون الحكومة الامريكية وشركة «بان امريكان» للخطوط الجوية لفشلهما المزعوم في تحذير المسافرين بشأن تهديد بوضع قنبلة على احدى طائرات الشركة في رحلة تبدأ من فرانكفورت.

وقال المحامون ان قيام الحكومة الامريكية بتحذير مسؤولين بعينهم في وزارة الخارجية دون تحذير مسافري شركة «بان امريكان» قد يجعل الحكومة عرضة لدفع ملايين من الدولارات كتعويض عن الاضرار سيطالب بها اقارب الضحايا.

اسماء ٦٤ جريحا

اسماعيل علامي وعايده برجس النبل وعبدالحليم سليمان ابو سنيره ومروان حسن عنان.

● من رفح
جميل محمد حسنين ويون ابراهيم الفرع ومحمد عبدالعزيز ابو العيش وحليمة درويش الطويل وسلوى ممدوح الجمل وامنه عبدالرحيم الهمص وكامل عطاالله العرجه ووفاء برجس ابو طه وايمن شعبان.

● من نابلس
باسم فتحي الجبالي وجبريل جماره ورامي فاروق القيم وكفاح روحي ابو صالح.

● من بلاطه
محمود سعيد مساعد

● من مخيم العين
قمر محمد احمد بركات

● من الزاوية
فاطمة نمر صالح وعبدالدايم الكايد وعبدالكريم السلخ.

● من الساوية
بسام قاسم محمود.

● من طولكرم
اشرف اللبدي وزاهرة محمد ابوحبله.

● من مخيم طولكرم
جمال عبدالكريم الشتيوي وحسين عيسى الخولي وربحية محمد ابو الريش وداود حسن النحولي.

● من بيت لحم
شيحا عبدالسلام.

● من حوسان
ليقا عيسى حلم حمامرة

● من بيت ساحور
مريم جمال غانم

● من مخيم العروب
عبدالفتاح الجوابره

● من الخليل
نزار الهيموني وابو سامي التكروري وابو عصام زلوم ورمضان الهيموني وحسن الهيموني ونمر ابو زينه.

● من عنبتا
مصعب محمود عدس

● من سرطا
عائشة لطفي عبدالرزاق

● من قراوة بني حسان
فايز محمد امين

● من زيتا - جماعين
رمضان نعمان محمد

● من السيلة الحارثية
محمد صالح جرادات وشاتيلا جرادات

● من سلواد
محمد مراد حامد وفرج ابراهيم

● من الامعري
ذياب حسان محسن

● من كفر الديك
عبدالرحمن عثمان

● من جنين
ابن رفيق حسن عوض ونضال عبدالله وقاسم حسني قاسم وكمال توريي وعبدالرحمن الششتري.

● من مخيم جنين
حسن مرعي ومحمود عبد محمود الرخ وراتب عبد صلاح

● من الجلبون
رفيق حسن ابو الرب.

● من قباطيا
فاطمة غانم زكارنه.

المعتقلون

● من سعير: عبدالحميد حسن الجبارين

● من الخليل: فضل عبدالجبار دنديس، يوسف غسان، ايمن عبدالغفار طهبوب، رامي محمد البكري، بشاره بشير الناظر

● من قفين: ماجد عطية سليمان،

● من شويكة: بشير مصطفى احمد غانم

● من حبله: مأمون محمد امين الجدع

● من بيت قاد: جودت راجح نصار،

● من برقين: بلال عتيق، خالد محمد عتيق، نبيل حسين، جمال محمد جرار

● من مخيم جنين: علي عبداللطيف القنيري، جواد عبدالله محمود، خالد عبدالهادي جرار

● من بيت لحم: موسى احمد حسان، موسى حميد، مروان يوسف دودس،

● من سرطا: ياسر معاذ شكري

● من عنبتا: محمد بدر زبيدي

● من مرده: جهاد عزيز حسين

● من قلقيلية: ربحي محمد سليمان، نشأت نور نزال، شاهر حمايل، غسان طيراوي،

● من طولكرم: اشرف اللبدي، اياد الجيوسي، حسام ابو شعيره،

● من ارطاس: فتحي احمد محمد عطا

● من غزة: اشرف درويش موسى، جاسر خليل داود، محمد حلمي شحادة، خليل غطاس، ابراهيم ابو شريعه، محمود خلف

● من البريج: محمد العيساوي، ياسر عبدالحميد

● من المغازي: يونس درويش

● من جباليا: غازي الكحلوت

ترفيع معلمين

الحسين، حسني محمود حسين، فؤاد موسى علي، مضر الحسن، نبيل بطاينه، نظمي شريف. محمود محمد ذيب، اسماعيل مطاوع ابراهيم، عبدالقادر ابو فارس، حسن القار، محمد منصور، حازم امين، طلال زيدان، عارف عواد، فؤاد اسماعيل خليل، دينا عبدالرحمن جميل، عدنان جميل محمد، يوسف ربابعة، محمد الظاهر.

كما قرر ترفيع المعلمين والمعلمات التالية اسماؤهم الى الدرجة الثامنة اعتبارا من ١٩٨٨/١٢/٣١.

صباح ابو الشيخ، عوني عقيل، خلود احميدان، اسمهان عايش، حسنيه الخليل، ذوقان العكور، ساره العزه.

٣٠٠ مليون دولار

عوامل تراجع اجمالي الصادرات الاسرائيلية بنسبة ثلاثة في المئة.

وكانت الصادرات الاسرائيلية قد زادت في عام ١٩٨٧ بنسبة ١١ في المئة.

كما اظهرت الارقام ان الاسرائيليين عملوا في عام ١٩٨٨ ساعات اطول بنسبة اثنين في المئة لانهم قاموا باعمال كان العمال الفلسطينيون من الضفة الغربية وقطاع غزة يقومون بها في السابق.

صوت الشعب

تستطيع الاستمرار في المكابرة حين تشعر انها وصلت الى درجة كبيرة من العزلة.

لقد كان لغياب الموقف العربي في الماضي، وخاصة الموقف الفلسطيني المتعقل، فرصة لاسرائيل في ان تبقى ترسم صورة الموقف الفلسطيني والعربي امام العالم كما يحلو لها.. اما وقد نهض موقف فلسطيني وعربي جديد عقلاني ومسؤول، فان المعادلة تغيرت، وتغيرت الصورة، وسحبت كثير من الاوراق الاسرائيلية التي كان يجري الاتجار بها..

اننا نواجه مرحلة من الوفاق الدولي وتصفية النزاعات الاقليمية في اكثر من موقع، ومن هنا فان الوفاق والاتفاق العربي الذي ساهمت قمة عمان التاريخية في اطلاقه، لا بد له ان يقوم قويا ومعافى بجهد القادة العرب جميعا، ليدرك من خلال وسائله العديدة في تقوية الجامعة العربية ودعم مؤسساتها اهدافه الكبيرة، في وحدة الصف العربي، وتعميق العمل العربي المشترك على اسس جديدة...

ومن هنا ياتي تأكيد جلالة الحسين الهام، على ضرورة الاسراع لعقد القمة العربية العادية، في المملكة العربية السعودية، والعمل بكل الامكانيات على ازالة عوائق عقدها، ليتسنى لمؤسسة القمة ان تنعقد، وان يصبح انعقادها تقليدا مستمرا يخدم القضايا العربية كلها..

وبوفاء القائد الرائد الذي لا يكذب اهله كان عهد الحسين على نفسه ان يمضي في الطريق التي ارتضاها.. طريق رص الصفوف العربية، والعمل على توحيد الجهد في وجه التحديات، طريق جمع الكلمة وتمكين مصر التي يقودها رجل كبير القدر من ان تدرك موقعها الحقيقي، في وسط العمل العربي المشترك ومعه حتى تصل امتنا الى اهدافها في التقدم والسلام.

فهذه الامة التي قال عنها الحسين انها ما هانت ولن تهون. قادرة بامكانياتها وعطائها المتجدد، وما تحمله من إرث انساني كبير، ان تقيم تحالفاتها على اسس قوية وجديدة، وان تنوع مصادر اسلحتها، وان تنتصر للحق دائما..

لجنة حكومية أوصت باغلاق «١٤٥» قاعدة عسكرية في امريكا

واشنطن - ق. ن. ا. - اوصت لجنة حكومية امريكية خاصة باغلاق ١٤٥ قاعدة عسكرية في مختلف انحاء الولايات المتحدة في اطار الجهود المبذولة لتخفيض الميزانية الدفاعية للولايات المتحدة.

وقد اعلن عن توصيات اللجنة في مؤتمر صحفي عقد امس في وزارة الدفاع الامريكية وذلك ضمن التقرير النهائي الذي وضعته في هذا الشان

وتقتضي هذه التوصيات باغلاق عدد كبير من هذه القواعد اغلاقا تاما بينما يغلق عدد منها بشكل جزئي وسوف يؤدي ذلك الى توفير حوالي ٦٩٤ مليون دولار سنويا او حوالي ٥ر٦ مليون دولار على مدى ٣٠ سنة

في ذمة الله

شكر على تعاز

آل ارخاغه واقرباؤهم وانسباؤهم في الاردن والخارج يتقدمون بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من تفضل بمواساتهم بفقيدهم الغالي المرحوم

المقدم المتقاعد هاني اسعد ماهر ارخاغه

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او ارسال البرقيات، راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل منهم، سائلين العلي القدير ان يحفظهم ويجنبهم كل مكروه.

رثـــاء

ايها الحبيب... عاطف ابو السندس
سافرت بلا وداع... رحلت بلا موعد
كانك لم تحتمل ان ترى دموع الحرقة
واللوعة في عيون محبيك... غرست
في كل بيت وردة... وزرعت
الحب في كل القلوب التي عرفتك
فرسمنا صورتك في مقل العيون...
فانت معنا... في كل لحظات
الحياة التي اصبحت مريرة بفراقك
.... ايها الحبيب عاطف....
شجاعتك... ومروءتك قادتك
نحو القدر... المحتوم وتركت
لنا رسالة... من بعدك.
لن نبكيك يا عاطف...
ولن تسعفنا الكلمات في رثائك
فمصابنا بك اعظم من كل
الكلمات... والدموع لن
تغسل الحزن واللوعة التي تركتنا
بها... ولكننا نعاهدك...
اننا سنوفي لك العهد....
والوعد... وستظل الحبيب ابدا

ابيك واخوانك
عنهم سالم ابو السندس

نعي فاضل

ينعى آل زعرور في الاردن والخارج بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

الحاج احمد محمد زعرور «ابو محمد»

والد محمد ومحمود ونافز ومصطفى

الذي انتقل الى رحمته تعالى مساء يوم امس الخميس الموافق ١٩٨٨/١٢/٢٩ عن عمر يناهز (٨٠) عاما قضاها في اعمال البر والتقوى.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه.

وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير بعد صلاة الجمعة عليه اليوم من مسجد الانصار الى مثواه الاخير في مقبرة سحاب.

تقبل التعازي في منزل الفقيد الكائن في جبل الجوفة - حي ام تينه - خلف مدارس الوكالة.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

آل عبدالرحيم في الاردن والكويت ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم

الحاج مصباح عبدالرحيم

الذي انتقل الى رحمته تعالى صباح امس في الكويت.
تقبل التعازي في منزل صهر الفقيد صبري حميد الكائن في جبل الحسين مقابل مستشفى جيش التحرير.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه.

انتقل الى رحمته تعالى

عمان - عبدالرؤوف الجعبري.
تقبل التعازي في بيت ولده مروان في جبل النصر بجانب سكة الحديد.

مادبا - صالح عبدالله مصاروة.
تقبل التعازي في جمعية السهل الاخضر آل الطوال.

ذيبان - الحاجة عيدة معيوف الرواحنة.
تقبل التعازي في منزل ولدها هزاع الرواحنة.

حيان الرويبض - حمد علي الحاج الخوالدة.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في حيان الرويبض الشرقي.

سوف - جرش - مصطفى الفضيل العتوم.
تقبل التعازي في منزل اخيه ابو فؤاد في الحي الغربي قرب مسجد النور.

بيت ليد/ طولكرم - احمد قاسم عويدات.
تقبل التعازي في منزل ولده محمد في جناعة قرب سكة الحديد.

اربد - الشيخ محمد يوسف الضمور.
تقبل التعازي في منزل الفقيد الكائن في بلدة المشيرفة.

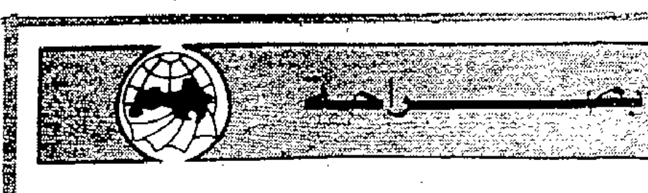
اربد - سامية ابو الذهب.
تقبل التعازي في منزل ولدها سميح في اربد.

رام الله - الحاجة عايدة عبود.
تقبل التعازي في بيت شقيقها محمود عبود في جبل فيصل.

القاهرة - عبدالرحمن محمد سعيد.
تقبل التعازي في منزل المرحوم في الطيبة.

نسال الله ان يتغمدهم بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جنانه

انا لله وانا اليه راجعون



بصراحة

رد على..
حتى يخرج الجن من الاصبع

السيد رئيس التحرير المحترم
تحية طيبة وبعد

إشارة الى المقال المنشور تحت زاوية بصراحة "حتى يخرج الجن من الاصبع" بقلم السيد سلطان الحطاب بتاريخ ١٩٨٨/١١/٢٠.

ارجو ان اعلمكم انه نتيجة التحقيق في الموضوع المشار اليه تبين ان والد الطفل استدعى فعلا الشيوخ لقراءة القرآن على طفله بعد ان ملّ مراجعة الاطباء، ولم يثبت ان احدا قد قام بضرب الطفل مطلقا، ولم يتم الا قراءة القرآن الكريم فقط وبدون مقابل، وان الطفل عاد لحالته الطبيعية بعد تلك.

ارجو الاطلاع واجراءاتكم حول نشر هذا الرد في المكان المذكور من نفس الصحيفة وبالاسلوب الذي ترونه مناسبا...

واقبلوا الاحترام،،

العقيد مدير شرطة محافظة الزرقاء
عبدالحميد ارشيد

الموضوع الذي نشرناه والذي تصدت الشرطة للرد عليه آخذة جانب العقاب الذي اصاب الصبي لتنفيه. استفسرت عنه وزارة التربية والتعليم واهتمت به، وهي تجري اتصالاتها مع اكثر من جهة لا... ما حدث والاسلوب الذي حدث به، والتعامل مع الذي حدث كظاهرة سلوكية وتربوية وتعليمية.

لا نريد ان نرد على موضوع الضرب ولكن الحادثة وقعت ونعيد روايتها بالشكل الذي حدثت به لترى اكثر من جهة رايها وليتخطى الموضوع دور الشرطة.

يوم الجمعة ١١/١٨ وفي الساعة الرابعة من بعد الظهر نهض مضيفي مذعورا على صوت صراخ قوي ينطلق من بيت جيرانه...

انقطع حديثنا... استأذنني الصديق الذي كنت اقوم بزيارته لمناسبة اجتماعية ليدخل الى حيث صراخ الجيران. عاد خليل مذعورا منقطع الانفاس يتجه الى التلفون ليتصل بالشرطة...

قمت من مكاني لاسال ان كان هناك جريمة او حادث حريق، وقبل ان يتمكن من الاتصال سالته ماذا في بيت الجيران؟روى خليل القصة التي رايت آثارها على الواقع كما يلي...

رجلان ملتحيان في هيئة شيوخ يحملان عصيا واحدة معقوفة «محجن» واخرى «مَطْرق» ينهالان ضربا على صبي في سن العاشرة بينما يقف والده ووالدته ينظران في حالة رعب شديد وسط صراخ الرجلين الملتحيين ورطانتهما بكلمات كان يسمع منها بصوت عال «اخرج يا جن، اخرج يا جن».

كان احد الرجلين وهو في حوالي الاربعين من عمره ويلبس جبة ينهر على والد الصبي ان يمسكه حتى لا يتحرك ريثما يخرج الجن من اصبعه الصغير!!!

استمر ضرب الصبي لاكثر من ربع ساعة بصورة متصلة لدرجة ان «يزن» قد اغمي عليه تماما وسط احساس الرجلين الذين يمارسان الضرب بان الاغماءة ناتجة عن نجاحهما في طرد الجن الساكن في نفس الصبي....

حين قال خليل ذلك... اخذني الفضول لمتابعة ما يجري وعرفت ان الصبي وهو تلميذ في مدرسة المهلب بن ابي صفرة في الصف الاول الاعدادي، اشتكى منه ابوه انه يغادر البيت كثيرا بعد عودته من المدرسة وانه يريد من المدرسة مساعدة للتخلص من هذه الحالة فنصحه مدرس الصبي «ابو حيدر البستنجي» ان يعالج ابنه عن طريق «الشيوخ» فهم يستطيعون ان يغيروا سلوكه...

فما كان من الوالد الا ان استقدم للبيت رجلين بناء على نصيحة وتوجيه المدرس ليبدأ مرحلة العلاج بضرب الصبي بالعصي

الملفت للنظر ان الاب ليس جاهلا فهو موظف في مستشفى الزرقاء الحكومي بل انه يعمل في ميدان التمريض تحديدا...

الرجلان المستاجران للضرب، جلسا بعد مهمتهما يشربان الشاي والطفل مطروحا على وجهه فوق فراش رقيق يتنفس بصعوبة وقد جمّده الخوف وشنج اطرافه الضرب الذي لم يعرف له مبرر...

الرجلان كانا يؤكدان ان الجن قد خرج من اصبع الصبي الصغيرة وانه لن يعود اليه ابدا، وان عملهما هذا مجرب فهو ليس اول عمل من نوعه ولن يكون الاخير...

بقي ان نذكر ان الحادث لم يقع في ادغال افريقيا او في اطراف اليمن وانما في مدينة الزرقاء وتحديدا في نهاية شارع السعادة قريبا من المركز... فماذا نحن فاعلون"

سلطان الحطاب



شاهد عيان

سنة جديدة «١»

ساحتفل مساء يوم غد، براس السنة.. ساضع نقطة في اخر الفقرة.. وابدأ بالكتابة على سطر جديد!!».

اجزم انني ساحتفل ذات يوم سبت او اربعاء او اثنين، براس مقطوع، لسنة لم تعد جديدة!!

اجزم.. ساحتفل بمجيء عام ١٩٩٠، ولكن شريطة ان انجو من الجراد. وساحتفل بمجيء عام ١٩٩١، ولكن شريطة ان انجو من حوادث الطرق.

وساحتفل بمجيء عام ١٩٩٢، ولكن شريطة ان انجو من التسمم بالاغذية الفاسدة وساحتفل بمجيء علم ١٩٩٣، ولكن شريطة ان لا يجرفني سيل «وادي الحدادة» الذي داهم، مؤخرا عدة بيوت، وساحتفل بمجيء عام ١٩٩٤، ولكن شريطة ان لا اصاب بعيار ناري في حفل ختان. وساحتفل بمجيء عام ١٩٩٥، ولكن شريطة ان لا يقتلني طبيب اثناء استئصال بقايا «ثالول» في طرف الاصبع.. وساحتفل بمجيء عام ١٩٩٦، ولكن شريطة ان لا اموت حين يدوس المشعوذ في بطني، لكي تخرج الشياطين التي تثقل روحي. وساحتفل بمجيء عام ١٩٩٧، ولكن شريطة ان لا اصاب ب «الفتق» اثناء الانتظار امام دائرة حكومية. وساحتفل بمجيء عام ١٩٩٨، ولكن شريطة ان لا تهاجمني عصابة «سطو مسلح». وساحتفل بمجيء عام ١٩٩٩، ولكن شريطة ان لا اقع في «بالوعة» او ينهار على رأسي بناء مغشوش. وساحتفل بمجيء عام ٢٠٠٠ اذا لم اسقط عن السرير في «مأوى العجزة»!!

محمد طملية



موقف

بالحجارة نصنع فجر الحرية الرائع...

اسرائيل محتارة... تبحث عن صوت يحمل الهوية الفلسطينية يثير الشكوك، او عن فجوة في الجدار العربي تتسلل منها سلطات الاحتلال الى موقع متقدم يساعدها على الالتفاف حول الانتفاضة، او عن يد دولية «تفرط» الحوار الفلسطيني ـ الامريكي وتخلط الاوراق من جديد...

نعم، شامير مشغول لا ينام الليل، ولن يهدأ له بال قبل التوصل الى واحد من هذه العناصر التي يمكن ان تخرج اسرائيل من الدوامة، او من الطريق المسدود، او من «المازق الاسرائيلي» الذي فرضته الانتفاضة...

لذلك، نسمع، او نقرأ بين الحين والآخر خبرا او تصريحا حول واحد من هذه العناصر، ومنها ما يدور حول اقتراح هدنة بين قادة الانتفاضة وقادة الكيان الصهيوني. مع العلم ان شامير قد يلجأ في وقت قادم وقريب الى عرض مثل هذا الحل على قادة الانتفاضة كي يخرج من مازقه بعدما وضعته الانتفاضة في «خانة اليك»، وبعد ان شددت منظمة التحرير عليه الخناق وحاصرته على الساحة الدولية...

وايضا يريد شامير، بل يحلم، باي اتصال مع مصر على مستوى القمة وربما يقدم العروض السخية، الكلامية في محاولة للالتفاف على الانتفاضة، او «تبريدها» كي يتمكن عسكره من نزع الفتيل المشتعل...

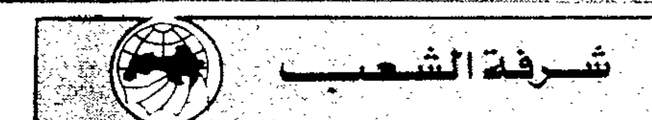
وكذلك، فالحكومة الاسرائيلية تنشط على الصعيد الدولي لمواجهة تحركات المنظمة السياسية والدبلوماسية، وربما يلجأ الى واشنطن، ليس لقطع الحوار مع الفلسطينيين فحسب، بل تطويق الانتفاضة باساليب ذكية...

المهم، ان اسرائيل تسعى جاهدة لاختراق الانتفاضة لانها، اي الانتفاضة، هي الذراع الاقوى، وهي الورقة الرابحة بيد المنظمة، وهي السلاح الذي يقاتل به الفلسطينيون على الساحة الدولية، وليس في داخل فلسطين المحتلة فقط.

من هنا، المطلوب ان تبقى العيون، كل العيون، مفتوحة وترصد كل حركة، وكل محاولة، تبذلها قيادة الكيان الصهيوني... لان القضية الفلسطينية اخذت بعدها العربي والدولي اكثر من اي وقت مضى، وهي الآن تتصدر القضايا الملحة والمهمة في ملفات الدول الكبرى... وهذا يعني انها لا تحتمل اي فشل جديد، وبالقدر الذي يستطيع فيه شعبنا في الداخل الاستمرار في ثورته، وتحمل المزيد من التعب والانهاك، وتقديم المزيد من التضحيات، فان القضية الفلسطينية، تاخذ حصتها من العدل والاهتمام، حتى عند الدول والشعوب التي ادارت لنا ظهورها في الماضي...

فبالمزيد من الصبر، وبالمزيد من التضحية، يطل علينا فجر الحرية الرائع...

محمد كعوش



شرفة الشعب

زفاف ابن الجيران

منذ ايام وانا احاول الكتابة ولكن دون جدوى... اجلس الى مكتبي واستجمع عصارة افكاري واطلق العنان لخيالي... واتودد الى

شياطين الشعر وملائكة الالهام... استحلفها بكل عزيز وغال لديها بان لا تخذلني وان تقود قلمي على الورق وتطلق لساني من عقاله ولكن دون فائدة فالطبل والزمر والغناء في حيّنا يشتد ويعلو ويمنع قدوم الملائكة والشياطين على حد سواء!

واهب على الفور اقيم التحصينات والسدود لامنع دخول الصوت الى عقر داري واختراق اذاني والعسكرة في اعصابي... اغلق النوافذ باحكام واسحب فوقها الستائر، واضع فوق الستائر حرامات من

الصوف، واحشو حلوق الابواب وثقوبها بالقطن وامنع كل اتصال ما بيني وبين العالم الخارجي... لكن للاسف كان الصوت يخترق التحصينات جميعها وينفذ من كل الدفاعات التي اقمتها.

كنت احسه يخترق مسامات الجدران وينفذ من باطن الارض ويسقط فوق راسي من السقف.

وكان مغني الحفل ـ والذي اجزم الى حد القطع باليقين ان بينه وبين الغناء عداء تاريخي عندما يرفع عقيرته بالغناء ويقول (الآه)

تهتز الصحون والاكواب والملاعق الموضوعة فوق مائدة الطعام وتروح تزحف على بطنها نحو حافة المائدة وكانها تفضل السقوط والتحطم على ارضية الغرفة على ان تبقى مكانها تحت رحمة صوت لا يرحم!

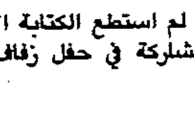
ويرتجف زجاج النوافذ خوفا او غضبا لا ادري ويصدر عنه ازيز الطائرات!

واحاول الهرب مما انا فيه والجأ الى فراش ادفن راسي تحت الوسادة لكن الصوت يصر على مطاردتي ومحاصرتي واجباري على المشاركة في حفل زفاف ابن الجيران الذي ما انقطع الاحتفال به على مدى اسبوع كامل وكانه اول المتزوجين واخر المتزوجين في الارض!

وبعـــــد

معذرة لاني لم استطع الكتابة الاسبوع الفائت فقد كنت مدعوا رغما عني للمشاركة في حفل زفاف ابن الجيران!!

طارق نعيم



في المسألة الاقتصادية

تخفيض الشيكل السبب والنتيجة

فوجئت الاوساط السياسية، داخل الكيان الصهيوني، و خارجه، بحدوث سلسلة من التطورات السريعة، ادت باطراف المؤسسة الصهيونية الى نسيان مؤقت لخلافاتها الهامشية، والى المسارعة في تكوين حكومة «الوحدة الوطنية وبراس واحد هذه المرة!!». ولقد كان تفسير هذا التطور الدرامي للوهلة الاولى يبدو متصلا بمحاولة القوى الصهيونية تجميع صفوفها من اجل القضاء على الانتفاضة، ولمواجهة العزلة المتزايدة لسياساتها العدوانية والرجعية على النطاق الدولي.

على انه سرعان ما اتضح جليا للجميع، وبعد اقل من اسبوع واحد من تشكيل الحكومة الجديدة، بان ما يشغل اهتمام التشكيلة الحاكمة في الدرجة الاولى هو الوضع الاقتصادي الذي تدهور الى درجة الازمة. وبدون اي تردد تخلى بيريز العمالي عن منصب وزير الخارجية (السياسي)، ووافق بدم بارد على اقامة المستوطنات في الضفة، وقبل بشهلمة منصب وزارة المالية ذات الصلة الوثيقة بحاضر ومستقبل الاقتصاد.

خلال الاسبوع الاول من عمر الحكومة الجديدة طرح للنقاش مشروعان للخروج من الازمة الاقتصادية، وضع اولهما اتحاد نقابات العمال الاسرائيلية «الهستدروت»، ودعى الى التمسك بعلاوة الغلاء، وبانشاء صندوق لدعم الصناعة، وتدعيم عمليات التصدير الى الخارج ومنع العمالة الوافدة وتشجيع العمال الاسرائيليين على شراء اسهم المؤسسات التي يعملون بها. اما المشروع الثاني فكان اكثر تعبيرا عن مصالح اليمين، وتم طرحه من قبل بنك اسرائيل وتضمن عدة نقاط من اهمها:ـ

١ـ تخفيض قيمة العملة الاسرائيلية بين ١٠ ـ ١٥٪.

٢ـ تقليص الانفاق في الموازنة بمبلغ ١ر٥ مليار شيكل «الدولار يعادل ١ر٧٦ شيكل» وعلى البنود الاتية:ـ

ا ـ تقليص الدعم على السلع الاساسية.

ب ـ تقليص حجم القطاع العام، والاستغناء عن خدمات آلاف من العاملين فيه.

ج ـ تخفيض ميزانية الدفاع بمعدل ١٪ فقط.

وبسرعة ايضا، وقبل ان يجف مداد تصريح بيريز بشان عدم نيته اتخاذ اي اجراء قبل استكمال المشاورات مع كافة الاطراف للوصول الى صفقة او خطة اقتصادية متكاملة، عاد فاصدر قراره بتخفيض قيمة الشيكل بمعدل ٥٪.

صدور هذا القرار بدون ان يقترن باجراءات اقتصادية اخرى يعكس تخبط السياسات الحكومية، كما يعكس عمق الازمة التي تردى فيها الاقتصاد الاسرائيلي والتي برزت ملامحها في الوقائع الاتية:ـ

١ـ توقف النمو الاقتصادي وتراجع النشاط الصناعي بمعدل ٣ر٢٪.

٢ـ صعوبات متزايدة في وجه تصدير السلع الاسرائيلية.

٣ـ تصاعد عدد العاطلين عن العمل الى (١١٨) مئة وثمانية عشر الف عامل، ووصول معدل بطالة الى ٧٪.

٤ـ اغلاق عدد من المؤسسات والمصانع الاسرائيلية.

٥ـ فقدان الثقة العامة «بالشيكل» وتهافت الجمهور على شراء وتخزين وتهريب العملات الاجنبية.

٦ـ ظهور الضغوط التضخمية، ووصول نسبة التضخم الى حوالي ١٨٪.

رغم النسبة البسيطة التي تم بها تخفيض الشيكل، ومع ان التخفيض بنسبة محددة على علاته يعتبر افضل بكثير من اسلوب «التعويم»، وان بنك اسرائيل استمر في الالتزام ببيع العملات الاجنبية للاغراض الاقتصادية، فان هذا القرار وجد معارضة قوية وسريعة من وزراء في الحكومة ومن سكرتير عام الهستدروت بسبب اثره على رفع الاسعار، الذي صرح بانه لا يمكن لوزير المالية، او للحكومة ان تتحدث او تقرر نيابة عن العمال.

برونو ـ محافظ بنك اسرائيل ـ ابدى تاييده لتخفيض قيمة الشيكل بعد ان انحدر احتياطي العملات الاجنبية خلال مدة قصيرة بحدود (١٠٠٠) الف مليار دولار، وليقترب من الخط الاحمر المقدر بثلاثة مليارات دولار. ولكنه طالب ايضا بضرورة تطبيق باقي بنود مشروعه الاقتصادي. ولعلنا نفهم الان ان الوضع الاقتصادي الهش كان عاملا هاما في قرار الحكومة الاميركية لتحويل كامل المساعدات الاقتصادية لاسرائيل نقدا ومرة واحدة في شهر تشرين اول الماضي.

الاوساط العسكرية عبرت بلسان ممثلها «رابين» عن معارضتها لاجراء اي تخفيضات في النفقات الدفاعية.

المجتمع الاسرائيلي يتعرض لمشاكل حقيقية، ولا يبدو في الافق امكانيات واقعية لحل الازمة الاقتصادية القائمة (التي ساهمت الانتفاضة في تفاقمها) من خلال السياسات الاقتصادية المتبعة، او المتوقع اتباعها في المستقبل القريب. ومن هنا، فاننا لا نستبعد لجوء اسرائيل، كما فعلت في سنة ١٩٦٧، الى الحرب هنا او هناك ـ لا يهم ـ كوسيلة للخروج من المازق الاقتصادي، وللتخلص من الاوضاع السياسية الخانقة المحيطة بها محليا ودوليا.

احمد النمري

قضية ورأي

لماذا الغارات
الاسرائيلية على لبنان؟!!

الغارات الجوية الاسرائيلية الهمجية الاخيرة على مواقع المقاومة في جنوب لبنان، تتسم بالعصبية ويطغى عليها الانفعال...

فهي بكل المقاييس اعمال طائشة ومجنونة.. وتعكس حالة النزق التي يعاني منها حكام اسرائيل...

فالانتفاضة تحاصرهم وتستنزف قواهم واشباح اطفال الحجارة تلاحقهم في كل مكان وفي كل وقت.. تداهمهم في دوائرهم، ومؤسساتهم، في مصانعهم وقواعدهم العسكرية، في مزارعهم وفي الشوارع وفي المنازل... فيقظتهم عذاب، واحلامهم ذعر وهلع...

ثم ان العالم كله يحكم نطاق عزلة خانقة عليهم..

لقد فقدوا توازنهم، وراحوا يغالون في رفض مبادرات وجهود السلام العادل مرة.. ويهددون باستخدام المزيد من العنف والارهاب لانهاء الانتفاضة مرة، ويلوحون بتفريغ الارض من اصحابها مرة، ويلوحون باستخدام القوة واشعال نيران حروب جديدة في المنطقة مرة اخرى...

وهذه الغارات الجوية التي يشنونها على لبنان هي تعبير عن تخبطهم ونزقهم، وتعبير عن ياسهم وما لحق بهم من احباطات... وما اصيبوا به من شهوة الثار والقتل...

لقد انهزمت اسرائيل سياسيا امام هجمة السلام الفلسطينية والعربية والدولية...

وللرد على هجمة السلام شكلت حكومة حرب.. ولرفع معنويات الاسرائيليين المنهارة، راحت تفتعل الاسباب الواهية لشن اعتداءات جبانة على لبنان...

وذلك في محاولة لنقل النزاع والمواجهات والصدامات من الاراضي المحتلة الى خارجها... وللتعويض عن هزائمها وفشلها في الاراضي المحتلة امام تعاظم الانتفاضة المجيدة، باعمال عسكرية انتقامية في ساحات اخرى...

واذا كان لبنان يمثل المنطقة الرخوة او الحلقة الاضعف في معادلة الصراع العربي ـ الاسرائيلي، فان هذا الوضع لن يدوم طويلا...

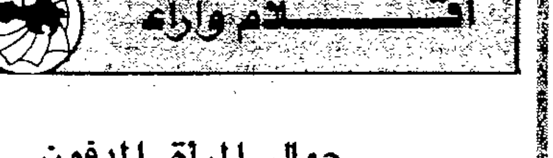
ونعتقد ان الوقت الذي ستجبر فيه اسرائيل على التراجع الى وكرها وسحب اذرعها من اراضي ومياه وسماوات المنطقة العربية ليس ببعيد...

ان استمرار اسرائيل في تحدي المجتمع الدولي وتحدي المواثيق والقوانين الدولية، والقيام باعمال همجية ضد لبنان وضد الفلسطينيين، ليس دليلا على قوتها وتفوقها.. انما هو دليل على فقد توازنها وتخبطها وياسها...

لقد تغيرت معادلة الصراع العربي الاسرائيلي وتم تبادل المواقع فيها بين اسرائيل والعرب... ومهما حاولت اسرائيل التظاهر بالقوة والغطرسة، فان ذلك لن ينفعها ابدا...

لقد اعيد تنظيم المعادلة والذي كان كان...

سلامه عكور



أقلام وآراء

جمال المرأة المدفون
في غابة من الصنوبر

كنت اصيخ السمع الى رجل فاضل كان يشكو تصرفات زوجة ابنه البكر الجميلة التي تسيء معاملته، ثم تصرفات زوجة ابنه الاخر القبيحة التي تحسن معاملته، عندما خطر في ذهني هذا السؤال. لماذا ينظر الرجل الى هاتين المراتين بمنظور الجميلة والقبيحة، بينما كلتيهما على قدر من الجمال والذوق والاحساس؟

هذا الرجل الفاضل الذي اتحدث عنه لا ينظر الى الجمال الا من باب النفعية الخاصة. فمادامت الاولى تقوم على رعايته فهي جميلة، اما التي تتهرب فهي قبيحة. لذا من الصعب جدا شرح الامر له على ان جمال المراة هو بطبيعته كل متكامل وغير قابل للتجزئة، مثل قطعة فنية او منظر طبيعي لا يخلو من العيوب والهنات والعوالق. فكما ان التمثال الرائع في الحديقة العامة تعمل الرياح وبقايا الحمام والعصافير ومياه الامطار والدخان على تشويه جماله. كذلك تعمل بقايا الفحم والاوراق وقشر البرتقال على تشويه المنظر الطبيعي في غابة الصنوبر.

وجمال المرأة في عرف الرجل العربي التقليدي شيء ملعون بطبيعته لانه موطن للاغراء والاغواء. فقد تعود منذ صغره احتقاره في جسد المراة والتعامل معه بنفعية مفادها استيلاد الاطفال والقيام بالخدمات. وقد طغت هذه النظرة على حياته بكاملها بحيث اصبح يهمل جمال الطبيعة، وبالتالي جمال الفن الذي هو ارقى دليل على حضارة الانسان. لقد تصحّرت نفسيته، وفقدت بالتالي عناصر انسانيتها.

واقرب مثال على فقدان هذا الفرد التقليدي لعوامل حضارته، خروجه مع زوجته واولاده الى احضان الطبيعة وتعامله معها وكانها استمرارية لعالمه المغلق في البيت والعمل. ففي زاوية غابة الصنوبر التي يرتقي اليها الفرد ليستمتع بجمالها ونقاوة هوائها، فرد الزوج بساطه على الارض ونادى على اولاده لتفريغ حمولة البيت على الارض. ثم امر زوجته باعداد اسياخ اللحمة والسلطة. وبعد قليل، نفخ اوداجه بضيق لان الجميع يعمل ببطء، ثم مد يده الى النرجيلة التي حملها اليه ابنه الكبير وضربها بالارض آمرا اياه باعداد الفحم على عجل. وبدلا من ان يجمع اولاده الخمسة، وينطلق بهم الى احضان الغابة ليعلمهم كيفية الانصات الى هدير الرياح وحفيف الاشجار، والجري والضحك، ضرب احدهم كفا على صدغه لانه سرق العلكة من اخيه، «ولكع» الاخر على كتفه لانه رفع عقيرته بالبكاء. ثم انحنى ليعدل راس النرجيلة وصرخ بابنه الكبير لكي ياتي بالجمرة. لقد صدع الاولاد دماغه ويريد ان يعدلها كما يجب. لكن الصراخ والبكاء والدخان افسدوا عليه مزاجه. وفاحت رائحة اللحم والشواء، فنادى على زوجته باستعجال اي لقمة يسد بها جوعه. وما ان التهم اللقم حتى اسند رأسه على كوعه وغط في نوم عميق. عندئذ فقط هجم الاولاد والزوجة على الطعام، وظل الدخان يعبق في جو الغابة.

مختصر الحديث، انه ليس من الضروري ان يتحول كل واحد منا الى شاعر حتى يستمتع بجمال الطبيعة (مع اننا جميعا ادعينا في يوم من الايام باننا شعراء). ان عجزنا الكامل عن خلق حوار مع

انفسنا يعكس مدى عجزنا عن حوار الطبيعة. وبالتالي يبرز النقص في فهم جمال المراة او جمال القطعة الفنية التي هي مقياس لتواصلنا الحضاري، (مع اننا كنا اصحاب حضارة). اتساءل كثيرا لماذا لا نعلم اطفالنا فن الحوار مع الطبيعة والاستسلام لتكاملية ابعادها؟

لماذا لا نعلمهم الصوم والعزوف عن الصراخ والصياح ليوم واحد في الاسبوع على الاقل حتى تهدأ نفوسهم، وتستوعب الجمال في كل شيء. ان الحصول على هذا الشرط يعلم الطفل كيف يحترم الجمال في امه حتى لو كانت قبيحة، حامل او عجوز. ففي كل امراة طبيعة خلابة، وقطعة فنية رائعة، انما ظروف البيئة وعوائق التقاليد قد دفنت معالم هذا الجمال. فلماذا لا نحيي جمال المراة المدفون في الغابة..؟..

رجاء ابو غزالة

الرأي الآخر

■ شيخ الازهر في بيانه بمناسبة الاحداث الاخيرة

ليس في الاسلام جماعات تخترق النظام الذي ارتضاه الناس لحياتهم في ظل شريعة الله

بمناسبة ما نشر في احدى الصحف الصادرة اول امس عن ضحايا الاحداث الاخيرة في احد احياء القاهرة اصدر شيخ الازهر البيان التالي:-

■ طالعتنا احدى الصحف الصادرة يوم السبت ١٤ جمادى الاولى ١٤٠٩ - ١٩٨٨/١٢/٢٤ باخبار تلك المآسي التي وقعت في بعض احياء القاهرة والضحايا الذين سقطوا قتلى او اصيبوا بعاهات هذا فضلا عن الرعب والخوف الذي عم المواطنين وشغلهم عن مهامهم واعمالهم بحثا عن اولادهم وحماية انفسهم واسرهم كما تناقلت الصحف اخبار جماعات اقامت من نفسها وصيا على دين الله.

وما كان الاسلام وما ينبغي ان يكون ستارا للاخلال بالامن والخروج على النظام العام واغتصاب الاموال وسفك الدماء وما كانت الدعوة الى الاسلام او الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا بضوابط نظمها الاسلام في قول الله سبحانه في سورة النحل (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) وقوله تعالى في سورة البقرة (وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة).

وما كان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيلة لسلب الاموال والا صار منكرا من القول وزورا يجب على المجتمع الوقوف في مواجهته ومعاونة رجال الامن في الحفاظ على الارواح والاموال التي هددها ويهددها هؤلاء الذين نصبوا انفسهم حراسا على دين الله وما كانت المساجد كل المساجد الا بيوتا لذكر الله وعبادته كما في قوله تعالى في سورة النور:

«في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقامة الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب» وما كانت عمارة المساجد الا بالعمل الصالح فيها والذي يتفق مع مهمتها التي اقيمت من اجلها تلك التي يشير اليها قول الله سبحانه في سورة الجن (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا).

ولقد تحدث القرآن الكريم عن مسجد الضرار الذي تتفرق به جماعة المسلمين ويقع فيه او يسببه ما يضر بالامة ويوهن من قوتها ويفرق كلمتها فقال الله سبحانه في سورة التوبة (والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه، فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين. افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين. لايزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم).

سماحة شيخ الازهر

ولي الامر هو المسئول عن تقويم الخطأ وليس من حق احد تجاوز النصيحة الى العنف

ومسجد الضرار هذا مسجد يجب على المسلمين اجتنابه حتى يثوب اهله الى رشدهم ويرجعوا عما اقترفوا من تفريق الكلمة وبث النزاع والقلق واشاعة الرعب والخوف في المجتمع ووجب على الناس كافة ان ياخذوا على ايدي هؤلاء الذين روعوا النساء والاطفال وعطلوا الاعمال واهدروا الحرمات وان يعاونوا اولي الامر على ردهم عن غيهم وردعهم بكل الوسائل حتى يتوبوا ويجلسوا الى العلماء، يعرضون عليهم شبهاتهم ليردوهم الى الحق والصواب في الاسلام.

مسجد الضرار في هذا العصر هو ذلك المسجد الذي دأب اهله على اثارة القلاقل واذاعة الفتن واتخاذه موئلا للاسلحة والمتفجرات.

وما كانت المساجد في الاسلام الا لتلقي العلم ومدارسته وتلاوة القرآن ومدارسة علومه وذكر الله كما شرع الله بالصلاة والتسبيح واداء الفرائض والنوافل وجمع الكلمة (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) وما كان في الاسلام جماعات ولا جمعيات تخترق النظام الذي ارتضاه الناس لحياتهم في ظل احكام الله وشريعته.

واذا كان ثمة اخطاء او خروج عن شرع الله كانت النصيحة التي افترضها الله على المسلمين واعلنها رسول الله ﷺ في قوله الذي رواه مسلم (الدين النصيحة قلنا: لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم).

ولعل هؤلاء الذين اعتادوا الشغب وباسم الدين وباسم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يتفهمون كلمة النصح والنصيحة فليس من حق كل مسلم او مسلمة ولا من واجبه ان يتجاوز النصيحة الى استعمال العنف لتنفيذ ما يرى وقد يكون ما راه خطأ في حكم الاسلام ولعل هؤلاء الذين الفوا ان يطلقوا كلمة الكفر والتكفير دون ان يتفهموا موقعها في الاسلام لعلهم يثوبون الى رشدهم ويعرفون ان الله سبحانه مرسل الرسل ومنزل الكتب وخالق الناس جميعا هو القائل في سورة البقرة (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) فكيف يكره الناس انسان على قبول نصيحة في الدين او في الدنيا ان الامر امر نصح وارشاد بالحكمة والموعظة الحسنة وقدوة حسنة في الفعل قبل القول فاذا كان ثمة اصرار على خطأ كان ولي الامر هو المسئول عن تقويمه ذلك ان الرسول ﷺ كما قال في الحديث الذي رواه مسلم (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان) هو القائل ﷺ في الحديث المتفق عليه (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والامير راع والرجل راع على اهله وبيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته).

فلننظر الحديثين معا ولنجمع بينهما لنعرف تحديد وتوزيع المسئولية في الامر بالمعروف وفي النهي عن المنكر وتغييره.

وان الازهر الشريف وهو يدعو اولئك الذين ضلوا الطريق الى الحق ان يعودوا الى رشدهم وان يوقفوا هذا الشغب وان يعرفوا ان الاسلام حكم بحرمة الانفس والاموال وباحترام وطاعة اولياء الامور ونصحهم اذا استوجب الحال النصح كما يدعو الامة جميعا الى الوقوف بحزم ضد هؤلاء الذين اتخذوا لانفسهم سلطانا على الناس في دينهم ودنياهم دون سند.

وان الازهر الشريف ليدعو القائمين على امور التعليم في الجامعات والمدارس والمعاهد الى ان يفتحوا الابواب ويدعو العلماء الى لقاء الطلاب والاساتذة لقاءات عامة يوضحون لهم حقائق الاسلام واباطيل خصومه.

وان على الجمعيات الاسلامية ذات الصبغة الشرعية ان يذودوا عن المجتمع هذا الافك الملحق وان تفعل على ذلك بكل وسعها عن جهد وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة في يسر واناة وحلم وان على وسائل الاعلام بعامة ان تواجه هذه القضايا باسم الدين الذي ارتضاه رب العالمين للناس وان تحجب تلك الاقلام التي تبث السم وتثير ولا تنير وتضل ولا تهدي ولنعلم جميعا ان حرية التعبير المتاحة لا ينبغي ان تكون وسيلة الى التدمير، تدمير القيم الدينية التي رسخت في قلوب الشعب. فالحرية المسئولة هي الاولى بالتقدير والاعتبار.

ان الازهر الشريف لينصح الناس جميعا والمسؤولين خاصة ان يعملوا على وقف كل سبل الاثارة وان يحفظوا على الناس احترامهم للدين واحكامه وان يسارعوا الى ازالة كل مخالفة له وليعلم الجميع ان علاج جميع ادوائنا في كل نواحي الحياة لا يكون الا بالرجوع الى دين الله فهو الذي به تصح ابداننا واقتصادنا وسياستنا ومجتمعنا ولتاخذ ذلك طاعة لله سبحانه الذي قال في سورة الاعراف..

(ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض).

وان الازهر الشريف ليدعو كافة العلماء في جامعة الازهر ومعاهده وعلماء الدعوة العاملين في الوعظ والارشاد وفي المساجد بل والعاملين في كافة مرافق الدولة ان يقولوا للناس حسنا وان يواجهوا هذا الفساد الذي تحمله طائفة انغلقت على فكر غير سديد واتخذت من نفسها وصيا على الشعب بل وعلى الدولة تثير الفتن والقلاقل والشغب وتهلك الانفس والاموال وتشغل الامة عن بذل الجهد في سبيل الاستقرار الاقتصادي والامني تلك دعوة تكليف بان يتصدر العلماء في المساجد والنوادي والمدارس الجامعات وكل الاماكن التي يتمكنون بموافقة اولي الامر فيها من اللقاءات المفتوحة بالجماهير كل الجماهير من الطلاب والعمال في كافة مواقعهم موجهين الى الاستمساك بالدين في العبادة والمعاملة والخلق الحسن والى الوقوف ضد الاخلال بالامن والشغب والى معاونة السلطات على وقف اعمال تلك الجماعات التي لم تعد ترعى في الله الا ولا ذمة.

ان الاسلام حق وحقيقة، وليس شعارات او اقوالا ينقضها العمل؟ وان تلك الاعمال المدمرة التي نشرت تنذر بالخطر على المجتمع.

ان الامور بمقاصدها وان الازهر الشريف ليدعو الى الوقوف بحزم وعدل ضد هذه الفتنة القائمة باسم الدين اذ الاسلام منها وممن يحترفونها براء (ومعظم النار من مستصغر الشر) فلياخذ المجتمع كله حذره وليطهر مساجده وانديته من قالة السوء ومن مثيري الفتن ومن الداعين الى الخروج على النظام (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) وليكن الحوار والاقناع وصولا الى الحق في اية قضية ذلك مبدأ الاسلام كما في قول الله سبحانه:

(ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن)..

الاهرام

بوش وهموم التركة الثقيلة

هل تصدر الولايات المتحدة ازماتها الى دول العالم الثالث؟

متابعة: بشير شريف

بعد ايام قليلة سينتقل الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش من نطاق الاحاديث الانتخابية الى نطاق مواجهة المشكلات الداخلية والخارجية، الاقل جذبا، وسنحاول تاليا القاء الضوء على ما اثارته الصحافة العالمية من مشاكل وقضايا سوف يتعين على بوش ان يواجهها خلال فترة ولايته الرئاسية.

ومن المهم ان نلاحظ هنا انه لامجال للحديث عن تغيرات دراماتيكية مثيرة وبخاصة على صعيد السياسة الخارجية الامريكية، وان كانت شخصية الرئيس - اي رئيس امريكي - قادرة على التاثير في سياق تفاعلات الاحداث، الا ان هذه الشخصية ليست - كما يتوهم البعض احيانا - هي صانعة المستقبل.

فعلى صعيد الولايات المتحدة ذاتها توجد مراكز قوى وضغط اقتصادية وسياسية، سيحدد تفاعل الرئاسة معها شكل السياسة الداخلية الامريكية.

اما على صعيد السياسة الخارجية فان الولايات المتحدة ليست (اللاعب) الوحيد في صناعة الاحداث، فهناك قوى اخرى سوف يتعين على الادارة الامريكية وعلى بوش ان يتفاعل معها على مستويات مختلفة.

التحدي السوفييتي:

وعلى صعيد السياسة الخارجية، فان السؤال الاول الذي سوف يواجه بوش يتعلق بالعلاقات بين القوى العظمى، كما يقول براني غوبتي في مجلة (نيوزويك) الامريكية، وكما يلاحظ ديمتري سليمز الباحث في مؤسسة كارنيغ للسلام الدولي في مقالة له نشرتها صحيفة النيويورك تايمز، فان سياسة الرئيس السوفييتي غورباتشوف حول اعادة تشكيل النظام العالمي تتطلب من الولايات المتحدة ان تعيد تقييم سياستها الخارجية.

ويلاحظ الكاتب على وجه التحديد، ان الهاجس الاساسي والمحرك الاول للسياسة الخارجية الامريكية على مدار الاربعين سنة الماضية تمثل في العمل على ردع السوفييت، ومحاولة ملء اي فراغ قد يسرع الاتحاد السوفييتي الى ملئه، الامر الذي اجبر امريكا على دعم اي نظام مقيت معزول في اية بقعة من العالم.

واضافة الى ذلك، فان الخوف من خطر وقوع (عدوان) سوفييتي شامل كان يستهلك ٧٠٪ من موازنة امريكا الدفاعية، مع ان هذا الخطر هو الاقل احتمالا، كما يعترف الكاتب، ويبين الكاتب بعض تاثيرات تحسن علاقات موسكو وواشنطن في السياسة الدولية: فالحلفاء الاوروبيون هم اكثر اطمئنانا الى سياسة غورباتشوف من الولايات المتحدة، وبالتالي سيكونون اقل استعدادا للمساهمة في برامج الدفاع عن الغرب، واقل استعدادا لتقديم المساعدة التي قد تطلبها الولايات المتحدة، الامر الذي يبدو حاسما الان كما يقول الكاتب، حيث لا يوجد اي حليف اوروبي ابدى استعدادا للسماح باستخدام القواعد الامريكية على اراضيه من اجل شن هجوم امريكي فيما وراء البحار، وقد ظهر ذلك جليا في مثال الازمة مع ليبيا.

ومقابل ذلك، فان تخفيف حدة العداء لموسكو، سوف تسمح لواشنطن بان تكون اقل استجابة واكثر مقاومة لطلبات المساعدة القادمة من بعض اصدقائها في دول العالم الثالث، حيث ان كثيرا من الدول كما يقول سليمز قد تعودت على الضغط على واشنطن، من خلال التهديد بالاقتراب من الاتحاد السوفييتي، اما الان، فان حماس موسكو قد بهت تجاه طالبي المساعدة من دول العالم الثالث.

استخدام القوة: رسالة خطرة

وعلى اية حال، فان الرسالة التي ينقلها سليمز خطرة عندما يمضي بها الى نهايتها حيث يقول، ان التقارب الامريكي - السوفييتي يجعل استخدام القوة العسكرية امرا اكثر فائدة للولايات المتحدة، وعندما تزيل الولايات المتحدة من اعتبارها احتمال قيام الاتحاد السوفييتي باجراء مضاد لها، فان ذلك سوف يجعل واشنطن اكثر قدرة على اللجوء الى القوة العسكرية عند اندلاع ازمة ما في منطقة من العالم.

المثير هنا هو المثال الذي يسوقه سليمز لايضاح طرحه السياسي حيث يقول: ان حظر النفط (العربي) عام ١٩٧٣ من المرجح انه ما كان ليحصل لولا ان العرب تصوروا بشكل واسع ان الولايات المتحدة لن تجرؤ على الرد عليهم بعمل عسكري، وذلك خوفا من اثارة تدخل سوفييتي مضاد، والامر نفسه ينطبق على انغولا وعلى كوبا - من وجهة نظر الكاتب -.

اما النتيجة النهائية التي يخلص لها الكاتب فهي ان الاستحواذ السوفييتي على الولايات المتحدة يمكن ان ينتهي سواء كانت النظرة الى الاتحاد السوفييتي شريكا ام هدفا، مما يتطلب سياسة امريكية خارجية اكثر ديناميكية وبراغماتية تبدأ من عهد بوش.

على الجبهة الاوروبية

اذن، فالمطلوب من ادارة بوش هو ان تتجه الى بناء سياستها الخارجية بشكل اكثر قدرة على الرد على التحديات الماثلة، ولكن... في اي اتجاه يمكن للسفينة الامريكية ان تتجه..

في اوروبا، هناك عدم الرغبة في زيادة الاعباء العسكرية والدفاعية، اما على صعيد تجاري، فان الصدام يقترب بشكل متسارع مع لجوء الطرفين الى السياسة الحمائية كما يقول الكاتب باري جيمس في مقالة له نشرتها صحيفة الهيرالد تربيون، ويذكر هنا ان حجم التدفق التجاري بين الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية يبلغ نحو ١٦٦ بليون دولار سنويا (عام ١٩٨٧)، وعدا عن سياسة الحماية، وتوحيد السوق الاوروبية، فان هناك اختلافات واسعة في المقاييس (وخاصة في مجال الاطعمة) بين الطرفين.

المانيا: اساس القلق!!

- ومجال العلاقات مع اوروبا تلاحظ صحيفة الغارديان البريطانية ان المانيا (الغربية) هي مصدر القلق الرئيس الذي يقض مضاجع حلف الاطلسي، ففي المانيا، كان ٨٠٪ من السكان يعتقدون ان الاتحاد السوفييتي لا يشكل خطرا على السلام حتى قبل ان يلقي غورباتشوف بخطابه في الامم المتحدة.

«وهكذا سيكون على الرئيس بوش ان يواجه ضغطا مكثفا خلال سنوات رئاسته - كما تقول الغارديان - من اجل سحب قواته من اوروبا مثلا، واذا لم يتم تحديث الناتو فان هذا الضغط سوف يزداد، وسوف تصبح مقاومته غير ممكنة اذا اندلعت الحرب التجارية عبر الاطلسي، وترى الغارديان انه مع توحيد اوروبا عام ١٩٩٢، فان اوروبا ستجد بناء تحدده وتدافع عنه، وسيكون بمثابة الصخرة التي سوف تتشكل حولها امواج سياسة القرن الواحد والعشرين».

واضافة الى ذلك، فان كثيرا من الدول الاوروبية اخذت تحاول صياغة سياستها الخارجية بشكل فردي اكثر استقلالية عن دائرة القرار الامريكي، ويمكن ان نلاحظ في هذا المجال التوجه الفرنسي نحو دول اوروبا الشرقية، وكذلك في افريقيا، وعلى الارجح، فان اوروبا لن تكون ساحة بامكان الولايات المتحدة الاعتماد عليها بسهولة كشريك دفاعي، او حتى تجاري يمكن المساعدة على التخلص من اعباء العجز المالي الامريكي.

الابحار عبر مشاكل العالم الثالث

ويرى براني غوبتي في النيوزويك ان هناك صعوبات عدة تسد طريق توجه ادارة بوش نحو دول العالم الثالث، لان تركة بوش التي ورثها عن ريغان في هذا المجال، هي اسوأ بكثير من التركة التي ورثها ريغان عن كارتر في هذا المجال.

واضافة الى ذلك، فان كثيرا من مشاكل دول العالم الثالث - الديون والمخدرات والتكاثر السكاني والارهاب - هي مشاكل تلقي بظلالها القائمة الان على الولايات المتحدة نفسها وغيرها من الدول الصناعية، ويرى الكاتب ان على بوش ان يعطي هذه المشاكل اهتماما كافيا، [وان كان ذلك لا يبدو محتملا]، وبخاصة انه لوحظ غياب هذه القضايا من طروحات حملة بوش.

ويثير الكاتب ايضا قضية شعور زعماء دول العالم الثالث بان ادارة ريغان لم تكن لتابه بمشاكل هذا العالم الا حيث كان ذلك يمس مصالحها المباشرة، ويشير هؤلاء الى خفض ادارة ريغان لكثير من المساعدات الانسانية.

واذا كان بوش جادا بشان اقامة علاقة احترام جادة بين واشنطن ودول العالم الثالث، فان عليه ان يعقد دورة ساخنة تجمع اعضاء الكونغرس بزعماء دول العالم الثالث من اجل تحديد الالتزامات التي تتعين مواجهتها، ذلك ان الاسلوب الغربي السابق يقوم على حل المشاكل كلما ظهرت ودون مخطط طويل الامد للتعامل مع قضايا مثل الديون والتنمية. وقد حان الوقت لاقامة حوار حول كيفية تعامل الفقراء والاغنياء في هذا العالم.

النظرة القديمة المتعالية

ويرى غوبتي ان شخصية بوش وخبراته تؤهله للتعامل مع قضايا العالم الثالث بشكل افضل ممن سبقه من الرؤساء، ويقول وين فورنس احد خبراء قضايا العالم الثالث في واشنطن ان على الرئيس بوش التزاما اخلاقيا لاستعادة زعامة الولايات المتحدة لقضايا تنمية العالم الثالث، والامر ليس مجرد مسؤولية اخلاقية، بل ان هناك الكثير من القنابل الزمنية بانتظار الانفجار في دول العالم الثالث.

وباختصار، فان على جورج بوش - وكذلك زعماء العالم الثالث - ان يدركوا ان الوقت قد حان لاجراء تغيير في اطار العلاقات وكذلك نهجها، وان هناك فصلا سياسيا جديدا على وشك الابتداء في الولايات المتحدة.

ولكننا نقول ان ذلك لن يتم اذا ظلت نظرة الادارة الامريكية للعالم قائمة على ما قاله رونالد ريغان ذات لقاء مع غورباتشوف: «ان العالم يتنفس مرة اخرى لاننا نتحادث مع بعضنا، بكلمات اخرى، لابد ان تكف الولايات المتحدة عن النظر الى ١٢٧ دولة تشكل ٨٠٪ من سكان الارض وتنال اقل من ٢٠٪ من مجمل الانتاج العالمي، على انها مجرد (اشياء)، بل لابد من النظر الى هذه الدول والشعوب على اساس انها عناصر لابد من تفعيل دورها وتنشيطه في السياسة الدولية.

هجوم البنتاغون

اما على صعيد داخلي، فيبدو ان المشكلة الرئيسية التي ستواجه بوش تكمن في التغلب على عجز الموازنة، مع الحفاظ على وعوده بشان عدم زيادة الضرائب، وهنا تتجه انظار المحللين فورا الى البنتاغون، حيث ان الدفاع يشكل ثلث الموازنة، كما يقول باتريك بروغان من «اللندن اوبزرفر سيرفيس»، وتركة بوش التي ورثها عن ريغان، ووانيبرغر هي تركة اكثر سوءا من غيرها.

لقد كان ريغان يقدر - كما يقول بروغان - ان كلفة بناء مخططاته تراوح بين ٥ - ٩٪ [من الموازنة] ولكنه كان يشدد على ضرورة تامين كل ما هنالك حاجة اليه.

وكانت موازنة الدفاع في عهد كارتر تبلغ ١٤٢ بليون دولار (عام ١٩٨٠)، ارتفعت بنسبة ٩٪ عام ١٩٨١، ورفعها ريغان بمجرد وصوله البيت الابيض بنسبة ١٢٪ ثم اضاف ١٥٪ عام ١٩٨٢، بحيث بلغت موازنة الدفاع ٢٢٢ بليون دولار ارتفعت عام ١٩٨٦ لتصل ٣٦٨ بليون دولار، رغم تدخل الكونغرس عام ١٩٨٤، حيث امر بعدم السماح بزيادة موازنة الدفاع عن ٣٠٠ بليون دولار.

الاتحاد

اسرار امريكا للبيع

الادارة الامريكية تبحث الخطوات القانونية لمنع الكشف عن خفايا المخابرات المركزية

القلق العميق لا يزال ينشر ظلاله بين اوساط كبار المسؤولين الامريكيين مع اقتراب محاكمة اوليفر نورث المساعد السابق لمستشار الامن القومي الامريكي المتورط في قضية «ايران - كونترا» الجنائية وذلك خوفا من البوح باسرار الدولة اثناء المحاكمة بل وربما من قبل الرئيس الامريكي ريغان نفسه.

ومن بين الخطوات التي يجري تداولها طرح الوسائل التي يمكن بها ابعاد الرئيس ريغان دعا الرئيس المنتخب جورج بوش ايضا من المثول امام هيئة المحكمة التي ستحاكم نورث.

ولكن حتى اذا امكن الحيلولة دون ظهور احد الرئيسين في المحكمة فان مناورات قانونية اضافية جرى اتخاذها من اجل صياغة قضية نورث بحيث لا تؤدي الى البوح بأسرار المخابرات.

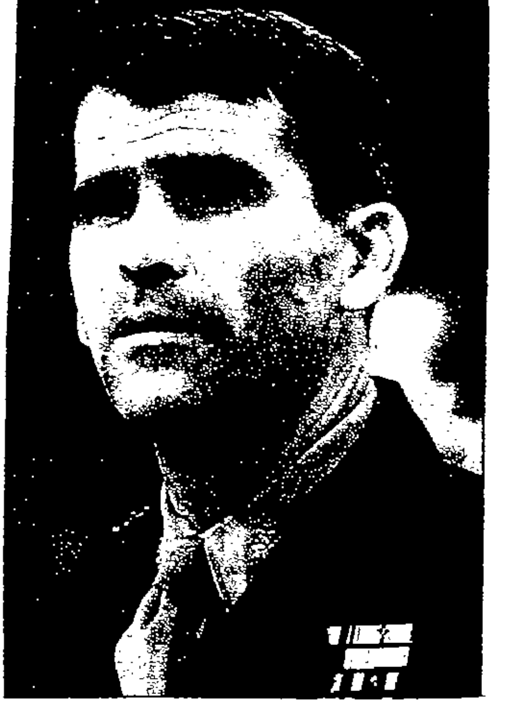
ويبدو ان المسؤولين يدركون مدى المجازفة السياسية التي يمكن ان تنتج نظرا الى ان اي جهود تشطب جزءا كبيرا من امكانية افشاء معلومات حساسة قد يؤدي الى اغفال بعض اهم التهم الجنائية الموجهة ضد نورث.

وهذه الاسرار تتعلق بالطرق التي تنتهجها الدول ازاء العمليات العسكرية او الدبلوماسية السرية في الخارج وتشمل تفاصيل لبعض العمليات السرية اضافة الى هويات بعض الافراد والبلدان الاخرى ذات العلاقة.

وكانت وكالة المخابرات المركزية الامريكية قد اوضحت ان بعض الاسرار تبلغ درجة من الحساسية بحيث يجب عدم افشائها بأي شكل من الاشكال وذلك نظرا للاضرار التي ستترتب وفق رأي وكالة المخابرات المركزية على جمع المعلومات المخابراتية وعلى العلاقات الخارجية.

ويعتبر الرئيس ريغان نفسه احد اهم المصادر الاساسية للكشف عن الاسرار خاصة اذا دعي للشهادة وتعرض لاستجواب دقيق من قبل محامي الدفاع.

وقد بدت مؤشرات عدة مرات خلال الاشهر العديدة الماضية بأن ريغان قد يستدعى للادلاء بشهادته في القضية فيما يتعلق بالنشاطات التي تقع في صلب الفضيحة التي تتعلق بصفقة بيع الاسلحة الامريكية المصادق عليها لايران وكذا التصميم الشخصي للرئيس على ضمان اشكال عديدة من تقديم الدعم لثوار الكونترا النيكاراغويين.



وكانت هناك تلميحات بأن الرئيس المنتخب جورج بوش الذي كان نائبا للرئيس عندئذ سيدلي ايضا بشهادته ومن الواضح أن كبار المسؤولين قرروا مقاومة اي جهد باتجاه استدعاء ريغان كشاهد ويعود ذلك الى انه ما من رئيس وقف على منصة الشهود في محاكمة جنائية والمسؤولين لا يريدون ان يشكل ذلك سابقة ومن ناحية اخرى لا توجد اية وسيلة قادرة على حماية الكثير من الاسرار اذا ما مثل الرئيس على المنصة ومن المحتمل ايضا ان يشجع مساعدو بوش في النظام الجديد على محاولة منع ظهوره ايضا.

وربما توجد وسيلة لحماية بعض جوانب الادلاء بالشهادة عن طريق الافادة المكتوبة خارج قاعة المحكمة وبالتالي بعيدا عن المنصة وقد قدم الرئيس فورد افادة على شريط فيديو في محاكمة لينيت فردم بعد محاولتها اغتياله.

واحدى الوسائل للتخلص من المشكلة برمتها هي ان يقوم الرئيس ومساعدوه بايقاف قضية نورث وذلك في اطار سلطتهم اذا ما اقتنعوا بأن البوح بالاسرار يشكل خطورة كبيرة وحتى الان يثق المسؤولون بأن المحامي المستقل لورنس والش يمكنه اعداد قضية ضد نورث بطريقة تتيح حماية الاسرار الا ان المؤشرات الحالية تسير في اتجاه تذبذب الثقة بينما يقترب موعد المحاكمة مع بداية العام الجديد.

وتبدأ هذا الاسبوع سلسلة من الجلسات المغلقة امام قاضي المقاطعة جرهارد جيزيل لمساعدته في اثبات التهم واذا ما حكم جيزيل بضرورة ادراج الاسرار كادلة فان المسؤولين الحكوميين قد يحاولون ان يجعلوه يعدل عن رأيه والا فانهم قد يستعملون سلطتهم ويمنعونه من البوح بهذه الاسرار وبذلك يضطر جيزيل لعدم كفاية الادلة لبعض التهم الى ان يسقط بعض التهم بما فيها ثلاث نتجت عن الفضيحة.

وقد يعني للقاضي ان يطرح في الايام القادمة شيئا ما حول ما اذا كان لنورث ان يدرج كادلة لصالحه في القضية ما يقارب (٤٠) الف صفحة من الوثائق السرية وهذا الكوم ينذر بجلاء بالكشف عن اسرار اكثر مما تحتويه الادلة المقدمة من والش.

وقد استمرت هذه المناورات وراء الكواليس عدة اشهر لحماية الاسرار واحيطت بستار خلال العشرة ايام الماضية نتيجة تزايد النشاط داخل وخارج قاعة المحكمة للقاضي جيزيل وكان جزء منها يتعلق بنزاع دستوري سرعان ما سوي بين وزارة العدل ووالش حول بعض النظريات القانونية المتعلقة بالمحاكمة.

وكان رأي وزارة العدل ان تدخل والش للتهم الرئيسية في القضية قد يحجم سلطة الرئيس في الحاضر والمستقبل.

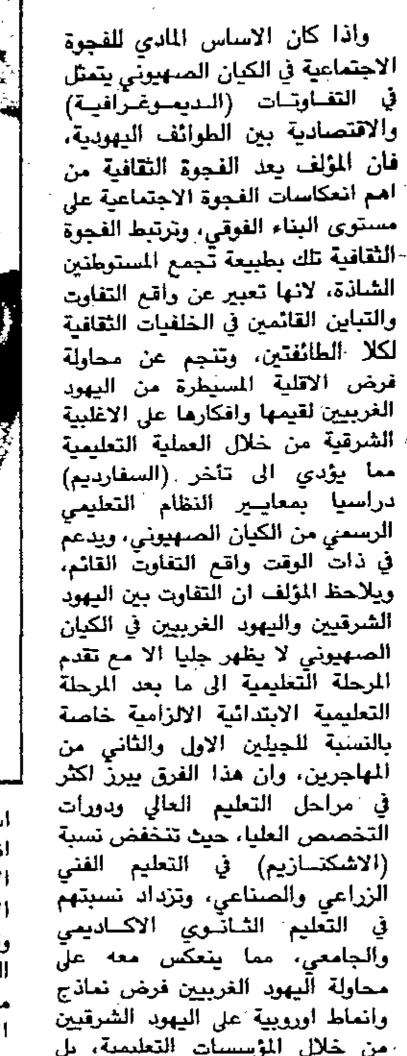
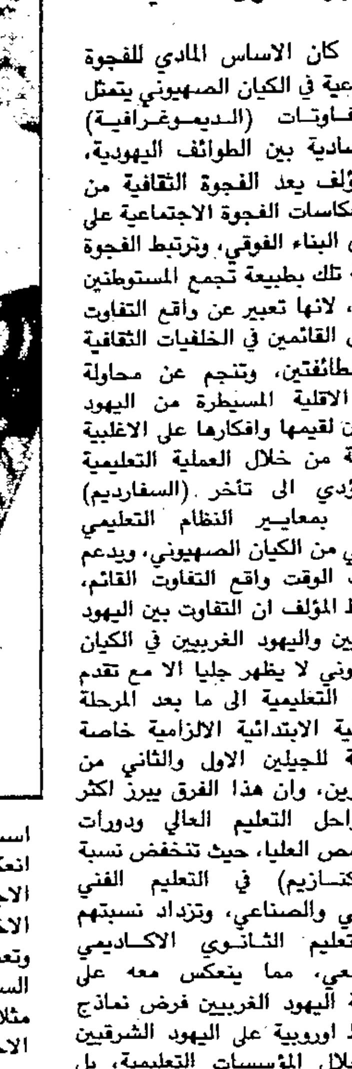
وكان رأي وزارة العدل ان تدخل والش للتهم الرئيسية في القضية قد يحجم سلطة الرئيس في الحاضر والمستقبل بالنسبة للتصرف في شؤون النشاطات المخابراتية للحكومة الا ان والش اصر على عدم وجود مثل ذلك الاتجاه.

وبالسرعة نفسها التي طرحت بها وزارة العدل هذا الاعتراض في شكوى غير عادية قدمتها الى جيزيل تراجعت بعد ذلك قائلة بأنها مقتنعة برد الفعل

قراءة في كتاب

الفجوة... الصراع الطائفي داخل التجمع الصهيوني

عرض وتعليق:
أحمد محمود عزالدين



■ كان النزاع بين العرب والصهاينة محط اهتمام ودراسة الباحثين عشرات السنين، ومع استمرار الصراع ومع ضرورة الاستفادة من جميع فرص بناء القوة العربية واضعاف القوة الاسرائيلية بدأت الدراسات عن احوال التجمع الصهيوني وتشكيلاته ومكوناته والعوامل المؤثرة فيها، كما بدأ طرح التصورات المختلفة التي يمكن ان ينتهي اليها هذا التجمع عند هزيمته.

ويتناول كتاب «الفجوة ـ الصراع الطائفي في التجمع الصهيوني» واحداً من التنازعات المميتة للتجمع الصهيوني، وهو التنازع العرقي بين مكوناته اليهودية من (الاشكنازيم) ـ اليهود الغربيين ـ و (السفارديم) ـ اليهود الشرقيين ـ والذي اكتسب اهمية متزايدة منذ سنوات تترك آثارها حتى على السياسة اليومية داخل الكيان الصهيوني، ويستند المؤلف في كتابه الى عدد من المبادىء المهمة التي تحدد كثيرا من النتائج التي يتوصل اليها. فالكيان الصهيوني كيان مصطنع وصيغة لتجمع المهاجرين اليهود في شكل (فسيفساء) توجد به جماعات تتحدث اكثر من (٧٠) لغة، وتضرب بجذورها في مجتمعات متباينة، ولذا فان كبح جماح تلك المتناقضات يتوقف على اشاعة الروح العسكرية العدوانية والتوسعية بين جماعات الكيان، اما مواجهته الاستراتيجية فهي الكفاح المسلح الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة في وطنه السليب ولتقويض اركان التجمع الصهيوني ودفع المستوطنين الصهاينة للنزوح عن فلسطين المحتلة.

الأساس المادي للفجوة الاجتماعية

منذ الصفحات الاولى للدراسة تلمح تأكيد المؤلف على اهمية الخصائص (الديموغرافية) لتجمع المستوطنين الصهاينة في الارض المحتلة، فتشير الاحصاءات والبيانات المتاحة الى غلبة اليهود الغربيين في التوازن الديموقراطي قبل اعلان قيام ما يسمى «بالدولة» لانهم سبقوا بالهجرة الى فلسطين، ولكن سرعان ما تناقصت تلك الاعداد مع بداية الخمسينات لتقابلها زيادة غير مسبوقة في اعداد اليهود المهاجرين من آسيا وافريقيا، وباستقرار الاوضاع للمستوطنين الصهاينة في فلسطين المحتلة لعبت الزيادة الطبيعية (المواليد) دورا هي الاخرى في اعادة صياغة التوازن الديموقراطي على حساب الدور الذي تلعبه الهجرة اليهودية من الشتات لصالح اليهود الشرقيين حيث يظلون ممثلين للنسبة الغالبة من السكان اليهود خلال العقود المقبلة، وتعتبر الفجوة السكانية مؤشرا قويا على وجود هوة اقتصادية ـ اجتماعية بين (الاشكنازيم) و (السفارديم)، حيث تخطط السلطات الصهيونية الى دفع اليهود الشرقيين الى المناطق الريفية التي لم يقبل عليها اليهود الغربيون، والذين تركزوا في الشريط الساحلي الغني البعيد عن المواجهة مع الدول العربية، كما قدمت تلك السلطات اليهم كافة التسهيلات ليقيموا في المدن الكبرى في حين ابعدت اليهود الشرقيين الى مدن التطوير وقرى المهاجرين. ويؤكد المؤلف انه حتى في المدن (المختلطة) التي تعيش فيها الطائفتان، هدفت السياسة المتبعة في الاسكان الى عزل اليهود الغربيين عن باقي اليهود، كما يتضح في (تل ابيب) والمدن الكبرى الاخرى في الارض المحتلة.

ويؤيد المؤلف فكرته بتزايد الفجوة في التجمع الصهيوني بالارقام والاحصاءات عن الدخل والانفاق ومستوى المعيشة. فقد اورد المكتب المركزي للاحصاء في اسرائيل تقديرا ذكر فيه ان متوسط دخل اليهود الشرقيين يعادل (٢٠٪) فقط من دخل اليهود الغربيين وان هذه الفجوة تزداد اتساعا، فبينما حصل (٢٠٪) من السكان على (٣٧٪) من الدخل القومي عام (١٩٧٩) وحصلوا هم انفسهم على (٣٩٫٧٪) عام (١٩٨١)، انخفض نصيب نسبة الـ (٢٠٪) الافقر من السكان من الدخل القومي من (٨٫٣٪) عام (١٩٧٩) الى (٦٫٧٪) فقط عام (١٩٨١)، ولهذا يتناقص معدل الاستهلاك بالنسبة للاسرة والفرد من اصل شرقي لدى مقارنته بالاسرة والفرد من اصل غربي، ويقابله تدهور في مستوى الدخل العادي، والدخل الحقيقي (الصافي) عند المقارنة بين الطائفتين، وباتخاذ امتلاك السيارات الخاصة مؤشرا للتفاوت على سبيل المثال نجد ان نسبة الفارق بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين كانت (١١٫٢٪) و (١٦٪) و (١٠٫٢٢٪) في السنوات (١٩٧٠)، (١٩٧٤)، (١٩٨٠) على التوالي، وظلت هذه النسب على تزايدها حتى عام (١٩٨١) حيث انخفضت تلك النسبة الى (١٠٫٢٪)، الامر الذي يمكن تفسيره بالبرامج الاقتصادية التي اتبعتها حكومة (الليكود) ووزير اقتصادها (يورام اريدور) من اجل تحسين اوضاع (السفارديم) لكسب اصواتهم في انتخابات الكنيست عام (١٩٨١).

فجوة اخرى.. ثقافية

واذا كان الاساس المادي للفجوة الاجتماعية في الكيان الصهيوني يتمثل في التفاوتات (الديموغرافية) والاقتصادية بين الطوائف اليهودية، فان المؤلف يعد الفجوة الثقافية من اهم انعكاسات الفجوة الاجتماعية على مستوى البناء الفوقي، وترتبط الفجوة الثقافية تلك بطبيعة تجمع المستوطنين الشاذة، لانها تعبير عن واقع التفاوت والتباين القائمين في الخلفيات الثقافية لكلا الطائفتين، وتنجم عن محاولة فرض الاقلية المسيطرة من اليهود الغربيين لقيمها وافكارها على الاغلبية الشرقية من خلال العملية التعليمية مما يؤدي الى تأخر (السفارديم) دراسيا بمعايير النظام التعليمي الرسمي من الكيان الصهيوني، ويدعم في ذات الوقت واقع التفاوت القائم، ويلاحظ المؤلف ان التفاوت بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين في الكيان الصهيوني لا يظهر جليا الا مع تقدم المرحلة التعليمية الى ما بعد المرحلة التعليمية الابتدائية الالزامية خاصة بالنسبة للجيلين الاول والثاني من المهاجرين، وان هذا الفرق يبرز اكثر في مراحل التعليم العالي ودورات التخصص العليا، حيث تنخفض نسبة (الاشكنازيم) في التعليم الفني الزراعي والصناعي، وتزداد نسبتهم في التعليم الثانوي الاكاديمي والجامعي، مما ينعكس معه على محاولة اليهود الغربيين فرض نماذج وانماط اوروبية على اليهود الشرقيين من خلال المؤسسات التعليمية، بل واحتقار الثقافة الخاصة بهم الى حد يصل الى انكارها واحتقار الذات فيما يسمى بمقولة (عبودية الشرقيين)، وتطبيقا لتلك المقولة في انماط القيم ونسق الافكار في الكيان الصهيوني، يرى المؤلف ان الفكرة الصهيونية وخاصة الصهيونية السياسية هي فكرة غريبة عن المنطقة العربية التي شهدت تطورا مخالفا لما حدث في اوروبا، ولهذا فان اليهود الشرقيين بتراثهم الديني والثقافي المغاير كانوا بعيدين عن هذا الفهم والادراك للدين اليهودي، وعن التصورات بشكل المجتمع، كما انهم لم يسهموا في الصراع الدائر حول طبيعة المجتمع المنشود قبل منتصف القرن الحالي، وبعد ان وجدوا انفسهم مضطرين الى الهجرة تحت وطأة الظروف التي استجدت في المنطقة، ولقد كان ذلك مبررا كافيا لعدم دخولهم في الصراع مع كل من كتلة (الليكود) و (العمل) كأطراف مستقلة حتى وقت قريب، بل تحكم في انحيازهم عدد من الاعتبارات السطحية التي لا تنم عن تبلور موقف متميز لديهم.

ظاهرة جديرة بالملاحظة

وفي الاطار القيمي يرصد المؤلف ظاهرة هامة، فعلى الرغم من انتشار المشاعر الدينية بدرجة اكبر بين اليهود الشرقيين فان جميع قادة الاحزاب الدينية والحركات المتطرفة من (الاشكنازيم) مما يعكس مسألة الحقد العرقي خاصة فيما يتعلق بالانشقاقات الحزبية في (اجودات اسرائيل)، كما ان المشاعر الدينية (للسفارديم) تختلط بمشاعرهم تجاه حزب العمل بوصفه مؤسسة (اشكنازية) تتبنى ايديولوجية «علمانية» لا تلائم ثقافتهم وخلفيتهم الدينية التقليدية التي تحكم تعاملهم مع الاحزاب والتنظيمات اليسارية في التجمع الصهيوني، ويلاحظ ايضا ان فهم اليهود الشرقيين للدين اليهودي يختلف عن فهم نظائرهم الغربيين له، حيث يقترب من الفهم (الليبرالي) التقليدي دون اعطاء اهمية كبرى للرموز والشكليات ودون الالتزام الموضوعي، بينما يميل الجيل الثاني من (السفارديم) للتحول عن التقاليد الدينية والتحرر من القدرية، وهو امر يمكن تفسيره باستيعابهم في المؤسسات التعليمية والثقافية التي تلقنهم الثقافة الغربية، غير ان نمو المشاعر الدينية وتنامي نفوذ المؤسسات الدينية يثيران مشكلات عديدة حول العلاقة بين الطوائف المختلفة، حيث يحاول رجال الدين اليهود (الحاخامات) اسقاط صفة (اليهودي) عن عدد من الجماعات العرقية، وعلى وجه الخصوص (العبرانيين السود) و (اليهود الفلاشا) خاصة بعد نجاح الاحزاب الدينية في استصدار قانون يربط بين قانوني (من هو اليهودي) و (العودة والجنسية) واستخدمته في اسقاط جنسية من يثبت انه ليس يهوديا.

الفجوة داخل نظام الاحزاب

مظهر آخر من مظاهر الفجوة بين (الاشكنازيم) و (السفارديم) يشير اليه المؤلف وهو التفاوت في مستوى التمثيل السياسي الذي يعبر عن تفاوت في توزيع الموارد السياسية يقوم على اسس عرقية، ويمثل واحدا من انعكاسات الفجوة الاقتصادية الاجتماعية وينسجم مع انعكاساتها الاخرى فيعد اداة مهمة لتكريس وتعميق هذه الفجوة، فالاحزاب السياسية في الكيان الصهيوني تشكل مثلا واضحا على ذلك، فمعظم تلك الاحزاب نشأت في اوروبا ـ خاصة وسط وشرق اوروبا ـ ثم اسست لها فروعا في فلسطين، وقد اصبحت تلك الفروع مراكز متميزة بقياداتها الغربية التي عملت على ابعاد اليهود الشرقيين عن المراكز الحساسة في هياكلها التنظيمية، فمن بين (٧٨) عضوا في سكرتارية (ماباي) ـ الحزب الذي حكم في الكيان الصهيوني منذ نشأته حتى ١٩٧٧ ـ كان هناك (٥٨) عضوا من اصل اوروبي و (٤٩) عضوا هاجروا قبل عام (١٩٤٨)، كما ان وجود (السفارديم) في التنظيمات (اليسارية) المختلفة يكاد ان ينعدم، خاصة وان كثيرا من القادة في الطوائف الشرقية يرون ان تلك التنظيمات ـ خاصة حركة (السلام الآن) ـ صورة اخرى من (المابای) و (الليكود)، اذ تسعى جميعها الى *الحفاظ على سيطرة الاقلية* الاشكنازية. وينطبق نفس الشيء على الاحزاب الدينية القائمة في الكيان الصهيوني، فاستعراض التركيب الطائفي للحزب القومي الديني يوضح ان (٤٥٪) من اعضائه من اصل شرقي واغلبية قيادات الحزب منذ تأسيسه من اصل غربي ولكن حرمت الطوائف الشرقية من الوصول الى مواقع النفوذ في الحزب وان وجدت نسبة منهم على مستوى (نخبة) الحزب وزعامته حيث يبلغ عددهم (٦) اعضاء على هذا المستوى حتى انتخابات (١٩٨٧)، اما منصب رئاسة الوزارة فان المؤلف يرصد احتكار الطوائف الغربية لهذا المنصب منذ انشائه، وكان جميع رؤساء الوزارة في الكيان الصهيوني من بلدان اوروبا الشرقية، ولقد حال (الاشكنازيم) دون وصول اي يهودي شرقي الى هذا المنصب، حتى ان تولى (نافون) ـ بحزب العمل ـ من اصل مغربي منصب رئاسة الدولة الشرقي زاد شعبيته، كما اشير الى ترشيحه مع (دافيد ليفي) عن الليكود لمنصب رئاسة حزبيهما، غير انه سرعان ما تم التراجع عن مثل هذا الاجراء، وتقدم الدراسة نقدا موضوعيا للمقولة التي تتردد في الكيان الصهيوني بشأن الجيش الصهيوني كمضرب المثل في الوحدة، فالجيش يدعم الوضع الهامشي لليهود الشرقيين في المجتمع من خلال خدمتهم في مراكز هامشية ورتب متدنية في الجيش، كما ان الاعتبارات العملية (غير الرسمية) لخريطة الامن الطائفية لقادة الجيش والدولة في اسرائيل تحتم تقسيم العاملين في المؤسسة العسكرية الى (اشكناز) يشكلون هيكلية الجيش بحكم مكانتهم في الحياة المدنية، و (سفارديم) يزودون الجيش بالطاقة البشرية الحيوية لتحقيق الامن وفق مفاهيم الاندماج الاشكنازية.

ومن كل ما سبق ينتهي المؤلف الى وضع تصور للانقسام الطائفي في الجيش الصهيوني، يوزع فيه الجنود والضباط طبقا لانتماءاتهم الطائفية، وتتركز فيه اكبر نسبة من ابناء الطوائف الشرقية في البنية التحتية البشرية الواسعة للجيش، بينما يتوازن تمثيلهم في اوساط القادة من غير الضباط، ويقل تمثيلهم في شريحة الضباط الصغار في الخدمة الالزامية، ويشكلون اقلية في شريحة صغار الضباط في الخدمة الدائمة (ملازم، نقيب، رائد)، وتكون نسبتهم ضئيلة للغاية في شريحة كبار الضباط (عقيد فما فوق) رغم تزايدهم، يضاف الى ذلك تركزهم بدرجة اكبر في الاسلحة والمهن العسكرية الاقل اهمية.

الطوائف اليهودية والفجوة الاجتماعية

يقرر المؤلف ان وعي المثقفين اليهود بوجود الفجوة الاجتماعية يختلف باختلاف الموقع الذي يتخذه المثقف بين الطوائف اليهودية المختلفة، فالمثقفون الغربيون منذ انشاء ما يسمى «بالدولة» اكدوا على تحيزهم النوعي بمحاولة عزل الطوائف الشرقية عن السلطة ومراكز التأثير والنفوذ، وكان الواجب الرئيسي للرعيل الاول من امثال (ايجال يادين) و (بن غوريون) محاربة الروح الشرقية المفسدة للمجتمع وصون القيم اليهودية الشرعية، كما كانت مجسدة عند يهود المجتمعات الغربية مع الاعتراف بتدني اوضاع (السفارديم) كافة وان كانوا يلقون بتبعة ذلك على الطوائف الشرقية ذاتها، اما المثقفون الشرقيون، فان الوعي بوجود فجوة اجتماعية لديهم يرتبط بالمكانة الاجتماعية ودرجة الاستيعاب للثقافة الغربية، وهي مسألة تتوقف على مقدار ما تعرض له المثقف الشرقي من ثقافة في مؤسسات التعليم الصهيونية، فهناك موقف غير جذري يستوعب بدرجة كبيرة مضامين الثقافة الغربية التي يقدمها له سادة الكيان. مثل (اسحاق نافون) الذي يتحدث عن «اسرائيل الثانية»، والتفاوت الطبقي فيلمس التناقض ولكنه يملك مخارج فردية للخلاص، وهناك موقف آخر يتبناه المثقفون الاقل تعرضا لمؤسسات التعليم الصهيوني مثل تنظيم (الفهود السود) الذي يركز على الحلول الجماعية للتفاوت الاجتماعي ويناضل من اجل تصفية الطائفية.. ويوضح المؤلف اختلاف الموقف داخل الكيان الصهيوني ذاته، والذي يعبر فيه «الاشكنازيم» عن تميزهم وتفوقهم عن «السفارديم» ويكون تعبيرهم هذا مصحوبا بمشاعر الاحتقار والازدراء والخوف منهم على الامن القومي للبلاد، ولذا فان الجانب المقابل يأخذ طابع الرفض والمقاومة احيانا، كما يأخذ طابع الهجوم والاحتجاج احيانا اخرى، فما ينعكس معه على رؤية ابناء الطوائف الشرقية للكيان الصهيوني من خلال المنظور الطائفي الذي يؤكد الطبيعة (الهجينية) للتجمع الصهيوني. وفي هذا السياق يبرز المؤلف ان المدلول الحقيقي للوعي بوجود الفجوة الاجتماعية هو مدلول سياسي يتضح على كافة مستويات الممارسة السياسية، فليشهد التجمع الصهيوني العديد من اعمال التمرد والعصيان والاحتجاج من حين لآخر، تعبر جميعها عن قلق اليهود الشرقيين بشأن اوضاعهم المتدنية، وغالبا ما كان يتم احتواء هذه الاعمال بطرائق تقليدية من بينها تعيين قادة هذه الحركات في مناصب عليا والتلويح لهم بمكاسب معينة او القمع البوليسي المباشر للجماهير.

وتلاحظ الدراسة ان كافة احتجاجات السفارديم جاءت في اعقاب الحروب ثم زوال نشوئها مما يؤكد طبيعتها العفوية والتلقائية، والمثال الاكثر وضوحا في هذا الصدد هو حركة (الفهود السود)، فقد ولدت هذه الحركة في بداية عام (١٩٧١) في حي (المصرارة) وهو حي عربي قديم يتاخم مدينة القدس تم توطين (السفارديم) فيه وتم اللقاء بين الشباب الشرقي المثقف وبعض العناصر المثقفة من اليسار الصهيوني المتعاطف معهم، وبالفعل، نظموا المظاهرات والمسيرات مرددين شعارات تندد بالتمييز الذي يمارسه (الاشكنازيم) ضدهم وترفض تدني اوضاعهم الاقتصادية وتنتقد الاوضاع السائدة في الكيان الصهيوني، وقد كان لزاما على السلطات الصهيونية السعي للفصل بين قادة الحركة وجماهيرها بادخال بعض الاصلاحات لتحسين اوضاعهم، وكان التكتيك الذي اتبعته هذه السلطات ناجحا بدرجة كبيرة حيث تمكنت الاحزاب الصهيونية وخاصة (اليسارية) منها من استيعاب قادة الحركة في اطارها، في حين استقطب تكتل (الليكود) الطوائف الشرقية وراء ايديولوجيته المتطرفة وخلف برنامجه السياسي الذي يعطي جماهير اليهود الشرقيين مكاسب قليلة وشعورا متعاظما بذاتهم وتفوقهم على العرب. ولكن هذا لا يعني انتهاء تمرد اليهود الشرقيين على المؤسسات الاشكنازية الحاكمة، بل ان التمرد يأخذ اشكالا مختلفة من اوضحها الهروب من اداء الخدمة العسكرية كرد فعل عملي على الاوضاع المتردية الناجمة عن التفاوت الاجتماعي والطائفي، ويتحدث المؤلف عن نجاح كتلة (الليكود) في انتخابات (١٩٧٧) موضحا دور (السفارديم) فيه، حيث استطاع (الليكود) ان يتقدم ببرنامج اقتصادي يعطي لهم حوافز اقتصادية سريعة ومؤقتة ولكنها مباشرة خاصة من بين الشرائح الفقيرة التي وقفت ضد حزب العمل وتحالفه باعتباره مسؤولا عن اوضاعهم المزرية في السنوات السابقة ومنذ هجرتهم الى فلسطين، وتؤكد نتائج هذه الدراسة استمرار ممارسة القمع الاجتماعي والاقتصادي على (السفارديم) متمثلا في صور مختلفة، فمن خلال استعراض المؤلف للبيانات والاحصاءات عن تفاوت مستوى التعليم والاختلاط بين الطوائف وعضوية (الكيبوتزات) يتأكد استمرار العزلة البيئية المفروضة على اليهود الشرقيين في الاحياء الفقيرة واحزمة الفقر، وحرمانهم من التعليم خاصة في المراحل العليا، ورفض الامتزاج بهم من خلال تدني معدلات الزواج المختلط، وهذه المظاهر تكون اكثر بروزا عند التعامل مع اليهود السود على وجه الخصوص.

كما تؤكد تلك النتائج استمرار عملية القهر الثقافي لابناء الطوائف الشرقية ممثلا في تمجيد الثقافة الغربية واستغلال المؤسسات الدينية اليهودية، والصراع العربي ـ الصهيوني لتحقيق هدف فرض الثقافة الاوروبية على اليهود الشرقيين، والنموذج الرئيسي الذي يختاره الكاتب لاثبات صحة استنتاجاته هو (الكيبوتز)، فقد كان الصهاينة الاوائل يعتبرون (الكيبوتز) نموذجا للمجتمع الاسرائيلي، ولكن سرعان ما اكتشف (السفارديم) حقيقة هذا (الكيبوتز) وطبيعته العضوية التي تجسد نموذجا مصغرا «لدولة» تتأسس على فكرة عنصرية فلفظوه ورفضوا المعيشة فيه لان مستوى معيشتهم فيه يكاد يتطابق مع اوضاعهم البيئة في الاحياء الفقيرة، مما يؤكد ان اختيار اعضاء (الكيبوتز) يتم طبقا لسياسة انتقائية عنصرية لا تختلف عن مثيلتها المتبعة في سائر الاراضي المحتلة.

بصفته عضوا في مجلس ادارة المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية

الحبيب بورقيبة الابن: قوانين حماية الملكية الصناعية والفكرية في الدول العربية قديمة وتحتاج الى تحديث



الكويت ـ خاص:

● يعتقد السيد الحبيب بورقيبة الابن ان حماية الملكية الفكرية اساسها هو مبدأ العدل باعتبار ان القضاء هو دليل الحضارة او دليل الانهيار. ولذلك كان حماية ملكيتنا العربية، سواء كانت صناعية او فكرية هي مسألة في غاية الاهمية وتستوجب التكاتف في الجهود المؤسسية على المستوى القومي.

وفي اول حديث مع السيد الحبيب بورقيبة الابن بعد انتخابه عضوا في مجلس ادارة المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية، قال انه سيكرس جهده المستقبلي وخبراته القانونية وعلاقاته الشخصية والمهنية من اجل تحديث التشريعات والقوانين الخاصة بحماية الملكية الفكرية والصناعية وهي القوانين التي تعود في الكثير من الدول العربية الى سنوات وعقود طويلة مضت.

وفيما يلي مقتطفات من الحديث متعدد الجوانب الذي جرى مع السيد الحبيب الابن في الكويت على هامش الاجتماع الاخير لمجلس ادارة المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية:

سابقى في بلدي

■ فهمت من حديثك انك ستبقى مقيما في تونس؟

ـ نعم ساكون محاميا مستشارا مقيما في تونس وذلك حتى يتسنى لي القيام بدور اكبر في تنشيط حماية الملكية الصناعية والتي منها حماية العلامات التجارية وبراءات الاختراع وغيرها من حقوق الملكية في دول المغرب العربي فرسالتي ستكون تمثيل ومساعدة مجموعة طلال ابو غزالة الدولية بما لديّ من خبرات، والعمل عليّ بث هذه الدعوة الجديدة لحماية الملكية عند زملائي المحامين في دول المغرب العربي. ولست افشي سرا اذا قلت ان القوانين الخاصة بحماية الملكية في دول المغرب العربي وبحكم الاستعمار الفرنسي الطويل لهذا الجزء من الوطن العربي، لم تتطور وظلت على حالها، اذ ان دول المغرب العربي كانت مشغولة في فترة ما بعد الاستقلال بقضايا كثيرة وكانت مهمتنا تنحصر في بناء دولنا ابان تلك الفترة، لذلك فان حقل حماية الملكية في بلادنا يعتبر «بكرا» ويحتاج الى تجديد وتطوير وخاصة حماية الملكية الفكرية ولكن لانها تنعكس على خسائر مادية. واذكر ان محاميا امريكيا كتب كتابا يصف فيه قضية سرقة مؤلفات موسيقية حيث قام بتغيير طفيف في هذه المؤلفات. وبعد ثلاث سنوات من المداولات في القضية اضطر السارق ان يدفع غرامة لقاء قيامه بهذه السرقة الموسيقية.

القضاء دليل حضارة او دليل انهيار

■ هل تعتقد ان مهمة حماية الملكية تعني حماية ملكية الدول الصناعية في الدول العربية ام ان الحماية ستكون متبادلة؟

ـ بالطبع نحن سنعمل على حماية ملكيتنا العربية، فالدماغ العربي لا يقل مستوى عن غيره، ولذلك فانه يجب حماية ابداعاتنا سواء في مجال الفنون او في مجال الصناعات، وهناك الكثير من الشباب العربي الذين درسوا في الجامعات الاجنبية، وسوف يقع على هؤلاء مهمة قيادة دفة الابداع والانتاج في عالمنا العربي، فنحن سنعمل على حماية غيرنا حتى ياتوا الى بلادنا بخبراتهم وتجاربهم، ونحمي انفسنا في بلادهم، وانا اعتبر ان حماية الملكية الفكرية ترجع الى مبدأ العدل، بمعنى العدل في تطبيق القانون من قبل القضاء. فالقضاء دليل الحضارة او دليل الانهيار، لان القضاء يعني الطمأنينة فالقضاء النزيه هو الذي يطمئننا على مستقبلنا ويجعلنا نعيش، في ظل الاستقرار والاستمرار والطمأنينة وهذه مرتبطة بفلسفة الحياة الحضارية.

■ هل يمكن القول انك الان انتقلت من العمل في الاطار الوطني الى العمل في الاطار العربي الاشمل من خلال منصبكم في المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية؟

ـ ان العمل العربي المشترك ليس بجديد عليّ، فقد عملت لسنوات في السلك الدبلوماسي، وعملت كوزير للخارجية لبلدي، وحتى خلال ادارتي لبنك التنمية التونسي فقد كنت دائما اعمل في اطار عربي ودولي، فعملي الجديد في الاطار العربي ليس جديدا عليّ بحكم خبرتي الطويلة في المناصب التي اشرت اليها فالتنمية ليست عملا حكوميا بحتا وانما عمل يدخل في اطاره القطاع الخاص، ودول اخرى، وقد تعودت على العمل مع جهات متعددة. وهذا يدل على ان عملي الحالي ليس بعيدا عن عملي السابق، واعتقد ان لدي الكثير لتقديمه على صعيد اعطاء المشورة والتدريب.

ـ هناك هدفان لزيارتي الحالية للكويت، الاول وهو انني منذ شهر تقريبا تركت منصبي كرئيس لبنك التنمية التونسي وممثل للحكومة في البنك منذ حوالي ١٧ سنة، لدى انتهاء ماموريتي في البنك واحالتي على المعاش. احببت ان اقوم بزيارة للجهات التي تعاملت معها اثناء فترة رئاستي لبنك التنمية التونسي مثل الشركة الكويتية للاستثمارات الخارجية التي تشارك في راس مال البنك، وكذلك الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الذي تعاملنا معه خلال الفترة الماضية، وقد حرصت على تقديم الشكر لهاتين المؤسستين وان اقوم بوداع الاخوة في هاتين المؤسستين.

اما الهدف الثاني للزيارة، فهو انني خوفا من القلق الذي يعتري الفرد لدى احالته على المعاش بعد هذه الفترة الطويلة من الخبرة المتراكمة، رأيت ان اتابع مسيرتي العملية وقررت الرجوع الى مهنتي الاصلية وهي المحاماة، حيث تشرفت بانتخابي عضوا في مجلس ادارة المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية الذي تم انشاؤه قبل عامين بمبادرة طيبة من الاخ طلال ابو غزالة، والرسالة التي يقوم بها المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية استهوتني، ووجدت نفسي مجذوبا لها، وساحاول ان اضم ما لدي من تجربة في هذا المجال الى جهود الزملاء في المجمع، والذي جعلني اجد نفسي مولعا بهذا الحقل المتخصص هو انه ومنذ بضع سنوات وحينما كنت رئيسا لبنك التنمية التونسي لاحظت ان اكبر الشركات العالمية كانت تطرح عليّ السؤال دائما: ما هو حظ الحماية القانونية للملكية الصناعية في بلادكم؟ وكنا نتحدث مع هذه الشركات في حقل علوم الكمبيوتر، وكان لديّ احساس بان علوم الكمبيوتر قد بدأت تاخذ مدى متزايدا في حياة العالم ككل، وخصوصا خلال القرن المقبل، وسوف اعمل في مجال حماية الملكية بتفرغ كامل وساعمل مع زملائي في المجمع العربي على اشعار حكوماتنا العربية بضرورة تجديد وتحديث التشريعات والقوانين الخاصة بحماية الملكية الفكرية والتي يرجع بعضها الى قبل مائة عام، فمثلا قانون حماية الملكية الفكرية في تونس يرجع الى قرن مضى. وقد حدثت خلال هذه الفترة الطويلة العديد من التحديثات القديمة لحماية الملكية. والتي تاتي في مقدمتها حماية الملكية الفكرية، والتي تعتبر الملكية الصناعية جزءا منها. اذ ان الملكية الفكرية تنسحب على العديد من المجالات الفكرية مثل الموسيقى، والتاليف والاختراعات وهذه حقول تحتاج الى جهود عشرات المحامين والقانونيين العرب لارساء دعائمها في الوطن العربي على اسس حديثة ومتطورة، وسوف نعمل على مساعدة الحكومات العربية على اعداد الهياكل اللازمة لحماية الملكية في العالم العربي وحوادث سرقة الملكية الفكرية في العالم كثيرة، وهي تندرج في مجملها تحت بند السرقات. اي سرقة جهود ان يبتكر احد المبدعين شيئا ما، ثم ياتي شخص آخر وبدون بذل اي مجهود ليسرق نتاج الاخرين.

الشعب

الصفحة الاخيرة

الجمعة ١٩٨٨/١٢/٣٠

٣٠٠ مليون دولار انخفاض المبيعات الإسرائيلية بسبب المقاطعة الفلسطينية

القدس المحتلة - رويتر - اظهرت ارقام اعلنها المكتب الاسرائيلي المركزي للاحصاءات امس الخميس ان الاسرائيليين باعوا بضائع اقل في عام ١٩٨٨ واضطروا للعمل ساعات اطول بسبب الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وقال تقرير اولي عن المحاسبات ان حجم مشتريات الفلسطينيين من البضائع الاسرائيلية انخفض في عام ١٩٨٨ بنسبة ٣٠ في المئة بالمقارنة مع علم ١٩٨٧ وذلك استجابة لدعوة الى مقاطعة البضائع الاسرائيلية.

وكان انخفاض حجم المبيعات من ٩٠٠ مليون دولار الى ٦٠٠ مليون احد

البقية ص ١٦

قوات العدو تقتل ثلاثة أشخاص في النقب قرب الحدود المصرية

القدس المحتلة - رويتر - قال ناطق عسكري اسرائيل امس الخميس ان القوات الاسرائيلية قتلت برصاصها ثلاثة اشخاص زعمت انهم متسللون من مصر وانها تبحث عن رجل رابع تمكن من الفرار.

وذكر الناطق ان الجنود فتحوا النار على عربة رفضت الامتثال لاوامر الجيش بالتوقف في صحراء النقب في جنوب فلسطين المحتلة الليلة قبل الماضية بعد ان اكتشف الجنود تسللا عند الحدود المصرية مع فلسطين.

واجل مسؤولو الرقابة العسكرية الاسرائيلية نشر هذا الخبر حوالي ٢٤ ساعة.

وذكرت وكالة فرانس برس ان مطاردة طويلة جرت في الصحراء قبل ان تتمكن قوات العدو من اغتيال الاشخاص الثلاثة.

وقال الناطق ان هوية الاربعة مجهولة وانه لم يعثر على اسلحة او وثائق في المنطقة الواقعة بالقرب من متسفه رامون في صحراء النقب.

وفي مصر قال المتحدث العسكري العقيد ناجي التهامي عن الحادث «نحن لا نعرف شيئا عن هذا الموضوع».

عبد المجيد وأرينز يجتمعان الشهر القادم

المنظمة ترفض مشروع شامير رسمياً
لا انتخابات قبل انسحاب القوات الإسرائيلية

بغداد - القدس المحتلة - ق.ن.أ - رويتر - رفضت منظمة التحرير الفلسطينية رسميا وبشكل قاطع المشروع الاسرائيلي الجديد الذي يعتزم رئيس وزراء العدو اسحاق شامير طرحه كمبادرة سلام.

ووصف السيد احمد عبدالرحمن الناطق الرسمي باسم المنظمة هذا المشروع بانه يهدف الى تكريس الاحتلال باقنعة مزيفة جديدة وقال ان سلطة القمع الاسرائيلية ليست مؤهلة للاشراف على اي نوع من الانتخابات وان الخطوة الصحيحة الاولى تكمن في انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة واستبدالها بقوات تابعة للامم المتحدة وبشكل فوري حتى يتمكن الشعب العربي الفلسطيني من ابداء رأيه بحرية ويمارس حقه في تقرير مصيره بعيدا عن ممارسات القمع الصهيوني.

وذكرت المتحدث الفلسطيني في تصريحه الذي نقلته وكالة الانباء العراقية ان امام الحكومة الاسرائيلية خيار واحد لا ثان له وهو الاعتراف بالحقوق الفلسطينية التي اعترف بها العالم، اما العودة الى صيغ الحكم الذاتي التي عفى عليها الزمن واسقطها الشعب الفلسطيني بانتفاضته الجبارة فليست الا محاولة مكشوفة من العدو للتظاهر بانه يريد السلام.

وشدد الناطق الرسمي في ختام تصريحه على ان الانتفاضة داخل الارض المحتلة ستستمر وهي قادرة على اسقاط البدائل الصهيونية المزيفة.. وقال ان من يريد السلام فعليه الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وكان شامير قد قال امس انه يأمل بان يقوم خلال شهرين بما اسماه بمبادرة سلمية تعطي مصر دور الوسيط في محادثات مع الدول العربية والفلسطينيين تحت رعاية الدولتين العظميين.

واضاف شامير قوله في حديث ادلى به لرويتر انه سينظر في السماح للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بانتخاب ممثلين لهم في محادثات سلام في حالة انهائهم الانتفاضة التي بدأوها منذ اكثر من عام ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وقال شامير الذي كان يتحدث بعد اسبوع واحد من تشكيل حكومة ائتلافية جديدة في اسرائيل يمكن لمصر ان تلعب دورا مهما فمصر هي اهم دولة عربية ويمكنها بما لها من نفوذ وخبرة أن تشجع الاطراف العربية الاخرى على الاشتراك في اي مشروع سلام مع اسرائيل.

من جهة اخرى قالت مصادر اسرائيلية امس الخميس ان وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد موشي ارينز سيجتمع مع وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد في باريس يوم الثامن من كانون الثاني المقبل.

ومن المقرر ان يحضر ارينز والدكتور عبدالمجيد مؤتمرا دوليا بشأن الاسلحة الكيماوية في العاصمة الفرنسية.

لدى استقباله السناتور روكفلر

القاسم يشرح الموقف العربي الداعي لإقامة السلام العادل

عمان - بترا - استقبل السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في مكتبه ظهر امس عضو مجلس الشيوخ الامريكي السيد جون روكفلر.

وشرح السيد الوزير التوجه العربي منذ قمة فاس والداعي الى اقامة سلام عادل وشامل ودائم مبني على الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

واشار في هذا الاطار الى القرارات الهامة التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر والى خطاب السيد ياسر عرفات في جنيف الذي اكد فيه بوضوح على التوجه نحو المساهمة في احقاق السلام الشامل في المنطقة.

كما اكد دعم الاردن للموقف الفلسطيني الايجابي وعبر عن الترحيب ببدء الحوار الامريكي الفلسطيني الذي يعتبر عاملا رئيسيا في تهيئة الاجواء المناسبة لعقد المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة ومشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن مع اطراف النزاع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وزير الحج والأوقاف السعودي يختتم زيارته الرسمية للأردن

عمان - بترا - غادر الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والاوقاف في المملكة العربية السعودية والوفد المرافق عمان مساء امس بعد زيارة رسمية للاردن استمرت ستة ايام قابل خلالها جلالة الملك الحسين وسمو الامير الحسن ولي العهد والسيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء...

كما اجرى مباحثات مع سماحة الدكتور عبدالعزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية تناولت سبل دعم العلاقات الثنائية في مجالات تطوير الاوقاف والمساجد وتنظيم شؤون الحج والدعوة الاسلامية وامور المسلمين وتبادل الخبرات والوفود بين البلدين وعقد الندوات والمؤتمرات الاسلامية.

وقال في تصريح صحفي انه نقل لجلالة الملك الحسين وسمو الامير الحسن ولي العهد تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء - رئيس الحرس الوطني السعودي.

واضاف ان جلالة الحسين ابدى مباركته وتوجيهاته حول مؤتمر وزراء الاوقاف في الدول الاسلامية الذي سيعقد في المملكة العربية السعودية خلال العام المقبل.

واشاد بالتنسيق المستمر بين البلدين الشقيقين.

وكان في وداعه في مطار عمان سماحة وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية وكبار المسؤولين فيها والسفير السعودي في عمان.

تل أبيب: "أمل" تقدم تسهيلات للمقاومة الفلسطينية

غارتان جويتان للعدو على جنوب لبنان
اصابة شخصين بانفجار سيارة في بيروت الغربية

بيروت - صيدا - وكالات - اغارت طائرات العدو مرتين امس على مواقع للمقاومة اللبنانية والفلسطينية في جنوب لبنان.

وسادت منطقة الجنوب حالة من التوتر والاستنفار العام في صفوف جميع المقاتلين اللبنانيين والفلسطينيين تحسبا لعدوان جوي اسرائيلي جديد.

وكانت ثلاث طائرات مروحية اسرائيلية قد قامت بالاغارة على مواقع فلسطينية في المنطقة الواقعة شمالي الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان.

وفي العدوان الجوي الثاني امس قامت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية بقصف مواقع تابعة للمقاومة اللبنانية والفلسطينية في بلدات خربة سلم وفجدل سلم وبئر السلاسل.

واستخدمت طائرات العدو في تنفيذ غاراتها الصواريخ الموجهة. ولم يعرف حتى مساء امس عدد الاصابات في صفوف المقاومة والمواطنين في المنطقة الا ان حركة امل اعلنت في وقت لاحق اصابة ثمانية من مقاتليها.

واعلن متحدث باسم جيش العدو ان غارات امس استهدفت تدمير احد مقار حركة «امل» اللبنانية التي قال المتحدث الاسرائيلي انها قدمت هذا المقر الى جبهة التحرير الفلسطينية لاستخدامه كقاعدة للعمليات ضد اسرائيل.

وقال المتحدث الصهيوني ان المقر المذكور يقع قرب قرية تبنين وقد استخدم للاعداد للهجوم الذي شنته مجموعة تابعة للجبهة على مستوطنة صهيونية في المنارة بشمال فلسطين المحتلة.

واكد مصدر في حركة امل في مدينة صيدا ان مقاتلي الحركة صدوا بعد ظهر امس قوة مشتركة من الجيش الاسرائيلي وعناصر جيش لبنان الجنوبي العميل بعد اشتباكات عنيفة بمحاذاة الشريط الحدودي المحتل.

واوضح المصدر نفسه ان مقاتلي «امل» اشتبكوا لمدة نصف ساعة بالقذائف الصاروخية والمدافع والدبابات مع الجنود الاسرائيليين وعملائهم والذين حاولوا مهاجمة مواقع «امل» في قريتي «برعشيت» و «شقرا».

وذكرت وكالة «رويتر» ان غارة امس هي الغارة الاسرائيلية السابعة والعشرين على مواقع للمقاومة ومناطق مدينة في لبنان خلال العام الحالي.

وذكر مواطنون لبنانيون امس ان المخابرات الاسرائيلية وعملاءها اعتقلت امس سبعة مواطنين في منطقة الشريط الحدودي المحتل ونقلتهم الى سجن الخيام داخل الشريط المحتل.

من جهة اخرى قالت الشرطة

البقية ص ١٦

ومضة

قصر العدل!!

قصر العدل.. وما ادراك ما قصر العدل.. هذا البناء الذي يحوي العملية القضائية، وبشكل وعاء غير لائق لها، تمت زيارته امس وجرى تشريح وتشخيص حالته..

فلقد وضع سمو الامير الحسن ولي العهد يده على الم بقي ظاهرا «ينز» بشكاوى عديدة ويدعو لتحريك افكار بقيت جامدة، وامنيات كامنة.

لقد «بلغ السيل الزبى»، وشرق قصر العدل بما احتشد فيه من «خلق»، يحملون قضاياهم، بلغوا في اليوم الواحد حوالي خمسة الاف. وقضاة ومحامين لا يستطيعون ان يستبينوا طريقهم الى مكاتبهم ومواقع مرافعاتهم، يعدون بالمئات، وسط مناخ غير صحي ولا لائق.

تدفقت الشكاوى عن حجم العمل الهائل، واختلاط انواع القضايا الصلحية والبدائية بين مستفسر ومنتظر ومستعجل..

قصر العدل الذي تراجعت فيه الخدمات، فبدا على حالته التي هو فيها لا يليق ولا يعبر عن مستوى القضاء الاردني الذي كان وما زال شاهدا ومؤشرا على النزاهة وموقع ثقة في نفس كل مواطن.

كما ان المكان واستخداماته لا تليق بالتطورات الاجتماعية والاقتصادية التي ادركها مجتمعنا.

ومن هنا فاننا وقد تم التشخيص نعلق كبير الاهمية والاثر على الزيارة والورقة، لان مرحلة التشخيص بهما ستنتقل الى مرحلة العلاج بفضل آلية العمل الموضوعة والقاضية بنشر المحاكم في مناطق العاصمة المختلفة لتيسر على المواطنين عمليات التقاضي وحل مشاكلهم وكذلك ستدعم القضاء بمن فيه بما يليق به وبما يؤكد على دوره كنشاط هلم استحوذ على ثقة المواطنين..

فالافكار التي اطلقتها الزيارة، ودعت الى تجسيدها على ارض الواقع والمتعلقة بتوزيع المحاكم البدائية والصلحية على مواقع اربعة في عمان، وكذلك فكرة إنشاء محاكم تجارية متخصصة لخدمة مناخ الاستثمار والحد من البيروقراطية والتاجيل.. هذه الفكرة ستنشط بلا شك جوانب عديدة كانت وما زالت معطلة.

فورقة العمل التي تم نقاشها والتي ستمكن كافة الجهات المعنية بالقضاء، وهي وزارة العدل والمجلس القضائي، ونقابة المحامين وكلية الحقوق في الجامعة من خدمة عملية القضاء ومسيرتها، تحتاج الى تجسيد اهم جانب من جوانبها وهو المتعلق بابنية المحاكم..

واذا كان قصر العدل ما زال ينتظر قضيته المؤجلة كما ينتظر الكثير من المواطنين، فان البشرى بحل قضيته في نقله الى مبان جديدة، تبشر الكثيرين ايضا في دخول ادارة القضاء الى مرحلة جديدة تضمن اختصار كثير من المراحل التي لا مبرر لامتدادها.

المحرر

ايران تقرر خفض فترة التجنيد الاجباري

العراق مستعد لاستئناف مفاوضات السلام في أي تاريخ يحدده دي كويار

الكويت - طهران - وكالات - اعلن وكيل وزارة الخارجية العراقية عصام الزهاوي امس استعداد بلاده لاستئناف مفاوضات السلام مع ايران في اي تاريخ يحدده الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار.

وقال الزهاوي في تصريح ادلى به لوكالة الانباء الكويتية لدى وصوله ظهر امس الى الكويت في زيارة قصيرة ان استئناف المفاوضات يتوقف على الامين العام للامم المتحدة الذي من المقرر ان يقوم هو او ممثله الشخصي الياسون في اواخر الشهر المقبل بجولة في المنطقة يزور خلالها كلا من بغداد وطهران ويحدد بعدها تاريخ استئناف المفاوضات.

وكانت صحيفة الاتحاد الظبيانية تحدثت في المدة الاخيرة عن زيارة سيقوم بها ديكويار الى بغداد وطهران خلال النصف الثاني من كانون الثاني المقبل لاستئناف مفاوضات السلام مجددا.

ويذكر ايضا ان هذه المفاوضات كانت بدأت في ٢٥ من اب الماضي في جنيف ثم توقفت، في اوائل تشرين الاول لتستأنف بعد ذلك بثلاثة اسابيع وتعلق في تشرين الثاني من دون تحديد اي موعد لاجتماع اخر.

واضاف الزهاوي ان العراق على استعداد لاستقبال ديكويار او الياسون في اي وقت.

البقية ص ١٦

في رسالة تأييد لشامير

ريغان: الحوار مع المنظمة ليس قبولا بإقامة الدولة الفلسطينية

عمان - ق.ن.ا. جدد الرئيس الامريكي رونالد ريغان وقوف بلاده وتاييدها الكامل للكيان الصهيوني مشيرا الى ان قرار واشنطن اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية لن يضعف باي شكل من الاشكال التزامها بالمحافظة على امن الكيان ولا يعني قبولا باقامة دولة فلسطينية.

جاء ذلك في رسالة تلقاها اسحق شامير رئيس وزراء الكيان ردا على رسالة كان قد بعث بها مؤخرا الى ريغان اعرب فيها عن قلقه ازاء خطورة الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير.

وقال ريغان في رسالته التي اذاعها راديو العدو الليلة قبل الماضية انه يعتقد ان اجراء حوار مع منظمة التحرير من شانه ان يشجع الاعتدال والواقعية في الزعامة الفلسطينية مما يمكن معه المساهمة بايجاد حل للنزاع العربي الاسرائيلي يتم في نطاقه الحفاظ على امن اسرائيل على المدى البعيد.

موسكو: ازالة اسمي بريجنيف وتشرنينكو

موسكو - رويتر - قالت وكالة تاس السوفياتية للانباء ان قرارا اتخذ بازالة اسمي الرئيسين الراحلين ليونيد بريجنيف وكونستانتين تشرنينكو من على جميع المؤسسات بما في ذلك منازل كانا يعيشان فيها.

واضافت الوكالة قولها تقرر ازالة اسمي ليونيد بريجنيف وكونستانتين تشرنينكو من اسماء جميع المصانع والادارات الاقليمية والمعاهد العلمية والمنظمات.

وقالت الوكالة ان القرار اتخذ استجابة لرسائل وعرائض عامة.

ومضت الوكالة تقول ان لوحتين تذكاريتين على منزلين سابقين لبريجنيف وتشرنينكو سيتم نزعهما ايضا.

وقالت الوكالة ان القرار اتخذ من جانب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ومجلس الوزراء وهيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى.

بحث اتخاذ اجراءات مضادة لواشنطن

المجموعة الأوروبية تنتقد الاجراءات الجمركية الأمريكية في وجه صادراتها

بروكسل - شينخوا - اعربت المجموعة الاوروبية امس الاول عن اسفها العميق لقرار الولايات المتحدة بالانتقام من دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية بسبب قيامها بفرض حظر على استيراد بعض انواع اللحوم المطعمة بالهرمونات.

فقد ادان فيلي دي كليرك مفوض العلاقات الخارجية للمجموعة الاوروبية القرار الامريكي باضافة رسوم بنسبة ١٠٠ في المائة على صادرات المجموعة الاوروبية اعتبارا من اول الشهر المقبل

وقال ان هذا الاجراء الانتقامي غير قائم على اساس ويمثل انتهاكا للقواعد المنصوص عليها في الاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية والتجارة.

واشار المفوض الى انه من حق اي دولة ومن بينها المجموعة الاوروبية ان تتخذ الاجراءات الضرورية لحماية صحة ابنائها طالما ان هذه الاجراءات ليست تمييزية.

ومن المعتقد ان مجلس المجموعة الاوروبية سيقرر في غضون الايام القليلة القادمة طبيعة الاجراء الذي

البقية ص ١٦

خدام يجتمع مع مسؤول بالصليب الاحمر

دمشق - بترا - اجتمع السيد عبدالحليم خدام نائب رئيس الجمهورية العربية السورية هنا امس مع السيد اندريه باسكييه رئيس العمليات في لجنة الصليب الاحمر في جنيف.

وتناول الحديث خلال اللقاء الذي حضره رئيسا مكتبي الصليب الاحمر في لبنان ودمشق وضع الصليب الاحمر في لبنان.

بريطانيا: مليون مشرد

لندن - أ.ف.ب. تجاوز عدد المشردين المليون في بريطانيا وفق تقرير نشرته امس في لندن منظمة «شيلتر/ملجأ/لمساعدة المشردين» التي اطلقت منذ وقت قصير حملة على الصعيد الوطني لادانة فضيحة السكن في بريطانيا.

واوضح التقرير انه في بعض المناطق البريطانية ولاسيما نوتنغهام/الوسط/وفي شمال شرق انكلترا ازداد عدد المشردين بنسبة ٢٠٠٪ خلال السنوات الست الاخيرة.

وتابعت منظمة شيلتر ان نحو ضعف الاشخاص المسجلين على اللوائح الرسمية للمشردين طلبوا مؤخرا من السلطات المحلية في جميع ارجاء بريطانيا تامين سكن لهم.

الحكومة السودانية تراجعت عن زيادة الاسعار
اطلاق نار على المتظاهرين بالخرطوم وقطع الاتصالات

القاهرة - رويتر - ذكرت انباء من الخرطوم امس الخميس انه وقع اطلاق نيران بينما تراجعت الحكومة فيما يبدو عن زيادات في الاسعار في مواجهة مظاهرات حاشدة.

وقالت وكالة الانباء العراقية في نبأ لها من الخرطوم انه سمعت اصوات اطلاق الرصاص بالقرب من مجلس الوزراء بعد ساعات من نشر وكالة السودان للانباء تقريرا ذكرت فيه ان الشرطة اطلقت النار على المتظاهرين.

وقال راديو ام درمان ان حكومة رئيس الوزراء الصادق المهدي قررت الغاء الزيادات في الاسعار التي اعلنت يوم الاثنين وشملت زيادة سعر السكر بنسبة ٥٠٠ في المئة.

ونقل راديو ام درمان الذي تلتقط بثه هيئة الاذاعة البريطانية عن بيان حكومي قوله ان مجلس الوزراء قرر في اجتماعه امس الخميس تطبيق الزيادة الموعودة في الاجور والغاء الزيادات في الاسعار.

وكان الاعلان عن زيادة الاسعار والضرائب يوم الاثنين قد اشعل المظاهرات في العاصمة السودانية ومدن اخرى.

وقال راديو ام درمان ان الحكومة ستبحث عن وسائل اخرى لجمع اموال من اجل زيادة الاجور لانها لا تعتزم اللجوء الى الاقتراض من البنك المركزي.

ونقلت الوكالة العراقية عن مراسلها في الخرطوم قوله ان مظاهرات حاشدة قامت في العاصمة وذكرت الوكالة ان جميع الاتصالات السلكية واللاسلكية مع السودان قد قطعت.

ونقلت الوكالة عن وزير الاعلام السوداني عبدالله محمد احمد قوله ان مطار الخرطوم اغلق في وجه حركة الطيران.

امسية شعرية لعبد الرحمن الابنودي

عمان - الشعب - احيا الشاعر المصري الكبير عبدالرحمن الابنودي امسية شعرية قرأ خلالها عددا من قصائده في مؤسسة عبدالحميد شومان مساء امس

وقد حضر الامسية عدد كبير من المثقفين والمهتمين بالحركة الشعرية.

الدولار ب ٥٢٦ ليرة لبنانية

بيروت - ا. ف. ب. - تم تبادل الدولار الاميركي عند اقفال سوق القطع في بيروت ظهر امس الخميس بسعر ٥٢٦ / ٥٢٥ ليره للمبيع و ٥٢٧ ليره للشراء مقابل ٥٣٠ ليره ليوم امس الاول.

٢٤٨٥٤ قتيلاً و ١٠٧٥٠٠ مشرد المحصلة الرسمية لزلزال أرمينيا

موسكو - بترا - اعلن يوري تشابليغين نائب رئيس قسم الاعلام لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي في مؤتمر صحفي عقده في موسكو امس ان اجمالي عدد ضحايا الزلزال في ارمينيا مع الاخذ بالحسبان عدد المتوفين في المستشفيات والمستوصفات وصل لغاية الثامن والعشرين من كانون الاول الجاري الى ٢٤٨٥٤ شخصا.

وخلال العمل لازالة الانقاض انتشل من تحت الانقاض وانقذ ١٥٢٥٤ شخصا.

وذكرت وكالة انباء تاس السوفياتية انه تم حتى امس نقل ما مجموعه ١٠٧٥٠٠ شخص من المناطق التي تعرضت للزلزال منهم ما يربو على ٦٨ الفا الى خارج حدود ارمينيا مشيرة الى عملية نقل المواطنين قد انتهت الان.

مساندة عربية لليبيا بمواجهة التهديد الأمريكي

تفاؤل ليبي بتحسن العلاقات مع واشنطن بعد تولي بوش الرئاسة الشهر المقبل

تونس - وكالات - قال السفير الليبي لدى تونس عبد العاطي العبيدي في مقابلة نشرت امس ان العلاقات بين طرابلس وواشنطن قد تتحسن عندما يتولى جورج بوش مهام عمله كرئيس للولايات المتحدة في الشهر المقبل.

وقال العبيدي لمجلة «رياليتيه» التونسية «اننا نعتقد انه في وجود حكومة ريغان الحالية من غير الممكن «حدوث تحسن». وربما في المستقبل القريب جدا يطرأ تحسن طفيف على العلاقات الليبية الامريكية مع الاخذ في الاعتبار التغيير الذي سيحدث في الشهر المقبل.

ومضى قائلا ان المزاعم الاخيرة لواشنطن بشأن استعداد ليبيا لانتاج اسلحة كيماوية انما هي تمهيد لشن عدوان على ليبيا مماثل للعدوان الجوي الذي وقع في نيسان ١٩٨٦.

وتقول ليبيا ان المصنع المعني في الموضوع سينتج ادوية عندما يبدأ العمل خلال شهرين او ثلاثة اشهر.

وتعهد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امس الاول بدعم بلاده لليبيا في

البقية ص ١٦

توغل في الإمارات

الجراد يغزو الجزيرة العربية ومنطقة الخليج الشهر المقبل

ابوظبي - ق. ن. أ. - وصلت الى منطقة السلع على حدود دولة الامارات العربية المتحدة اعداد قليلة من الجراد وتوغلت مسافة تقدر بحوالي عشرين كيلومترا داخل اراضي الدولة.

وقد اتخذت السلطات المسؤولة اجراءات عاجلة لمواجهة وابادة الجراد حيث تم ارسال مجموعات من مكافح رش المبيدات الى منطقة الحدود.

الا ان مصدرا مسؤولا بوزارة الزراعة والثروة السمكية بالدولة اكد ان الحالة تدعو الى الاطمئنان.

من جهة اخرى صرح المهندس حمد سليمان وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية بان تنبؤات مركز الابحاث العالمي الخاص بالجراد تؤكد ان الجزيرة العربية ومنطقة الخليج ستكون عرضة خلال الشهر المقبل لغزو اسراب من الجراد.

ريغان يقرر مد المياه الإقليمية الأمريكية ١٢ ميلاً

واشنطن - شينخوا - قررت الولايات المتحدة امس الاول مد مياهها الاقليمية من ثلاثة اميال الى اثنى عشر ميلا وذلك تمشيا مع المعيار الذي حددته اتفاقية للامم المتحدة عام ١٩٨٢.

وقال الرئيس الامريكي رونالد ريغان في بيان له ان مد المياه الاقليمية الى هذه المسافة سيعطي الولايات المتحدة الفرصة لبسط سيادتها وتشريعاتها على هذه المياه الاقليمية وايضا على قاع هذه المياه وما تحتها من تربة.

وقال ريغان ان هذا الاجراء سيدعم الامن الوطني والمصالح الحيوية الاخرى للولايات المتحدة.

وقال ريغان ان الحدود الجديدة لاتنطبق وحسب على المياه الاقليمية الامريكية وانها تنطبق ايضا على الاراضي او الممتلكات الاخرى التي تبسط الولايات المتحدة سيادتها عليها مثل ولايات بورتريكو وجوام وساموا الامريكية وجزر فيرجن الامريكية وولاية جزر ماريانا الشمالية.

الشعب
تصدر عن شركة دار الشعب الصحافة والطباعة والنشر والتوزيع (شركة مساهمة عامة)

رئيس مجلس الادارة: متين السدرة
المدير العام: عصام عريضة
المحرر المسؤول: سلطان الحطاب

اقسام الادارة والتحرير والتوزيع: شارع الجامعة - عمان
هواتف ٦٦٧١٠١ ثلاثة خطوط ٦٦٧٠٩٩ - ٦٦٧١٩٠
تلكس ٢١٣٣٠ شعب جو فاكسيملي ٦٦٧٩٩٣
صندوق بريد ٢٠٢٧ - ٩٢٥١٥٥

الاشتراكات: ٣٠ دينارا سنويا او ما يعادلها يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين بالخارج

الاعلانات: يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مكتب الشعب - شارع الملك حسين هاتف ٦٣٦١٤٦